ملاحظة : في هذا المجلد موارد علّمت بعلامة؟؟؟ تحتاج الى مراجعة المورد ، أو ارقام الصفحات.

الموسوعة المصححةج 8 من الرقم (334)
ويصحح بالرقم 335 الى(428)

الطبقة الأصيلة

تأليف

محمّد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

محمّد جواد الحسيني الجلالي

الجزء الثامن

حرف الباء

428 – 335

حرف الباء

[335]

بحر الخياط

الراوي عن الصادق (ت/148)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

140 - الخرائج : روي أن بحر الخياط قال : كنت قاعدا عند فطر بن خليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر إلي فقال لي فطر : حدث إن أردت وليس عليك بأس ، فقال ابن الملاح ، أخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكرية - يعني الصادق - قال : ما هو ؟ قال : كنت قاعدا وحدي أحدثه ويحدثني ، إذ ضرب يده إلى ناحية المسجد شبه المفتكر ، ثم استرجع فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قلت : ما لك ؟ قال : قتل عمي زيد الساعة ، ثم نهض فذهب ، فكتبت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر ، ثم أقبلت إلى الفرات ، فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال : قتل زيد

بن علي في يوم كذا في ساعة كذا ، على ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال فطر بن خليفة : إن عند الرجل علما جما.[1]

[336]

بحر بن [كثير] السقاء

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ):

وما كان فيه عن بحر السقا: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه)، عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن حمّاد بن عيسى(2)، عن حريز، عن بحر السقا [وهو بحر بن كثير](3). (4).

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 47 – ص108.
(2) كذا في المخطوطة، وفي الفقيه (4: 470): «عن أخيه علي، عن حمّاد بن عيسى».
(3) ما بين المعقوفتين لم يرد في المخطوطة، أنظر: مَن لا يحضره الفقيه4: 470.
(4) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 44.

773 - ق (ابن ماجة) بحر بن كنيز الباهلي أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء . وهو جد عمرو بن علي الفلاس روى عن الحسن البصري وعبد العزيز بن أبي بكرة وعثمان بن ساج وعمرو بن دينار وعمران القصير وقتادة والزهري . وعنه الثوري وكناه ولم يسمه وابن عيينة ويزيد بن هارون ومهران بن أبي عمر ومسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد . قال محمد بن المنهال الضرير عن يزيد بن زريع كان لا شئ وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين لا يكتب حديثه وقال النسائي قال يحيى بن معين ليس بشئ وقال أبو حاتم ضعيف وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني متروك وقال أبو بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد القطان كان سفيان الثوري يحدثني فإذا حدثني عن الرجل يعلم اني لا أرضاه كناه لي فحدثني يوما قال حدثني أبو الفضل يعني بحرا السقاء وقال الحميدي عن ابن عيينة سمعت أيوب يقول لبحر السقاء يا بحر أنت كاسمك . قال ابن سعد مات سنة (160) وكان ضعيفا . روى له ابن ماجة حديثا واحدا عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي في السواك . قلت : وقال الحربي ضعيف وقال الساجي تروى عنه مناكير وليس هو عندهم بقوي في الحديث وقال البخاري ليس هو عندهم بقوي يحدث عن قتادة بحديث لا أصل له من حديثه ولا يتابع عليه وقال النسائي في الجرح والتعديل بل ليس بثقة ولا يكتب حديثه وذكره ابن البرقي في طبقة من ترك حديثه وقال السعدي

ساقط وقال ابن حبان كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك وسئل أبو داود عن بحر وعمران فقال بحر فوق عمران وبحر متروك.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بحر بن كثير السقّاء البصري :

[الضبط :] قد مرّ ضبط كثير في : أبان بن كثير.

[الترجمة :] وقد عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.

[التمييز :] وروى حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في باب حسن الخلق من الكافي.

وحكى في التعليقة ، عن خاله . يعني المجلسي الثاني رحمه الله . عدّه ممدوحاً ؛ لأنّ للصدوق رحمه الله إليه طريقاً. ويروي عنه حمّاد بواسطة حريز ، وفيه إشعار بالاعتماد عليه.

ثمّ حكى عن جدّه . يعني المجلسي الأوّل رحمه الله . إمكان الحكم بصحّة حديثه لذلك ، وتأمّل هو رحمه الله فيه.

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 1 – ص366 - 367.

قلت : وجه التأمّل ظاهر ، والظاهر أنّ ما حكاه عن خاله في غير الوجيزة ، فإنّه فيها عدّه مجهولاً.

[التمييز :] وفي مشتركات الكاظمي أنّ : بحر مشترك بين خمسة مجاهيل من رواة الصادق عليه السلام.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1051] بحر بن كثير السقّاء

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام ورواية حريز عنه عنه عليه السلام في حسن خلق الكافي .

أقول: وفي المشيخة «عن حريز عن بحر السقّاء، وهو بحر بن كثير» . ثمّ إنّه في نسخة رجال الشيخ ونسخة المشيخة «بن كثير» بالمثلّثة. والقاموس ذكره في « كنز» بالنون والزاي. ومثله في نسخة ذيل الطبري .

و ضبطه التقريب أيضا بالنون والزاي. وعنونه الميزان وفي النسخة أيضا بالنون والزاي، قائلا: «له عن الحسن والزهري، ومن الراوين عنه عليّ بن الجعد ». ونقل عن

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 28 - 31، رقم الترجمة العام (2878)، ورقم الترجمة الخاص (17).

to the text that 1 عنوانError! Use the Home tab to apply

(7) .....you want to appear here.

أكثر العامّة تضعيفه وإنّما نقل عن أيّوب السختياني أنّه قال له: «يا بحر! أنت كاسمك» وقال: «كان يسقي الحجّاج في المفاوز» .

قلت: فالظاهر أنّ اشتهاره ببحر السقّاء كان لذلك ومرّ بذاك العنوان .

هذا، وفي ذيل الطبري «بحر بن كنيز السقّاء الباهلي، ويكنّى أبا الفضل وكان من ساكني البصرة، وبها كانت وفاته سنة 160في خلافة المهدي، وكان ممّن لا يعتمد على روايته» ولعلّ تضعيفه له لإماميّته. (1)

وعقد دام ظله له سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم ترجمتين برقمين ومما قال:

1637 - بحر بن كثير السقاء : = بحر السقاء . البصري ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (63) . وطريق الصدوق إليه : أبوه - رضي الله عنه - ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن بحر السقاء ، وهو بحر بن كثر ، والطريق صحيح ، وإن كان فيه إبراهيم بن مهزيار ، لأنه ثقة ، كما تقدم .

وقال دام ظله أيضا:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص251.

1638 - بحر السقاء : = بحر بن كثير السقاء .

من أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكره البرقي ، وهو متحد مع سابقه ، كما صرح به الصدوق ، في طريقه إليه . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه : الجزء 1 ، باب ثواب صلاة الليل ، الحديث 1364 . وروى عنه حريز بن عبد الله . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الايمان والكفر 1 ، باب حسن الخلق 49 ، الحديث 15.[1]

في البحار:

بحر السقاء :

حريث - الصادق (عليه السلام)

حسن الخلق يسر. (16-264) .

بحر السقاء — الصادق (ع)

يا بحر، حسن الخلق يسر. (68-379) .

بحر السقاء — الصادق (ع)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص 178 .

to the text that 1 عنوانError! Use the Home tab to apply

(9) .....you want to appear here.

ان من روح الله ثلاثة. (71-353) .

بحر السقاء – الصادق (ع)

ان من روح الله ثلاثة: التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان. (84-143) .

[337]

بدر غلام أحمد بن الحسن

الراوي عن صاحب الزمان(عجل الله فرجه)

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1654 - بدر غلام أحمد بن الحسن : روى كتابة الصاحب عليه السلام إليه ، وروى عنه أحمد بن الحسن والعلاء ابن رزق الله . الكافي : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب مولد الصاحب عليه السلام 125 ، الحديث 16.[1]

من رواياته:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص 182 -183 .

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، كما في البحار:

34 – غيبة الشيخ الطوسي : بهذا الاسناد عن بدر غلام أحمد بن الحسن (عنه) قال : وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك فأوصى إلي في علته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم أطلع عليه أحدا فإذا الكتاب قد ورد علي من العراق أن وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة . الإرشاد : ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن محمد ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن الحسن ، والعلاء بن رزق الله ، عن بدر مثله . وقال العلامة المجلسي في البيان، ما نصه: قال الفيروزآبادي : الشهرية بالكسر ضرب من البراذين.[1]

[338]

بدر، مولى الامام الرضا (ع)

الراوي عن الكاظم (ت/183)

من رواياته:

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 51 – ص311 - 312.

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

94 – الخرائج : قال بدر مولى الرضا عليه السلام : إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلس عنده إذا استأذن رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير ، قال إسحاق : فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته ، فخرج من عنده فقلت : ما سمعت بمثل هذا الكلام قال : هذا كلام قوم من أهل الصين مثله ، ثم قال : أتعجب من كلامي بلغته ؟ قلت : هو موضع التعجب قال عليه السلام : أخبرك بما هو أعجب منه إن الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شئ.[1]

[339]

بدر بن الخليل الأزدي

الراوي عن الباقر (ت/114)

مما قال المامقاني (ت/1351): بدر بن الخليل الأسديّ، أبو الخليل الكوفيّ :

[الضبط :] قد مرّ ضبط الأسديّ في : أبان بن أرقم.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 48 – ص70 -71.

[الترجمة :] وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل تارة من أصحاب الباقر عليه السلام بالعنوان المذكور مضيفاً إليه قوله : روى عنه ، وعن أبي عبد الله عليهما السلام.

وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : بدر بن الخليل الأسديّ ، كوفيّ أبو الخليل. انتهى.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.

وفي التعليقة أنّ : في الروضة عنه رواية يظهر منها كونه من الشيعة ، ويوصف بـ : الأزديّ.

[التمييز :] وقد نقل في جامع الرواة رواية ثعلبة بن ميمون ، عنه في الكافي ، بعد حديث الصيحة.

ورواية عبد الله بن مسكان ، عنه ، في باب الأيمان والنذور من الفقيه.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1053] بدر بن الخليل الأسدي

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 39 - 41، رقم الترجمة العام (2889)، ورقم الترجمة الخاص (26).

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: «أبو الخليل الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام» وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: «كوفي أبو الخليل» .

و قال: نقل الجامع رواية ثعلبة بن ميمون عنه بعد حديث صيحة الكافي .

و ابن مسكان في أيمان الفقيه ونذوره .

أقول: وكذا بعد حديث موسى عليه السلام في الكافي. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1646 - بدر بن الخليل : الأسدي ، أبو الخليل الكوفي : روى عنه (الباقر) عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام ، من أصحاب الباقر عليه السلام ، رجال الشيخ (25) ، وذكره من أصحاب الصادق عليه السلام (70) . روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه ثعلبه بن ميمون . الروضة : الحديث 15 ، 258 ، إلا أن في الثاني الأزدي ، بدل الأسدي.[2]

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص252.

(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 180.

في البحار :

بدر بن خليل الازدي – الباقر (ع)

آيتان يكونان قبل القائم:... تنكسف الشمس في رمضان والقمر في اخره. (52-214) .

بدر بن خليل الأزدي – أبي جعفر (ع)

(احسوا باسنا): سمعت ابا جعفر قال: اذا قام القائم وبعث الى بني امية في الشام هربوا الى الروم ...فيعلقون في اعناقهم الصلبان .(52 - 377).

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

67 - الإرشاد ، الغيبة للشيخ الطوسي : الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة ، عن بدر بن الخليل الأزدي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : آيتان تكونان قبل القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض تنكشف الشمس في النصف من شهر رمضان ، والقمر في آخره ، فقال الرجل : يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف ، فقال أبو جعفر

عليه السلام : إني لأعلم بما تقول ، ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام.[1]

[340]

بدر بن الوليد الكوفي

الراوي عن الصادق (ت/148)

مما قال المامقاني (ت/1351): بدر بن الوليد الكوفيّ، الخثعميّ :

قد حكي كونه خثعميّاً عن البرقيّ في كتابه.

[الضبط :] وقد مرّ ضبط الخثعميّ في ترجمة : أبان بن عبدالملك.

[الترجمة :] وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 52 – ص213 - 214.

وفي التعليقة أنّه : يظهر من بعض رواياته في الكافي كونه إماميّاً ، ويروي عنه ابن أبي عمير بواسطة ابن مسكان.

وفيه إشعار باعتماده عليه ، بل بوثاقته أيضاً. انتهى.

[التمييز :] وقد نقل في جامع الرواة رواية ابن مسكان ، عنه ، عن أبي الربيع الشاميّ ، ورواية أحمد بن محمّد بن عيسى ، عنه ، عن محمّد بن مروان ، ورواية الحسين بن الحسن بن يزيد ، عنه ، عن أبيه.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1653 - بدر بن الوليد : الكوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (71) . وذكره البرقي مع توصيفه بالخثعمي في أصحاب الصادق عليه السلام . وحاله مجهول ، وقد يقال : إن في رواية ابن مسكان ، وأحمد بن محمد بن عيسى عنه إشعارا بوثاقته ، ويرده - مضافا إلى منع الكبرى - إنه لم تثبت رواية ابن مسكان عنه ، فإن الرواية المذكورة في الكافي ، وفيها : ابن مسكان ، عن بدر ابن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب أن الأئمة عليهم السلام إذا شاؤوا أن يعلموا علموا 46 ، الحديث 1 - 2 ، لم تثبت ، لأنها ضعيفة بسهل . وأما المذكور في الروضة : الحديث 119

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 50 - 52، رقم الترجمة العام (2906)، ورقم الترجمة الخاص (34).

، وفيه : عبد الله بن مسكان ، عن بدر ابن الوليد الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، فهي وإن كانت صحيحة السند إلا أن المذكور في الروضة : الحديث 349 ، بهذا السند بعينه رواية ابن مسكان ، عن زيد بن الوليد الخثعمي ، دون بدر بن الوليد ، ولا شك في وقوع التحريف في أحد السندين ويؤيد صحته نسخة زيد بن الوليد ووقوع الرواية بهذا السند في الوافي : الباب 39 ، من الروضة . وكيف كان فلم يثبت رواية ابن مسكان ، عن بدر بن الوليد الخثعمي ، وكذلك لم تثبت رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه ، فإنه وإن روى عن بدر في الكافي : الجزء 2 ، كتاب فضل القرآن 3 ، باب فضل القرآن 13 ، الحديث 1 ، كما تقدم إلا أنه لم يثبت أنه بدر بن الوليد ، بل الظاهر أنه غيره ، فإن بدر بن الوليد من أصحاب الصادق عليه السلام ، ولو صحت رواية ابن مسكان عنه فقد وقع أحمد بن محمد بن عيسى في سند تلك الرواية ، ويروى عن بدر بن الوليد بأربع وسائط . فكيف يمكن أن يروي عنه بلا واسطة إذا فبدر ابن الوليد مجهول الحال.[1]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 181 – 182، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه: وما ناقش به بعض أعلام المعاصرين في معجمه 267/3 من ضعف الرواية لضعف سهل بن زياد .. في غير محله ؛ لأنّ حسن سهل بن زياد ثابت عندنا ، فالرواية حسنة أقلاً من جهته.
وفي روضة الكافي 8 / 145 حديث 119 بسنده : .. قال : عن عبد الله بن مسكان ، عن بدر بن الوليد الخثعميّ ، قال : دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ..
وفي صفحة : 248 حديث 349 مثله ، وفيه : زيد بن الوليد ، وهو كما ترى.

ومما قال سيدنا الأستاذ دام ظله الخوئي – دام فضله – على ذلك بقوله:. [1]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

46 – المحاسن : عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال : دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما والله إنكم لعلى الحق ، وإن من خالفكم لعلى غير الحق ، والله ما أشك أنكم في الجنة ، فاني لأرجو أن يقر الله أعينكم إلى قريب.[2]

[341]

البراء بن عازب الأوسي

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

ورجّح في معجم رجال الحديث 267/3 أنّ الصحيح : زيد بن الوليد ، بوقوعه في الوافي نقلاً عن الروضة (زيد) لا (بدر) ، وممّا يضعّف هذا الترجيح أنّ في سند روايات كثيرة : (بدر) ـ بالباء المنقّطة بنقطة واحدة من تحت ـ وإنّ زيد بن الوليد لم يذكره علماء الرجال ولم يقع في سند الروايات أصلاً ، فما رجّحه المعاصر الجليل ليس في محلّه ، بل لم يذكر دليلاً عليه ..!.

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص.

(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 65 – ص119.

قال الكشي (ت/328): في البراء بن عازب

94 – قال الكشي : روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي ، وأبان ابن تغلب ، والحسين بن أبي العلاء ، وصباح المزني ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين ؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك ، تخف علينا العبادة ، فلما أتبعناك ووقع حائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا . قال أمير المؤمنين عليه السلام : فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما بدا لكم ! مامن أحد يوم القيامة الا وهو يعوي عواء البهائم أن اشهدوا واستغفروا لنا ، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين . قال أبو عمر والكشي : هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام فيما روي من جهة العامة .

95 – روى عبد الله بن إبراهيم ، قال أخبرنا أبو مريم الأنصاري ، عن المنهال ابن عمرو ، عن زربن حبيش ، قال : خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر ، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم ، فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا مولانا . فقال علي عليه السلام من هيهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب ، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وعبد الله بن بديل بن

ورقاء ، فشهدوا جميعا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه . فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك ، والبراء بن عازب : ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ؟ ثم قال : اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما . فعمي البراء بن عازب ، وبرص قدما أنس بن مالك ، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب ولا فضلا أبدا ، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله ؟ فيقال : هو في موضع كذا وكذا ، فيقول : كيف يرشد من أصابته الدعوة.[1]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

785 - ع (الستة) . البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن مجدعة بن حارثة الأوسي أبو عمارة ويقال أبو عمرو ويقال أبو الطفيل المدني . الصحابي ابن الصحابي نزل الكوفة ومات بها زمن مصعب بن الزبير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي أيوب وبلال وغيرهم . وعنه عبد الله بن زيد الخطمي وأبو جحيفة ولهما صحبة وعبيد والربيع ويزيد ولوط أولاد البراء وابن أبي ليلى وعدي بن ثابت وأبو إسحاق ومعاوية بن سويد بن مقرن وأبو بردة وأبو بكر ابنا أبي موسى وخلق . قلت : لم يسق الشيخ من أخباره شيئا . وقال ابن حبان استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكان هو وابن عمر لدة . مات سنة (72)

---

(1) اختيار معرفة الرجال ، للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 1 – ص241 -242.

وذكر ابن قانع في معجم الصحابة انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة وقال ابن عبد البر هو الذي افتتح الري وقيل هو الذي أرسل النبي صلى الله عليه وسلم معه السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالري والمشهور أن ذلك ناجية بن جندب قال وأول مشاهده أحد ، وقال العسكري أول مشاهده الخندق وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان ، وكان يلقب ذا الغرة كذا قيل وعندي أن ذا الغرة آخر.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي، أبوعامر :

الضبط : قد مرّ ضبط البراء في : أحمد أبي عبد الله بن أبي رافع الصيمريّ.

وعَازِب : بالعين المهملة المفتوحة ، والألف ، والزاي المعجمة المكسورة ، والباء الموحّدة.

والخَزْرَجي : بالخاء المعجمة المفتوحة ، والزاي المعجمة الساكنة ، والراء المهملة المفتوحة ، والجيم والياء ، نسبة إلى الخزرج ، أخي الأوس ، والأنصار كلّهم من أولادهما ، ولدا توأمين ملتصقين ظهراهما ، ففصلوهما بالسيف ، ولا تزال سيوف الحرب قائمة بين هاتين القبيلتين .. كما عن ملحقات كتاب الصراح بخطّ مصنّفه.

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 1 – ص372 - 373.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قائلاً : البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي ، كنيته : أبوعامر. انتهى.

وينافيه ما في أُسد الغابة من جعله أوسيّاً ، وجعل كنيته : أبا عمرو في قول ، وأبا عمارة في قول آخر ، وجعل الثاني أصحّ ، ثمّ ذكر في ترجمته أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ردّه عن غزوة بدر لاستصغاره إيّاه ، وأوّل مشاهده أُحد ، وقيل : الخندق ، وغزا مع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أربع عشرة غزوة ، وهو الّذي افتتح الريّ سنة أربع وعشرين صلحاً ، أو عنوة في قول أبي عمرو الشيبانيّ .. ثمّ نقل أقوالاً أخر في فاتح الريّ ، ثمّ قال : نزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات أيّام مصعب. انتهى ما أهمّنا منه.

وقال في التحرير الطاوسيّ : البراء بن عازب مشكور بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام في كتمان حديث غدير خمّ فعمي. انتهى.

ومثله بعينه في القسم الأوّل من الخلاصة.

وأقول : ما نقلاه من عمي البراء بن عازب هو مقتضى الحديث الذي أسلفنا نقله في ترجمة أنس بن مالك ، ويخالفه ما حكاه في التعليقة عن المجلس السادس والعشرين من أمالي الصدوق رحمه الله من الرواية الّتي رواها هو رحمه الله بطريقنا ، عن جابر بن عبد الله ، أنّ الّذي أصابته دعوته عليه السلام بالعمى هو الأشعث بن قيس

، وأمّا البراء فقد دعا عليه بالموت من حيث هاجر منه فولاّه معاوية اليمن ، فمات بها ، ومنها كان هاجر.

وأقول : يوافق هذه الرواية ما رواه الصدوق رحمه الله أيضاً في الخصال ، عن محمّد بن [موسى بن] المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد ابن أبي عبد الله ، عن أبيه البرقي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي الجارود ، عن جابر الأنصاري ، قال : خطبنا عليّ عليه السلام ، فقال : « أيّها الناس ! إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ منهم ـ أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، والأشعث بن قيس الكندي ، وخالد بن يزيد البجليّ ». ثم أقبل على أنس ، فقال : « يا أنس ! إن كنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه .. ، ثمّ لم تشهد لي اليوم فلا أماتك الله حتّى يبتليك ببرص لا تغطّيه العمامة.

وأمّا أنت يا أشعث! فإن كنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه .. ، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا أماتك الله حتّى يذهب بكريمتك.

وأمّا أنت يا خالد ! فإن كنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه .. ، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا أماتك الله إلاّ ميتة جاهلية.

وأمّا أنت يا براء ! إن كنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه .. ، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلاّ حيث هاجرت منه ».

قال جابر : فكانوا كما دعا عليّ عليه السلام.

وأما ما ذكراه من كون البراء مشكوراً ، فلعلّ الوجه في ذلك أمور :

فمنها : ما رواه في محكيّ المحاسن ، عن الأعمش : إنّ رجلين من خيار التابعين شهدا عندي أنّ البراء كان يقول : أتبرّأ في الدنيا والآخرة ممّن تقدّم على عليّ عليه السلام.

ومنها : عدّ البرقي إيّاه من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، على ما حكاه العلاّمة رحمه الله عنه في آخر الباب الأوّل من الخلاصة.

ومنها : ما رواه الكشّي ، عن جماعة من أصحابنا ـ منهم : أبوبكر الحضرمي ، وأبان بن تغلب ، والحسين بن أبي العلاء ، وصباح المزني ، ـ عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء ابن عازب : « كيف

وجدت هذا الدين ؟ ». قال : كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتّبعك ، تخفّ علينا العبادة ، فلمّا اتّبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا. قال أمير المؤمنين عليه السلام : « فمن ثَمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنّة ».

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : « ما بدا لكم ما من أحد يوم القيامة إلاّ وهو يعوي عوي البهائم : أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا .. فنعرض عنهم ، فما هم بعدها بمفلحين ».

قال أبو عمرو الكشّي : هذا بعد أن أصابته دعوة [أمير المؤمنين عليه السلام] ، فما روى من جهة العامّة. انتهى.

وأقول : الظاهر وقوع تحريف في آخر العبارة ، وأنّ الصحيح فيما روي من جهة العمى . يعني بالدعوة . [أي] دعائه عليه السلام عليه بالعمى ، والله العالم.

ومنها : ما عن الاستيعاب من أنّه شهد البراء بن عازب الجمل وصفّين والنهروان ، ثمّ مات بالكوفة بعد نزوله بها.

قلت : هذا ينافي كلاًّ من الدعويين عليه ؛ لأنّه إن كان دعا عليه بالعمى فكيف شهد الحروب الثلاثة ؟ وإن كان دعا عليه بالموت حيثما هاجر منه فكيف مات بالكوفة ؟ ومثل هذا الإشكال يجري فيما ورد من أنّه روى عن النبيّ صلّى الله عليه

وآله وسلّم ثلاثمائة وخمسة أحاديث ، نزل الكوفة وتوفّي بها في أيّام مصعب بن الزبير ، وشهد مع عليّ مشاهده. انتهى.

ثمّ إنّ هنا إشكالاً في قول ابن طاوس والعلاّمة أنّه : مشكور ، وهو أنّه روى الصدوق رحمه الله في المجلس السادس والعشرين من الأمالي حديثاً قريباً من حديث الخصال المتقدّم تضمّن قول جابر في آخره : وأمّا البراء بن عازب فإنّه ولاّه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر. انتهى.

فإنّه كيف يكون مشكوراً من تولّى من قبل الجائر على اليمن ؟! ، فإنّ الولاية المذكورة محرّمة حتّى بعد وفاة أمير المؤمنين وصلح الحسن عليهما السلام ، وكيف يتبرّأ في الدنيا والآخرة ممّن تقدّم على علي عليه السلام ، ويتولّى من قبل معاوية ؟!

ولذا قال في الوجيزة : فيه مدح وذمّ ، ولم يرجّح شيئاً منهما.

وعدّه في الحاوي في الحسان ، ولكن ذكر بعد نقل ما سمعته من العلاّمة رحمه الله في الخلاصة والكشّي ما يكشف عن توقّفه في حسنه ، لأنّه قال : إن كان مستند الشكر الذي ذكره العلاّمة هو ما ذكره الكشّي فهو غير صالح لإدخاله في قسم الحسن ، والله أعلم بحقائق الأمور. انتهى.

وأقول : درجه في الحسان لا مانع منه بعد مجموع ما مرّ في مدحه ، إلاّ قبوله ولاية اليمن من قبل معاوية ، وحيث إنّ احتمال التقيّة والخوف قائم في ذلك ، أمكن عدم قدحه في حسنه ، والله العالم.

وقد أرّخ بحر العلوم رحمه الله موته بسنة اثنتين وسبعين.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1059] البراء بن عازب الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله قائلا: «كنيته أبو عامر» وفي محكيّ المحاسن «عن الأعمش: أنّ رجلين من خيار التابعين شهدا عندي أنّ البراء كان يقول: أنا أتبرّء في الدنيا والآخرة ممّن تقدّم على عليّ عليه السلام» .

و حكى الخلاصة عن البرقي عدّه في أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام .ثم نقل رحمه الله دام ظلّه كلام الكشي (ت/328)المتقدم ، ثم قال: وقال المصنّف: الظاهر أنّ قوله: «في ما روي من جهة العامّة» محرّف «في ما روي من جهة العمى ». وفي الطاووسي والخلاصة «مشكور، بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام في كتمان حديث غدير خمّ فعمي» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 67 - 78، رقم الترجمة العام (2924)، ورقم الترجمة الخاص (45).

و قال: ما نقلاه مقتضي الخبر الّذي تقدّم في أنس بن مالك: من عماه، ويخالفه ما حكاه التعليقة عن المجلس 26من الأمالي: أنّ الّذي أصابته دعوته عليه السلام عليه بالعمى هو الأشعث وأمّا البراء: فقد دعا عليه بالموت من حيث هاجر منه، فوّلاه معاوية اليمن، فمات بها ومنها كان هاجر .

قال: ويوافق هذه الرواية ما رواه الخصال عن محمّد بن المتوكّل عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي الجارود، عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا عليّ عليه السلام فقال :

أيّها الناس! إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله منهم أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي ثمّ أقبل على أنس فقال :

يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ثمّ لم تشهد لي اليوم، فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطّيه العمامة! وأمّا أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتّى يذهب بكر يمتيك! وأمّا أنت يا خالد فإن كنت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه» ثمّ له تشهد لي اليوم فلا أماتك الله إلّا ميتة جاهليّة! وأمّا أنت يابراء إن كنت سمعت رسول

الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلّا حيث هاجرت منه! قال جابر: فكانوا كما دعا عليّ عليهالسلام .

قال: وكيف يكون مشكورا من تولّى من قبل الجائر؟! فروى في المجلس 26من الأمالي حديثا قريبا من حديث الخصال وفي آخره «و أمّا البراء بن عازب: فانّه ولّاه معاوية اليمن، فمات بها ومنها كان هاجر» .

أقول: خبر الأمالي وخبر الخصال خبر واحد سندا ومتنا، بلا زيادة حرف ولا نقصان، رواه الأمالي في المجلس الّذي ذكر، ورواه الخصال في باب الأربعة لا أنّ خبر الخصال قريب من خبر الأمالي، كما قال .

و ليس أوّل سنده «محمّد بن المتوكّل» كما قال، بل «محمّد بن موسى بن المتوكّل ». وليس آخر متنه ما قال: «قال جابر: فكانوا كما دعا عليّ عليه السلام» بل هكذا: قال جابر: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص تغطّيه بالعمامة فما تستره! ولقد رأيت الأشعث وقد ذهبت كريمتاه! وهو يقول: الحمد لله الّذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاعذّب! وأمّا خالد بن يزيد: فإنّه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله

فمات ميتة جاهليّة! وأمّا البراء بن عازب: فإنّه ولّاه معاوية اليمن، فمات بها ومنها كان هاجر .

و لعلّه رأى أنّ الوحيد أو غيره نقل الخبر بالمعنى إجمالا، فتوهّم أنّه لفظ الخبر مع أنّ قوله: «دعى» خطأ، فانّه لفظ المجهول والصواب «دعا» بلفظ المعلوم .

و كيف كان: فالخبر محرّف ومبدّل في الأربعة، غير «أنس» ففيه نسب إلى الأشعث العمى، وكان أصله منسوبا إلى البراء هذا كما عرفت من خبر الكشّي في «أنس» أنّ هذا وأنسا لما أنكرا خبر الغدير دعا عليه السلام على أنس بالبرص وعلى هذا بالعمى. وكيف يقول الأشعث: «الحمد لله الّذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بالعمى »؟ وكان منافقا ومساعدا لابن ملجم في قتله! ولم يقل أحد: إنّه كان أعمى، بل أعور .

و كيف يكون البراء هذا مات في ولاية معاوية باليمن؟ وقد اتّفقت التواريخ على أنّه مات بالكوفة زمن مصعب وروت العامّة والخاصّة أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له: «يقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حيّ لا تنصره» .

و أمّا خالد: فجعله بجليّا، فلم جاءت كندة بالخيل والإبل وعقرتها على بابه؟! وإنّما ذاك كان في الأشعث الكندي. ولا بدّ أنّ تولية معاوية اليمن الّذي نسب في الخبر إلى البراء هذا كانت له، وبجيلة من اليمن. لكن يأتي الكلام في خالد في أصل هويّته .

و بالجملة: الخبر مبدّل مغيّر، والمدعوّ عليه بالعمى هذا، بشهادة خبر الكشّي وقد عدّه ابن قتيبة في معارفه في المكافيف .

و أمّا قول ابن عبد البرّ: «شهد البراء الجمل وصفّين والنهروان، ثمّ مات بالكوفة بعد نزوله بها» فيمكن حمله على أنّه شهدها بدون غزو، أو أنّه صار مكفوفا بعدها، فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة كما عرفت من حياته في قتل الحسين عليه السلام.

وإن كان ظاهر الكشّي في كلامه المتقدّم المحرّف كون عماه في زمن أمير المؤمنين عليه السلام إلّا أنّه غير محقّق، وكان قوله اجتهادا منه بلا شاهد .

وكما كان استجابة دعائه في الأشعث في وقت موته وفي البجلي من الموت باليمن على ما عرفت الحقيقة بعده عليه السلام أيّ مانع أن تكون استجابة دعائه عليه السلام في هذا بعده عليه السلام؟ .

وجابر الأنصاري الراوي لخبر الخصال والأمالي لم يقل: بأنّي رأيت ذلك في زمانه عليه السلام فهو أيضا عاش بعد الحسين عليه السلام مع أنّ كلام الكشّي كلام محرّف مع أنّه يمكن أن يكون مراده بقوله: «هذا بعد أن أصابته دعوة» أنّه رجع البراء إليه عليه السلام بعد تأثير دعائه عليه السلام فيه بتقدير عماه من قبله (تعالى) فصار بروز عماه بعد حين .

وممّا يؤيّد كون كفّه الّذي قاله ابن قتيبة بعد أنّ الخطيب روى عن أبي الجهم أنّ عليّا عليه السلام بعث البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيّام، فلما أبوا سار إليهم .

وما نقله عن الكشّي فيه سقط، ففي الكشّي «هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام» وأسقط المصنّف كلمة «أمير المؤمنين عليه السلام» .

وكيف كان: ففي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل في فضائله عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع النبيّ صلّى الله عليه وآله بغدير خم فنودي فينا «الصلاة جامعة» وكسح للنبيّ صلّى الله عليه وآله بين شجرتين فصلّى الظهر، وأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال: «اللّهمّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة! !! .

ونقله ينابيع سليمان الحنفي عن مسند أحمد أيضا وعن تفسير الثعلبي . وقال ابن أبي الحديد: قال البراء بن عازب: لم أزل لبني هاشم محبّا، فلمّا قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله خفت أن تتمالا قريش على إخراج هذا الأمر عنهم، فأخذني ما يأخذ الوالهة العجول! مع ما في نفسي من الحزن لوفاة الرسول صلّى الله عليه وآله فكنت

أتردّد إلى بني هاشم وهم عند النبيّ صلّى الله عليه وآله في الحجرة، وأتفقّد وجوه قريش إذ فقدت أبا بكر وعمر! وإذا قائل يقول : القوم في سقيفة بني ساعدة! !! .

واذا قائل آخر يقول: قد بويع ابو بكر! !! فلم ألبث وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة! وهم محتجزون بالازر الصنعائية! لا يمرّون بأحد إلّا خبطوه وقدّموه ومدّوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه! شاء ذلك أو أبى! ! فأنكرت عقلي! وخرجت أشتدّ حتّى انتهيت إلى بني هاشم والباب مغلق! فضربت عليهم الباب ضربا عنيفا، وقلت: قد بايع الناس لأبي بكر بن أبي قحافة! !! الخبر .

هذا، وفي القاموس في برأ والبراء أوّل ليلة أو يوم من الشهر أو آخرها أو آخره، كابن البراء واسم ابن مالك وعازب وأوس والمعرور الصحابيّون .

قال المصنّف: جعله الشيخ في رجاله خزرجيّا واسد الغابة أوسيّا .

قلت: الشيخ أصاب في أصل جعله خزرجيّا، إلّا أنّه أخطأ في إطلاقه المنصرف إلى خزرج المقابل لأوس، وكان عليه تقييده بالحارثي كما فعل الاستيعاب حتّى يعلم أنه من خزرج هو بطن من أوس، فهو من «حارث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن أوس» .

قال المصنّف: جعل رجال الشيخ كنيته «أبا عامر» واسد الغابة « أبا عمرو» في قول و«أبا عمارة» في آخر .

قلت: والاستيعاب وتاريخ بغداد قالا: «كنيته أبا عمارة وأبا عمرو وأبا الطفيل» وزاد الأوّل «أبا عمر» وجعل «أبا عمارة» الأصحّ الأشهر . وأمّا قول المصنّف: الظاهر أنّ قول الكشّي «في ما روي من جهة العامّة» محرّف «في ما روي من جهة العمى» فغير ظاهر ومن أين ليس لما قال أوّلا :

« قال الكشّي: روى جماعة من أصحابنا الخ» قال: «في ما روي من جهة العامّة» أي في البراء فقال بعده :

روى عبد الله بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، قال: خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيف عليهم العمائم، فقالوا: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا، فقال عليه السلام من ههنا من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيّوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعا أنّهم سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عليّ عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثمّ قال: اللّهمّ إن كانا كتماها معاندة فابتلهما، فعمي البراء بن

عازب! وبرص قدما أنس بن مالك! فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب ولا فضلا أبدا. وأمّا البراء بن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟ .

فيكون روى خبرا عن أصحابنا فيه مختصّا به وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام له: «كيف وجدت هذا الدين؟» وروى خبرا عن رجال العامّة فيه مشتركا بينه وبين أنس، بل بينهما وبين أبي أيّوب وذي الشهادتين وقيس بن سعد وعبد الله بن بديل، في استشهاده عليه السلام منهم قول النبيّ صلّى الله عليه وآله فيه، فشهد اولئك وكتما، فدعا عليه السلام عليهما. وحينئذ فقوله :« في ما روى من جهة العامّة» مستأنفة لا متعلّق بقوله: «بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام» .

و هكذا في نسخة الأصل جعله مستأنفة، وإنّما القهبائي جعله جزء ذاك الكلام. ونسخة ابن طاووس والعلّامة أيضا كانت كالأصل، ومرّت عبارتهما .

و أوضح منهما كلام ابن داود، فقال: «كش، شهد عليه السلام له بالجنّة، وذلك بعد أن روت العامّة أنّه عليه السلام دعا عليه، لكتمانه الشهادة بيوم غدير خمّ، فعمي» .

و بالجملة: العامّة رووا عماه بدعائه عليه السلام لا أنّ «العامّة» محرّف « عماه» كما قال .

كما أنّ قول المصنّف: «روى الكشّي عن جماعة من أصحابنا» في غير محلّه، وإنّما في الكشّي «قال الكشّي: روى جماعة من أصحابنا» وبينهما فرق في المعنى .

هذا، وفي خبر الكشّي هذا تحريفات، فانّ الظاهر: أنّ في قوله: «قال أمير المؤمنين عليه السلام فمن ثمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير» سقطا، فلا ربط له مع قول البراء قبل: «كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتّبعك، تخفّ علينا العبادة الخ».

و قوله فيه: «ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام ما بدالكم ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يعوي عواء البهائم إذا شهدوا لنا واستغفروا لنا الخ» أيضا فيه سقط وتحريف، كما لا يخفى .

ونقل المصنّف: «ما بدء لكم» تحريف منه .

والظاهر: أنّ في عنوان الكشّي أيضا سقطا، فاقتصر فيه على قوله : « البراء بن عازب» ثمّ نقل الخبرين المتقدّمين: الخاصّي المختصّ به، والعامّي المشتمل على بيان حاله وحال أنس وأبي أيّوب وذي الشهادتين وقيس بن سعد وعبد الله بن بديل ودأبه في مثله جعل العنوان للجميع .

هذا، وكان على ميمنة عمّار يوم فتح تستر، كما في البلاذري .

و في اسد الغابة: افتتح الريّ سنة 24صلحا أو عنوة على قول أبي عمرو الشيباني، ولكن قال أبو عبيدة: افتتحها حذيفة سنة 22، وقال المدائني: افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة بن كعب وغزا مع النبيّ صلّى الله عليه وآله أربع عشرة غزوة أوّلها احد واستصغر في بدر وكان يقول: أنا الّذي أرسل معه النبيّ صلّى الله عليه وآله السهم إلى قليب الحديبيّة فجاش بالريّ، وقيل : نزل به ناجية بن جندب . وفي التقريب مات سنة 72. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1661 – البراء بن عازب : الأنصاري الخزرجي ، كنيته : أبو عامر ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، رجال الشيخ ، ومن أصحاب علي عليه السلام ، رجال الشيخ ، وعده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . ثم نقل دام ظلّه كلام الكشي (ت/328) وعلق عليه، ثم قال:

أقول : كتمان البراء الشهادة ، ودعاء علي عليه السلام عليه لم يثبت : فإن ذلك مروي عن طريق العامة ، ولا وثوق بصحة سنده . وأما من طريق الخاصة ، فقد رواه

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص 257-265.

الصدوق في المجالس ، المجلس 26 ، الحديث 1 ، وفي الخصال ، باب الأربعة ، الحديث 44 ، قال : حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل – رضي الله عنه – ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : (أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ، منهم : أنس بن مالك ، والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي ، ثم أقبل على أنس ، فقال : يا أنس ، إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " من كنت مولاه فهذا علي مولاه " ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة ، وأما أنت يا أشعث ، فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك ، وأما أنت يا خالد بن يزيد ، فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول : " من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية ، وأما أنت يا بن عازب فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " . ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية

، فلا أماتك الله إلا حيث هاجرت) . قال جابر بن عبد الله الأنصاري : والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه ، وهو يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام علي بالعمى في الدنيا ولم يدع على بالعذاب في الآخرة فأعذب ، وأما خالد بن يزيد ، فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه ، وحفر له في منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة ، فجاءت بالخيل والإبل ، فعقرتها على باب منزله ، فمات ميتة جاهلية ، وأما البراء بن عازب ، فإنه ولاه معاوية اليمن ، فمات بها ، ومنها كان هاجر . لكن سند الرواية ضعيف ، بمحمد بن سنان ، على أنها اشتملت على ما اشتهر خلافه ، فإنه ذكر فيها أنه ولاه معاوية اليمن فمات بها والمشهور أنه بقى إلى زمان مصعب ومات في عصره بالكوفة . ذكر ذلك في أسد الغابة ، والإصابة ، والاستيعاب . وأما ما رواه المفيد – قدس سره – عن إسماعيل بن صبيح ، عن يحيى بن مساور العابدي ، عن إسماعيل بن زياد . قال : إن عليا عليه السلام قال للبراء ابن عازب ذات يوم : يا براء يقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت حي لا تنصره . فلما قتل الحسين عليه السلام ، كان البراء بن عازب يقول : صدق والله علي بن أبي طالب عليه السلام قتل الحسين عليه السلام ولم أنصره ، ثم أظهر الحسرة على ذلك والندم . الارشاد : ص 156 . وروى ابن شهرآشوب مثله . المناقب : الجزء 2 ، صحيفة 270 . فهي وإن دلت على ذم البراء لدلالتها على أن

ترك نصرته للحسين عليه السلام كان عن اختياره وتمكنه ، إلا أنها أيضا ضعيفة بالارسال وجهالة الرواة ، فإذا لا معارض لشهادة البرقي بأنه كان من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وأما قبول ولايته على اليمن من قبل معاوية فهو أيضا غير ثابت ، وإنما هو مذكور في الرواية المتقدمة.(1)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

18 – الإرشاد : روى إسماعيل بن صبيح ، عن يحيى بن المسافر العابدي ، عن إسماعيل بن زياد [قال] إن عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب ذات يوم : يا براء يقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره ، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء بن عازب يقول : صدق والله علي بن أبي طالب ، قتل الحسين ولم أنصره ، ثم يظهر على ذلك الحسرة والندم.(2)

[342]

البراء بن معروف الخزرجي

من الصحابة الكرام

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص184 - 188 .
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 44 - ص262.

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here..... (41)

مما قال المامقاني (ت/1351): البراء بن معرور الأنصاريّ، الخزرجي السلمي أبو بشر :

الضبط : مَعْرُور : بفتح الميم ، وسكون العين المهملة ، وضمّ الراء المهملة ، وسكون الواو ، والراء المهملة أيضاً.

وفي بعض النسخ : (معروف) بإبدال الراء الأخيرة فاءً.

وغلّط ذلك ابن داود قال : ومنهم من اشتبه عليه اسم أبيه ، فقال : ابن معروف ، وهو غلط. انتهى.

كما أنّ ما في بعض نسخ رجال ابن داود من إبدال العين المهملة بـ : الغين المعجمة غلط.

وقد مرّ ضبط الخزرجي آنفاً.

وضبط السلمي في : أدرع أبي الجعد.

وضبط الأنصاري واضح.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قائلاً : البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي ، توفّي على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو من النقباء ليلة العقبة. انتهى.

ومثله بعينه في القسم الأوّل من الخلاصة.

وفي إثبات العلاّمة ، وابن داود إيّاه في القسم الأوّل دلالة على كون حديثه صحيحاً.

وجعله في الوجيزة ، والبلغة ممدوحاً ، فيكون حديثه من الحسان.

وعدّه في الحاوي في قسم الضعفاء.

وهو كما ترى ، فإنّ الرجل من النقباء ، بل روى ورود آية التوبة والطهارة في حقّه ، وفعل ثلاثة أفعال له جرت بها السنّة ، ومات في عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولم يحضر البلاء المبرم بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ومثل هذا كان ينبغي أن يعدّه في خاتمة الثقات التي وضعها لمن لم ينصّ على توثيقه ، وإنّما استفيد توثيقه من قرائن أخر ، ولا أقلّ من عدّه في الحسان ، كما فعل الفاضل المجلسي رحمه الله لا أن يعدّه في الضعفاء ، وكم له من أمثاله !

وعلى أيّ حال ؛ فتوضيح ما أجملناه من شؤونه ، أنّه روي بطرق متعدّدة . منها : تفسير الإمام عليه السلام على ما حكي . أنّه ورد في شأنه آية : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ » (سورة البقرة : 222).

وورد أنّه فعل ثلاثة أفعال ؛ فجرت بها السنّة ، أوصى بثلث ماله ، وأوصى أن يدفن تجاه الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث كان بمكّة ، واستعمل الماء في الاستنجاء.

والأوّلان رواهما المشايخ في كتاب الوصيّة في باب ما يجب من ردّ الوصيّة إلى المعروف في الصحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال : «كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بمكّة ، فحضره الموت . والمسلمون يصلّون إلى بيت المقدس . ، فأوصى أن يجعل وجهه تلقاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى القبلة ، وأوصى بثلث ماله فجرت السنّة ».

وردت الأمور المذكورة جميعاً فيما رواه في الوسائل ، عن الخصال ، عن أحمد بن زياد [بن جعفر] الهمداني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو ابن عثمان ، عن الحسين بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « جرت في البراء بن معرور الأنصاريّ ثلاث من السنن : أمّا أولهنّ فإنّ الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل [البراء بن معرور] الدباء فلان بطنه فاستنجى بالماء ، فأنزل الله [فيه] : «

إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ » ، فجرت السنّة بالاستنجاء بالماء ، فلمّا حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة فأمر أن يحوّل وجهه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأوصى بالثلث من ماله ، فنزل الكتاب بالقبلة ، وجرت السنّة بالثلث.

وبعض من لم يقف على هذه الرواية زعم أنّه أمر بتحويل وجهه من المدينة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وهو صلّى الله عليه وآله وسلّم في مكّة ، فقال : إنّه يستفاد من وصيّته بدفنه إلى جهة رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه كان آمن بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل الهجرة ؛ لأنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يدخل مكّة بعد الهجرة إلاّ بعد الفتح ، الّذي هو بعد تحويل القبلة بكثير ، فتوصيفه بـ : الأنصاريّ باعتبار أنّه من طائفة صاروا أنصار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولما كان من نقباء ليلة العقبة عدّ علماء الرجال إيّاه من أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ولو رأى هذا البعض الرواية المذكورة لَعَلِم أنّ تحويل وجهه كان من خارج المدينة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في المدينة ، لكن لا يخفى عليك أنّ المستفاد من روايات العامّة أنّه توفّي قبل هجرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى المدينة بشهر ، وأنّ توجّهه إلى القبلة في الصلاة كان في سفر حجّه أوّلاً ، ثمّ أوصى بتوجّهه عند الدفن إلى القبلة.

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here..... (45)

قال في أُسد الغابة ـ بعد عنوانه ـ : إنّه كان أحد النقباء ، كان نقيب بني سلمة ، وأوّل من بايع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ليلة العقبة الأولى في قول ، وأوّل من استقبل القبلة ، وأوصى بثلث ماله ، وتوفّي أوّل الإسلام على عهد النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم. وروى كعب بن مالك ـ وكان فيمن بايع رسول الله صلّى الله عليه وآله ليلة العقبة ـ قال : خرجنا في حجّاج قومنا من المشركين وقد صلّينا وفقهنا ـ ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيّدنا ـ ، فقال البراء لنا : يا هؤلاء ! قد رأيت أن لا أدع هذه البنيّة ـ يعني الكعبة ـ منّي بظهر ، وأن أصلّي إليها ، قال : فقلنا : والله ما بلغنا أنّ نبيّنا يصلّي إلاّ إلى الشام وما نريد أن نخالفه ، فقال : إنّي لمصلٍّ إليها ، قال : قلنا له : لكنّا لا نفعل ، قال : فُكنّا إذا حضرت الصلاة صلّينا إلى الشام ، وصلّى إلى الكعبة ، حتّى قدمنا مكّة. فقال : يابن أخي! انطلق بنا إلى رسول الله (ص) حتّى أسأله عمّا صنعت في سفري هذا ، فإنّه والله قد وقع في نفسي شيء لما رأيت من خلافكم إيّاي فيه ، قال : فخرجنا نسأل عن رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم .. وكنّا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك ، قال : فدخلنا المسجد ثمّ جلسنا إليه ، فقال البراء بن معرور : يا نبيّ الله! إنّي خرجت في سفري هذا وقد هداني الله عزّ وجلّ للإسلام ، فرأيت أن لا أجعل هذه البنيّة منّي بظهر ، فصلّيت إليها ، وقد خالفني أصحابي في ذلك ، حتّى وقع في نفسي من ذلك ، فماذا ترى يا رسول الله (ص) ؟ قال : « لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها » ، قال : فرجع البراء إلى قبلة

رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فصلّى معنا إلى الشام ، قال : وأهله يزعمون أنّه صلّى إلى الكعبة حتّى مات ، وليس ذلك كما قالوا ، نحن أعلم به منهم ، قال : فخرجنا إلى الحجّ ، فواعدنا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم العقبة من أوسط أيام التشريق ، فلمّا فرغنا من الحجّ اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فجاء وجاء معه العبّاس ـ يعني عمّه ـ .. إلى أن قال : فكان البراء أوّل من ضرب على يد رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم .. ثمّ تتابع القوم.

وتوفّي في صفر قبل قدوم رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المدينة مهاجراً بشهر ، فلمّا قدم رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أتى قبره في أصحابه فكبّر عليه وصلّى ، وكبّر أربعاً ، ولما حضره الموت أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة ، ففعلوا ذلك. هذا ما أهمّنا ممّا في أُسد الغابة.

وعن جامع الأصول ما لفظه : أبو بشر البراء بن مَعْرُور ـ بفتح الميم ، وسكون المهملة ، وضمّ الراء الأولى ـ الأنصاريّ السِلميّ ـ كان أوّل من بايع ليلة العقبة ، وأوّل من استقبل الكعبة في الصلاة من الخزرج ، وهو أوّل من أوصى بثلث ماله ، سيّد الأنصار وكبيرهم.

وأقول : انظر ـ أرشدك الله تعالى إلى سواء الطريق ـ ، هل يحقّ صاحب مثل هذه المقامات والمراتب العالية أن يدرج في الضعفاء ؟! بل الإنصاف أنّ عدّه في الحسان

ظلم له ، فضلاً عن عدّه في الضعفاء ، فالحقّ أنّه من الثقات المستفاد وثاقتهم من القرائن.

ثمّ إنّ بعض المفسّرين قال : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلّي بمكّة إلى الكعبة ، وإنّما صلّى إلى الصخرة في المدينة تألّفاً لليهود.

وفيه أنّ المشهور المعارض لجمهور العامّة والخاصّة أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان قبل الهجرة يتوجّه إلى الصخرة.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1062] البراء بن معرور الأنصاري، الخزرجي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله قائلا: «توفّي على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو من النقباء ليلة العقبة» .

و نقل رواية الخصال عن الصادق عليه السلام قال جرت في البراء بن معرور ثلاث من السنن: أمّا اولاهنّ فانّ الناس كانوا يستنجون بالأحجار، فأكل الدبا، فلان بطنه، فاستنجى بالماء فأنزل الله تعالى « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 86 - 94، رقم الترجمة العام (2924)، ورقم الترجمة الخاص (48).

الْمُتَطَهِّرِينَ» فجرت السنّة في الاستنجاء بالماء. ولما حضرته الوفاة كان غائبا عن المدينة، فأمر أن يحوّل وجهه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وأوصى بالثلث من ماله فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنّة بالثلث .

و قال: قال اسد الغابة: روى كعب بن مالك وكان في من بايع النبيّ صلّى الله عليه وآله ليلة العقبة قال: خرجنا في حجّاج قومنا من المشركين وقد صلّينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيّدنا فقال البراء لنا :

يا هؤلاء! قد رأيت ألّا أدع هذه البنية (يعني الكعبة) متّي بظهر وأن اصلّي إليها! فقلنا: والله ما بلغنا أنّ نبيّنا يصلّي إلّا إلى الشام! وما نريد أن نخالفه، فقال: إنّي لمصلّ إليها! قلنا له: لكنّا لا نفعل! فكنّا إذا حضرت الصلاة صلّينا إلى الشام وصلّى إلى الكعبة، حتّى قدمنا مكّة فقال: يا ابن أخي! انطلق بنا إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله حتّى أسأله عمّا صنعت في سفري هذا، فانّه والله قد وقع في نفسي شيء لما رأيت من خلافكم إيّاى فيه! فخرجنا نسأل عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وكنّا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك فدخلنا المسجد ثمّ جلسنا إليه، فقال البراء بن معرور: يا نبيّ الله! إنّي خرجت في سفري وقد هداني الله تعالى للإسلام، فرأيت ألّا أجعل هذه البنية متّي بظهر فصلّيت إليها! وقد خالفني أصحابي في ذلك حتّى وقع في نفسي من ذلك، فما ترى ؟

قال: لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها! فرجع البراء إلى قبلة النبيّ صلّى الله عليه وآله فصلّى معنا إلى الشام وأهله يزعمون أنّه صلّى إلى الكعبة حتّى مات، وليس كما قالوا، نحن أعلم به فخرجنا إلى الحجّ، فواعدنا النبيّ صلّى الله عليه وآله العقبة من أوسط أيّام التشريق فلمّا فرغنا من الحجّ اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر النبيّ صلّى الله عليه وآله فجاء وجاء معه العبّاس (إلى أن قال) فكان البراء أوّل من ضرب على يد النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ تتابع القوم وتوفّي في صفر قبل قدوم النبيّ صلّى الله عليه وآله المدينة مهاجرا بشهر، فلمّا قدم النبيّ صلّى الله عليه وآله أتى قبره في أصحابه، فكبّر عليه وصلّى وكبّر أربعا ولما حضره الموت أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة، ففعلوا .

أقول: وقال الاستيعاب: ذكر معمّر عن الزهري أنّ البراء بن معرور أوّل من استقبل الكعبة حيّا وميّتا وكان يصلّي إلى الكعبة والنبيّ صلّى الله عليه وآله يصلّي إلى بيت المقدس، فأطاع النبيّ صلّى الله عليه وآله فلمّا حضرته الوفاة قال: استقبلوا بي إلى الكعبة .

و في سيرة ابن هشام: قال عون بن أيّوب الأنصاري فيه :

و منّا المصلّي أوّل الناس مقبلا = على كعبة الرحمان بين المشاعر .

و ما في خبر الخصال من قوله: «كان غائبا عن المدينة» محرّف «كان نائيا عن النبيّ صلّى الله عليه وآله بالمدينة» للاتّفاق على موته بالمدينة قبل هجرته .

و ما في رواية اسد الغابة من قوله: «صلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله عليه وكبّر أربعا» غلط، فكان صلّى الله عليه وآله يكبّر أربعا على المنافقين ويكبّر على المؤمنين خمسا وإنّما في الاستيعاب «أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله قبره، فكبّر عليه وصلّى» وليس فيه عدد. كما أنّ كونه أوّل من بايع قول .

و قال الطبري: وبنو النجّار يزعمون أنّ أسعد بن زرارة كان أوّل من ضرب على يدي النبيّ صلّى الله عليه وآله وبنو عبد الأشهل يقولون: بل أبو الهيثم بن التيهان .

و في الكافي عن الصادق عليه السلام قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لبني سلمة: من سيّدكم؟ فقال رجل: سيّدنا رجل فيه بخل! فقال صلّى الله عليه وآله وأيّ داء أدوى من البخل؟ ثمّ قال: بل سيّدكم الأبيض الجسد، البراء بن معرور .

لكن يأتي في ابنه «بشر» عن الاستيعاب أنّه صلّى الله عليه وآله قال ذلك في ابنه .

هذا، وزاد المصنّف في عنوانه «السلمي أبو بشر» وليست في رجال الشيخ، بل في الكتب الصحابيّة وكلامه موهم أنّها في رجال الشيخ أيضا. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1664 – البراء بن معرور (معروف) : الأنصاري الخزرجي ، توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من النقباء ليلة العقبة ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، رجال الشيخ . وتقدم في أسعد بن زرارة عد البراء بن معاوية من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، بإشارة من جبرئيل ، ذكرنا هناك : أنه من غلط النسخة ، والصحيح البراء بن معرور . وفي الخصال : باب الثلاثة ، الحديث 267 ، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال : جرت في البراء بن معرور ثلاث من السنن . . . إلى أن قال : وأوصى بالثلث من ماله ، فنزل الكتاب . . . وجرت السنة بالثلث . وفي الكافي : الجزء 3 ، كتاب الجنائز 3 ، باب النوادر 95 ، الحديث 16 نحوه : غير أنه لم يذكر الاستنجاء بالماء . وذكر بسند آخر قوي ، أيضا في الجزء 7 ، كتاب الوصايا 1 ، باب ما للانسان أن يوصى به بعد موته 6 ، الحديث 1 . وروى الشيخ بسند قوي ، وصيته بالثلث ،

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص 268- 271.

وبتوجيه وجهه إلى تلقاء النبي صلى الله عليه وآله إلى القلبة . التهذيب : الجزء 9 ، باب الوصية بالثلث ، الحديث 771.[1]

من رواياته:

بالاسناد الى الشيخ الصدوق (ت/381) في الخصال، بعنوان:جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن، مانصه:

267 – حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن أما أوليهن فان الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور الدباء فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عز وجل فيه " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " فجرت السنة في الاستنجاء بالماء . فلما حضرته الوفاة كان غائبا عن المدينة فأمر أن يحول وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . وأوصى بالثلث من ماله . فنزل الكتاب بالقبلة ، وجرت السنة بالثلث.[2]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 188 -189.
(2) الخصال - للشيخ الصدوق - ص 192 - 193.

[343]

برد الأسكاف الأزدي

الراوي عن الصادق (ت/148)

مما قال النجاشي(ت/450): برد الإسكاف مولى مكاتب ، له كتاب يرويه ابن أبي عمير ، أخبرناه [كذا] القاضي أبو الحسين ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك ، قال : حدّثنا ابن أبي عمير ، عن برد.[1]

وقال الطوسي (ت/460): برد الإسكاف ، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن ابن نهيك ، والحسن بن محمّد ابن سماعة جميعاً ، عن برد.[2]

وقال المامقاني (ت/1351): برد الإسكاف الأزدي :

[الضبط :] قد مرّ ضبط الإسكاف في ترجمة : أحمد بن محمّد الإسكاف. وضبط الأزديّ في ترجمة : إبراهيم بن إسحاق.

---

(1) رجال النجاشي : 88 برقم 287 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 82 ، وطبعة جماعة المدرسين : 113 برقم (291) ، وطبعة بيروت 284/1 برقم (289)].
(2) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460) : 66 برقم 137 الطبعة الحيدرية [وفي الطبعة المرتضوية : 41 برقم (126) ، وطبعة جامعة مشهد : 65 برقم (125)].

[الترجمة :] وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة بعنوان : برد الإسكاف من أصحاب السجّاد عليه السلام.

وأخرى بعنوان : برد الإسكاف الأزدي الكوفي من أصحاب الباقر عليه السلام ، وقال : روى عنهما ـ يعني عن الصادقين عليهما السلام ـ.

وثالثة بعنوان : برد الإسكاف الأزدي ، من أصحاب الصادق عليه السلام.

وأُبدل في نسخة معتمدة (الإسكاف) في المواضع الثلاثة بـ : الإسكافيّ.

ثم نقل رحمه الله كلام النجاشي (ت/450) والطوسي (ت/460) ، ثم قال:

قلت : عدم تعرّض النجاشيّ والشيخ لفساد مذهبه ، يكشف عن كونه إماميّاً ولكن لم يرد فيه مدح يلحقه بالحسان.

نعم ؛ في التعليقة أنّه : روى عنه ابن أبي عمير. وفيه إشعار بوثاقته.

وسبقه إلى ذلك صاحب الذخيرة حيث قال ـ في رواية برد الإسكاف ـ : ولا يبعد إلحاق هذه الرواية بالصحاح ، وإن كان في طريقه برد الإسكاف ، ولم يوثّقه علماء الرجال ؛ لأنّ له كتاباً يرويه ابن أبي عمير ويستفاد من ذلك توثيقه.

قلت : لا أقلّ من درجه في الحسان ، وقد تكلّمنا في المقباس في إفادة رواية ابن أبي عمير الوثوق بالمرويّ عنه ، ويأتي في ترجمته بعض الكلام في ذلك إن شاء الله تعالى.

التمييز : قد عرفت رواية الحسن بن محمّد بن سماعة ، وابن نهيك أيضاً عنه ، مضافاً إلى ابن أبي عمير.

ونقل في جامع الرواة رواية صفوان ، وعبد الله بن المغيرة أيضاً عنه.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1064] برد الاسكاف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر عليهما السّلام قائلا: «الأزدي الكوفي، روى عنهما عليهما السّلام» يعني الصادقين عليهما السّلام وفي أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا :

« الأزدي ». وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلا: «مولى مكاتب، له كتب يرويه ابن أبي عمير» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 98 - 101، رقم الترجمة العام (2932)، ورقم الترجمة الخاص (51).

أقول: كأنّ النجاشي عرّض بالفهرست، حيث أنهى طريقه إليه بالحسن بن سماعة وابن نهيك. وروى النجاشي عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه. وهو الأصحّ بقرينة طبقته .

و قد روى عنه صفوان بن يحيى الّذي في طبقة ابن أبي عمير في الخبر الّذي تضمّن حكم العمل بشعر الخنزير وروى عن حنّان بن سدير في صيد الفقيه وعبد الله بن المغيرة في أواخر ذبايح التهذيب . فما يفهم من ظاهر النجاشي من الحصر في ابن أبي عمير، كما ترى !

ثمّ إنّ في أصحاب الباقر عليه السّلام «روى عنهما عليهما السلام» ومراده الباقر والصادق عليهما السّلام لأنّه قال في عنوان «بكرويه» الّذي عنونه قبل هذا «روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السّلام» فهنا أضمر، لا كما قال المصنّف. (1)

وعقد دام ظله له في المعجم ترجمتين برقمين ومما قال:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص272، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 98 - 101، ما نصّه: اعترض بعض المعاصرين في قاموسه 162/2 على المؤلّف قدّس سرّه بقوله : ثمّ إنّ في (قر) روى عنهما. ومراده الباقر والصادق عليهما السلام ؛ لأنّه قال في عنوان بكرويه الذي عنونه قبل هذا ـ روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام ـ فهنا أضمر ، لا كما قال المصنّف.
أقول : ليتني كنت أنبه هذا المعاصر بمراجعة عبارة المؤلف كي يقف على ما أفاده ، وأنّه لم يختلف معه في مرجع الضمير وحبّذا له أن يتأكد من كلمات الأعلام ، وينصف نفسه في النقد.

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1666 - برد : = برد الاسكاف . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه عبد الله بن المغيرة ، الفقيه : الجزء 3 ، باب الصيد والذبايح ، الحديث 1019 ، والتهذيب : الجزء 9 ، باب الذبايح والأطعمة ، الحديث 356 . أقول : هو متحد مع ما بعده . 1667 - برد الاسكاف : قال النجاشي : " برد الاسكاف ، مولى ، مكاتب ، له كتاب يرويه ابن أبي عمير ، أخبرناه القاضي أبو الحسين ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال : حدثنا ابن أبي عمير ، عن برد " . وقال الشيخ (137) : " برد الاسكاف ، له كتاب ، أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن ابن نهيك ، والحسن بن محمد ابن سماعة ، جميعا عن برد " . وذكره في رجاله ، في أصحاب السجاد عليه السلام . وعده مع إضافة الأزدي الكوفي ، في أصحاب الباقر عليه السلام (21) ، وقال روى عنهما عليهما السلام . ومع إضافة الأزدي فقط ، في أصحاب الصادق عليه السلام (58) وطريقه إليه ضعيف بأبي طالب الأنباري . ثم إن من المطمأن به : وقوع السهو من الشيخ ، أو السقط في عبارة الفهرست ، فإن بين الحسن بن محمد بن سماعة المتوفي سنة 263 ، وابن نهيك الذي روى عنه حميد المتوفي سنة 310 أصولا كثيرة لا يمكن أن يرويا عن برد بلا واسطة ، ولا يبعد أن يكون الواسطة هو ابن أبي عمير ، كما في عبارة النجاشي . روى عن أبي عبد الله

عليه السلام ، وروى عنه حنان بن سدير . الفقيه : الجزء 3 ، باب الصيد والذبايح ، الحديث 1018 ، والتهذيب : الجزء 9 ، باب الذبايح والأطعمة ، الحديث 355 . وروى عنه صفوان . التهذيب : الجزء 6 ، باب المكاسب ، الحديث 1130.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

(355) 90 – وروى الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن برد الإسكاف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني رجل خزاز لا يستقيم علمنا الا بشعر الخنزير نخزز به قال : خذ منه وبرة فاجعلها في فخارة ثم أوقد تحتها حتى يذهب دسمه ثم اعمل به.[2]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 189 – 190،وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه:أقول : لقد تنبّه بعض أعلام المعاصرين في معجم رجال الحديث 276/3 لأمر ينبغي ذكره وهو أنّ : من المطمأن به وقوع السهو من الشيخ ، أو سقط في عبارة الفهرست ، فإنّ الحسن بن محمّد بن سماعة المتوفّى سنة 263 ، وابن نهيك الّذي روى عنه حميد المتوفّى سنة 310 أصولاً كثيرة ، لا يمكن أن يرويا عن برد بلا واسطة ، ولا يبعد أن تكون الواسطة ابن أبي عمير كما في عبارة النجاشي.
وهو تنبّه متين وكلام قويم ، والإمام الصادق عليه السلام توفّي سنة 148 والمترجم من أصحابه عليه السلام فكيف يمكن أن يروي عنه الحسن بن محمّد بن سماعة المتوفّى سنة 263 ..؟! فتفطّن.
(2) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 9 – ص 84 - 85.

[344]

بريد الكناسي

الراوي عن الباقر (ت/114)

قال المامقاني (ت/1351): بريد الكناسي :

الضبط : الكُناسيّ : بالكاف المضمومة ، والنون كذلك [كذا] ، والألف ، والسين المهملة ، والياء ، نسبة إلى الكناسة ، وهي محلّة بالكوفة مشهورة.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً إلاّ أنّا لم نقف على ما يدرجه في الحسان ، سوى رواية أبي أيّوب الخزّاز ، وجميل بن درّاج ، وهشام بن سالم ، عنه ؛ فإنّ ذلك ربّما يدرجه في الحسان ، فتأمّل.

ولا يخفى عليك أنّ بريداً هذا غير يزيد أبي خالد الكناسيّ . الآتي في باب الياء . فإنّ الشيخ رحمه الله ذكر بريداً هذا في باب الباء الموحّدة من أصحاب الصادق عليه السلام ، وذكر يزيد أبا خالد الكناسيّ في باب الياء من أبواب أصحاب الباقر عليه السلام بقوله : يزيد يكنّى : أبا خالد الكناسي.

وليس في باب الموحّدة من أبواب أصحاب الباقر عليه السلام من بريد ـ بالموحّدة ـ ذكر ، فيكشف ذلك عن أنّهما رجلان : بريد الكناسي ـ بالموحّدة ـ من أصحاب الصادق عليه السلام ، ويزيد أبو خالد الكناسي ـ بالمثنّاة ـ من أصحاب الباقر عليه السلام.

وقد وقع اشتباه كثير في الأسانيد بإبدال أحدهما بالآخر ، فروى في نسخة في باب عقد المرأة على نفسها من التهذيب عن بريد ـ بالموحّدة ـ عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى تلك الرواية بعينها في باب عقد الرجل على ابنته الصغيرة من الاستبصار عن يزيد ـ بالمثنّاة ـ عن أبي جعفر عليه السلام ، وقد عرفت أنّ بريداً من أصحاب الصادق عليه السلام دون الباقر عليه السلام ، فيصحّ ما في الاستبصار ونسخة أُخرى من التهذيب من الياء المثنّاة.

وكذا روى في نسخة من التهذيب في باب أحكام الطلاق عن بريد الكناسيّ ـ بالموحّدة ـ ، ورواها بعينها في باب طلاق الحامل من الكافي والاستبصار ، ونسخة أُخرى من التهذيب عن يزيد ـ بالمثنّاة ـ عن أبي جعفر عليه السلام .. إلى غير ذلك من موارد اشتباه بريد الكناسي ـ بالموحّدة ـ بـ : يزيد ـ بالمثنّاة ـ ولكن الذى يسهّل الخطب اشتراكهما في الحسن ، وعراؤهما عن الضعف والجهالة على الأظهر.

ومال بعضهم إلى البناء على اتّحاد بريد الكناسيّ ـ بالموّحدة ـ ويزيد أبي خالد الكناسيّ ـ بالمثنّاة ـ وأنّه يروي عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام ، وهو

كما ترى ؛ ضرورة استلزامه تخطئة الشيخ رحمه الله في عدّه إيّاه في أبواب أصحاب الباقر عليه السلام في باب الياء المثنّاة ، وفي أبواب أصحاب الصادق عليه السلام في باب الباء الموحّدة ، ولا يمكن الالتزام به من غير برهان.

بل زعم الفاضل الأردبيلي رحمه الله في باب الياء من جامع الرواة اتّحاد المذكورين مع بريد بن معاوية أبي القاسم العجليّ ـ الآتي ـ نظراً إلى اتّحاد الراوي عنهم جميعاً ، وهو أبو أيّوب ، وهشام بن سالم ، وعليّ بن رئاب.

وهو كما ترى من غرائب الكلام ؛ ضرورة عدم اقتضاء اتّحاد الراوي عن جماعة اتّحاد المرويّ عنهم ، سيّما بعد ظهور كلام الشيخ ـ بل صراحته ـ في كون بريد ـ بالموحّدة ـ غير يزيد ـ بالمثنّاة ـ ، وأنّ الأوّل من أصحاب الصادق دون الباقر عليهما السلام ، والثاني من أصحاب الباقر دون الصادق عليهما السلام.

وأغرب منه زعم اتّحادهما مع بريد بن معاوية العجلي ، بعد اعترافه بكون كنية يزيد ـ بالمثنّاة ـ : أبا خالد ، وكنية ابن معاوية : أبا القاسم ، وكون والد أحدهما : معاوية ، وعدم معروفيّة والد الآخرين ، ووصفهم لهذين بـ : الكناسيّ ، ولبريد بـ : العجليّ.

ومجرّد إمكان اجتماع كون الرجل كناسيّاً مع كونه عجليّاً ؛ لكون الأوّل نسبة إلى المكان ـ أعني كناسة الكوفة ـ والثاني إلى العشيرة لا يجوّز الاتّحاد من غير برهان عليه ، وظهور كشف تعدّد الوصف عن تعدّد الرجل.

والعجب منه حيث قال : إنّ كون كنية بريد بن معاوية : أبا القاسم ، وكنية يزيد : أبا خالد ، وكون الأوّل : كوفياً ، والثاني : كناسيّاً ، لا تنافي فيه ، لكثرة أمثالها.

فإنّ فيه ؛ أنّ مجرّد عدم المنافاة بينهما لا يجدي ما لم يقم برهان على الاتّحاد يرفع به اليد عن ظهور تعدّد الوصف والكنية في تعدّد الرجل ، فلا تذهل.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1072] بريد الكناسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام وقال في أصحاب الباقر عليه السّلام في الياء: «يزيد يكنّى أبا خالد الكناسي» ووقع الاشتباه في بريد الكناسي (بالموحّدة) ويزيد الكناسي (بالمثنّاة) في الأسانيد. ورد بالأوّل في عقد مرأة التهذيب ورواه عقد رجل الاستبصار بالثاني. ومال بعضهم إلى اتّحاده وهو خطأ، لاستلزامه تخطئة الشيخ في عدّهما في بابين، بل زعم الجامع اتّحاد بريد العجلي معه أيضا بواسطة اتّحاد الرواة فيهما. وليس كما قال، لأنّ اتّحاد الرواة أعمّ، ولاختلاف الأوصاف والنسب والكنيته فيهما .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 118- 121، رقم الترجمة العام (2953)، ورقم الترجمة الخاص (61).

أقول: أمّا قوله بعدم اتّحاد الكناسي لأنّ الشيخ في الرجال ذكر بريدا هنا ويزيد في باب الياء، فوجهه: أنّ الأمر كان مشتبها عنده، كما أنّه روى خبرا واحدا في تهذيبه عن أحدهما وفي استبصاره عن الآخر، لذلك وفي مثله يقع الاشتباه كثيرا .

و أمّا قول الجامع باتّحاد بريد العجلي الآتي مع هذا، فلم يستند إلى مجرّد ما قال، بل لأنّ الكافي والتهذيب رويا خبرا عن يزيد الكناسي ورواه ظهار الفقيه عن بريد بن معاوية وأنّه لا منافاة بين «الكناسي» و«العجلي» كما لا منافاة بين ذكر اسم والد العجلي وعدمه في الكناسي كتكنيته، بأنّه قد يكون لواحد كنيتان. ولكن الصواب كون «العجلي» غير «الكناسي» لشهرة كلّ منهما بشيء: أحدهما بالكناسي، والآخر بالعجلي .

و أمّا خبر الظهار: فالظاهر أنّه كان في الاصول الّتي أخذ عنها المشايخ الثلاثة مطلقا غير ذي نقطة بلفظ «عن بريد» فحمله الكليني والشيخ على الكناسي والصدوق على العجلي .

ثمّ لا خلاف في أنّ العجلي الآتي بالموحّدة، وإنّما الخلاف في هذا .

و الأظهر كونه بالمثنّاة، لأنّ الشيخ في الرجال ذكره في المثنّاة في أصحاب الباقر والصادق عليهما السّلام ولم يذكره بالموحّدة إلّا في أصحاب الصادق عليه السّلام وعليه فالعنوان ساقط .

و الاستبصار روى في باب «عقد الأب» لا «عقد الرجل» كما قال. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1683 - بريد الكناسي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (60) . روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه هشام بن سالم . الكافي : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب حالات الأئمة عليهم السلام في السن 91 ، الحديث 1 ، والروضة : الحديث 535.[2]

إلى أن قال دام ظله:

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، في الكافي:

(باب) (حالات الأئمة عليهم السلام في السن) 1 - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجة [ا] لله على أهل زمانه ؟ فقال : كان يومئذ نبيا حجة [ا] لله غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال : " إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص275-276.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 202.

وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا " قلت : فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد ؟ فقال : كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ، ثم صمت فلم يتكلم حتى مضيت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير ، أما تسمع لقوله عز وجل : " يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا " فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله تعالى إليه ، فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين وليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام وأسكنه الأرض ، فقلت : جعلت فداك أكان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : نعم يوم أقامه للناس ونصبه علما ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته ، قلت : وكانت طاعة علي عليه السلام واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ؟ فقال : نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته وعلى علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس

كلهم لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام حكيما عالما.[1]

[345]

بريد بن كلثمة

الراوي عن الصادق (ت/148)

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1679 - بريد (يزيد) بن كلثمة : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، أو عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه أبو إسحاق الشعيري . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الدعاء 2 ، باب القول عند الاصباح والامساء 48 ، الحديث 4 . أقول : في نسخة من المرآة : بريد بن كلثمة ، وفي نسخة أخرى منها وهذه الطبعة ، والطبعتين القديمة والمعربة : يزيد بن كلثمة.[2]

إلى أن قال دام ظله:

---

(1) الكافي، للشيخ الكليني - ج 1 – ص 382 - 383.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 194.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، في الكافي:

4 – محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجال ، وبكر بن محمد ، عن أبي إسحاق الشعيري ، عن يزيد بن كلثمة ، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر (عليهما السلام) قال : تقول إذا أصبحت : أصبحت بالله مؤمنا على دين محمد وسنته ودين علي وسنته ودين الأوصياء وسنتهم ، آمنت بسرهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم وأعوذ الله مما استعاذ منه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) والأوصياء وأرغب إلى الله فيما رغبوا إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله.[1]

[346]

بريد بن معاوية العجلي

الراوي عن الصادق (ت/148)

نص الرواية:

لخص المصطفوي حفظه الله موارد الروايات فيه في الكشي(ت/329) بقوله:

---

(1) الكافي، للشيخ الكليني - ج 2 – ص522 - 523.

بريد بن معاوية العجلي من حواريي الصادقين، الترجمة: 20.

قال ابو عبد الله احب الناس اليّ احياء وامواتا اربعة منهم بريد، الترجمة:215و 438.

من السابقين المقربين، الترجمة: 218.

قال – الصادق (عليه السلام) : انه ممن احيا ذكرنا واحاديث أبي ومن حفاظ الدين، الترجمة: 219.

وقال وكان أبي ائتمنه على حلال الله وحرامه وهم مستودع سري، الترجمة: 220.

ائتي زرارة وبريدا وقل لهما: ما هذه البدعة، الترجمة: 236-347.

لعن الله بريدا، الترجمة: 236-437.

قال ابو عبد الله يا ابا الصلاح هلك المتراسون في اديانهم منهم بريد، الترجمة: 238و350 و435 .

وقال: بشر المخبتين بالجنة، منهم: بريد بن معاوية العجلي... .اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت اثار النبوة واندرست، الترجمة: 286.

ان اصحاب أبي كانوا زينا، منهم: بريد هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء السابقون، الترجمة: 287-433.

هم احب الناس الي احياء وامواتا، ولكنهم يجيئوني ولا اجد بدا، الترجمة: 325و326و434.

اجتمعت العصابة على تقديم هؤلاء الاولين من اصحاب أبي عبد الله، منهم: بريد، الترجمة: 431.

اوتاد الارض واعلام الدين اربعة منهم بريد، الترجمة: 432.

كنت انا وابو الصباح عند أبي عبد الله، فقال :كان اصحاب أبي والله خيرا منكم، الترجمة: 655.

روى عن أبي حعفر عليه السلام، الترجمة: 548.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، الترجمة: 521و568و655.[1]

وقال النجاشي(ت/450): : بريد بن معاوية أبو القاسم العجليّ ، عربي ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام ، ومات في حياة أبي عبد الله عليه

---

(1) فهرس اختيار معرفة الرجال ، للمصطفوي - ص 54.

السلام. وجه من وجوه أصحابنا ، وفقيه أيضاً ، له محلّ عند الأئمّة عليهم السلام. قال أحمد بن الحسين أنّه رأى له كتاباً يرويه عنه عليّ بن عقبة بن خالد الأسدي.

ورأيت بخط أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأنصاريّ . يعني ابن أبي رافع . قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : قال لنا عليّ بن الحسن بن فضّال : مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بريد بن معاوية العجلي أبوالقاسم :

[الضبط :] قد مرّ ضبط العجلي في ترجمة : إبراهيم بن [أبي] حفصة.

[الترجمة :] وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل تارة من أصحاب الباقر عليه السلام.

وأُخرى من أصحاب الصادق عليه السلام.

وذكر أبو الحسن الدارقطنيّ في محكيّ المختلف والمؤتلف أنّه يروي عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حديث خاصف النعل.

---

(1) رجال النجاشي : 87 برقم 283 الطبعة المصطفوية [وفي طبعة الهند : 81 ، وطبعة جماعة المدرسين : 112 برقم (287) ، وطبعة بيروت 281/1 - 282 برقم (285)].

ثم نقل كلام النجاشي(ت/450) ، الى أن قال: ونوقش في ذلك بأنّ بين قوله : مات في حياة أبي عبد الله ، وبين قوله : مات سنة مائة وخمسين .. تهافتاً ، ضرورة أنّ الصادق عليه السلام قبض سنة مائة وثمان وأربعين ، فلا يلائم موت بريد في حياته مع موته في سنة مائة وخمسين.

وردّ بأنّ موته في سنة مائة وخمسين ليس منه ، بل نقله عن الفضل بن شاذان. نعم ؛ يتّجه ذلك على عبارة الخلاصة وهي قوله : بُرَيد ـ بضمّ الباء ، وفتح الراء ـ ، ابن معاوية العجليّ أبو القاسم ، عربيّ ، روي : أنّه من حواري الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما ، ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، وهو وجه من وجوه أصحابنا ، ثقة ، فقيه ، له محلّ عند الأئمّة.

قال أبو عمرو الكشّي : إنّه ممّن اتّفقت العصابة على تصديقه ، وممّن انقادوا له بالفقه.

وروى في حديث صحيح عن جميل بن درّاج ، قال : سمعت أبا عبد الله [عليه السلام] يقول : « بشّر المخبتين بالجنّة : بريد بن معاوية العجليّ .. » ـ وذكر آخرون ـ ومات سنة مائة وخمسين. انتهى ما في الخلاصة.

فإنّ الجمع بين موته في حياة الصادق عليه السلام لا يجتمع مع ما في آخر كلامه من تاريخ موته ، ولم ينسبه إلى أحد حتّى يرتفع التنافي[1]. واحتمل بعضهم سقوط كلمة (قيل) قبل قوله : (مات ..).

واعتذر في التعليقة عن وقوع ذلك في كلامه بسبب زيادة اعتماده على النجاشيّ وابن فضّال ، وقلّة تأمّله بسبب كثرة تصانيفه وسائر أشغاله.

ثمّ إنّ نسخ الخلاصة التي عندنا مختلفة ، ففي بعضها : ثقة فقيه ، وفي بعضها الآخر : ثقة ثقة .. بالتكرير ، وكأنّ الموجود في نسخة الخلاصة الّتي كانت عند الشهيد الثاني رحمه الله كانت من قبيل الثاني ، حيث علّق على ذلك قوله في نسخة الشهيد : ثقة فقيه ، وهو الصحيح ؛ لأنّ من ضبطه بالثقة مرّتين محصور العدد في كتاب ابن داود وغيره ، والمصنّف كرّر وليس هذا منه ، والأمر سهل. انتهى.

وقد وثّق الرجل في الوجيزة ، والبلغة ، ومشتركات الكاظميّ ، و..غيرها أيضاً ، بل هو من المسلّمات ، بحيث لم نقف فيه على غمز من أحد إلاّ من ابن داود ، فإنّه بعد عنوانه إيّاه في القسم الأول . ، ونقله مدح النجاشيّ إيّاه ، وقوله : والكشّي مدح أوّلا ثمّ ذمّ ، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام.

---

(1) لا تنافي بين ذكر التاريخين من حيث إنّه نقل موته في سنة مائة وخمسين عن ابن فضّال كما في رجال النجاشي ، وأشار إلى ذلك بقوله : وذكر آخرين .. ، فالّذي عنده أنّه مات في حياة الصادق عليه السلام وذكر القول الآخر استطرادا.

أقول : هو أحد الخمسة المخبتين الّذين اتّفقت العصابة على توثيقهم وفقههم ، وهو أيضاً عند الجمهور وجه ، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وأنّه روى حديث خاصف النعل .. عدّه في القسم الثاني بزعم ذمّ الكشّي إيّاه ، وإن اعتذر بعد ذلك وقال رحمه الله : بُرَيد ـ بالباء المفردة المضمومة ، والراء المهملة المفتوحة ـ ابن معاوية أبو القاسم العجليّ مدحه النجاشيّ ، وذّمه الكشّي ، وقال : مدح أوّلا ، ثمّ ذمّ. ويقوي عندي أنّ ذمّه إنّما هو لإطباق العامّة على مدحه ، والثناء عليه فساء ظنّ بعض أصحابنا فيه. فقال الكشّي ما قال ، وإلاّ فقد أسلفنا أنّه من الستّة الّذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم وتصديقهم ، وإنفاذ قولهم ، والانقياد لهم في الفقه في الطبقة العليا ، مع زرارة بن أعين ، ومعروف بن خرّبوذ ، وأبي بصير ليث بن البختري ، والفضيل بن يسار ، ومحمّد بن مسلم الطائفيّ ، وإنّي لأنفس به أن يذكر بين الضعفاء ، لولا التزامي أن أذكر كلّ من غمز فيه أحد من الأصحاب مطلقاً ، لما ذكرته هنا. انتهى.

وفيه ؛ أنّ الكشّي لم يذمّه ، بل أورد خبر الذمّ الّذي ستسمع محمله.

ثمّ إنّا قد أسلفنا في ترجمة أُويس القرني ذكر الرواية الناطقة بكون بريد هذا من حواريّ الصادقين عليهما السلام.

لكن في التحرير الطاوسي ـ بعد نقل سندها ـ : إنّ في الطريق من لم أستثبت عدالته.

وأقول : قد أسلفنا هناك جواب السيّد الداماد عن ذلك ، وبناءه على الوثوق بالرواية مضافاً إلى أنّ مدح يزيد غير محصور في هذه الرواية ، فإنّ هناك روايات أخر في مدحه ، إذا انضمّت إلى هذه الرواية عاضدتها وجعلتها حجّة.

فمنها : ما رواه الكشّي ، عن الحسين بن الحسن بن بندار القمّي ، عن سعد ابن عبد الله بن أبي خلف القمّي ، عن محمّد بن عبد الله المسمعي ، عن عليّ بن حديد وعليّ بن أسباط ، عن جميل بن درّاج ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة : محمّد بن مسلم ، وبريد ابن معاوية ، وليث بن البختريّ المراديّ ، وزرارة بن أعين ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله بالإسناد المذكور ، عن عبد الله المسمعي ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن سرحان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « إنّي لأُحدّث الرجل بحديث ، وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله ، وأنهاه عن القياس ، فيخرج من عندي فيتأوّل حديثي على غير تأويله ، إنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً فكلّ يتأوّل لنفسه ، يريد المعصية لله ولرسوله ، ولو سمعها وأطاعها لأَوْدَعْتُهُم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه ، إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً ، أحياءً وأمواتاً ، أعني زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، ومنهم ليث المراديّ ،

وبريد العجليّ ، هؤلاء القوّامون بالقسط ، هؤلاء القوّالون بالصدق ، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقرّبون ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله عن حمدويه ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد القسم [القاسم] بن عروة ، عن أبي العبّاس البقباق ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « زرارة بن أعين ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد بن معاوية العجليّ ، والأحول أحبّ الناس إليّ أحياءً وأمواتاً ، ولكنّ الناس يكثرون عليَّ فيهم ، فلا أجد بدّاً من متابعتهم ».

قال : فلّما كان من قابل قال : « أنت الذي تروي عليَّ في زرارة ، وبريد ، ومحمّد بن مسلم ، والأحول ؟ » قال : قلت : نعم ، وكذبت عليك ؟ قال : « إنّما ذلك إذا كانوا صالحين ». قلت : هم صالحون.

ومنها : ما رواه هو ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي العبّاس البقباق ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : « أربعة أحبّ الناس إليَّ أحياءً وأمواتاً : بريد العجليّ ، وزرارة ، ومحمّد بن مسلم ، والأحول ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله ، عن حمدويه بن نصير ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : « زرارة ، وبريد ، ومحمّد بن مسلم ، والأحول ، أحبّ النّاس إليَّ أحياءً وأمواتاً ، ولكن يجيئوني فيقولون لي ، فلا أجد بدّاً من أن أقول ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله ، عن حمدويه بن نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « بشّر المخبتين بالجنّة ؛ بريد بن معاوية العجليّ ، وأبو بصير ليث بن البختريّ المراديّ ، ومحمّد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة واندرست ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله عن الحسين بن بندار القمّي ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي ، عن عليّ بن سليمان بن داود الرازي ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « زرارة ، وأبو بصير ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد من الّذين قال الله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ).

ومنها : ما رواه هو رحمه الله عن حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد الأقطع ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « ما أحد أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلاّ زرارة ، وأبو بصير ليث المرادي ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد بن معاوية العجليّ ، ولولا هؤلاء

ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفّاظ الدّين ، وأمناء أبي على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا ، والسابقون إلينا في الآخرة ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله عن محمّد بن قولويه ، والحسين بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عبد الله المسمعيّ ، عن عليّ بن حديد المدائنيّ ، عن جميل بن درّاج ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا ، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال : « لقيت الرجل الخارج من عندي ؟ » فقلت : بلى ، هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة ، فقال : « لا قدّس الله روحه ولا قدّس مثله ، إنّه ذكر أقواماً كان أبي عليه السلام إئتمنهم على حلال الله وحرامه ، وكانوا عيبة علمه ، وكذلك اليوم هم عندي ، هم مستودع سرّي أصحاب أبي عليه السلام حقّاً ، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء ، هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً ، يحبّون ذكر أبي عليه السلام ، بهم يكشف الله كلّ بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأوّل الغالين ».

ثمّ بكى ، فقلت : من هم ؟ فقال : « من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءً وأمواتاً ، بريد العجليّ ، وزرارة ، وأبو بصير ، ومحمّد بن مسلم ، أمّا إنّه ـ يا جميل ! ـ سيستبيّن لك أمر هذا الرجل عن قريب » ، قال جميل : فوالله ما كان إلاّ قليلاً حتّى

رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطّاب ، فقلت : الله يعلم حيث يجعل رسالته.

قال جميل : وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطّاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم .. إلى غير ذلك من الأخبار. وقد استوفيناها للانتفاع بها هنا ، وفي ترجمة الثلاثة الأُخر ممّن فيها.

ولا يعارضها ما ورد في ذمّ الرجل ، مثل ما رواه الكشّي ، عن محمّد بن مسعود ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن مسمع كردين أبي سيّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « لعن الله بريداً ، ولعن الله زرارة ».

وما رواه هو رحمه الله بالإسناد المذكور عن يونس ، عن أبي الصباح ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « هلك المستريبون في أديانهم ، منهم زرارة ، وبريد ، ومحمد بن مسلم ، وإسماعيل الجعفيّ .. » ، وذكر آخر لم أحفظه.

وما رواه هو رحمه الله بالإسناد المذكور ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الرحيم القصير ، قال : قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام : « ائت زرارة وبريداً فقل لهما : ما هذه البدعة ؟ أما علمتم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : كلّ بدعة ضلاله ؟ ». قلت له : إنّي أخاف منهما فأرسل معي ليثاً

المراديّ ، فأتينا زرارة ، فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال : والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر ، وأمّا بريد فقال : والله لا أرجع عنه أبداً.

فإنّ هذه الأخبار لا تقاوم الأخبار المزبورة ، لا لما في التحرير الطاوسي من المناقشة في سندها ، حيث قال : وقد روي في خلاف مدحه شيئاً في طريقه ، محمّد بن عيسى. انتهى.

مشيراً بذلك إلى ما ذكروه من عدم الاعتماد على ما تفرّد به محمّد بن عيسى ، عن يونس ، بل لوجود قرائن على صدور أمثال ذلك في حقّ هؤلاء وأضرابهم ، حقناً لدمائهم ، وإطفاء لنار حسد حسّادهم ، وإزالة لغيظ أعدائهم ـ أعداء الله تعالى ـ عنهم كما لوّح إلى ذلك بقوله في خبر البقباق المتقدّم : « ولكنّ الناس يكثرون عليَّ فيهم ، فلا أجد بدّاً من متابعتهم .. ».

والاعتذار بأمثال ذلك في حقّ هؤلاء كثير ، مثل قول أبي عبد الله عليه السلام لعبد الله بن زرارة : « اقرأ منّي على والدك السلام وقُل له : إنّما أعيبك دفاعاً منّي عنك .. » إلى آخر ما يأتي في ترجمة زرارة إن شاء الله تعالى.

وقد تلخّص ممّا ذكرنا كلّه : إنّ الرجل في غاية الجلالة ، ونهاية النباهة ، ومنتهى الثقة ، وفّقنا الله تعالى للبلوغ إلى مراتبهم ، ونيل درجاتهم ، آمين يا ربّ العالمين.

التمييز : ميّزه الكاظميّ في المشتركات برواية عليّ بن عقبة بن خالد الأسديّ ، وعمر بن أذينة ، وهشام بن سالم ، وأبان بن عثمان ، ويحيى بن عمران الحلبيّ ، وحريز ، والقسم [القاسم] بن عروة ، وحضير الصيرفي ، وجميل بن صالح ، والحارث بن محمّد بن النعمان الأحول ، وعليّ بن رئاب ، وأيّوب بن الحرّ ، وأبي أيّوب ، وإبراهيم بن عثمان ، عنه.

وزاد في جامع الرواة نقل رواية داود بن فرقد ، والحكم وإسماعيل ابني حبيب ، ومروان بن مسلم ، ويونس بن عبد الرحمن ، وابن بكير ، والحرث [الحارث] بن أبي رسن ، وإسماعيل بن سهل ، وأيّوب بن الحرّ ، وعبد الله بن المغيرة ، وأبي أيوّب الخزّاز ، وربعي بن عبد الله ، والحسين بن المختار ، وصفوان ، وابن أبي عمير ، وهارون بن مسلم ، وغالب بن عثمان ، ودرست بن أبي منصور ، عنه.

وبروايته عن الباقر عليه السلام والحسين بن موسى ، وعمر بن يزيد ، وثعلبة ابن ميمون ، وحمّاد بن عثمان ، وأبي الحسن الشامي ، وأبي سليمان الحمّاد.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1073] بريد بن معاوية

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 122 - 138، رقم الترجمة العام (2955)، ورقم الترجمة الخاص (62).

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر والصادق عليهما السّلام .

و عنوان النجاشي له، قائلا: أبو القاسم العجلي، عربي، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السّلام ومات في حياة أبي عبد الله عليه السّلام وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه أيضا، له محلّ عند الأئمّة عليهم السّلام قال أحمد بن الحسين: إنّه رأى له كتابا يرويه عنه عليّ بن عقبة بن خالد الأسدي ورأيت بخطّ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري (يعني ابن أبي رافع) قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: قال لنا عليّ بن الحسن بن فضّال: مات بريد بن معاوية سنة مأة وخمسين .

و نقل وقوعه في خبر الحواريّين الّذي رواه الكشّي، وقال: روى الكشّي عن الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، عن محمّد بن عبد الله المسمعي، عن عليّ بن حديد وعليّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين .

و بالإسناد عن عبد الله المسمعي، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: إنّي لا حدّث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي

فيتأوّل حديثي على غير تأويله! إنّي أمرت قوما أن يتكلّموا ونهيت قوما، فكلّ يتأوّل لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله! ولو سمعها وأطاعها لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه! إنّ أصحاب أبي كانوا زينا أحياء وأمواتا! أعني زرارة ومحمّد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوّامون بالقسط! هؤلاء القوّامون بالصدق! هؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون! .

و عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس البقباق، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: زرارة بن أعين ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي والأحول، أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتا! ولكنّ الناس يكثرون عليّ فيهم، فلا أجد بدّا من متابعتهم قال: فلمّا كان من قابل، قال: أنت الّذي تروي عليّ في زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم والأحول؟ قال: قلت: نعم وكذبت عليك؟ قال: إنّما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون .

و عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العبّاس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال :

أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتا: بريد العجلي وزرارة ومحمّد بن مسلم والأحول .

و عن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم والأحول أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتا ولكن يجيؤني فيقولون لي، فلا أجد بدّا من أن أقول .

و عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: بشّر المخبتين بالجنّة: بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمّد بن مسلم وزرارة، أربعة نجباء، امناء الله على حلاله وحرامه، لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة واندرست .

و عن الحسين بن بندار القمّي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، عن عليّ بن سليمان بن داود الرازي، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول :

زرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم وبريد من الّذين قال الله تعالى: « والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» .

و عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ولو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفّاظ الدين وامناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة .

و عن محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عبد الله المسمعي، عن عليّ بن حديد المدائني، عن جميل بن درّاج، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: لقيت الرجل الخارج من عندي ؟

فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لا قدّس الله روحه! ولا قدّس مثله! إنّه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سرّي أصحاب أبي عليه السلام حقّا! إذا أراد الله بأهل الأرض سوء صرف بهم عنهم السوء! هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتا، يحيون ذكر أبي عليه السلام بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأوّل الغالين ثم بكى! فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتا: بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم، أما إنّه يا جميل! سيستبين لك أمر هذا الرجل عن قريب! قال جميل: فو الله! ما كان إلّا قليلا حتّى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطّاب! فقلت: ألله يعلم حيث يجعل رسالته! قال جميل: وكنّا نعرف أصحاب أبي الخطّاب ببغض هؤلاء، رحمة الله عليهم .

قال المصنّف: وأمّا ما رواه عن محمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه

السلام يقول: لعن الله بريدا! ولعن الله زرارة! . وبالإسناد عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك المستريبون في أديانهم، منهم: زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه .

و بالإسناد، عن يونس، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام إيت زرارة وبريدا وقل لهما: ما هذه البدعة؟! أما علمتم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له :

إنّي أخاف منهما، فأرسل معي ليث المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال: والله! لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، وأمّا بريد: فقال: والله لا أرجع عنه أبدا! .

فالطاووسي قال: في طريقها «محمّد بن عيسى» مشيرا بذلك إلى ما ذكروه: من عدم الاعتماد على ما تفرّد به عن يونس. إلّا أنّه غير مرضيّ .

و الصواب أن تحمل على وجود قرائن على صدورها حقنا لدمائهم، كما لوّح إليه قوله في خبر البقباق: «و لكن الناس يكثرون عليّ فيهم الخ» .

أقول: لم يرو الكشّي جميع هذه الأخبار في «بريد» ولا ترتيبها كما نقل بل روى الثلاثة الاولى من المدح أوّلا بالترتيب، ثمّ ثلاثة الذمّ بجعل الأوّل ثانيا، ثمّ روى الرابع

من المدح في آخر ترجمته، وروى الخامس في أبي جعفر الأحول، والسادس في أبي بصير ليث، والسابع والثامن والتاسع في زرارة .

و ليس الخبر الثاني «و بالإسناد عن عبد الله المسمعي» كما قال، بل « وبالإسناد عن محمّد بن عبد الله المسمعي ». كما أنّ الخبر الأخير ليس بلفظ « لا أرجع عنه» كما نقل، بل «لا أرجع عنها ». كما أنّ في الثالث بلفظ « فكذبت عليك» لا كما نقل «و كذبت عليك» . هذا، والظاهر سقوط فقرة «فأرسله معي» في الخبر الأخير بعد قوله :

« فأرسل معي ليث المرادي» .

ثمّ قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السّلام: «العجلي، يكنّى أبا القاسم» وفي أصحاب الصادق عليه السّلام: «أبو القاسم، العجلي الكوفي ». وتعبير المصنّف موهم أنّه قال فيهما: «العجلي أبو القاسم» حيث إنّه زاد ذلك في عنوانه وقال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السّلام .

هذا، وقال الكشّي قبل عنوانه: في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال الكشّي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمّد بن مسلم الطائفي .

قالوا: وأفقه الستّة زرارة وقال بعضهم مكان أبو بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري .

قال المصنّف: نوقش في قول النجاشي: «مات في حياة الصادق عليه السّلام» وقوله: «مات سنة 150» ففيه تهافت، لأنّه عليه السّلام مات سنة 148. وردّ بأنّ موته سنة 150ليس منه، بل نقله عن الفضل بن شاذان. نعم :

يتّجه ذلك على عبارة الخلاصة حيث قال: «و مات في حياة أبي عبد الله عليه السّلام» ثمّ قال: «و مات سنة مأة وخمسين ». ولم ينسبه إلى أحد .

قلت: إنّ النجاشي لم ينقل موته في سنة 150عن «الفضل بن شاذان» كما قال، بل عن «عليّ بن فضال ». ثمّ إنّه وإن نسب ذلك إليه، إلّا أنّ الظاهر بقاء التهافت والتنافي، لأنّه ليس سوق كلامه سوق من ينقل مطلبا خلافيّا، لأنّه لو كان أراد ذلك، لقال: «مات في حياته عليه السّلام على الأصحّ، وقال ابن فضّال بعده عليه السّلام في سنة مأة وخمسين» مع أنّك قد رأيت أنّه قال بموته في حياته عليه السّلام إرسالا مسلّما، ثمّ فصّل حاله ووجاهته وفقاهته، ثمّ كونه ذا كتاب، وبعد ذلك روى عن ابن فضّال فوته في تلك السنة فالظاهر أنّه لم يتوجّه لتنافي أوّل كلامه وآخره. وهو الذي غرّ العلّامة فأفتى بهما من دون أن ينسبه، ولو كان كلامه مشعرا بخلاف لتفطّن ويصرّح .

و كيف كان: فالظاهر أصحّيّة قول ابن فضّال، لكونه أعرف وأقرب عصرا، ولرواية صفوان وابن أبي عمير ويونس عنه، وهم لم يدركوا الصادق عليه السّلام .

و مورد روايتهم ضروب حجّ التهذيب وتمتّع الاستبصار وشرك الكافي فكيف رووا عن هذا الّذي مات قبله عليه السّلام على قول النجاشي ؟

و الظاهر أنّ الّذي غرّ النجاشي أنّه رأى أنّ الكشّي إنّما عدّه في فقهاء أصحاب الباقر والصادق عليهما السّلام دون الكاظم عليه السّلام إلّا أنّ ذلك أعمّ، فلعلّه لقلّة عيشه في عصره، أو لم يدرك حضوره حتّى يروي عنه .

قال المصنّف في بعض نسخ الخلاصة «ثقة فقيه» وفي آخر «ثقة ثقة» وكأنّ في نسخة «الزين» منه الثاني، حيث قال: في نسخة الشهيد «ثقة فقيه» وهو الصحيح، لأنّ من ضبطه بالثقة مرّتين محصور العدد في كتاب ابن داود وغيره، والمصنّف كرّر وليس هذا منه .

قلت: وحيث إنّ الخلاصة يعبّر بعين ما في النجاشي كغيره من الاصول ونسخته الصحيحة، فالظاهر: أنّ النجاشي كان كذلك «ثقة فقيه» أو «ثقة ثقة» كما في نسختي الشهيد والخلاصة ونسخنا من النجاشي ليس بواحد منهما، بل بلفظ «و فقيه أيضا» كما مرّ في نقل المصنّف عنه. فالظاهر كونه محرّف أحدهما .

و أمّا تصحيح الزين نسخة «ثقة فقيه» لعدم عدّ هذا في «من وثّق مرّتين» فغير معلوم، فانّ الفاعل ذلك كان ابن داود، ونسخته من النجاشي لم تكن بصحّة نسخة

العلّامة، وإنّما كانت نسخته من الفهرست ورجال الشيخ أصحّ من نسخة العلّامة منهما فعدم عدّه ثمّة ليس بدليل، مع أنّه مخلّط، لا يصحّ الاعتماد عليه في مالا شاهد له .

قال المصنّف: قال ابن داود: هو أحد الخمسة المخبتين الّذين اتّفقت العصابة على توثيقهم وفقههم، وهو أيضا وجه ذكره الدار قطني في المؤتلف والمختلف، وأنّه روى حديث خاصف النعل .

قلت: بل قال: «و هو أيضا عند الجمهور وجه، ذكره الدار قطني في المؤتلف والمختلف، وأنّه يروي حديث خاصف النعل عن النبيّ صلّى الله عليه وآله» .

ثمّ قول ابن داود: «أحد الخمسة المخبتين الّذين اتّفقت العصابة الخ» تخليط منه بين خبر الكشّي السادس «بشّر المخبتين بالجنّة الخ» واقتصر عليه الخلاصة من أخبار الكشّي الواردة فيه لصحّة سنده وبين قول الكشّي في عنوان تسمية الفقهاء، كما تقدّم. إلّا أنّ خبره تضمّن أربعة: هذا مع ليث وزرارة ومحمّد بن مسلم وفي الخبر «أربعة نجباء ». وقوله في التسمية تضمّن ستّة، وهو قال: خمسة .

كما أنّ قوله: «و هو أيضا عند الجمهور وجه الخ» أيضا أخذه من العلّامة في إيضاحه، فقال: وله منزلة عظيمة عندهما عليهما السّلام وعند الجمهور أيضا، وقد

ذكره أبو الحسن الدار قطني في المختلف والمؤتلف، وذكر أنّه يروي عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله حديث خاصف النعل .

قلت: وكأنّ الدار قطني أراد أن يقول: إنّ الأصل في رواية ذاك الخبر الإماميّة، مع أنّه ورد من طرقهم .

فروى المرتضى في شرح بائيّة السيّد الحميري عن أبي عبد الرحمان المسعودي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الرحمان بن مسعود العبدي قال: كنت بمكّة مع عبد الله بن الزبير (إلى أن قال في ما قالت امّ سلمة لعائشة): أتذكرين مرض النبيّ صلّى الله عليه وآله الّذي قبض فيه فأتاه أبوك يعوده ومعه عمر؟ وقد كان عليّ عليه السّلام يتعاهد ثوب النبيّ صلّى الله عليه وآله ونعله وخفّه ويصلح ما وهي منها وقد دخل قبل ذلك، فأخذ نعل النبيّ صلّى الله عليه وآله وهي حضرميّة وهو يخصفها خلف البيت فاستأذنا عليه فأذن لهما، فقالا: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله! قالا :

ما بدّ من الموت، قال: لا بدّ منه، قالا: فهل استخلفت أحدا؟ فقال: ما خليفتي فيكم إلّا خاصف النعل فخرجا فمرّا على عليّ عليه السّلام وهو يخصف النعل كلّ ذلك تعرفينه يا عايشة! !! الخبر .

قال المصنّف: ميّزه الكاظمي برواية أبي أيّوب وإبراهيم بن عثمان عنه .

قلت: هما واحد. ومورد رواية أبي أيّوب عنه دية عين أعمى الكافي وظهار الفقيه وعتق التهذيب .

قال المصنّف: نقل الجامع رواية بريد هذا عن الحسين بن موسى، وعمر بن يزيد، وثعلبة بن ميمون، وحمّاد بن عثمان، وأبي الحسن الشامي، وأبي سليمان الجمّاز .

قلت: بل نقل رواية هؤلاء عنه. وموارد روايتهم غرر التهذيب ومن اشترى طعام قوم الكافي مرّتين ومكاتبة التهذيب مرّتين ومكاتب الكافي وميراث مكاتب الاستبصار وصيد الكافي والسجود على جبهة الاستبصار وما يجوز أن يؤاجر به أرضه والصيد بسلاحه ووصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام في الروضة وحدّ سكر التهذيب وما يجب فيه حدّ شراب الكافي ونوادر وصيّة الفقيه ومن قذف جماعة الاستبصار وحدّ فرية التهذيب وما يجب فيه دية الكافي.

و باقي من نقل الجامع روايته عن هذا: داود بن أبي يزيد في أوصياء التهذيب والحكم وإسماعيل ابنا حبيب في نوادر بعد جوامع توحيد الكافي ومروان بن مسلم في الفرق بين رسوله ونبيّه والقاسم بن عروة في وقت مغربه وعشائه وفي وقت إفطاره ومنصور بن يونس في معرفة إمامه وابن بكير في التسليم على أهل ملله في عشرته والحارث بن أبي رسن في الدعاء بين ركعات التهذيب وإسماعيل بن سهل في كمّيّة فطرته وحريز في زيادات صومه وزكاة إبله وعليّ بن رئآب في تدبير الفقيه وأيّوب بن

الحرّ في الحجّ من وديعته وعبد الله بن المغيرة في ديون التهذيب وعمر بن اذينة في مذي الكافي وربعي في الأمة تكون تحت مملوكه والحارث بن محمّد بن النعمان في القول عند الخروج في حجّه وفي نوادر مهره وجميل بن صالح في حسن ظنّه ويحيى الحلبي في المسألة في قبره وهشام بن سالم في رضاع الفقيه وخضر الصيرفي في قوده والحسين بن المختار في صفة وضوء التهذيب وعليّ بن عقبة في نوادر وصايا الفقيه وهارون بن مسلم في انّ الله تعالى خلق الناس شكلهم في أوائل نكاح الكافي وغالب بن عثمان في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله له عليه السّلام في روضته ودرست بن أبي منصور في حجج الله على خلقه في آخر توحيده.

هذا، وقلنا في بريد الكناسي المتقدّم: أنّ الأصحّ كون ذاك بالمثنّاة

و أمّا كون هذا بالموحّدة فمقطوع. وحيث يشتبهان في الخطّ فالفرق بينهما بوصفهما: «الكناسي» و«العجلي» ومع الإطلاق يحمل على هذا الجليل. وقد ورد مطلقا في الكشّي في الخبر الرابع والخامس والسادس، كما عرفت .

هذا، وضبطه الايضاح وابن داود بالتصغير .

ثمّ عدم عنوان الفهرست له، لأنّه لم ير له كتابا. وإنّما عنونه النجاشي، لأنّ أحمد بن الحسين قال له: رأى له كتابا، كما مرّ . وأمّا وقوعه في خبر الحواريّين: ففي الكشّي في «سلمان» في خبره التاسع عن الكاظم عليه السّلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمّد بن عبد الله (إلى أن قال) ثمّ ينادي: أين حواري محمّد

بن عليّ؟ وحواري جعفر بن محمّد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، الخبر. [1]

وعقد دام ظله له في المعجم ترجمتين برقمين ومما قال:

وقع بعنوان بريد بن معاوية في إسناد عدة من الروايات ، تبلغ خمسة وثمانين موردا . فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وعن محمد بن مسلم . روى عنه : أبو أيوب ، وأبو أيوب الخزاز ، وابن أذينة ، وابن بكير ، وابن رئاب ، وأبان ابن عثمان ، وثعلبة بن ميمون ، وجميل بن صالح ، والحارث بن محمد بن النعمان صاحب الطاق ، وحريز والحسين بن المختار ، وحماد بن عثمان ، وداود بن أبي يزيد ، ودرست بن أبي منصور ، وربعي بن عبد الله ، وعبد الله بن حماد ، وعلي بن رئاب

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص276-287، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه:قال بعض المعاصرين في قاموسه 168/2 معترضاً على المؤلّف قدّس سرّه : قال (جخ) في (قر) العجليّ يكنى : أبا القاسم ، وفي (ق) أبوالقاسم العجليّ الكوفيّ ، وتعبير المصنّف موهم أنّه قال فيهما : العجليّ أبوالقاسم ، حيث إنّه زاد ذلك في العنوان.
أقول : اعترف هذا المعاصر بأنّ الشيخ رحمه الله نسب المترجم إلى بني عجل في المقامين ، وعليه لا يرد عليه سوى أنّه لِمَ ذكره في العنوان ، ومن المعلوم أنّ العنوان في كلّ ترجمة محال للكاتب وليس من الأمور التي يجب نقلها كما هي ، وممّا لا يسوغ فيها الزيادة والنقصان.
نعم ؛ يشترط أن يكون ما يذكر في العنوان له أصل ثابت ، والمقام من ذلك ، فاعتراض المعاصر المذكور ساقط من أصله ، غفر الله له ولنا.

، وعلي بن عقبة ، وعمر بن أذينة ، وغالب بن عثمان ، والقاسم بن عروة ، وهارون ابن مسلم ، ويحيى الحلبي .

ووقع بعنوان بريد بن معاوية العجلي ، في إسناد جملة من الروايات تبلغ 32 موردا ، فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وعن محمد بن مسلم . وروى عنه أبو أيوب ، وابن أذينة ، وثعلبة بن ميمون ، والحارث ابن أبي رسن ، والحارث بن محمد الأحول ، وحريز بن عبد الله ، وخضر الصيرفي ، وداود بن أبي يزيد العطار وهو داود بن فرقد ، وعلي بن رئاب ، وعلي بن عقبة ، وعمر بن أذينة . ووقع بعنوان بريد العجلي في إسناد عدة من الروايات أيضا ، تبلغ تسعة وثمانين موردا ، فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام . وروى عنه أبو أيوب ، وأبو سليمان الحمار ، وابن أذينة ، وابن رئاب وأبان بن عثمان ، وإسماعيل بن حبيب ، وأيوب بن الحر ، وثعلبة ، والحارث الأحول ، والحارث ابن الأحول ، والحارث بن محمد ، والحارث بن محمد بن النعمان ، والحارث بن محمد ابن النعمان الأحول ، وحريز ، وحريز بن عبد الله ، والحكم بن حبيب ، وخضر الصيرفي ، وربعي ، وعبد الله بن المغيرة ، وعلي بن رئاب ، وعلي بن عقبة ، وعمر بن أذينة وعمر بن يزيد ، والقاسم بن عروة ، ومروان بن مسلم ، وهشام بن سالم ، ويونس . روى بعنوان بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر

عليه السلام ، وروى عنه عمر ابن أذينة . تفسير القمي : سورة البقرة ، في تفسير قوله تعالى : " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم .[1]

إلى أن قال دام ظله:

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1681 – بريد بن معاوية : قال النجاشي.[2]

ثم نقل كلام النجاشي(ت/450) المتقدم إلى أن قال دام ظله:

أقول : إن الرواية رواها الشيخ في التهذيب : الجزء 5 ، باب ضروب الحج ، الحديث 95 . ولكن لم يذكر فيها أن بريد هو ابن معاوية البجلي ، فلعله رجل آخر ، غير بريد بن معاوية . على أن هذه الرواية بعينها رواها في الاستبصار : الجزء 2 ، باب أن التمتع فرض من نأى عن الحرم ، الحديث 513 ، وفيها (يزيد) بدل (بريد) . نعم روى صفوان عن بريد . الكافي : الجزء 6 ، كتاب الزي والتجمل والمروة 8 ، باب لبس المعصفر 5 ، الحديث 7 . ولكن لم يثبت أن المراد به هو بريد العجلي ، والله العالم . وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام (22

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 199 - 200.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 194 - 195.

) ، قائلا : بريد ابن معاوية العجلي يكنى أبا القاسم . ومن أصحاب الصادق عليه السلام (59) قائلا : بريد بن معاوية أبو القاسم العجلي الكوفي . وعده البرقي أيضا في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه مروان بن مسلم . كامل الزيارات : باب علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام (19) ، الحديث 3 . وهو ممن أجمعت العصابة على تصديقهم ، قال الكشي ، قبل ترجمة بريد بن معاوية (115) في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : " اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله عليهما السلام ، وانقادوا لهم بالفقه فقالوا : أفقه الأولين ستة : زرارة ، ومعروف بن خربوذ ، وبريد ، وأبي بصير الأسدي ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، قالوا : وأفقه الستة زرارة . وقال بعضهم مكان أبو بصير الأسدي أبو بصير المرادي ، وهو ليث بن البختري " . ثم قال عند بيان ترجمته : " حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي ، قال : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي ، قال : حدثني علي بن حديد وعلي بن أسباط ، عن جميل بن دراج ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة : محمد ابن مسلم ، وبريد بن معاوية ، وليث بن البختري المرادي ، وزرارة بن أعين . وبهذا الاسناد ، عن محمد بن عبد الله المسمعي ، عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان ، عن داود بن سرحان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لأحدث

الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى ، وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله ، إني أمرت قوما أن يتكلموا ونهيت قوما فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ، ولو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه ، إن أصحاب أبي كانوا زينا أحياء وأمواتا أعني زرارة ، ومحمد بن مسلم ، ومنهم : ليث المرادي ، وبريد العجلي ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القوامون بالصدق ، هؤلاء السابقون أولئك المقربون . حمدويه : حدثنا محمد بن عيسى ، عن أبي محمد القاسم بن عروة ، عن أبي العباس البقباق ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : زرارة بن أعين ، ومحمد ابن مسلم ، وبريد بن معاوية العجلي ، والأحول أحب الناس إلي أحياء وأمواتا ، ولكن الناس يكثرون علي فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم ، قال : فلما كان من قابل ، قال : أنت الذي تروي علي ما تروي في زرارة وبريد ، ومحمد بن مسلم ، والأحول ، قال : قلت : نعم فكذبت عليك ، قال : إنما ذلك إذا كانوا صالحين قلت : هم صالحون . علي بن محمد قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي العباس البقباق ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه قال : أربعة أحب الناس إلي أحياء وأمواتا : بريد العجلي ، وزرارة ، ومحمد بن مسلم ، والأحول " . وهناك روايات أخر مادحة فيها الصحاح ، ذكرها الكشي في ترجمة زرارة ، وليث المرادي ، ومحمد بن علي النعمان أبي جعفر الأحول مؤمن الطاق ، منها صحيحة جميل ، قال : " سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول : بشر المخبتين بالجنة : بريد ابن معاوية العجلي ، وأبا بصير ليث بن البختري المرادي ، ومحمد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست " . ذكره في ترجمة أبي بصير ، ليث بن البختري المرادي (68) . وتقدم في أويس القرني : عد بريد بن معاوية ، من حواري أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام . هذا ، وقد ذكر الكشي في ذم بريد بن معاوية ثلاث روايات ، وهي : : " حدثني محمد بن مسعود ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الصباح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يا أبا الصباح هلك المتريسون في أدياهم ، منهم : زرارة ، وبريد ، ومحمد بن مسلم ، وإسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه " . : " بهذا الاسناد عن يونس ، عن مسمع كردين أبي سيار . قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لعن الله بريدا ، ولعن الله زرارة " . : جبرئيل بن أحمد قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الرحيم القصير ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إئت زرارة وبريدا ، وقل لهما : ما هذه البدعة ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كل بدعة ضلالة ؟ فقلت له : إني أخاف منهما ، فأرسل معي ليث المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام ، فقال : والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر ، وأما بريد فقال : والله لا أرجع عنها أبدا " . ولكنها غير قابلة لمعارضة ما تقدم ، أما أولا : فلان في سند هذه الروايات : جبرئيل بن أحمد وهو وإن كان كثر الرواية ، إلا أنه لم يرد فيه توثيق ولا

مدح . وثانيا : أن الروايات المادحة المشهورة معروفة لا ريب في أنها صدرت من المعصوم عليه السلام ، ولا أقل من الاطمئنان بذلك ، فلا يعتني بمعارضة الشاذ النادر . وثالثا : أنه قد ورد في الكشي في ترجمة زرارة (62) ، في صحيحة عبد الله بن زرارة ، أن أبا عبد الله عليه السلام قال له : " إقرأ مني على والدك السلام وقل له : إني أنا أعيبك دفاعا مني عنك ، فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى في من نحبه ونقربه ، ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا ، وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا ولميلك إلينا . فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ، ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك ، يقول الله عز وجل : (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) الحديث . وهذه الصحيحة صريحة للدلالة على أن الصادق عليه السلام إذا صدر منه عيب أو نقص بالنسبة إلى زرارة وأضرابه فهو من باب التقية وحفظ نفوسهم ، والروايات الذامة لبريد قد ورد فيها زرارة ، أيضا ، ويؤيد ذلك برواية أبي العباس البقباق المتقدمة آنفا.[1]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص194 -199 .

إلى أن قال دام ظله:

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

في الكتب الأربعة:

طبقته في الحديث:

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

وقع بعنوان بريد بن معاوية في إسناد عدة من الروايات ، تبلغ خمسة وثمانين موردا . فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وعن محمد بن مسلم . روى عنه : أبو أيوب ، وأبو أيوب الخزاز ، وابن أذينة ، وابن بكير ، وابن رئاب ، وأبان ابن عثمان ، وثعلبة بن ميمون ، وجميل بن صالح ، والحارث بن محمد بن النعمان صاحب الطاق ، وحريز والحسين بن المختار ، وحماد بن عثمان ، وداود بن أبي يزيد ، ودرست بن أبي منصور ، وربعي بن عبد الله ، وعبد الله بن حماد ، وعلي بن رئاب ، وعلي بن عقبة ، وعمر بن أذينة ، وغالب بن عثمان ، والقاسم بن عروة ، وهارون ابن مسلم ، ويحيى الحلبي . ووقع بعنوان بريد بن معاوية العجلي ، في إسناد جملة من الروايات تبلغ 32 موردا ، فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وعن محمد بن مسلم . وروى عنه أبو أيوب ، وابن أذينة ، وثعلبة بن ميمون ، والحارث ابن أبي رسن ، والحارث بن محمد الأحول ، وحريز بن عبد الله ، وخضر الصيرفي ، وداود بن أبي يزيد العطار وهو داود بن فرقد ، وعلي بن رئاب ، وعلي بن عقبة ، وعمر بن

أذينة . ووقع بعنوان بريد العجلي في إسناد عدة من الروايات أيضا ، تبلغ تسعة وثمانين موردا ، فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام . وروى عنه أبو أيوب ، وأبو سليمان الحمار ، وابن أذينة ، وابن رئاب وأبان بن عثمان ، وإسماعيل بن حبيب ، وأيوب بن الحر ، وثعلبة ، والحارث الأحول ، والحارث ابن الأحول ، والحارث بن محمد ، والحارث بن محمد بن النعمان ، والحارث بن محمد ابن النعمان الأحول ، وحريز ، وحريز بن عبد الله ، والحكم بن حبيب ، وخضر الصيرفي ، وربعي ، وعبد الله بن المغيرة ، وعلي بن رئاب ، وعلي بن عقبة ، وعمر بن أذينة وعمر بن يزيد ، والقاسم بن عروة ، ومروان بن مسلم ، وهشام بن سالم ، ويونس . روى بعنوان بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه عمر ابن أذينة . تفسير القمي : سورة البقرة ، في تفسير قوله تعالى : " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ".[1]

في البحار :

بعنوان (بريد بن معاوية العجلي):

بريد بن معاوية العجلي:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 199 - 200.

عبد الكريم بن يحيى الخثعمي – الباقر (عليه السلام)

ما من مؤمن يموت ...حتى يعرض عمله على رسول الله. (6-183) .

بريد بن معاوية العجلي – الباقر (عليه السلام)

الذي على بينة من الله رسول الله والذي تلاه [علي]. (35-388) .

بريد بن معاوية العجلي – الباقر (عليه السلام)

ولو احبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين الا الحب. (27-95) .

بريد بن معاوية العجلي:

الاحول – الباقر (عليه السلام)

ابليس اللعين هو اول من صور صورة على مثال ابن ادم. (3-250) .

بريد بن معاوية العجلي – الباقر والصادق (عليهما السلام)

منزلتهما [كصاحب موسى وذو القرنين] كانا عالمين ولم يكونا نبيين. (12-197).

بريد بن معاوية :

عمر بن اذينة – الباقر (عليه السلام)

(الذكر) القرآن، ونحن المسؤلون. (23-180) .

بريد بن معاوية - الباقر (عليه السلام)

(اولوا الامر منكم): [يعني الامامة والخلافة]... ايانا عنى خاصة. (23-290)

.

بريد بن معاوية - الصادق (عليه السلام)

(فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون): ايانا عنى. (23-353) .

بريد بن معاوية - الباقر (عليه السلام)

ارتد الناس ....الا ثلاثة. (34-274) .

بريد بن معاوية - الباقر (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم. (35-404) .

بريد بن معاوية :

ابن اذينة - الباقر (عليه السلام)

(ما منزلتكم؟): كصاحب موسى وذو القرنين، كانا عالمين ولم يكونا نبيين. (26-74) .

بريد بن معاوية : حريز - الصادق (عليه السلام)

بعث أمير المؤمنين مصدقا من الكوفة الى باديتها، فقال: يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله. (41-136) .

بريد بن معاوية :

أبو أيوب - الباقر (عليه السلام)

ان يزيد بن معاوية دخل المدينة فقال [السجاد]: قد اقررت لك بما سألت انا عبد مكره. (46-138) .

بريد بن معاوية - الصادق (عليه السلام)

والله لا تذهب الايام ...حتى يحيي الله الموتى ويرد الحق الى اهله. (50-102) .

بريد بن معاوية - [الباقر] (عليه السلام)

ما تبغون؟!.... وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا. (65-31) .

بريد بن معاوية - أبي جعفر (عليه السلام)

(في كتاب علي): رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره : والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن ‹ صفحة 366 › قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين .(67-366).

بريد بن معاوية العجلي :

(حمزة بن عمارة البربري): كذب عليه لعنة الله، ما يقدر الشيطان ان يتمثل بصورة نبي ولا وصي. (69-214) .

بريد بن معاوية - أبي جعفر (عليه السلام)

كان الباقر (عليه السلام)؟؟ : اذا اراد سفرا جمع عياله في بيت، ثم قال: اللهم اني استودعك. (73-245) .

بريد بن معاوية - الصادق (عليه السلام)

غسل الثالث والعشرين من رمضان. (78-20) .

بريد بن معاوية - ابي جعفر (عليه السلام)

(ما يعلم تاويله الا الله): يعني تاويل القرآن كله. (89-92) .

بريد بن معاوية - الصادق (عليه السلام)

اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين في رمضان. (95-160) .

بريد بن معاوية - الصادق (عليه السلام)

اذا آلى الرجل من امراته فهو في سعة ما لم تنزل الاربعة الاشهر. (101-170).

وبعنوان: (زرارة ومحمّد بن مسلم وبريد العجلي، قالوا ...):

زرارة ومحمّد بن مسلم وبريد العجلي - الصادق (عليه السلام)

انما يهلك الناس لانهم لا يسألون. (1-198) .

بريد العجلي :

مالك بن عطية - الباقر (عليه السلام)

(فيها كتب قيمة): هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب. (2-178) .

بريد العجلي :

ابن النعمان - الباقر (عليه السلام)

انما سمي العود خلافا، لان ابليس عمل صورة "سواع" على خلاف. (3-249).

بريد العجلي :

ابن اذينة – الصادق (عليه السلام)

(ادنى ما يصير به العبد كافرا): ان يقول لهذه الحصاة انها نواة. (2-302) .

بريد العجلي:

ثعلبة – الصادق (عليه السلام)

ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش. (7-340) .

بريد العجلي:

ابو أيوب – الباقر (عليه السلام)

(الاعراف): صراط بين الجنة والنار. (8-335) .

بريد العجلي :

هشام بن سالم – الصادق (عليه السلام)

ان الله خلق ادم من الماء العذب. (11-112) .

بريد العجلي :

القاسم بن عروة – الباقر (عليه السلام)

ان الله انزل حوراء من الجنة الى ادم فزوجها احد ابنيه، وتزوج الاخر الجن. (236-11) .

بريد العجلي :

محمّد بن النعمان الاحول – الباقر (عليه السلام)

لما علقت حوراء من ادم.... سماه عبد الحارث. (251-11) .

بريد العجلي :

مروان بن مسلم – الصادق (عليه السلام)

ان إسماعيل مات قبل ابراهيم، وان ابراهيم كان حجة قائما. (390-13) .

ابن اذينة وبريد العجلي :

ابن أبي عمير – الباقر (عليه السلام)

(انت منذر): المنذر رسول الله وعلي الهادي، وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله. (190-18) .

بريد العجلي :

ابن اذينة – الباقر (عليه السلام)

المنذر في كل زمان منا...علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد. (23-3) .

بريد العجلي :

عبد الله بن حماد – احدهما (ع)

...فرسول الله افضل الراسخين في العلم. (23-199) .

بريد العجلي وابوسعيد وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد الرحيم القصير – الباقر (عليه السلام)

(صدور الذين اوتوا العلم): نحن هم وايانا عنى. (23-204) .

بريد العجلي :

ابن اذينة – الباقر (عليه السلام)

(آتينا آل ابراهيم الكتاب): فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة ...الملك العظيم: ان جعل منهم ائمة. (23-287) .

بريد العجلي – الباقر (عليه السلام)

(اولوا الامر منكم): ايانا عنى خاصة. (23-291) .

بريد العجلي - الباقر (عليه السلام)

(او من كان ميتا فاحييناه): الميت الذي لا يعرف هذا الشان.... فاحييناه بهذا الامر. (23-310) .

بريد العجلي:

ابن اذينة - [الصادق] (عليه السلام)

فسيرى الله عملكم والمؤمنون ايانا عنى. (23-339) .

بريد العجلي:

ابن اذينة - الباقر (عليه السلام)

(جعلناكم امة وسطا): نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله. (23-342) .

بريد العجلي:

زرارة - الباقر (عليه السلام)

(سيرى الله عملكم.... المؤمنون): ما من مؤمن يموت حتى يعرض عمله على رسول الله وعلي و.... (23-351) .

بريد العجلي :

محمد بن مسلم – الصادق (عليه السلام)

(على الطريقة): يعني على الولاية. (24–29) .

بريد العجلي – الصادق (عليه السلام)

(ماء غدقا)؟؟: معناه لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة. (24–30) .

بريد العجلي:

ابن اذينة – الباقر (عليه السلام)

(كونوا مع الصادقين): ايانا عنى. (24–31) .

بريد العجلي:

القاسم بن عروة – الصادق (عليه السلام)

الرسول الذي تاتيه الملائكة... والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه. (26–74) .

بريد العجلي :

القاسم بن عروة – الباقر (عليه السلام)

الرسول الذي ياتيه الملائكة ويعاينهم، والنبي يرى في المنام، والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثه ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه. (26-82) .

بريد العجلي :

ابن اذينة – الباقر (عليه السلام)

(الجبت والطاغوت): فلان وفلان. (30-187) .

بريد العجلي – الباقر (عليه السلام)

(صراطي مستقيما): ولاية علي والاوصياء. (35-371) .

بريد العجلي :

مروان بن مسلم – الباقر (عليه السلام)

ذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه ، فقلت له : يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون : لم يكن في بني إسرائيل شئ إلا وهو في هذه الأمة مثله ؟ قال : بلى ، قال : فقلت : فهل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه وقست أمواله وهو حي لا يموت ؟ ! فقام ولم يرد علي شيئا. (42-96) .

بريد العجلي :

مروان بن مسلم – الصادق (عليه السلام)

(واذكر في الكتاب إسماعيل): ان إسماعيل مات قبل ابراهيم، وان ابراهيم كان حجة الله قائدا صاحب شريعة... إسماعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه.... (44-237) .

بريد العجلي – الباقر (عليه السلام)

(أصحاب الكوفة): يجيء احدهم الى كيس اخيه فيأخذ منه حاجته؟. (52-372) .

بريد العجلي – الصادق (عليه السلام)

ان إسماعيل مات قبل ابراهيم. (53-105) .

بريد العجلي – الصادق (عليه السلام)

ان الصواعق لا تصيب ذاكرا. (56-385) .

بريد العجلي – الباقر (عليه السلام)

انما سمي العود خلافا لان ابليس عمل صورة "سواع". (63-111) .

بريد العجلي – أبي جعفر (عليه السلام)

(أولياء الله لاخوف عليهم) السجاد (ع): اذا ادوا فرائض الله. (66–277) .

بريد العجلي – أبي جعفر (عليه السلام)

النبي (صلّى الله عليه وآله): قال الله: المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن. (68–351) .

بريد العجلي – الصادق (عليه السلام)

ادنى ما يصير به العبد كافرا ان يقول لهذه الحصاة انها نواة. (69–220) .

بريد العجلي – أبي جعفر (عليه السلام)

كثرة اللبث في الركوع... افضل. (82–117) .

بريد العجلي – الصادق (عليه السلام)

أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم ، فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب. (89–54) .

بريد العجلي – الصادق (عليه السلام)

(من بين يديه): انما تكون المعقبات من خلفه.(89– 54).

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here..... (115)

بريد العجلي – الصادق (عليه السلام)

(الناس يستلمون الحجر): لان النبي صلى الله عليه واله استلم هذين.... (96-222) .

وفي البحار بعنوان: (بريد) :

بريد – الصادق (عليه السلام)

(الاعراف): كثبان بين الجنة والنار. (8-335) .

بريد – أحدهما (عليهما السلام)

(ما منزلتكم؟): الخضر وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين. (13-304) .

بريد :

أبان – الصادق (عليه السلام)

لما توفيت خديجة جعلت فاطمة تلوذ برسول الله... تقول: اين امي؟ ...فقال: ان امك في بيت من قصب، كعابه من ذهب. (16-1) .

بريد :

ابن اذينة – الصادق (عليه السلام)

(امة وسطا): نحن الامة الوسطى. (16–357) .

بريد :

حماد – الصادق (عليه السلام)

(وما يعلم تاويله): فرسول الله افضل الراسخين في العلم. (17–130) .

بريد :

حماد – الباقر (عليه السلام)

(الذكر): القرآن ونحن اهله. (23–181) .

بريد :

ابن أذينة – الباقر (عليه السلام)

ان رسول الله افضل الراسخين في العلم. (23–192) .

بريد :

ابن أذينة – الباقر (عليه السلام)

فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة. (23–287) .

بريد :

ابن أذينة – الباقر (عليه السلام)

(اولوا الامر): كيف يأمر باطاعتهم، ويرخص في منازعتهم؟): انما قال ذلك للذين قيل لهم : اطيعوا الله واطيعوا الرسول. (23–302) .

بريد :

ابن أذينة – الصادق (عليه السلام)

(جعلناكم امة وسطا): نحن الامة الوسطى. (23–236) .

بريد – الباقر (عليه السلام)

(اركعوا واسجدوا): ايانا عنى، نحن المجتبون.... (23–337) .

بريد :

ابن أذينة – الباقر (عليه السلام)

(في صدور الذين اوتوا العلم): ايانا عنى. (24–122) .

بريد – الباقر (عليه السلام)

اصبروا عن المعاصي وصابروا التقية ورابطوا على الائمة. (24-218) .

بريد :

القاسم بن عروة - الباقر (عليه السلام)

اصبروا على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم. (24-219) .

بريد :

ابو أيوب - الصادق (عليه السلام)

(الاعراف): كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة. (24-247) .

بريد :

مروان بن مسلم - الباقر والصادق (عليهما السلام)

ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث. (26-76) .

بريد :

ابن ابي عمير - الباقر (عليه السلام)

(ومن عنده علم الكتاب): ايانا عنى. (26-172) .

بريد :

ابن اذينة – الباقر (عليه السلام)

(ان تودوا الامانات الى اهلها): ايانا عنى ...السلاح والكتاب. (26–220) .

بريد :

حريز – الباقر (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): ما نصر الى ولي... الا كان معنا. (27–72) .

بريد :

حريز – الباقر (عليه السلام)

إن عليا عليه السلام لم يمنعه من أن يدعو إلى نفسه إلا أنهم أن يكونوا ضلالا ، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم. (29–440) .

بريد – الصادق (عليه السلام)

انه كره الشرب في الفضة.... (63–530) .

بريد – الصادق (عليه السلام)

اطعمه ما لم يعرف بولاية ولا بعداوة. (68-313) .

بريد :

هاشم بن - السجاد (عليه السلام)

الزهد عشرة اجزاء. (69-334) .

بريد :

جميل بن صالح - الباقر (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): قال الله المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن. (70-307) .

بريد :

جميل بن صالح – أبي جعفر (عليه السلام)

النبي (صلّى الله عليه وآله): قال الله المعروف هديتي.... (71-410) .

بريد – أبي جعفر (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): ما بين المسلم وبين ان يكفر ترك الصلاة متعمدا. (79-216) .

بريد – أبي جعفر (عليه السلام)

افضل قضاء صلاة الليل في الساعة التي فاتتك. (80-124) .

بريد :

ابن اذينة – أبو جعفر (عليه السلام)

ان النبي صلى الله عليه واله افضل الراسخين في العلم. (89-80) .

بريد :

القاسم بن – الصادق (عليه السلام)

اذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم. (92-298) .

بريد – الصادق(عليه السلام)

(القسامة): الحقوق كلها، البينة على المدعي الا في الدماء. (101-402) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

3 – علل الشرائع : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة عن بريد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القسامة فقال : الحقوق كلها ، البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ، إلا في الدماء خاصة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر إذ فقدت الأنصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الأنصار : فلان اليهودي قتل صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للطالبين : أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقده برمته ، فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلا أقده به برمته ، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنا لنكره أن نقسم على ما لم نره ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة أو يقتل به فيكف عن قتله ، وإلا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ، ثم أغرموا الدية إذا وجدوا قتيلا بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون.(1)

[347]

بريدة بن الحصيب الأسلمي

من الصحابة الكرام

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 101- ص402 - 403.

قال الكشي (ت/328) في ترجمة حذيفة وعبد الله بن مسعود:

78 – وسئل عن ابن مسعود وحذيفة ؟ فقال : لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود لان حذيفة كان ركنا وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم ، وقال أيضاً : [أي : الفضل بن شاذان] : إنّ من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان ، وأبو أيّوب ، وخزيمة بن ثابت ، وجابر ابن عبد الله ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري ، وسهل بن حنيف ، والبراء بن مالك ، وعثمان بن حنيف ، وعبادة بن الصامت ، ثمّ ممّن دونهم قيس بن سعد بن عبادة ، وعديّ ابن حاتم ، وعمرو بن الحمق ، وعمران بن الحصين ، وبريد الأسلمي، وبشرٌ كثير.[1]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

797 – ع (الستة): بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله . وقيل غير ذلك . أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وسكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو فمات بها . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه ابناه عبد الله وسليمان وعبد الله بن أوس الخزاعي والشعبي والمليح ابن أسامة وغيرهم . قال ابن

---

(1) اختيار معرفة الرجال ، للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 2 - ص : 179- 180، برقم 78.

سعد توفي سنة (63) في خلافة يزيد بن معاوية . قلت . وحكى ابن السكن أن اسمه عامر وقال الحاكم أسلم بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من بدر.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بريدة بن الخضيب بن عبد الله، أبو عبد الله الأسلمي الخزاعي :

الضبط : بُرَيْدَة : بضمّ الباء الموحّدة ، وفتح الراء المهملة ، وسكون الياء المثنّاة من تحت ، والدال المهملة المفتوحة بعدها الهاء.

وفي الخلاصة : بغير هاء ، والظاهر أنّه من سهو الناسخ.

والخَضِيْب : بالخاء المعجمة المفتوحة ، والضاد المعجمة المكسورة ، والياء المثنّاة من تحت الساكنة ، والباء الموحّدة.

وقد مرّ ضبط الأسلميّ في ترجمة : إبراهيم بن أبي حجر.

وضبط الخزاعي في ترجمة : إبراهيم بن عبد الرحمن.

الترجمة : قد عدّه الشيخ رحمه الله تارة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بقوله : بريدة بن الخضيب الأسلمي ، وقيل : أبو الخضيب. انتهى

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 1 – ص378 - 379.

وأُخرى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : بريدة بن الخضيب الأسلميّ الخزاعيّ مدنيّ وعربيّ. انتهى.

وقال بحر العلوم : إنّه يقال له : أبو سهل صاحب لواء ، وأسلم حين اجتاز النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم مهاجراً إلى المدينة ، وشهد خيبراً ، وأبلى فيه بلاءً حسناً وشهد الفتح مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، واستعمله النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم على صدقات قومه ، سكن المدينة ، ثمّ انتقل إلى البصرة ، ثمّ إلى مرو ، وتوفّي فيها سنة ثلاث وستّين ، وكان آخر من مات من الصحابة [بخراسان].

وقد عدّه الفضل بن شاذان من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه الكشي عنه.

ويشهد به ما روي من أنّه : لما سمع بفوت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم . وكان في قبيلته . أخذ رايته فنصبها على باب بيت أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال عمر : الناس اتّفقوا على بيعة أبي بكر ، ما لك تخالفهم ؟! قال : لا أبايع غير صاحب هذا البيت.

وما روي عن حذيفة ، قال : خرج بريدة إلى بعض طريق الشام ، ورجع وقد قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وبايع الناس أبابكر ، فأقبل بريدة فدخل المسجد . وأبوبكر على المنبر ، وعمر دونه بمرقاة . فناداهما من ناحية المسجد : يا

أبابكر ! ويا عمر ! فقالا : يا بريدة ! أجننت ؟! فقال لهما : والله ما جننت ، لكن أين سلامكما بالأمس على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين؟! فقال أبو بكر : الأمر يحدث بعده الأمر ، وإنّك غبت وشهدنا والشاهد يرى ما لم يره الغائب. فقال لهما : رأيتما ما لم يره الله ولا رسوله ، وفى لك صاحبك بقوله : لو فقدنا محمّداً (ص) لكان هذا تحت أقدامنا ، إلاّ أنّ المدينة حرام عليَّ أن أسكنها أبداً حتّى أموت.

فخرج بريدة بأهله وولده فنزل بين قومه بني أسلم ، فكان يطلع في الوقت دون الوقت ، فلمّا أفضى الأمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام سار إليه ، وكان معه حتّى قدم العراق ، فلمّا أُصيب أمير المؤمنين عليه السلام ، سار إلى خراسان فنزلها ولبث هناك إلى أن مات.

وعن الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين ، مسنداً عن الثقفي ، عن الكناني ، عن المحاربي ، عن الصادق عليه السلام : « إنّ بريدة قدم من الشام وقد بويع لأبي بكر ، فقال له : أنسيت تسليمنا على عليّ (ع) بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله (ص) ؟ ». قال : إنّك غبت وشهدنا ، وإنّ الله يحدث الأمر بعد الأمر ، ولم يكن ليجمع لأهل هذا البيت النبوّة والملك .

وفي رواية الثقفي والسدّي أنّ عمر قال : إنّ النبوّة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد. فقال بريدة : « أَمْ يَحْسُدُونَ الناسَ عَلى ما آتيهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ

إبراهِيمَ الكِتابَ والحِكْمَةَ وآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) (سورة النساء : 54) فقد جمع لهم ذلك.

وممّا يشهد بجلالته ما ورد في عدّة من الأخبار من أنّه ممّن شهد دفن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلا ، وإنّه ممّن خرج بها مع عليّ وابنيه عليهم السلام ، مع أنّها كانت أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

وبالجملة : فالأخبار في غيرته للحقّ ، وإنكاره على لصوص الخلافة ، وهجره المدينة إلى أن عاد الحقّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام متواترة المعنى ، وهي تكشف كشفاً قطعيّاً عن قوّة إيمانه ، ورسوخ ملكته ، وخشونته في ذات الله ، وتصلّبه في الديانة ، واتصافه بأعلى مراتب الوثاقة والعدالة ، والرجل إماميّ عدل ثقة بلا شبهة.

ومن أمارات عدالته استعمال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إيّاه على صدقات قومه ، كما سمعته من العلاّمة الطباطبائي رحمه الله ؛ فإنّه لا يعقل تسليطه صلّى الله عليه وآله وسلّم على حقوق المسلمين غير العدل الثقة.

ولعلّه لما ذكر عدّه في الخلاصة ، ورجال ابن داود ، في القسم الأوّل.

وإنّي لأستغرب عدّ الفاضل المجلسي رحمه الله إيّاه في الوجيزة من الحسان ؛ لأنّه ـ مع اعتدال سليقته ـ كيف غفل عن كشف ما صدر منه عن أعلى مراتب العدالة والثقة ؟! وكيف لم يكتف بتوثيق الشهيد الثاني رحمه الله إيّاه في الدراية ؟!

ولا أستغرب عدّ الفاضل الجزائريّ في الحاويّ إيّاه في قسم الضعفاء ؛ لابتلائه دائماً بالاعوجاج.

ولقد أجاد الحائريّ في قوله في حقّه إنّه : في المتأخّرين ـ كابن الغضائري في القدماء ـ يعني في كثرة تضعيف من لا يستحق التضعيف ، ولقد كان عليه أن يعدّه في الثقات لكونه إمامياً ، وثّقه الشهيد الثاني رحمه الله في الدراية.

وعلى فرض عدم عثوره على التوثيق المذكور فليعدّه في خاتمة الثقات الّتي وضعها لعدّ من استفيدت وثاقته من القرائن ، ولا أقلّ من عدّه ـ كالمجلسي ـ في الحسان ؛ لأنّ كون الرجل إماميّاً ـ وأيّ إماميّ ـ ممّا لا يرتاب فيه ذو مسكة ، وما صدر منه من أعظم المدائح ، وليس عدّه في الضعفاء إلاّ إضاعةً لحقّه ، وظلماً له ، عصمنا الله تعالى وإيّاك من زلّة القلم آمين .. آمين.

بقي من ترجمة الرجل أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رثاه لما وجده يوم صفّين قتيلا في جماعة من أسلم ، مصرعين عند هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص الزهري ـ المعروف بـ : هاشم المرقال ـ بقوله :

جزى الله خيراً عصبةً أسلميّةً صباح الوجوه صُرّعوا حول هاشم

بريد وعبد الله منهم ومنقذ وعروة ابنا مالك في الأكارم

وهؤلاء كلّهم من أسلم. ما عدا عبد الله. فإنّي لا أعرفه لمن يعتزى ، ومقتضى البيت أنّه من أسلم أيضاً.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1074] بريدة بن الخضيب الأسلمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله قائلا: «و قيل: أبو الخضيب» ونقل عدّه في أصحاب عليّ عليه السلام قائلا :

« الخزاعي، مدني وعربي» ونقل رواية الكشّي عن الفضل كونه من السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

و قال المصنّف: ويشهد به ما روي أنّه لما سمع بفوت النبيّ صلّى الله عليه وآله وكان في قبيلته أخذ رايته فنصبها على باب بيت أمير المؤمنين عليه السّلام فقال عمر: الناس اتّفقوا على بيعة أبي بكر مالك تخالفهم؟ فقال :

لا ابايع غير صاحب هذا البيت .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 141 -152، رقم الترجمة العام (2961)، ورقم الترجمة الخاص (64).

أقول: لو كان نقل بدل ذاك الخبر المرسل ما رواه الصدوق في خصاله في باب اثني عشره والبرقي في آخر رجاله «كونه من الاثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر تصدّيه للأمر» كان أولى .

ففيهما: ثمّ قام بريدة الأسلمي، فقال: يا أبا بكر! أنسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك؟ أما تذكر إذ أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلّمنا على عليّ بإمرة المؤمنين ونبيّنا بين أظهرنا؟ فالله الله في نفسك! ! فأدركها قبل أن تدركها وأنقذها من هلكها! وردّ هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك ولا تتماد في غيّك فتهلك بطغيانك! .

و كذا لو كان نقل بدله ما رواه المفيد في إرشاده (في إرسال النبيّ صلّى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام إلى بني زبيد لما ارتدّ عمرو بن معد يكرب وفتحه عليه السلام) وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد اصطفى من السبي جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وقال له: تقدّم الجيش إليه فأعلمه بما فعل عليّ من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه! ! فسار بريدة حتّى انتهى إلى باب النبيّ صلّى الله عليه وآله فلقيه عمر فسأله عن حال غزوتهم وعن الّذي أقدمه، فأخبره أنّه إنّما جاء ليقع في عليّ، وذكر له اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه فقال له عمر: إمض لما جئت له، فانّه سيغضب لابنته ممّا صنع عليّ! ! فدخل بريدة على النبيّ صلّى الله عليه وآله ومعه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة، فجعل يقرأه ووجه النبيّ صلّى الله عليه وآله يتغيّر! ! فقال بريدة: إنّك إن رخّصت للناس في

مثل هذا ذهب فيئهم! ! فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: ويحك يا بريدة! أحدثت نفاقا؟ إنّ عليّ بن أبي طالب يحلّ له من الفيء ما يحلّ لي! إنّ عليّ بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك! وخير من اخلف بعدي لكافّة امّتي! يا بريدة! احذر أن تبغض عليّا فيبغضك الله! ! قال بريدة :

فتمنّيت أنّ الأرض انشقّت لي فسخت فيها! ! وقلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله! ! يا رسول الله استغفر لي! فلن ابغض عليّا عليه السلام أبدا، ولا أقول فيه إلّا خيرا فاستغفر صلّى الله عليه وآله له كان أولى . ورواه اسد الغابة بلفظ آخر، فروى باسناده عن روح، عن عليّ بن سويد، عن عبد الله بن بريدة، قال: بعث النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّا إلى خالد بن الوليد ليقسّم الخمس وقال روح مرّة ليقبض الخمس قال: وأصبح عليّ ورأسه يقطر! فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟! قال: فلمّا رجعت إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله أخبرته بما صنع عليّ، قال: وكنت ابغض عليّا فقال: يا بريدة أتبغض عليّا؟! قال: قلت: نعم، قال: فلا تبغضه وقال روح مرّة فأحبّه، فانّ له في الخمس أكثر من ذلك .

ثمّ إنّ قول الشيخ في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله: «بريدة بن الخضيب الأسلمي وقيل أبو الخضيب» موهم أنّ الرجل هل هو بريدة بن الخضيب؟ أو أبو الخضيب؟ ولا معنى له فلا ريب أنّه بريدة بن الخضيب، وإنّما اختلف في كنيته قال في الاستيعاب: «يكنّى أبا عبد الله، وقيل: يكنّى أبا سهل، وقيل: أبا الخضيب،

وقيل: يكنّى أبا ساسان والمشهور أبو عبد الله» وكان حقّ العبارة أن يقول الشيخ في الرجال: «بريدة بن الخضيب الأسلمي، قيل: يكنّى أبا الخضيب» .

كما أنّ الّذي وجدت في نسخ رجال الشيخ ونقلوا عنه في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأصحاب عليّ عليه السلام الخضيب (بالمعجمتين) مع أنّه حصيب (بالمهملتين) كما ضبطه الجزري في اسده وابن حجر في تقريبه وصرّحا بتصغيره أيضا، كتصغير بريدة .

ثمّ لم أقف على معنى قول الشيخ في أصحاب عليّ عليه السلام :

« الأسلمي الخزاعي» فليس أحدهما بطنا من الآخر واجتماعهما في الأزد غير مفيد، وقالوا: «خزاعة من ربيعة بن حارثة، وأسلم ابن أفصى بن حارثة» .

كما أنّ قوله فيه أيضا: «مدني وعربي» ليس بجيّد أيضا. أمّا الأوّل: فلم يكن من الأنصار حتّى يكون مدنيا أصليّا، ولا بقى إلى آخره في المدينة ففي الاستيعاب «لما هاجر النبيّ صلّى الله عليه وآله من مكّة فانتهى إلى الغميم، أتاه بريدة فأسلم هو ومن معه ثمّ رجع إلى بلاد قومه وقد تعلّم شيئا من القرآن ثمّ قدم على النبيّ صلّى الله عليه وآله بعد احد، فشهد معه مشاهده وشهد الحديبيّة، وكان من ساكني المدينة، ثمّ تحوّل إلى البصرة، ثمّ خرج منها إلى خراسان غازيا فمات بمرو في إمرة يزيد، وبقي ولده بها» ولعلّه خلطه بالآتي .

و أمّا الثاني فأسلم وخزاعة معلوم كونهما من العرب، فيكون قوله: «عربيّ» لغوا اللّهم إلّا أن يقال: إنّه قاله تأكيدا، أي أنّه من أنفسهم، لا مولى لهم .

هذا، وعنونه القهبائي في ترتيبه للكشّي وقال: «تقدّم في أبي داود أخيه من امّه» وهو وهم، وإنّما هذا أخو عمران بن الحصين الخزاعي لامّه، لا أبو داود .

و منشأ وهم القهبائي: أنّ الكشّي روى في أبي داود عن فضيل الرسان، قال: حضرته عند الموت (إلى أن قال) فقلت: يا أبا داود! حدّثنا الحديث الّذي أردت، قال: حدّثني عمران بن الحصين أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلّما على عليّ بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟! فقال: من الله ورسوله ثمّ أمر حذيفة بن اليمان وسلمان فسلّما، ثم أمر المقداد فسلّم وأمر بريدة أخي وكان أخاه لامّه فقال: إنّكم قد سألتموني من وليّكم بعدي وقد أخبرتكم وأخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بني آدم أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلى ، وأيم الله! لئن نقضتموها لتكفرنّ فتوهّم أنّ قوله :

« وأمر بريدة أخي» كلام أبي داود، مع أنّه كلام عمران الّذي روى أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أمر أوّلا فلانا وفلانا بالتسليم على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمرة، ثمّ حذيفة وسلمان، ثمّ المقداد، ثمّ أخاه هذا وإنّما كان قوله: «و كان أخاه لامّه» تفسير وتوضيح من أبي داود لكلام عمران ذاك . ثمّ إنّه يظهر من خبر الكشّي

ذاك أنّه ممّن روى خبر التسليم عليه عليه السلام بالامرة ومرّ أنّه قال لأبي بكر في إنكاره عليه تصدّيه: «أما تذكر إذ أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلّمنا على عليّ بإمرة المؤمنين ونبيّنا بين أظهرنا؟!» .

و يظهر من خبر الكشّي في عمّار أنّه روى أيضا حديث اشتياق الجنّة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان وعمّار .

و في نقض الاسكافي لعثمانية الجاحظ، قالوا: أسلم بدعاء بريدة ثمانون بيتا من قومه من أسلم .

و روى إبراهيم الثقفي عن موسى بن عبد الله بن الحسن، قال: أبت أسلم أن تبايع، فقالوا: ما كنّا نبايع حتّى يبايع بريدة، لقول النبيّ صلّى الله عليه وآله لبريدة: «عليّ وليّكم بعدي» فقال عليّ عليه السلام إنّ هؤلاء خيّروني ان يظلموني حقّي وابايعهم أو ارتدّت الناس حتّى بلغت الردّة احدا فاخترت أن اظلم حقّي وإن فعلوا ما فعلوا .

و عن سفيان بن عروة، عن أبيه، قال: جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط أسلم، ثمّ قال: لا ابايع حتى يبايع عليّ عليه السلام فقال عليّ: يا بريدة ادخل في ما دخل فيه الناس، فإنّ اجتماعهم أحبّ إليّ من اختلافهم اليوم وفي الطبري: إنّ أسلم وهم قوم بريدة لما أقبلت لبيعة أبي بكر قال عمر :

أيقنت بالنصر .

قال المصنّف: قال بحر العلوم: كان بريدة آخر من مات من الصحابة .

قلت: هو غلط، فالمتأخّرون من الصحابة موتا جمع آخر، ذكرهم الواقدي على ما حكى عنه ابن قتيبة في معارفه فقال: آخر من مات بالكوفة منهم « عبد الله بن ابيّ» مات سنة 86، وبالمدينة «سهل الساعدي» مات سنة 91، وبالبصرة «أنس بن مالك» مات سنة 91أو 93، وبالشام «عبد الله بن بسر» مات سنة 88، و«واثلة بن أسقع» مات سنة 85، الخ .

و كيف كان آخرهم وقد اعترف أنّه مات بمرو في أيّام يزيد؟ وموت يزيد كان سنة 63و كلّ من المذكورين مات بعد يزيد، بل كان موت «أنس» ثلاثين سنة بعد يزيد .

قال المصنّف: بقى من ترجمته: أنّ الرجل رثاه أمير المؤمنين عليه السلام لما وجده يوم صفّين قتل في جماعة من أسلم، مصرّعين عند هاشم المرقال، بقوله :

جزى الله خيرا عصبة أسلميّة = صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم بريد وعبد الله منهم ومنقذ = وعروة ابنا مالك في الأكارم قلت: بل لا ربط لما قال بالرجل أصلا، فهذا بريدة (مع الهاء) ومن في شعره عليه السلام بريد (بدون هاء) أو يزيد (بالياء والزاي) ومن الغريب! أنّه نقل قبل ذلك عن بحر العلوم «أنّ الرجل مات سنة 63في مرو» وقرّره، ثمّ يقول هو من نفسه: «قتل بصفّين» وصفّين كان في سنة 37.

كما أنّه نقل عنه أنّه آخر من مات بالصحابة ويقرّره، ثمّ يقول: «قتل بصفّين» وقد كان جمع من الصحابة أحياء يوم الطفّ حتّى قال عليه السلام لأهل الكوفة: «إن لم تصدّقوني أنّ جدّي قال فيّ كذا وكذا، اسألوا اولئك الصحابة» .

هذا، ومرّ أنّ الخلاصة بدّله ب «بريد الأسلمي» .

وقال ايضا: [1076] برير بن حصين الهمداني

عنونه القهبائي في ترتيبه للكشّي، وقال: «سيذكر في حبيب بن مظاهر» .

و أشار إلى خبر الكشّي في حبيب: ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي، فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيّد القرّاء يا أخي هذه ليس بساعة ضحك! قال: فأيّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ والله! ما هو إلّا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين. قال الكشّي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة . والخبر وإن كان بلفظ «يزيد بن حصين» إلّا أنّه استظهر كون «يزيد» فيه محرّف «برير» إلّا أنّه لو كان استظهر كون «حصين» فيه أيضا محرّف «خضير» كان أصاب كاملا فكما ليس لنا « يزيد بن حصين» في أصحاب الحسين عليه السلام ليس لنا «برير بن الحصين» بل «برير بن خضير »، كما يأتي عنوانه. ومع ما قلنا ليس «يزيد بن الحصين» من تحريف نسخة صاحب الترتيب، حيث إنّ نسخة الأصل نقلت في نسخة بدليّة «برير بن خضير» بل كان في أصل الكشّي، حيث إنّ الشيخ الّذي يستند إليه في تحريفاته عنون «يزيد بن حصين» أخذا

عنه كما يأتي وقد ورد مثله في زيارة الناحية في النسخة، إلّا أنّه أيضا محرّف «برير بن خضير» لما عرفت. وبالجملة: العنوان ساقط. [1]

وعقد سيدنا الاستاذ دام ظلّه له في المعجم ترجمتين برقمين ومما قال:

1685 - بريدة (بريد) الأسلمي : من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام : قاله المفضل بن شاذان . ذكره الكشي ، في ترجمة أبي أيوب الأنصاري وتقدم في البراء بن مالك . وهو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر . ذكره البرقي في آخر رجاله . وعده الصدوق - قدس سره - منهم في الخصال : في أبواب الاثني عشر ، الحديث 4 ، وسيجئ عن الكشي في ترجمة عمران بن حصين .

1686 - بريدة (بريد) بن الخصيب الأسلمي : وقيل أبو الخصيب ، ذكره الشيخ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي أصحاب علي عليه السلام (21) قائلا : بريدة بن الخصيب الأسلمي ، الخزاعي ، مدني وعربي . وذكره البرقي في أصحاب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ، قائلا : خزاعي ، عربي ، وهو متحد مع من قبله.[2]

وفي البحار :

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص287 - 294.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص202 - 203 .

بريدة – علي (ع)

يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس، فان اجتماعهم احب الي من اختلافهم اليوم. (28-392) .

بريدة – علي (ع)

يا هؤلاء، ان هؤلاء خيرونا ان يظلموني حقي أو ابايعهم....، فاخترت ان اظلم حقي. (28-392) .

بريدة – علي (ع)

نحن المحسودون على ما آتنا الله من الامامة. (23-298) .

من رواياته:

بالإسناد عن الكشي (ت/238) ، كما في البحار:

وروى الثقفي ، عن محمد بن علي ، عن عاصم بن عامر البجلي ، عن نوح بن دراج ، عن محمد بن إسحاق ، عن سفيان بن فروة ، عن أبيه قال : جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط أسلم ، ثم قال : لا أبايع حتى يبايع علي بن أبي طالب (عليه

السلام) فقال علي (عليه السلام) : يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس ، فان اجتماعهم أحب إلى من اختلافهم اليوم.[1]

وبالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

وروى إبراهيم ، عن يحيى بن الحسن بن الفرات ، عن قليب بن حماد ، عن موسى بن عبد الله بن الحسن قال : أبت أسلم أن تبايع ، فقالوا : ما كنا نبايع حتى يبايع بريدة ، لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لبريدة علي وليكم من بعدي ، قال : فقال علي (عليه السلام) يا هؤلاء إن هؤلاء خيرونا أن يظلموني حقي وأبايعهم فارتد الناس حتى بلغت الردة أحدا ، فاخترت أن أظلم حقي وإن فعلوا ما فعلوا.[2]

وبالاسناد عن الكشي (ت/328) أيضا، كما في البحار:

148 – وبهذا الاسناد : عن أبان ، عن فضيل الرسان ، عن أبي داود ، قال : حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه ، قال ، فهم أن يحدث فلم يقدر ، قال ، ومحمد بن جابر أرسله ، قال ، فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت ؟ . قال : حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي عليه السلام بأمره المؤمنين ، فقالا : من الله ومن رسوله ؟

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 28 – ص392.
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 28 – ص392 - 393.

ثم أمر حذيفة وسلمان فسلما ، ثم أمر المقداد فسلم ، وأمر بريدة أخي وكان أخاه لأمه . فقال : انكم قد سألتموني من وليكم بعدي ، وقد أخبرتكم به وقد أخذت عليكم الميثاق ، كما أخذ الله تعالى علي بني آدم : ألست بربكم ؟ قالوا بلي ، وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن.[1]

[348]

بريد القصراني

الراوي عن الصادق (ت/148)

نص الرواية:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/) ، كما في البحار:

115 – القصص : باسناده إلى الصدوق بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن بريد القصراني قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : صعد عيسى عليه السلام على جبل بالشام يقال له : أريحا ، فأتاه إبليس في صورة ملك فلسطين فقال له : يا روح الله أحييت الموتى وأبرأت الأكمه والأبرص

---

(1) اختيار معرفة الرجال ، للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 1 – ص308.

، فاطرح نفسك عن الجبل فقال عليه السلام : إن ذلك اذن لي فيه ، وإن هذا لم يؤذن لي فيه.[1]

[349]

بريه العبادي [النصراني]

الراوي عن الكاظم (ت/183)

قال النجاشي(ت/450): بريه العباديّ أخبرنا ابن الصلت الأهوازيّ ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن محمّد بن سلمة بن أدينيل ، عن عمّار بن مروان ، عن برية العباديّ [بكتابه].[2]

وقال الطوسي (ت/460): بريه العباديّ ، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباريّ ، عن حميد بن زياد ، عن القسم [القاسم] بن إسماعيل القرشيّ ، وعبيدالله بن أحمد النهيكيّ ، جميعاً عنه.[3]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 60 – ص252.
(2) رجال النجاشي : 88 برقم 288 الطبعة المصطفوية [طبعة الهند : 82 ، طبعة جماعة المدّرسين : 113 - 114 برقم (292) ، وطبعة بيروت 284/1 برقم (290).
(3) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص 67 برقم 136 الطبعة الحيدريّة [والطبعة المرتضويّة : 41 برقم (125)] ، وجاء في طبعة جامعة مشهد : 66 - 67 برقم 127 وفيها: عبد الله بدل : عبيد الله.

وقال الطوسي (ت/460): بريه العباديّ ، له كتاب ، أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد ن عن القاسم بن اسماعيل القرشي وعبيد الله بن أحمد النهيكي ، جميعا عنه.[1]

وقال الطوسي (ت/460): بريه النصرانيّ ، له كتاب ، أخبرنا ابن أبي جيد القمّي ، عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، وسعد بن عبد الله ، والحميريّ ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ ، عن عبيس بن هشام الناشريّ ، عنه.[2]

وقال المامقاني (ت/1351): بريه العبادي الحيري :

الضبط : بُرْيَه : بضمّ الباء الموحّدة ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الياء المثناة من تحت بعدها هاء.

وضبطه في إيضاح الاشتباه بفتح الراء ، وإسكان الياء.

وإلى ردّه أورد من أخذ ذلك منه العلاّمة رحمه الله أشار ابن داود بقوله : ومن الناس من ظنّه بُرَيَّهَ بفتح الراء ، وسكون الياء ـ تصغير إبراهيم ، وليس به. انتهى.

---

(1) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص 65 برقم 134، طبعة جامعة مشهد، ولم يورده المامقاني هنا ، لذهابه الى تعددهما.

(2) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص 65 برقم 134، طبعة جامعة مشهد، ولم يورده المامقاني هنا ، لذهابه الى مغايرته المتقدم وتعددهما.

والعِبادِي : بكسر العين المهملة ، وفتح الباء الموحّدة ، والألف ، والدال المهملة المكسورة ، والياء ، نسبة إلى عباد بكسر العين.

وضبطه الجوهريّ بالفتح ، وغلّطه في القاموس.

قال في التاج مازجاً : والعباد بالكسر ، كذا قاله ابن دريد ، .. وغيره ، وكذا وجد بخطّ الأزهريّ. وقال ابن برّي والصاغانيّ : الفتح غلط. ووهم الجوهريّ وتبع فيه غيره ، وهم قوم من قبائل شتّى من بطون العرب اجتمعوا على دين النصرانيّة ، فأنفوا أن يتّسموا بالعبيد ، وقالوا : نحن عباد ، والنسب إليه : عباديّ ـ كأنصاريّ ـ نزلوا بالحيرة. انتهى.

والحِيْرِيّ : بالحاء المهملة المكسورة ، والياء المثنّاة من تحت ، والراء المهملة ، والياء ، نسبة إلى الحيرة ، وهي مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على النجف ، زعموا أنّ بحر فارس كان يتّصل بها ، قيل : سمّيت حيرة ؛ لأنّ تبّعاً لما قصد خراسان خلّف ضعفة جنده بذلك الموضع ، وقال لهم : حيروا به .. أي أقيموا ، قاله في المراصد.

الترجمة : قال الشيخ رحمه الله في رجاله في باب أصحاب الصادق عليه السلام : بريه العباديّ الحيريّ ، أسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام ، يقال : روى عنه ابن أبي عمير. انتهى.

وقال في الفهرست : بريه العباديّ ، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباريّ ، عن حميد بن زياد ، عن القسم [القاسم] بن إسماعيل القرشيّ ، وعبيدالله بن أحمد النهيكيّ ، جميعاً عنه. انتهى.

وقال النجاشيّ : بريه العباديّ أخبرنا ابن الصلت الأهوازيّ ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن محمّد بن سلمة بن أدينيل ، عن عمّار بن مروان ، عن برية العباديّ [بكتابه]. انتهى.

وقد سها هنا قلم ابن داود حيث إنّه بعد عنوان العبادي وضبطه ، رمز أنّه عدّه من أصحاب الصادق عليه السلام في رجال الشيخ ، وقال النجاشيّ : إنّه أسلم على يده عليه السلام ، ثمّ قال : أقول : في قول النجاشيّ نظر ؛ لأنّ الّذي أسلم على يده عليه السلام بريه النصرانيّ ، وهو غير العباديّ ، وقد ذكرهما الشيخ رحمه الله في الفهرست. انتهى.

ووجه السهو خلوّ عبارة النجاشي عن بيان أنّه أسلم على يده عليه السلام ، وإنّما المتضمّن له رجال الشيخ رحمه الله ، فالاعتراض على الشيخ رحمه الله حيث إنّه في الفهرست عدّهما اثنين ، وفي رجاله قال : إنّ العباديّ أسلم على يد الصادق عليه السلام.

وأقول : لولا أنّ الشيخ رحمه الله عنون كلاًّ من بريه النصراني ، وبريه العباديّ ، مستقلاًّ بلا فصل بينهما موجب لاحتمال الغفلة ، لجزمنا باتّحاد النصرانيّ والعباديّ ، ولكن عنوانهما بلا فصل بينهما ينفي احتمال الاتّحاد.

وعلى كلّ حال ؛ فلابدّ أن يكون العباديّ أيضاً مسلماً على يده ، لقضاء تفسير العباديّ المتقدّم بعدم إطلاقه إلاّ على من كان على النصرانيّة ، والتعرّض له يكشف عن إسلامه ، فإذا كان من أصحاب الصادق عليه السلام فلابدّ أن يكون إسلامه على يده عليه السلام.

هذا ، ويحتمل أن يكون غير النصرانيّ منتسباً إلى بني عُبادَة ـ بضمّ العين ـ بطن من عقيل ـ كزبير ـ من عامر بن صعصعة ، وهم بنو عبادة بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة ، منازلهم بالجزيرة الفراتيّة ممّا يلي العراق.

وعلى كلّ حال ؛ فكون الرجل إماميّاً يحرز من عدم تعرّض الشيخ والنجاشيّ لفساد مذهبه ، ولولا كشف إهمال العلاّمة رحمه الله في الخلاصة ، والمجلسي في الوجيزة إيّاه ، وعدم ذكره أصلاً عن كون الرجل مجهولاً ، لأمكن جعل عدّ ابن داود إيّاه في القسم الأوّل شاهداً لعدّه من الحسان ، لكن كثرة اشتباهات ابن داود تثبّطنا عن ذلك ، فالرجل عندي مجهول الحال ، والعلم عند الله سبحانه.

التمييز : قد سمعت من الشيخ رحمه الله نقل رواية القاسم بن إسماعيل القرشي ، وعبيدالله بن أحمد النهيكيّ عنه.

[2968]67 . بريه النصراني :

[الترجمة :] قال في الفهرست : بريه النصراني ، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد القمّي ، عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، وسعد بن عبد الله ، والحميري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام الناشريّ ، عن بريه. انتهى.

وقد استظهر جمع منهم الميرزا في الكبير والوسيط ، والتفرشيّ في النقد ، والحائريّ باتّحاده مع سابقه.

وقد سمعت من ابن داود التصريح بالتعدّد.

وعبارتا الفهرست شاهد عدل على تعدّدهما ، سيّما مع عدم الفصل بينهما أصلاً ، وتعدّد الراوي عنهما ، فإنّك قد سمعت أنّ الراوي عن الأوّل القاسم وعبيدالله ، والراوي عن هذا عبيس ، وذاك أسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام ، وهذا أسلم على يد أبي الحسن موسى عليه السلام ، كما يظهر ممّا رواه في الكافي في باب أنّ الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عزّ وجلّ ، وأنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها ، عن عليّ ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم في حديث بريه : أنّه لما جاء معه إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له

هشام الحكاية ، فلمّا فرغ قال أبو الحسن لبريه : « [يا بريه!] كيف علمك بكتابك ؟ » ، قال : أنا به عالم ، فقال : « كيف ثقتك بتأويله ؟ » ، قال : ما أوثقني بعلمي فيه. قال : فابتدأ أبو الحسن عليه السلام يقرأ الإنجيل ، فقال بريه : إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك.

قال : فآمن بريه وحسن إيمانه ، وآمنت المرأة الّتي كانت معه ، فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : « ذُرِّيَّةً بَعضها مِن بَعْض واللهُ سَمِيعٌ عَلِيم » ، فقال بريه : أنّى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء ؟ قال : « هي عندنا [وراثة من عندهم] نقرؤها كما قرؤوها ، ونقولها كما قالوا ، إنّ الله لا يجعل حجّةً في أرضه يسأل عن شيء فيقول : لا أدري ».

وفي رواية التوحيد زيادة على ذلك ، وهي قوله : فلزم أبا عبد الله عليه السلام إلى أن مات ، ثمّ لزم موسى عليه السلام حتّى مات في زمانه عليه السلام فغسّله بيده عليه السلام ، وكفّنه بيده عليه السلام ، ودفنه ولحّده بيده عليه السلام ، وقال عليه السلام : « هذا حواريّ من حواريّ المسيح » ، فتمنّى كثير أن يكونوا مثله.

قلت : ذيل الخبر يدلّ على جلالة الرجل ، فيكون خبره من الحسان.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1079] برية العبادي

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي وعدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: «الحيري أسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام يقال: روى عنه ابن أبي عمير» .

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في الرجال أشار في قوله: «أسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام» إلى ما رواه الكافي في باب «إنّهم عليهم السلام عندهم جميع الكتب» عن هشام بن الحكم في حديث برية أنّه لما جاء معه إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال موسى عليه السلام لبرية: كيف علمك بكتابك ؟

قال: أنا به عالم، فقال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه، فابتدأ عليه السلام يقرأ الإنجيل، فقال برية: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة! ! فآمن برية وحسن إيمانه، وآمنت المرأة الّتي كانت معه فدخل هشام وبرية والمرأة على أبي عبد الله

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 159 - 167، رقم الترجمة العام (2967 و2968)، ورقم الترجمة الخاص (66 و67).

عليه السلام فحكى له هشام الكلام الّذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين برية فقال: أبو عبد الله عليه السلام: «ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم» فقال برية: أنّى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟! قال: هي عندنا نقرؤها كما قرؤها، ونقولها كما قالوها إنّ الله لا يجعل حجّة في أرضه يسئل عن شيء فيقول: لا أدري .

و رواه توحيد الصدوق في باب «الردّ على الّذين قالوا: إنّ الله ثالث ثلاثة» وفيه «بريهة» وزاد بعد قوله بقراءة الإنجيل «قال بريهة: والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا، وما قرأ هذه القراءة إلّا المسيح» .

كما أنّه زاد في آخر الخبر «فلزم بريهة أبا عبد الله عليه السلام حتّى مات أبو عبد الله عليه السلام ثمّ لزم موسى بن جعفر عليه السلام حتّى مات في زمانه فغسله بيده وكفّنه بيده وألحده، وقال: هذا حواري من حواري المسيح، يعرف حقّ الله عليه، فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله» .

و الخبر وإن تضمّن إسلامه على يد الكاظم عليه السلام والشيخ في الرجال قال: «على يد الصادق عليه السلام» إلّا أنّه لما كان الكاظم عليه السلام في ذاك الوقت لم يقم بالامامة كان فعله فعل أبيه عليه السلام وإلّا فالخبر تضمّن في أوّله على ما في التوحيد أنّ هشاما حاجّه وألزمه بالاسلام وأراد إدخاله على الصادق عليه السلام

ليعرف إمامه أيضا، فصار فعل الكاظم عليه السلام في الطريق سببا لمعرفته بخليفة الإسلام، لا أصل الإسلام .

و هو برية النصراني الّذي عنونه الفهرست بعد غفلة، أو لاحتمال تغايره فقول المصنّف: «لو لا عنوان الفهرست ذاك بعد هذا بلا فصل لجزمنا باتّحادهما» ساقط بعد ما عرفت .

ثمّ إنّ طريق الفهرست إليه «حميد، عن القسم القرشي وعبيد الله النهيكي معا، عنه» وفي فهرست رسالة أبي غالب «كتاب بريهة العبادي بخطّي، حدّثني به حميد، عن أبي جعفر محمّد بن غالب، عن عليّ بن عن الحسن بن أيّوب، عن محمّد بن الحسن الصيرفي، عن عمّار بن مروان، عن بريهة» فالظاهر وقوع سقط في طريق الفهرست، فانّ أبا غالب جعل بين حميد وبينه خمس وسائط، وهو جعل بينهما واسطة واحدة .

ثمّ الغريب! أنّ النجاشي لم يذكر له كتابا، بل قال بعد عنوانه: «أخبرنا ابن الصلت» إلى أن قال: «عن عمّار بن مروان، عن برية العبادي» مع أنّ موضوع كتابه من كان ذا كتاب .

ثم قال بلا فصل : [1080] برية النصراني

نقل عنوان الفهرست له، إلى أن قال: «عن عبيس بن هشام الناشري عن بريه» وقال: عبارتا الفهرست شاهدا عدل على تعدّد هذا وسابقه سيّما مع عدم الفصل

وتعدّد الراوي وإسلام ذاك على يد الصادق عليه السلام وهذا على يد الكاظم عليه السلام كما يظهر ممّا رواه الكافي .

أقول: قد عرفت أن تعدّد عنوان الفهرست غفلة، أو لالتباس الأمر عنده .

و تعدّد الراوي لو كان دليلا على التعدّد وجب أن يقول بتعدّد الأوّل، حيث إنّ طريق النجاشي فيه غير طريق الفهرست وقد عرفت أنّ في مثله يصحّ أن يقال: إنّه أسلم على يد الصادق عليه السلام أيضا، لكونه الأصل مع أن هذا يمكن أن يقال: إنّه أسلم على يد هشام . ويدلّ على الاتّحاد أنّ النجاشي اقتصر على ذاك، ورأى أنّ الفهرست عقد بابا لبرية، وهو ذكره في باب الواحد فلا بدّ أنّه اعتقد خطأ الفهرست .

و أيضا تأليف رجاله متأخّر عن فهرسته وموضوعه أعمّ، ولم يعنون إلّا واحدا، وهو ذاك وهو دالّ على اعتقاده اتّحادهما ولا دلالة فوق ذلك، فانّه كالاعتراف بخطأه ثمّة . [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص296- 299.

1691 – بريه العبادي : قال النجاشي : " بريه العبادي ، أخبرنا ابن الصلت الأهوازي ، عن أحمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن محمد بن سلمة ابن أرنبيل ، عن عمار بن مروان ، عن بريه العبادي بكتابه " . وقال الشيخ (135) : " بريه العبادي : له كتاب ، أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن القاسم بن إسماعيل القرشي ، وعبيد الله بن أحمد النهيكي جميعا ، عنه " . وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (85) قائلا : " بريه العبادي ، الحيري ، أسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام ، يقال : روى عنه ابن أبي عمير " . وعده ابن داود في القسم الأول (الموثقين) (231) . وهو أعلم بوجهه . وطريق الشيخ إليه ضعيف ، بأبي طالب الأنباري .

1692 – بريه النصراني : قال الشيخ (134) : " بريه النصراني ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد القمي ، عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، وسعد بن عبد الله ، والحميري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام الناشري ، عنه " . آمن على يد أبي الحسن موسى عليه السلام وحسن إيمانه ، رواه الكافي : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب أن جميع الكتب المنزلة عندهم عليهم السلام 34 ، الحديث 1 . وهذه الرواية ذكرها الصدوق وفيها مجادلة هشام معه ، وإلزامه بدين الاسلام ، التوحيد : باب الرد على الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة 37 ، ولكن الموجود فيها بريهة بدل بريه . وطريق الشيخ إليه صحيح . أقول : إن النجاشي لم يتعرض لترجمة

بريه النصراني ، فلعله بنى على اتحاده مع بريه العبادي ، ومن الغريب ، عدم تعرض الشيخ له في الرجال مع ذكره له في الفهرست قبل بريه العبادي بلا فصل وهو دليل التعدد.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، في الكافي:

(باب ان الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من) (عند الله عز وجل وانهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها) 1 - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن يونس ، عن هشام ابن الحكم في حديث بريه أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية ، فلما فرغ قال أبو الحسن عليه السلام لبريه : يا بريه كيف علمك بكتابك ؟ قال : أنا به عالم ، ثم قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ، قال : فابتدأ أبو الحسن عليه السلام يقرء الإنجيل ؟ فقال بريه : إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك ، قال : فآمن بريه وحسن إيمانه ، وآمنت المرأة التي كانت معه . فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه ، فقال أبو

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص203 - 204 .

عبد الله عليه السلام : ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ، فقال بريه : أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء ؟ قال : هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ فيقول لا أدري.[1]

[350]

بزيع بن عمر بن بزيع

الراوي عن الصادق (ت/148)

مما قال الكشي (ت/328):

547 – سعد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن بنانا والسري وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرته . قال ، فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية " وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله " ان الذي في الأرض غير اله السماء ، واله السماء غير اله الأرض ، وان اله السماء أعظم من اله الأرض ، وان أهل الأرض يعرفون فضل اله السماء ويعظمونه فقال : والله ما هو الا الله وحده لا شريك له اله من في السماوات واله من في الأرضين ، كذب بنان عليه لعنة الله ، لقد صغر الله عز وجل وصغر عظمته .

---

(1) الكافي، للشيخ الكليني - ج 1 - ص.227

548 – سعد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن أبيه والحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير . وحدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ومحمد بن أبي عمير ، عن محمد بن عمر بن أذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، قال : كان حمزة بن عمارة الزبيدي لعنه الله يقول لأصحابه : ان أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليلة ، ولا يزال انسان يزعم أنه قد أراه إياه ، فقدر لي أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزة ، فقال : كذب عليه لعنة الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صورة نبي ولا وصي نبي.[1]

549 – سعد بن عبد الله ، قال : حدثني محمد بن خالد الطيالسي ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن سنان ، قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : انا أهل بيت صادقون ، لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة ، وكان مسيلمة يكذب عليه . وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله ، وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار . ثم ذكر أبو عبد الله : الحارث الشامي وبنان ، فقال ، كانا يكذبان

---

(1) اختيار معرفة الرجال ، للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 2 – ص 592.

على علي ابن الحسين عليهما السلام . ثم ذكر المغيرة بن سعيد ، وبزيعا ، والسري ، وأبا الخطاب ، ومعمرا ، وبشارا الأشعري ، وحمزة الزبيدي ، وصائد النهدي ، فقال : لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي ، كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد .

550 – سعد ، قال : حدثني العبيدي ، عن يونس ، عن العباس بن عامر القصباني . وحدثني أيوب بن نوح ، والحسن بن موسى الخشاب ، والحسن بن عبد الله ابن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن حماد بن أبي طلحة ، عن ابن أبي يعفور قال ، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : ما فعل بزيع ؟ فقلت له : قتل ، فقال : الحمد لله ، أما أنه ليس لهؤلاء المغيرية شئ خيرا من القتل لانهم لا يتوبون أبدا.[1]

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ):

وما كان فيه عن بزيع المؤذّن ؛ فقد رويته عن محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه ، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن بزيع المؤذّن. (2).

---

(1) اختيار معرفة الرجال ، للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 2 – ص593 - 594.
(2) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 45.

وقال في روضة المتّقين 65/14 : .. وما كان فيه عن بزيع المؤذّن ، فهو ضعيف ، روى الكشّي أخباراً في ذمّه ، ومنها خبر صحيح فيه لعنه ، فيمكن أن يكون نقل الكتاب قبل انحرافه إلى الغلوّ ، وفي الطريق محمّد بن سنان ، وقد عرفت حاله ، ويسهل أمر الطريق ، لكن يشكل العمل بما ينفرد به.

وقال المامقاني (ت/1351): بزيع المؤذّن :

[الترجمة :] لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال الميرزا ـ بعد نقل عدّ الشيخ رحمه الله إيّاهما من أصحاب الصادق عليه السلام ما لفظه ـ : ولا أدري هذا الملعون أيّهما أو غيرهما.

قلت : بل غيرهما ، فإنّ الملعون هو بزيع الحائك المنتسب إليه البزيعيّة ، ولا يعقل عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب الصادق عليه السلام ، بل ظاهر عدّه قدّس سرّه إيّاهما من أصحاب الصادق عليه السلام من دون تعرّض لفساد مذهبهما كونهما إماميّين ، غايته عدم ورود مدح فيهما يلحقهما بالحسان ، فيعدّان مجهولين.

فالمسمّون بـ : بزيع حينئذ بين مجهول وملعون.

ولذا قال في الوجيزة : بزيع مشترك بين ضعيف ومجهول. انتهى.

لكن في التعليقة نسبة عدّ بزيع المؤذّن ممدوحاً ؛ لأنّ للصدوق رحمه الله طريقاً إليه إلى خاله المجلسيّ رحمه الله ، وينبغي أن يكون عثر على ذلك منه في غير الوجيزة.

وقال المحدّث المعاصر النوري في آخر مستدرك الوسائل : إنّ لبزيع المؤذّن كتاباً معتمداً في مشيخة الفقيه. انتهى.

فالرجل حينئذ في أوّل درجات الحسن.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1082] بزيع المؤذّن

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام .

أقول: وذكره المشيخة، فقال: وما كان عن بزيع المؤذّن، فقد رويته عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن بزيع المؤذّن .

وقال ايضا: [1083] بزيع مولى عمرو بن خالد

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 174 - 176، رقم الترجمة العام (2975)، ورقم الترجمة الخاص (71).

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا :

« كوفي ». وقال: قال الميرزا: «لا أدري الملعون هو؟ أو بزيع المؤذّن؟ أو غيرهما؟» وقال المصنّف: بل غيرهما، فانّ الملعون «الحائك» الّذي ينسب إليه البزيعيّة، ولا يعقل عدّ الشيخ له في الرجال مع السكوت .

قلت: كيف لا يعقل؟! وقد عدّ «زيادا» وابنه «عبيد الله» في أصحاب عليّ عليه السلام وسكت، وعدّ كثيرا من المنافقين في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسكت .

و الظاهر كونه هذا، وأمّا المؤذّن: فلا، لأنّ ظاهر المشيخة استقامته. مع أنّ راويه محمّد بن سنان، وهو لم يدرك الصادق عليه السلام والملعون قتل في أيّامه عليه السلام. [1]

عقد دام ظله له في المعجم عناوين ثلاثة، الاول مطلقا، اكتفى فيه بنقل كلام الكشي (ت/328) المتقدم، ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص301.

1695 - بزيع المؤذن : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (69) ، روى عن الصادق عليه السلام . الفقيه : الجزء 1 ، باب صلاة المريض والمغمى عليه ، الحديث 1036 . وطريق الصدوق إليه : محمد بن موسى بن المتوكل - رضي الله عنه - عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن بزيع المؤذن . والطريق ضعيف ، بمحمد بن سنان . 1696 - بزيع مولى عمرو بن خالد : كوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (68) . وذكر البرقي : أبا عمر بزيعا ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، ولعله أحد المذكورين.[1]

إلى أن قال دام ظله:

1694 - بزيع بن عمر : ابن بزيع ، روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى ابن أبي البلاد عن أبيه ، عنه . الكافي : الجزء 6 ، كتاب الأطعمة 6 ، باب نوادر 48 ، الحديث 14.[2]

في البحار :

بزيع بن عمر بن بزيع — الباقر (ع)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص206 .
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 206.

أدن يا بزيع. (46-297) .

بزيع بن عمر بن بزيع – الباقر (ع)

دخلت على الباقر (عليه السلام) وهو ياكل خلا وزيتا. (63-302) .

بزيع بن عمر بن بزيع – أبي جعفر (ع)

يأكل خلا وزيتا في قصعة. (63-404) .

بزيع بن عمر بن بزيع – أبي جعفر (ع)

يأكل خلا وزيتا في قصعة. (53-534) .

بزيع المؤذن – الصادق (ع)

(قدح العين): استخر الله وافعل. (59-148) .

بزيع المؤذن - الصادق (ع)

(أقدح عيني): استخر الله وافعل . (81-338) .

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

5 – دعوات الراوندي : عن بزيع بن عمر بن بزيع قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها " قل هو الله أحد ... الخبر.[1]

[351]

بسام بن عبد الله الصيرفي

الراوي عن الباقر (ت/114)

مما قال النجاشي(ت/450): بسّام بن عبد الله الصيرفيّ ، مولى بني أسد أبو عبد الله ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ذكره أبو العبّاس في كتاب الرجال. له كتاب أخبرنا محمّد بن عثمان ، قال : حدّثنا عثمان بن أحمد السمّاك ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعميّ ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجنيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن فضيل الضبيّ ، عن بسّام بكتابه.[2]

وقال المامقاني (ت/1351): بسّام بن عبد الله الصيرفي :

الضبط : بَسّام : بفتح الباء الموحّدة ، والسين المهملة المشددة ، والألف ، والميم.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 63 – ص404.
(2) رجال النجاشي : 87 برقم 284 الطبعة المصطفوية [وفي طبعة الهند : 82 ، وفي طبعة جماعة المدرّسين : 112 - 113 برقم (288) ، وفي طبعة بيروت 282/1 برقم (286).

وقد مرّ ضبط الصيرفي في ترجمة : أبان بن عبدة.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام ، مزيداً على ما في العنوان قوله : يكنّى : أبا عبد الله ، مولى بني هاشم.

وأُخرى من أصحاب الصادق عليه السلام ، مزيداً على ما في العنوان قوله : أبو عبد الله الأسديّ ، مولاهم أسند عنه.

وقال النجاشيّ : بسّام بن عبد الله الصيرفيّ ، مولى بني أسد أبو عبد الله ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ذكره أبو العبّاس في كتاب الرجال.

له كتاب أخبرنا محمّد بن عثمان ، قال : حدّثنا عثمان بن أحمد السمّاك ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعميّ ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجنيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن فضيل الضبيّ ، عن بسّام بكتابه. انتهى.

وقد مرّت في ترجمة : إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام رواية عن الكشّي متضمنّة أنّه أُدخل على أبي جعفر المنصور مع إسماعيل بن جعفر ثمّ خرج إسماعيل وأخرج بسّام مقتولاً.

وفيه دلالة على شدّة موالاته لأهل البيت عليهم السلام ؛ لأنّ الخلفاء لم يكونوا يقتلون إلاّ لذلك.

ويؤيّد ذلك قول الصادق عليه السلام لما رآه : « أفعلتها يا فاسق ؟! أبشر بالنار ». مشيراً بذلك إلى المنصور.

لكن في التحرير الطاوسي : إنّ الحديث غير معتبر. انتهى.

وعن تقريب ابن حجر : بسّام بن عبد الله الصيرفي الكوفيّ صدوق من الخامسة.

ونقل الميرزا عن تهذيب الكمال : بسّام بن عبد الله الصيرفيّ أبو الحسن الكوفيّ ، روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وجعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وزيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والحسن ابن عمر الفقيمي ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، ويحيى بن سالم . ثمّ قال : قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : صالح. وقال عبّاس ابن يحيى : ثقة ، وقال أبوحاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، روى له النسائيّ حديثين. انتهى ما نقله عن تهذيب الكمال ، ولا أعتمد على مدحه وتوثيقه.

نعم ؛ نستفيد كونه إماميّاً من ذكر الشيخ رحمه الله والنجاشيّ إيّاه من دون تعرّض لفساد مذهبه ، ونستفيد مدحه من مجموع ما ذكروه ، فيكون حسناً كما عدّه كذلك في الوجيزة.

التمييز : قد سمعت من النجاشيّ أنّه روى عنه محمّد بن فضيل الضبيّ.

ونقل في جامع الرواة رواية أبان بن عثمان عنه في باب لحوم الجلاّلات من الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1084] بسّام بن عبد الله الصيرفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا :

« يكنّى أبا عبد الله، مولى بني هاشم ». وفي أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: «أبو عبد الله الأسدي، مولاهم، اسند عنه» وقال: مرّ خبر الكشّي في إسماعيل بن جعفر: أنّه ادخل هذا معه على المنصور ثمّ خرج إسماعيل واخرج بسّام مقتولا، وقول الصادق عليه السلام للمنصور: أفعلتها يا فاسق؟ ابشر بالنار! . ونقل عنوان النجاشي له، قائلا: «مولى بني أسد، أبو عبد الله، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ذكره أبو العبّاس في كتاب الرجال» .

أقول: وعدم عنوان الفهرست لعلّه لعدم وقوفه على كتابه .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 179 - 183، رقم الترجمة العام (2978)، ورقم الترجمة الخاص (74).

ثمّ الظاهر صحّة قول الشيخ في أصحاب الصادق عليه السّلام من كونه « مولى بني أسد» دون قوله في أصحاب الباقر عليه السّلام «مولى بني هاشم» لتصديق النجاشي له هنا وفي «صابر» مولى هذا. وأمّا عنوان الكشّي :

فمطلق بلفظ «في بسّام» .

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه عن لحوم جلّالات الكافي والاستبصار والتهذيب .

أقول: بل عن صيد الأخير. (1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1697 – بسام بن عبد الله . ثم نقل كلام النجاشي(ت/450) ، الى أن قال: وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام : يكنى أبا عبد الله ، مولى بني هاشم (24) وقال فيه في أصحاب الصادق عليه السلام : أبو عبد الله الأسدي ، مولاهم ، أسند عنه (84) . وعده البرقي ، من أصحاب الباقر عليه السلام . وعده ابن شهرآشوب ، في المناقب : في فصل تواريخ الصادق وأحواله عليه السلام من خواص أصحابه عليه السلام . وقال الكشي (121) : بسام [بن عبد الله

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص302.

الصيرفي] . " حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن حديد : قال : حدثني عنبسة العابد ، قال : كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة ، حين أتي ببسام وإسماعيل بن جعفر ابن محمد عليهما السلام فأدخلا على أبي جعفر . قال : فأخرج بسام مقتولا ، وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال : فرفع جعفر عليه السلام رأسه إليه قال : أفعلتها يا فاسق ؟ أبشر بالنار " (إنتهى) .

في الكتب الأربعة:

روى بسام الصيرفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه أبان بن عثمان . الكافي : الجزء 6 ، كتاب الأطعمة 6 ، باب لحوم الجلالات 6 ، الحديث 11 ، والتهذيب : الجزء 9 ، باب الصيد والذكاة ، الحديث 190 ، والاستبصار : الجزء 4 ، باب كراهية لحوم الجلالات ، الحديث 283.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، في الكافي:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص207 -208 .

11 – حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن بسام الصيرفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في الإبل الجلالة قال : لا يؤكل لحمها ولا تركب أربعين يوما.[1]

[352]

بسطام بن سابور الزيات

الراوي عن الصادق (ت/148)

نص الرواية:

قال النجاشي(ت/450): بسطام بن سابور الزيّات أبو الحسين الواسطيّ ، مولى ، ثقة وإخوته زكريّا وزياد وحفص ثقات كلّهم ، رووا عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكره أبو العبّاس .. وغيره في الرجال ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، أخبرنا علي بن أحمد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال : محمّد بن الحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن بسطام بكتابه.[2]

---

(1) الكافي، للشيخ الكليني - ج 6 – ص235.
(2) رجال النجاشي : 86 برقم 276 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 80 ، وطبعة جماعة المدرسين : 110 برقم (280) ، وطبعة بيروت 275/1 برقم (278).

وقال النجاشيّ أيضاً ـ بعد ذلك بيسير ـ : بسطام بن سابور ، له كتاب ، أخبرنا محمّد بن جعفر النحويّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن حمزة ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن حمزة عنه ، به. [1]

ومما قال الطوسي (ت/460): بسطام بن الزيّات يكنّى : أبا الحسن الواسطيّ ، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن عليّ ابن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، [عن] الصفّار ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان ، عنه.

ثمّ قال : بسطام بن سابور ، له كتاب ، أخبرنا به أحمد بن محمّد بن موسى ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أحمد بن عمر بن كيسبة ، عن عليّ بن الحسين الطاطري ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عنه.[2]

وقال المامقاني (ت/1351): بسطام بن سابور الزيّات، أبو الحسين الواسطي:الضّبط : سابور : بفتح السين المهملة ، والألف والباء الموحّدة المضمومة ، والواو ، والراء المهملة ، هو اسم عجميّ ، وكان اسم ملك العجم معرّب شاه پور ، معناه ابن السلطان ، ثمّ تداولت التسمية به.

---

(1) رجال النجاشي : 86 تحت رقم 279 الطبعة المصطفوية.
(2) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص 65 برقم 132 وبرقم 133 الطبعة الحيدريّة [والطبعة المرتضويّة : 45 برقم (121) ، وطبعة جامعة مشهد : 67 برقم (128)] وفي الطبعة الحيدريّة والطبعة المرتضويّة : صفوان بن يحيى.

والزَيّات : بفتح الزاي المعجمة ، وتشديد الياء المثنّاة من تحت ، والألف ، والتاء : صانع الزيت ، وهو دهن السمسم وبائعه.

وقد مرّ ضبط الواسطيّ في ترجمة : أبان بن مصعب.

التّرجمة : قال النجاشيّ : بسطام بن سابور الزيّات أبو الحسين الواسطيّ ، مولى ، ثقة وإخوته زكريّا وزياد وحفص ثقات كلّهم ، رووا عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكره أبو العبّاس .. وغيره في الرجال ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، أخبرنا علي بن أحمد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال : محمّد بن الحسن ، قال : حدّثنا عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن بسطام بكتابه. انتهى.

ومثله ـ إلى قوله : أبو العبّاس .. وغيره ـ في القسم الأوّل من الخلاصة.

وعدّه في الحاوي في قسم الثقات ، ونقل توثيقات الجماعة راضياً عليها.

ووثّقه في الوجيزة ، والبلغة ، ومشتركات الكاظميّ .. وغيرها أيضاً.

وقال النجاشيّ أيضاً ـ بعد ذلك بيسير ـ : بسطام بن سابور ، له كتاب ، أخبرنا محمّد بن جعفر النحويّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن حمزة ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن حمزة عنه ، به. انتهى.

وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام مرّتين. قال في الأولى : بسطام بن سابور أبو الحسن الواسطيّ الزيّات.

وقال ـ بعد عدّة أسماء ـ : بسطام الزيّات أبو الحسن الواسطيّ.

وربّما احتمل من تعدّد عنوانه في كلام النجاشيّ تعدّده ، وكذلك الشيخ في الفهرست عنونه مرتين بلا فصل ، قال رحمه الله : بسطام بن الزيّات يكنّى : أبا الحسن الواسطيّ ، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن عليّ ابن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، [عن] الصفّار ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان ، عنه.

ثمّ قال : بسطام بن سابور ، له كتاب ، أخبرنا به أحمد بن محمّد بن موسى ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أحمد بن عمر بن كيسبة ، عن عليّ بن الحسين الطاطري ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عنه. انتهى.

وبين كلام النجاشي والشيخ اختلاف يسير في الكنية ، فجعل النجاشيّ كنيته : أبا الحسين ، وجعلها الشيخ رحمه الله في رجاله وفهرسته : أبا الحسن.

وكذا اختلفت كلماتهم في أنّ الزيّات في عبارة النجاشيّ لقب بسطام ، وفي كلام الشيخ لقب أبيه. ورجّح ابن داود الأوّل.

وفي تعدّده واتّحاده أيضاً وجهان : من صراحة جعل كلّ من النجاشيّ والشيخ إيّاه تحت عنوانين في التعدّد ، ومن ظهور اتّحاد الاسم ، واسم الأب ، واللّقب في الاتّحاد.

وقد استظهر الاتّحاد في المنهج والحاوي وجزم به في الوسيط ، والعلم عند الله تعالى.

التمييز : قد سمعت من النجاشيّ والشيخ كليهما نقل رواية صفوان ، عن بسطام الزيّات ، ورواية محمّد بن حمزة عن بسطام بن سابور.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1091] بسطام بن سابور

قال: عنونه النجاشي مرّتين، قائلا في الاولى: «الزيّات، أبو الحسين الواسطي، مولى، ثقة، وإخوته: زكريّا وزياد وحفص، ثقات كلّهم، رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكره أبو العبّاس وغيره في الرجال، له كتاب يرويه عنه جماعة ». وفي الثانية «له كتاب، أخبرنا محمّد بن جعفر النحوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن حمزة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن محمّد بن حمزة، عنه به» .

و عنونه الفهرست مرّتين: الاولى بلفظ «بسطام بن الزيّات، يكنّى أبا الحسن، الواسطي» وقال في الثانية: «له كتاب» إلى أن قال: «عن محمّد بن أبي حمزة عنه» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 201 - 206، رقم الترجمة العام (2996)، ورقم الترجمة الخاص (90).

و عدّه الشيخ في الرجال مرّتين، قائلا في الاولى: «أبو الحسن الواسطي الزيّات» والثانية بلفظ «بسطام الزيّات أبو الحسن الواسطي» .

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق عليه السّلام بلفظ بسطام الزيّات وهو أبو الحسن الواسطي .

و روى الكشّي في عنوان «زكريّا بن سابور» عن سعيد بن يسار، قال :

حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات، فمرض أحدهما ولا أحسبه إلّا زكريّا بن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثمّ قال: ابيضّت يدي يا عليّ! قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمّد بن مسلم، فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمّد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فأتبعني رسوله، فرجعت إليه فقال: أخبرني خبر الرجل الّذي حضرته عند الموت، أيّ شيء سمعته يقول ؟: قلت: بسط يده فقال: ابيضّت يدي يا عليّ! فقال: والله رآه! والله رآه! والله رآه! .

و رواه الكليني مع اختلاف يسير . ثمّ نقل المصنّف في عنوان النجاشي الأوّل «ذكره أبو العبّاس» محرّف، وإنّما قال النجاشي: «ذكرهم أبو العبّاس» كنقله في الثاني «أحمد بن حمزة» فقال النجاشي: «أحمد بن عمر ». كقوله: «محمّد بن حمزة» فقال النجاشي :

« محمّد بن أبي حمزة» .

و منه يظهر غلط قوله «سمعت من النجاشي والفهرست رواية محمّد بن حمزة عنه» مع أنّه نقل كلام الفهرست «محمّد بن أبي حمزة» .

و نقل في عنوان الفهرست الأوّل «محمّد بن عليّ بن الحسين عن محمّد بن الحسن الصفّار» مع أنّ في الفهرست «عن الصفّار» وابن بابويه لا يروي عن الصفّار، بل عن ابن الوليد عنه. كما أنّ في عنوانه الثاني لا ينتهى كلامه بما نقل، بل قال بعده: «و أخبرنا أحمد بن عبدون، عن الأنباري، عن حميد، عن النهيكي، عنه» .

قال المصنّف: جعل النجاشي كنيته «أبا الحسين» والشيخ في الفهرست والرجال «أبا الحسن» .

قلت: قد عرفت أنّ البرقي أيضا جعلها أبا الحسن، كرجال الشيخ. وأمّا الفهرست: فنقل الوسيط عنه اختلاف النسخ. ونسختي بلفظ «أبو الحسين» .

قال المصنّف: «الزيّات» في عبارة النجاشي لقب بسطام، وفي كلام الشيخ لقب أبيه .

قلت: كلامه خبط، أمّا الشيخ في رجاله فجعله لقب بسطام معيّنا في الموضعين، فقال في الأوّل: «أبو الحسن الواسطي الزيّات» وفي الثاني: «بسطام الزيّات ». وأمّا النجاشي: فكلامه مجمل، فقوله: «بسطام بن سابور الزيّات» محتمل لكون الزيّات وصفا لكلّ من الابن والأب، وإن كان الأوّل أقرب .

نعم: عنوان الفهرست الثاني «بسطام بن الزيّات» جعله للأب فالتعارض بين كتابي الشيخ، لا الشيخ والنجاشي. ثمّ الصواب كونه لبسطام، لرجوع الشيخ في رجاله عمّا في فهرسته، ولتعدّده، ولتصديق البرقي له مع ظهور تعبير النجاشي أيضا فيه .

قال المصنّف: اختلف في تعدّده واتّحاده، من صراحة كلّ من النجاشي والشيخ إيّاه تحت عنوانين في التعدّد، ومن ظهور اتّحاد الاسم واسم الأب واللقب في الاتّحاد .

قلت: تعدّد العنوان له ظهور، لا صراحة مع أنّه يمكن أن يكون عنوان رجال الشيخ الثاني من باب النسيان عن عنوانه الأوّل، وعنوان النجاشي الثاني لاشتباه الأمر عنده حيث رأى الشيخ عدّد العنوان. نعم: ظهور الفهرست تامّ، حيث إنّه عقد بابا للعنوانين فقط .

و كيف كان: فالصواب الاتّحاد، كما يشهد له عنوان البرقي المتقدّم .

هذا، واتّفاق الكتب الثلاثة في تكرار عنوان هذا مع عدم وجود ما يكون مريبا غريب! .

ثمّ قال النجاشي: «و كلّهم رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام» غير صحيح فقد عرفت من خبر الكشّي موت أحد ابنيه في زمان الصادق عليه

السلام وحكم الراوي في غالب ظنّه بكونه زكريّا. وممّا يصحّح كونه زكريّا دون هذا رواية صفوان عن هذا، كما في طريق الفهرست والنجاشي .

هذا، والنجاشي جعلهم أربعة إخوة، وظاهر الخبر كونهما إثنين .. [1]

وعقد سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم عناوين ثلاثة بالأرقام (1702 و1704 و1705) وفي عنوان : (بسطام بن سابور) نقل كلام النجاشي(ت/450) والطوسي (ت/460) ، الى أن قال: وله إليه طريقان ، كلاهما ضعيف ، أحدهما بأحمد بن عمر بن كيسبة والثاني بأبي طالب الأنباري .

وفي الترجمة 1706 – بسطام بن سابور الزيات : = بسطام الزيات . نقل كلام النجاشي(ت/450) والطوسي (ت/460) ، ثم قال: وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : بسطام الزيات ، وهو أبو الحسن الواسطي الهمي الصيمري . وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام مرتين (75) و(93) غير أنه كناه في المورد الأول أبا الحسن وقال : بسطام بن سابور أبو الحسن الواسطي

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص308-311، وفي منهج المقال : 68 [الطبعة المحقّقة 36/3] : ومقتضى المجموع أن يكون كلّ منهما ابن سابور أبو الحسن وأبوالحسين الزيّات ، أو ابن الزيّات ، وهو ربّما قرّب الاتّحاد ، والله أعلم.
وممّا يقرّب الاتّحاد أنّ الشيخ والبرقي اقتصرا على ذكر بسطام الزيّات ، ثمّ لو كانا متعدّدين لزم ذكر مميّز لهما لئلاّ يقع الالتباس ، فمن البعيد اشتراك رجلين في طبقة واحدة في الاسم الّذي قليلاً ما يسمّى به أحد ، مع كونهما ذا كتابين ومشهورين.

الزيات ، وفي المورد الثاني ، أبا الحسين ، وقال : بسطام الزيات أبو الحسين الواسطي ، والظاهر أنه تكرار .

أقول : المستفاد من كلام الشيخ في الفهرست : أن الزيات لقب سابور والد بسطام ، والمستفاد من كلامه في الرجال أنه لقب بسطام نفسه لكنه لا تنافي بين الامرين ، بعد إمكان أن يكون كل منهما زياتا . ثم إن السيد التفريشي احتمل اتحاد بسطام هذا مع من قبله ، وجزم بذلك الاسترآبادي في الوسيط ، وهذا وإن كان خلاف ظاهر كلام النجاشي والشيخ من جهة تعدد العنوان إلا أن الاتحاد قريب جدا وذلك لاقتصار الشيخ في رجاله ، وكذلك البرقي على ذكر بسطام الزيات ، ويؤيد الاتحاد : أنه لو كانا متعددين للزم ذكر مميز للأول أيضا ، لئلا يقع الاشتباه بينهما . هذا مع أن المسمى ببسطام ، وبسابور قليل جدا ، فمن البعيد اشتراك رجلين في طبقة واحدة في هذا الاسم ، وكان كلاهما ذا كتاب ومن المشهورين . وكيف كان ، فطريق الشيخ إلى بسطام بن الزيات ، فيه علي بن إسماعيل ، ولم يرد فيه توثيق في كتب الرجال.[1]

في الكتب الأربعة:

قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 210 -211.

1702 - بسطام : وسرد موارد روايته في الكتب الأربعة ، فقال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه الحسين بن سعيد . التهذيب : الجزء 3 ، باب صلاة التسبيح وغيرها من الصلوات ايته ، الحديث 420 . وروى عن أبي الحسن عليه السلام ، وروى عنه علي بن عبد الملك بن بكار ابن الجراح . التهذيب : الجزء 7 ، باب ما يحرم من النكاح من الرضاع ، الحديث 1326 ،كذا في نسخة من الطبعة القديمة والوافي والوسائل أيضا . وفي نسخة أخرى علي بن عبد الملك ، عن بكار بن الجراح ، وهو الصحيح الموافق للاستبصار : الجزء 3 ، باب أن اللبن للفحل ، الحديث 729.[1]

في البحار :

بسطام الزيات :

محمّد بن سنان - الصادق (عليه السلام)

لما قدم جعفر من الحبشة قال: احدثك يا رسول الله.... ملك الحبشة. (18-422) .

بسطام :

صفوان - الصادق (عليه السلام)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 208 - 209.

(ايلتزم الرجل اخاه؟): نعم، ان رسول الله يوم فتح خيبر اذ جاء جعفر فوثب رسول الله فالتزمه وقبل ما بين عينيه. (21-24) .

بسطام بن سابور – الصادق (عليه السلام)

ما عند الله شيء هو أفضل من عفة بطن وفرج. (63-314) .

بسطام الزيات – الصادق (ع)

لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة. (72-122) .

من رواياته:

بالإسناد عن البرقي (ت/274) ، كما في البحار:

15 – الحسين بن سعيد أو النوادر : محمد بن سنان ، عن بسطام الزيات ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : أحدثك يا رسول الله ، دخلت على النجاشي يوما من الأيام وهو في غير مجلس الملك ، وفي غير رياشه وفي غير زيه : فحييته بتحية الملك ، وقلت له : يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك ، وفي غير رياشه ، وفي غير زيه ؟ فقال : إنا نجد في الإنجيل : من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله ، ونجد في الإنجيل أن ليس من الشكر لله شئ يعدله مثل التواضع ، وأنه ورد علي في

ليلتي هذه أن ابن عمك محمدا قد أظفره الله بمشركي أهل بدر ، فأحببت أن أشكر الله بما ترى.[1]

[353]

بشّار

الراوي عن الصادق (ع)

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم في عنوان(بشار) من دون نسبة ما لفظه:

1714 - بشار : من أصحاب الصادق عليه السلام . ذكره البرقي ، وهو أحد الأشخاص الذي نذكرهم فيما يأتي . روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه أبان . الفقيه : الجزء 3 ، باب الدين والقروض ، الحديث 474 . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه أبو إسماعيل القماط . التهذيب : الجزء 6 ، باب فضل زيارته (أبي عبد الله الحسين بن علي) عليه السلام ، الحديث 114 . وروى

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 72 – ص122.

عن زيد الشحام ، وروى عنه محمد بن عبد الحميد العطار . الكافي : الجزء 7 ، كتاب الحدود 3 ، باب حد الساحر 62 ، الحديث 2.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

(114) 29 - سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي إسماعيل القماط عن بشار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من كان معسرا فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر أبي عبد الله (عليه السلام) وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام ، اما اني لا أقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام إلا لمعسر ، فاما الموسر إذا كان قد حج حجة الاسلام فأراد ان يتنفل بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين بن علي (عليه السلام) في يوم عرفه أجزأه ذلك عن أداء حجته وعمرته وضاعف الله له بذلك أضعافا مضاعفة ، فقلت : كم تعدل حجة ؟ وكم تعدل عمرة ؟ قال : لا يحصى ذلك قلت : مائة ؟ قال : ومن يحصي ذلك قلت : الف ؟ قال : وأكثر ثم قال : (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) .[2]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص213 .
(2) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 6 – ص 50.

[354]

بشر

الراوي عن الباقر (ت/114) والصادق (ع)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

35 - بصائر الدرجات : ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن بشر بن أبي عقبة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : إن الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش ، وإنه كان لطينته نضح ، فجبل طينة أمير المؤمنين عليه السلام من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان لطينة أمير المؤمنين عليه السلام نضح فجبل طينتنا من نضح طينة أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا ، فقلوبهم تحن إلينا ، وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ، ونحن خير لهم ، وهم خير لنا ، ورسول الله صلى الله عليه وآله لنا خير ونحن له خير.[1]

قال الجلالي : انه بشر بن أبي عقبة، في الرواية الاولى تصحيف في السند وان الصحيح فيه عن بشر عن أبي جعفر وأبي عبد الله. والله العالم، ونصها :

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 15- ص22.

بالإسناد عن المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

11 - بصائر الدرجات : ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : أن الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله من طينة من جوهرة تحت العرش ، وإنه كان لطينته نضج فجبل طينة أمير المؤمنين عليه السلام من نضج طينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لطينة أمير المؤمنين عليه السلام نضج فجبل طينتنا من فضل طينة أمير المؤمنين عليه السلام ، وكانت لطينتنا نضج فجبل طينة شيعتنا من نضج طينتنا ، فقلوبهم تحن إلينا ، وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ، ورسول الله لنا خير ونحن له خير.[1]

[355]

بشر بن ابراهيم [الأنصاري]

الراوي عن الصادق (ع)

مما قال التستري - دام فضله -:

[1101] بشر بن إبراهيم الأنصاري

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 25 – ص 8.

ضعّفه ابن الجوزي، لأنّه روى فضل أمير المؤمنين عليه السلام. [1]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

16 – بصائر الدرجات : عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم بن عمر عن بشر بن إبراهيم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال : ما عندي فيها شئ ، فقال الرجل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا الامام المفترض الطاعة سألته مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شئ . فأصغى أبو عبد الله (عليه السلام) اذنه إلى الحائط كأن إنسانا يكلمه فقال : أين السائل عن مسألة كذا وكذا ؟ وكان الرجل قد جاور اسكفة الباب قال : ها أنا ذا فقال : القول فيها هكذا ، ثم التفت إلي فقال : لولا نزاد لنفد ما عندنا . وقال العلامة المجلسي في البيان، ما نصه: الأسكفة بالضم وتشديد الفاء : خشبة الباب التي يوطأ عليها.[2]

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققة - ج 2 – ص 319.
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 26 – ص91.

[356]

بشر بن اسماعيل

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بشر بن إسماعيل

[الترجمة :] لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : كوفيّ.

وظاهره كونه إماميّاً إلاّ أنّ حاله مجهول .

[3021]107 . بشر بن إسماعيل بن عمّار :

[الضبط :] حُكي عن نسخة من النجاشيّ بشر : بالباء الموحّدة ، والشين المعجمة ، والراء المهملة.

وعن نسخة أُخرى : بشير بزيادة الياء قبل الراء.

[الترجمة :] وعليهما فلم نقف فيه إلاّ على قول النجاشيّ فيما حكي عنه : أنّه من وجوه من روى الحديث.

وهذا يفيد كونه حسناً.

واحتمل الميرزا اتّحاد هذا مع من قبله ، وهو ظاهر النقد ، حيث اقتصر على ذكر بشر بن إسماعيل الكوفيّ مرّة ، وعدم ذكره للثاني.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1103] بشر بن إسماعيل بن عمّار

قال: حكي عن النجاشي «أنّه من وجوه من روى الحديث» .

أقول: ذكر ذلك النجاشي في إسحاق بن عمّار بن حيّان، فقال ثمّة :

« وابنا أخيه: عليّ بن إسماعيل وبشر بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث» .

و لا يبعد اتّحاده مع بشر بن إسماعيل الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام وروى عن الكاظم عليه السّلام في ظلال محرم الكافي ومرّ في إبراهيم بن أبي البلاد. [2]

وعقد دام ظله له في المعجم ترجمتين برقمين ومما قال:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 237 -238، رقم الترجمة العام (3020 و3021)، ورقم الترجمة الخاص (106 و107).
(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص320.

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1734 - بشر بن إسماعيل : = بشير بن إسماعيل . الكوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ ، وسيجئ كلام النجاشي في بشير بن إسماعيل بن عمار . روى عن محمد بن إسماعيل . وروى عنه جعفر بن المثنى الخطيب . الكافي : الجزء 4 ، كتاب الحج 3 ، باب الظلال للمحرم 90 ، الحديث 1 . رواها الشيخ في التهذيب : الجزء 5 ، باب ما يجب على المحرم اجتنابه في إحرامه ، الحديث 1061 ، وفيه : بشير بن إسماعيل عن محمد ، كذا في هذه الطبعة ، ولكن في الطبعة القديمة والنسخة المخطوطة بشر بن إسماعيل ، كما في الكافي . وفي الوافي والوسائل نسختان.[1]

إلى أن قال دام ظله:

1786 - بشير بن إسماعيل : = بشر بن إسماعيل . روى عن محمد ، عن أبي الحسن عليه السلام ، وروى عنه جعفر بن المثنى الخطيب . التهذيب : الجزء 5 ، باب ما يجب على المحرم اجتنابه ، الحديث 1061 . كذا في هذه الطبعة ، ولكن في

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص220 .

الطبعة القديمة والنسخة المخطوطة : بشر بن إسماعيل . أقول : وتقدم عن الكافي بعنوان بشر ويحتمل اتحاده مع ما بعده.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

والوجه الثاني أن تكون هذه الأخبار وردت للتقية ، لان من خالفنا يجيز أكل ذبيحة من خالف الاسلام من أهل الذمة . والذي يدل على ذلك ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن بشير عن ابن أبي عقيلة : الحسن بن أيوب ، عن داود بن كثير الرقي ، عن بشر ابن أبي غيلان الشيباني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذبايح اليهود والنصارى والنصاب ، قال : فلوى شدقه وقال : كلها إلى يوم ما ، انتهى . وأقول : كأن مراده بالضرورة ضرورة التقية والمسالمة ، فالوجهان متقاربان ويؤيدان ما حققنا سابقا ، والخبر الأخير كالصريح في ذلك.[2]

[357]

بشر بن أبي غيلان الشيباني

الراوي عن الصادق (ت/148)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 233.
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 63 - ص21.

مما قال التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1102] بشر بن أبي غيلان الكوفي، الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السّلام في نسخة .

و في ذبائح التهذيب وذبائح كفّار الاستبصار «عن داود بن كثير، عن بشر بن أبي غيلان الشيباني» .

أقول: ومن خبره يظهر إماميّته، حيث قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذبائح اليهود والنصارى والنصّاب؟ فلوّى بشدقه، وقال: كلّها إلى يوم مّا». [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1730 – بشر بن أبي غيلان : = بسر بن أبي غيلان . الشيباني : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه داود بن كثير الرقي . التهذيب : الجزء 9 ، باب الذبايح والأطعمة ، الحديث 299 ، والاستبصار : الجزء 4 ، باب ذبايح الكفار ،

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص320.

الحديث 331 ، إلا أن فيها بشير ، بدل بشر ، وكذلك في الوافي والوسائل . أقول : تقدم في بسر.[1]

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

(299) 34 - محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن أحمد بن بشير عن بن أبي غفيلة الحسن بن أيوب عن داود بن كثير الرقي عن بشر بن أبي غيلان الشيباني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذبائح اليهود والنصارى والنصاب قال : فلوى شدقه وقال : كلها إلى يوم ما.[2]

[358]

بشر بن بشّار

الراوي عن الرضا (ت/203)

مما علّق التستري - دام فضله - على ذلك بقوله:

[1105] بشر بن بشّار النيسابوري

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 219.
(2) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 9 – ص 70 - 71.

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: «و هو عمّ أبي عبد الله الشاذاني» .

أقول: إذا كان هذا عمّ الشاذاني كما قال الشيخ يلزم أن يكون اسم جدّ الشاذاني بشّارا مع أنّ في عنوان الكشّي الشاذاني وخبره جعل اسم جدّه نعيما وفي المغيرة بن سعيد جعل اسمه شاذانا .

ثمّ كما حكم الشيخ في الرجال بأنّ هذا عمّ الشاذاني، حكم أيضا بأنّ الفضل بن شاذان أيضا عمّه، حيث عرّف الشاذاني بكونه ابن أخي الفضل .

و حينئذ فالظاهر كون «بن بشّار» محرّف «بن شاذان» من النسّاخ أو من الشيخ وحينئذ فيوافق مع ما في المغيرة. ويقرّ به أنّ الشاذاني ظاهر في الاشتهار بالجدّ، إلّا أنّه يبعّده وقوعه بالعنوان في النهي عن صفة الكافي، ففيه «سهل، عن بشر بن بشّار النيسابوري، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام» الخبر .

و رواه التوحيد في إسناد، وبدّله في آخر ب «إبراهيم بن محمّد الهمداني» . ونقل الجامع رواية داود الصرمي عنه في صلاة فنك الاستبصار وفي باب خزّه إلّا أنّ خبريه بلفظ «بشير بن بشّار» مجرّدا مع أنّ الظاهر كونه أرفع طبقة فراوي راويه «أحمد

الأشعري» الّذي من أصحاب الرضا عليه السلام وهذا من أصحاب الهادي عليه السلام. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1736 - بشر بن بشار : النيسابوري ، وهو عم أبي عبد الله الشاذاني ، من أصحاب الهادي عليه السلام ، رجال الشيخ . روى عن الرجل عليه السلام مكاتبة ، وروى عنه سهل . الكافي : الجزء 1 ، كتاب التوحيد 3 ، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى 10 ، الحديث 9.[2]

في البحار :

بشر بن بشار النيسابوري – أبي الحسن (ع)

الصلاة في الفلك أبي الحسن يصلي في السنجاب ولا تصلي في الثعالب. (228-80) .

بشر بن بشار - ابي الحسن (ع)

(حديث الزكاة): يعطى المؤمن ثلاثة الاف او عشرة الاف. (93-77) .

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص 322-323.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 220 - 221.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

3 – معاني الأخبار : ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا ، عن الأشعري عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن بشار قال : قلت للرجل – يعني أبا الحسن عليه السلام : ما حد المؤمن الذي يعطى الزكاة ؟ قال : يعطى المؤمن ثلاثة آلاف ثم قال : أو عشرة آلاف ويعطى الفاجر بقدر ، لان المؤمن ينفقها في طاعة الله عز وجل ، والفاجر في معصية الله عز وجل.[1]

[359]

بشّار الشعيري

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال الكشي (ت/328) في بشار الشعيري:

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 93 – ص77 - 78.

743 – حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن يقطين ، عن المدايني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال لي : يا مرازم من بشار ؟ قلت بياع الشعير ، قال : لعن الله بشارا ، قال ، ثم قال لي : يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا إلى الله فإنكم كافرون مشركون.

744 – حمدويه وإبراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن مرازم ، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تعرف مبشر بشر ، بتوهم الاسم قال : الشعيري ، فقلت : بشار ؟ قال بشار ، قلت : نعم جار لي ، قال : إن اليهود قالوا ووحدوا الله ، وان النصارى قالوا ووحدوا الله ، وأن بشارا قال قولا عظيما ، إذا قدمت الكوفة فأته وقل له : يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برئ منك . قال مرازم : فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت إليه فدعوت الجارية ، فقلت قولي لأبي إسماعيل هذا مرازم فخرج إلي فقلت له : يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برئ منك ، فقال لي وقد ذكرني سيدي ، قال ، قلت : نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك ، فقال : جزاك الله خيرا وفعل بك وأقبل يدعو لي ، ومقالة بشار هي مقالة العلياوية ، يقولون إن عليا عليه السلام هرب وظهر بالعلوية الهاشمية ، وأظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية ، فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وأن معنى الاشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس ، والحقيقة شخص علي ، لأنه أول هذه الاشخاص في الأمة . وأنكروا شخص محمد عليه السلام وزعموا أن محمدا عبد

ع وع ب وأقاموا محمدا مقام ما أقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه ، فوافقوهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ ، والعليائية سمتها المخمسة العليائية ، وزعموا أن بشارا الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمدا عبد علي وأنكر رسالة سلمان : مسخ في صدره ظير يقال له علياء يكون في البحر ، فلذلك سموهم العليائية .

745 - وحدثني الحسين بن الحسن بن بندار ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، والحسن ابن موسى الخشاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ان بشار الشعيري شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي.

746 - سعد ، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن إسحاق ابن عمار ، قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيري : اخرج عني لعنك الله ، لا والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبدا ، فلما خرج قال : : ويله ألا قال بما قالت اليهود ، ألا قال بما قالت النصارى ، ألا قال بما قالت المجوس ، أو بما قالت الصابية ، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد ، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي ، فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب ، أني عبد ابن عبد ، قن ابن أمة ضمتني الأصلاب والأرحام ، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف

، ثم مسؤول والله لاسألن عما قال في هذا الكذاب ، وادعاه علي يا ويله ماله أرعبه الله ، فلقد أمن على فراشه وافزعني وأقلقني عن رقادي ، أو تدرون اني لم أقول ذلك ؟ أقول ذلك لكي استقر في قبري.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بشّار الشعيريّ أبو إسماعيل :

[الضّبط :] قد مرّ ضبط الشعيريّ في ترجمة : إبراهيم الشعيريّ.

[الترجمة :] وقد روى الكشّي رحمه الله فيه ذموماً كثيرة :

فمنها : ما رواه عن حمدويه ، عن يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن يقطين ، عن المدائنيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : « يا مرازم! من بشّار ؟ » قلت : بيّاع الشعير ، قال : « لعن الله بشّاراً » ، قال : ثمّ قال لي : « يا مرازم ! قل لهم ويلكم! توبوا إلى الله فإنّكم كافرون مشركون ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير ، عن محمّد ابن عيسى ، عن صفوان ، عن مرازم ، قال : قال لي أبو عبد الله [عليه السلام] : « أتعرف مبشّر .. بشر » يتوهّم الاسم ؟. قال الشعيريّ : فقلنا : بشّار ؟ فقال : « بشّار » ، قلت : نعم ، هو خالي ، قال : « إنّ اليهود قالوا .. ما قالوا ووحّدوا الله ، وإنّ النصارى قالوا .. ما قالوا ووحّدوا الله ، وإنّ بشّاراً قال عظيماً .. إذا قدمت

---

(1) اختيار معرفة الرجال ، للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 2 – ص701 - 704.

الكوفة فأته وقل له : يقول لك جعفر ، يا كافر ! يا فاسق يا مشرك ، أنا بريء منك».

قال مرازم : فلمّا قدمت الكوفة ، فوضعت متاعي ، وجئت إليه فدعوت الجارية ، فقلت : قولي لأبي إسماعيل : هذا مرازم ، فخرج إليَّ ، فقلت له : يقول لك جعفر بن محمّد (ع) : « يا كافر ! يا فاسق ! يا مشرك ! أنا بريء منك ».فقال لي : وقد ذكرني سيّدي ؟! قال : قلت : نعم ، ذكرك بهذا الّذي قلت لك. فقال : جزاك الله خيراً وفعل بك ..! وأقبل يدعو لي ..!!

ومقالة بشّار هي مقالة العلياوية ، يقولون إنّ عليّاً عليه السلام هو ربّ .. إلى آخر ما نقلناه عنه في تفسير العلياوية عند تعداد المذاهب الفاسدة من مقباس الهداية.

ومنها : ما رواه هو رحمه الله عن الحسين بن الحسن بن بندار ، عن سعد ابن عبد الله بن أبي خلف القمّي ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، والحسن ابن موسى بن الخشّاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « إنّ بشّاراً الشعيريّ شيطان بن شيطان ، خرج من البحر فأغوى أصحابي ».

ومنها : ما رواه هو ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمّار ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لبشّار الشعيريّ : « أخرج عنّي لعنك الله ، لا والله لا يظلّني وإيّاك سقف بيت أبداً ».

فلمّا خرج قال : « ويله ! ألا قال بما قالت اليهود ؟ ألا قال بما قالت النصارى ؟ ألا قال بما قالت المجوس ؟ أو بما قالت الصابئة؟ والله ما صغّر الله تصغير هذا الفاجر أحد ، إنّه شيطان ابن شيطان ، خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي فاحذروه ، وليبلّغ الشاهد الغائب إنّي عبد الله ابن عبد الله .. قنّ ابن أمة ضمّتني الأصلاب والأرحام ، وإنّي لميّت ، وإنّي لمبعوث ، ثمّ موقوف ، ثمّ مسؤول. والله لأسألنّ عمّا قال فيّ هذا الكذّاب ، وادّعاه عليّ ، يا ويله! ما له ؟ أرغمه الله فلقد آمن على فراشه وأفزعني ، وأقلقني عن رقادي ، وتدرون أنّي لِمَ أقول ذلك ؟ أقول ذلك لكي أستقرّ في قبري ».

ومنها : خبر عبد الله بن سنان المتقدّم في ترجمة بزيع الحائك ، المتضمّن للعن الصادق عليه السلام بشّاراً الشعيريّ.

وإلى هذا الخبر الأخير أشار في التحرير الطاوسيّ بقوله : بشّار الشعيريّ ، لعنه أبو عبد الله عليه السلام .. وكذلك بزيعاً وبناناً.

الطريق ؛ سعد بن عبد الله ، قال : حدّثني محمّد بن خالد الطيالسيّ ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام. انتهى.

وقد نبهّنا فيما سبق على اشتباه العلاّمة رحمه الله في الخلاصة في إبدال الشعيريّ بـ : الأشعريّ ، فلا حظ.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1097] بشّار الشعيري

نقل عنوان الكشّي له راويا: عن حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال :

يا مرازم من بشّار؟ قلت: بيّاع الشعير، قال: لعن الله بشّارا! ثمّ قال لي :

يا مرازم! قل لهم: ويلكم توبوا إلى الله! فانّكم كافرون مشركون .

و عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتعرف مبشّر بشرّ بتوهّم الاسم؟ قال: الشعيري فقلنا: بشّار! فقال: بشّار! قلت: نعم هو خالي! قال :

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 216 - 130، رقم الترجمة العام (3008)، ورقم الترجمة الخاص (99).

إنّ اليهود قالوا ما قالوا ووحّدوا الله! وإنّ النصارى قالوا ما قالوا ووحّدوا الله! وإن بشّارا قال عظيما! ! إذا قدمت الكوفة فأته، وقل له: يقول لك جعفر :

يا كافر! يا فاسق! يا مشرك! أنا بريء منك! قال مرازم: فلمّا قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت إليه ودعوت الجارية فقلت: قولي لأبي إسماعيل: هذا مرازم، فخرج إليّ، فقلت له: لك يقول لك جعفر بن محمّد عليه السلام يا كافر! يا فاسق! يا مشرك! أنا بريء منك! فقال لي: وقد ذكرني سيّدي؟! قال: قلت: نعم ذكر بهذا الّذي قلت لك فقال: جزاك الله خيرا! وفعل بك! وأقبل يدعو لي .

و مقالة بشّار هي مقالة العلياويّة، يقولون: إنّ عليّا هو ربّ وظهر بالعلويّة الهاشميّة وأظهر وليّه من عنده ورسوله بالمحمّديّة فوافق أصحاب أبي الخطّاب في أربعة أشخاص: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وإنّ معنى الأشخاص الثلاثة: فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تلبيس، والحقيقة شخص عليّ عليه السلام لأنّه أوّل هذا الأشخاص في الإمامة وأنكروا شخص محمّد صلّى الله عليه وآله وزعموا: أنّ محمّدا عبد! وعليّ ربّ! وأقاموا محمّدا صلّى الله عليه وآله مقام ما أقامت المخمّسة سلمان، وجعلوه رسولا لمحمّد صلّى الله عليه وآله فوافقوهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ. والعليائيّة سمّتها المخمّسة عليائيّة وزعموا: أنّ بشّار الشعيري لما أنكر ربوبيّة محمّد وجعلها في عليّ وجعل محمّدا صلّى الله عليه وآله عبد عليّ عليه

السلام وأنكر رسالة سلمان مسخ على صورة طير يقال له: عليّا، يكون في البحر فلذلك سمّاهم العلياويّة .

و عن الحسين بن الحسن بن بندار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسن بن موسى الخشّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ بشّار الشعيري شيطان ابن شيطان! خرج من البحر، فأغوى أصحابي! .

و عن سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لبشّار الشعيري: اخرج عنّي لعنك الله! لا والله لا يظلّني وإيّاك سقف بيت أبدا! فلمّا خرج، قال: ويله! ألا قال بما قالت اليهود! ألا قال بما قالت النصارى! ألا قال بما قالت المجوس! أو بما قالت الصابئة! والله ما صغّر الله تصغير هذا الفاجر أحد! ! إنّه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي! فاحذروه! وليبلغ الشاهد الغائب :

أنّي عبد الله بن عبد الله، قنّ، ابن أمة، ضمّتني الأصلاب والأرحام وأنّي لميّت، وأنّي لمبعوث، ثمّ موقوف، ثمّ مسئول، والله! لأسألنّ عمّا قال فيّ هذا الكذّاب وادّعاه عليّ،

يا ويله! ماله أرغمه الله! فلقد أمن على فراشه وأقلقني عن رقادي، وتدرون أنّي لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكي استقرّ في قبري .

و تقدّم في «بزيع» أيضا خبره المتضمّن للعنه .

أقول: وعدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة .

ثمّ الظاهر: أنّ قوله في الخبر الأوّل «عن المدائني» محرّف «عن مرازم المدائني» أو «عن مرازم» بشهادة المتن «قال: قال لي: يا مرازم» والمصنّف اسقط كلمة «لي» كما أنّ قوله فيه: «قل لهم» محرّف «قل له ولأصحابه» .

و الظاهر: أنّ قوله بعد الثاني: «و مقالة بشّار الخ» فيه سقط، والأصل « قال الكشّي» أو «قال فلان» وباقي تحريفاته واضح .

هذا، والخلاصة بدّله ب «بشار الأشعري». [1]

ونقل سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم تحت عنوان: 1728 – بشار الشعيري : كلام الكشي المتقدم.[2]

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص 314-316.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 217.

الرواية فيه من كلام الصادق (عليه السلام) : عليه السلام تقدمت في كلام الكشي .

[360]

بشّار بن بشّار [الضبيعي]

الراوي عن الباقر (ت/114) والصادق (ت/148)

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ):

وما كان فيه عن بشّار بن بشار(1): فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أبي الصهباني(2)، عن محمّد بن سنان، عن بشّار بن بشّار (3).

قال النجاشي (ت / 450 هـ) في رجاله:

---

(1) كذا في المخطوطة، وفي الفقيه (4: 522): «بشار بن يسار».
(2) في الفقيه 4: 522.
(3) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 46.

بشّار بن بشّار على نسختنا وبشّار بن يسار على الصحيح الضبيعيّ أخو سعيد ، مولى بني ضبيعة بن عجل ، ثقة ، روى هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكرهما أصحاب الرجال.

وله كتاب رواه عنه محمّد بن أبي عمير ، أخبرنا محمّد والحسين ، قالا : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا ابن بطّة ، قال : حدّثنا الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، قال : حدّثنا ابن أبي عمير عن بشّار ، به. (1)

وقال الطوسي (ت / 460 هـ) في الفهرست:

بشر بن مسلمة له أصل ، وبشّار بن يسار له أصل ، أخبرنا بهما الحسين بن عبيدالله ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عنهما (2).

---

(1) رجال النجاشي: 88 برقم 286 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 82 ، وطبعة جماعة المدرسين : 113 برقم (290) ، وطبعة بيروت 283/1 برقم (288)].

(2) الفهرست: 64 برقم 131 الطبعة الحيدريّة [وفي الطبعة المرتضويّة : 40 برقم (119) ، وطبعة جامعة مشهد : 68 برقم (130)]، وجاء في الطبعة الحيدرية، وفي الطبعة المرتضويّة : برقم (120) : بشّار بن يسار : له أصل ، ومثله في مجمع الرجال 263/1 ، وإتقان المقال : 30 ، وفي هداية المحدّثين : 25 : بشّار بن يسار الضبيعيّ ، أو الضبعيّ ، وفي ملخّص المقال في قسم الصحاح : بشّار بن بشّار الضبيعيّ ، قال : سيجيء بعنوان : بشّار بن يسار .. ثم قال : بشّار بن بسار الكوفيّ الضبيعيّ أخو سعيد ، والوسيط المخطوط في باب الباء : بشّار بن يسار ، والوسائل 146/20 برقم 185 ، ومثله في توضيح الاشتباه : 77 برقم 299 ، والمشيخة للشيخ الصدوق في آخر من لا يحضره الفقيه 104/4 : بشّار بن يسار .

وقال المامقاني (ت/1351): بشّار بن يسار الضبيعي الكوفي أبو عمرو :

الضبط : الموجود في رجال الشيخ والكشّي والخلاصة ورجال ابن داود وغيرها : بشّار بن يسار ـ بالباء الموحّدة ، والشين المعجمة ـ في الابن ، والياء المثنّاة من تحت ، والسين المهملة في الأب ، وقد زاد ابن داود فضبطهما كما ذكرنا.

وفي نسخة النجاشيّ الّتي عندنا : بشّار بن بشّار ـ بالباء الموحّدة والشين المعجمة فيهما ـ لكن ذلك غلط بلا شبهة ، لنقل ابن داود والعلاّمة في الخلاصة عن النجاشيّ الأوّل دون الثاني ، والحال أنّ النجاشيّ لم يتعرّض إلاّ لبشّار واحد ، مضافاً إلى أنّهما نقلا عنه في الأوّل ما تضمّنته نسختنا المتضمنة للثاني من الترجمة ، فيكشف عن أنّ نسخة النجاشيّ الّتي كانت عندهما كانت على الأوّل.

فلا وقع لما نقل عن ثقة من أنّه رأى في المدينة المشرّفة نسخة من الخلاصة بخطّ العلاّمة رحمه الله ، ونسخة أُخرى رآها في مكان آخر قوبلت بنسخ كثيرة فيهما معاً : بشّار بن بشّار ـ بالمفردة والمعجمة في كليهما ـ ؛ ضرورة أنّ نقله عن النجاشيّ والكشّي ترجمة ابن يسار ـ بالمثنّاة والمهملة ـ يكشف عن كون ما رآه ذلك الثقة من النسخة غلط ، مع أنّه معارض بما نقل عن نسخة الخلاصة التي قرئت على شيخنا البهائيّ رحمه الله من تضمّنها بشّار بن يسار ـ بالمثنّاة والمهملة ـ.

وأمّا الضبيعيّ : فقد اختلفت النسخ فيه ، ففي بعضها بالضاد المعجمة ، والباء الموحّدة ، والياء المثّناة من تحت ، والعين المهملة ، والياء. وفي بعض آخر بحذف الياء المثنّاة من بين الباء والعين.

وفي كلام العلاّمة رحمه الله في الإيضاح اختلافاً غريباً ، فإنّه صرّح في ترجمة بشّار هذا بأنّ الضُبيعيّ ـ بضمّ الضاد المعجمة ـ وهو مولى بني ضبيعة بن عجل.

وقال في ترجمة سعيد أخي بشّار هذا ـ : إنّ الضبعيّ بالضاد المعجمة المفتوحة ، والباء المنقطة تحتها نقطة المضمومة ، والعين المهملة ، مولى بني ضبيعة ابن عجل بن لجيم ـ بالجيم .. انتهى.

فجعله في الأوّل مصغّراً ، وفي الثاني مكبّراً ، ونسبهما جميعاً إلى ابن عجل بن لجيم ، وهو ضبيعة بزيادة الياء المثنّاة قطعاً سواء قرئ مكبّراً ، أو مصغّراً ، ومقتضى القياس في النسبة أن يكون الضبعيّ ـ بغير ياء ـ نسبة إلى الضبع أبي قبيلة من قضاعة من القحطانيّة ، وهم بنو الضبع بن وبرة بن تغلب بن علوان ابن عمران بن الحافيّ بن قضاعة.

وأن يكون الضبيعيّ ـ بزيادة الياء ـ نسبة إلى ضبيعة ـ وزان جهينة ـ أبي قبائل كثيرة في العرب :

منهم : بنو ضبيعة بن نزار المعروف بـ : الأضجم ، يعني : المعوجّ الفمّ.

ومنهم : بنو ضبيعة بن أسد بن ربيعة.

ومنهم : بنو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل ، وهو أبو رقاش أم مالك وزيد مناة ابني شيبان.

ومنهم : بنو ضبيعة بن فريد بطن من الأوس من بني عوف بن عمرو بن عوف.

ومنهم : بنو ضبيعة بن الحارث العبسي ، صاحب الأغرّ ، ـ اسم فرس له ..

ومنهم : بنو ضبيعة بن عجل بن لجيم بن صعصعة بن بكر بن وائل ، وهم رهط الوصاف ، وهؤلاء جميعاً عدنانيّة.

ولكن صاحب التاج صرّح بما أفسد علينا قياس النسبة ، حيث قال : والنسبة إلى ضبيعة : ضبعي ، كجهني إلى جهينة. انتهى.

وعليه ، فلا يتميّز المنتسب إلى العدنانيّة عن المنتسب إلى القحطانيّة إلاّ بالقرينة ، كتصريح العلاّمة وغيره بانتساب بشّار هذا وأخيه سعيد إلى بني ضبيعة ابن عجل.

بقي هنا شيء ؛ وهو أنّ النسبة في العرب في الغالب إلى العشيرة ، وحيث يوجد النسبة إلى غيرها أيضاً فلذا يمكن أن يكون الضبعيّ أو الضبيعيّ في غير هذا الرجل نسبة إلى ضبيعة ـ وزان سفينة ـ قرية باليمامة. أو إلى ضبيعة ـ وزان جهينة ـ محلّة بالبصرة. والنسبة إلى كليهما ضبعيّ ، كما نصّ عليه في التاج.

ويشهد بما ذكرنا من إمكان الانتساب إلى غير القبيلة ما نقله في التاج من الخلاف في أبي حمزة بن نصر بن عمران الضبعيّ ، في أنّه نسبة إلى بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الّذين نزلوا البصرة. أو إلى المحلّة الّتي سكنها هؤلاء بالبصرة ، فتدبّر.

الترجمة : قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام واصفاً بشّار بن يسار : بـ : العجلي الكوفيّ.

ثم نقل رحمه الله كلام الكشي (ت/328) والنجاشي (ت/450) والطوسي (ت/460) ، ثم قال:

وقال النجاشيّ : بشّار بن بشّار على نسختنا وبشّار بن يسار على الصحيح الضبيعيّ أخو سعيد ، مولى بني ضبيعة بن عجل ، ثقة ، روى هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكرهما أصحاب الرجال.

وله كتاب رواه عنه محمّد بن أبي عمير ، أخبرنا محمّد والحسين ، قالا : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا ابن بطّة ، قال : حدّثنا الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، قال : حدّثنا ابن أبي عمير عن بشّار ، به.

وقال الكشّي : بشّار بن يسار أبو عمرو ، قال : حدّثني محمّد بن مسعود ، قال : سألت عليّ بن الحسن عن بشّار بن يسار الّذي يروي عن أبان بن عثمان ، قال : هو خير من أبان ، وليس به بأس. انتهى.

وقال في الفهرست : بشر بن مسلمة له أصل ، وبشّار بن يسار له أصل ، أخبرنا بهما الحسين بن عبيدالله ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عنهما. انتهى.

وقال في الخلاصة : بشّار بن يسار الضبيعي أخو سعيد مولى بني ضبيعة ابن عجل أبو عمرو. قال النجاشيّ : أنّه ثقة ، روى هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .. ثمّ نقل كلام الكشّي المذكور.

واقتصر في التحرير الطاوسيّ على نقل كلام ابن مسعود الّذي سمعته من الكشّي.

وعدّه ابن داود في القسم الأوّل ، وضبط اسم أبيه ـ بالمثنّاة والمهملة ـ ثمّ نقل توثيق النجاشيّ ، ورواية الكشّي.

ووثّقه في الوجيزة ، والبلغة ومشتركات الكاظميّ رحمه الله أيضاً ، وهو في محلّه ؛ لأنّ توثيق النجاشيّ ـ المؤيّد بقول عليّ بن الحسن بن فضّال ـ حجّة في ذلك.

التمييز : ميّزه في المشتركات براوية ابن أبي عمير عنه ، وبروايته عن أبان بن عثمان كما سمعت التصريح بالأوّل من النجاشيّ والفهرست ، وبالثاني من ابن مسعود.

وزاد في جامع الرواة رواية شعيب الحدّاد ، ومحمّد بن سنان ، وأبي إسماعيل القمّاط عنه.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1100] بشّار بن يسار

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا :

« العجلي الكوفي» وعنوان الفهرست له والنجاشي، قائلا: «الضبيعي أخو سعيد، مولى بني ضبيعة بن عجل، ثقة، روى هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وذكرهما أصحاب الرجال، وله كتاب رواه عنه محمّد بن أبي عمير» .

و نقل عنوان الكشّي له، قائلا: أبو عمرو، قال: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن عن بشار بن يسار الّذي يروي عن أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس .

أقول: ونقل القهبائي قول الكشّي: «الّذي يروي عن أبان» كما في أصله وصدّقه الخلاصة «الّذي يروي عنه أبان» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 222 - 231، رقم الترجمة العام (1013)، ورقم الترجمة الخاص (301).

و كيف كان: فلم نقف على روايته عن أبان، ولا رواية أبان عنه. كما لم نقف على رواية ابن أبي عمير الّذي وقع في طريقي الفهرست والنجاشي إليه عنه، بل على رواية من يأتي عنه وروايته عن الصادق عليه السلام في الأوّل والأخير .

ثمّ إنّ الخلاصة جعل قول الكشّي «أبو عمرو» كنية لبشّار فجعل عنوانه :

« بشّار بن يسار الضبيعي، أخو سعيد، مولى بني ضبيعة بن عجل، أبو عمرو» إلّا أنّه يشكل ذلك بأنّه لو كان جزء عنوان الكشّي لجرّه، حيث إنّ عنوانه «في بشّار بن يسار» وبأنّ الشيخ والنجاشي لم يكنّه واحد منهما بذلك. فالظاهر: أنّه من الترجمة والمراد به الكشّي، يعني «الكشّي قال: حدّثني العيّاشي» وإن لم نره في موضع آخر روى عن العيّاشي يقول ذلك، بل يقول: «حدّثني محمّد بن مسعود» بدون أن يقول: «الكشّي» أو «أبو عمرو» .

و الظاهر: أنّه الّذي حمل الخلاصة على ما فعل فيمكن أن يكون كان في نسخته توضيحا من المحشّين خلط بالمتن فقد عرفت كثرة تحريف نسخته، بحيث قلّما تخلو ترجمة منه منه .

قال المصنّف: نقل الجامع روايه شعيب الحدّاد، ومحمّد بن سنان، وأبي إسماعيل القمّاط، عنه .

قلت: الأوّل في بيع نسيئة الكافي وبيع نقد التهذيب والثاني في المشيخة والثالث فضل زيارة حسين التهذيب .

قال المصنّف: أغرب الإيضاح، فقال هنا: الضبيعي (بضمّ الضاد) وقال في أخيه سعيد الضبعي (بالضاد المفتوحه والباء المضمومة والعين) ونسبهما جميعا إلى ابن عجل بن لجيم، وهو ضبيعة (بزيادة الياء مكبّرا كان أو مصغّرا) ومقتضى القياس أن يكون الضبعي (بغير ياء) نسبة إلى «الضبع» أبي قبيلة من قضاعة من القحطانيّة وهم بنو الضبع بن وبرة بن تغلب بن علوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة وأن يكون الضبيعي (مع الياء) نسبة إلى « ضبيعة» وزان «جهينة» أبي قبائل كثيرة، منهم: بنو ضبيعة بن نزار المعروف بالأضجم يعني المعوج الفم ومنهم: بنو ضبيعة بن أسد بن ربيعة. ولكن صاحب التاج قال: النسبة إلى ضبيعة ضبعي، كجهني إلى جهينة .

قلت: أمّا اختلاف الإيضاح: فالظاهر أنّ الأصل فيه النجاشي، حيث إنه مختصّ بضبط ما فيه، ونسخته من النجاشي هي الصحيحة والصواب ما هنا « الضبيعي» فصرّح القاموس بأنّ ضبيعة بن ربيعة وضبيعة بن أسد بن ربيعة وضبيعة بن قيس بن ثعلبة وضبيعة بن عجل بن لجيم، كلّها كجهينة .

و إن صحّ ما نقل: من «الضبع بن وبرة» يكون ما نقله عن التاج غلطا، لأنّه يحصل الالتباس، نظير أن يجوّز في النسبة إلى الحسين «الحسني» .

و قول المصنّف: «منهم بنو ضبيعة بن نزار» غلط، بل «صبيعة بن ربيعة بن نزار» كما صرّح به ابن دريد والفيروز آبادي .

و قوله: «المعروف بالأضجم» غلط آخر، فانّ الأضجم ضبيعة بن أسد الّذي عدّه بعد قال ابن دريد: «و ضبيعة بن أسد بن ربيعة، وهي ضبيعة أضجم» .

ثمّ إنّه مرّ من القاموس كون «ضبيعة» أربعا ومثله الجمهرة. وزيادة المصنّف «بني ضبيعة بن الحارث العبسي صاحب الأغر، وضبيعة بن زيد بطن من الأوس» لم يعلم مستنده وليس كلّ مسمّى باسم يعدّ بطنا. لكن الأخير ذكره الجزري في لبابه من أنساب السمعاني، فقال بعد النقل عنه عدّه عدّة من المنسوبين إلى الضبعي: «فاته النسبة إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وإلى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ينسب إليه كثير من الصحابة وغيرهم، منهم: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة» .

و كيف كان: فالسمعاني لم يذكر غير الضبعي (بالضمّ فالفتح بدون ياء) وقرّره الجزري .

ثمّ الظاهر: انصراف ضبيعة إلى ضبيعة بن قيس من بكر بن وائل، فلم يذكر الجوهري غيره وقال الشاعر :

قتلت به خير الضبيعات كلّها = ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما. [1]

إلى أن قال دام ظله:

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1727 - بشار بن يسار (بشار) : ثم نقل دام ظلّه كلام النجاشي (ت/450) والطوسي (ت/460) ، ثم قال: وقال الكشي (279) : " حدثني محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن ، عن بشار بن يسار الذي يروي عن أبان بن عثمان ؟ قال : هو خير من أبان وليس به بأس " . وعده الشيخ في رجاله ، مع توصيفه بالعجلي الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام (22) . وطريق الصدوق إليه : الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن محمد بن سنان ، عن بشار بن يسار . وطريق الشيخ إليه ضعيف ، بأحمد بن محمد بن يحيى ، وكذلك طريق الصدوق بالحسين بن أحمد بن إدريس ، وبمحمد بن سنان . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه : الجزء 3 ، باب البيوع ، الحديث 585 . وروى عنه شعيب الحداد . الكافي : الجزء 5 ، كتاب المعيشة 2 ، باب بيع النسيئة 92 ، الحديث 4 وذيله ، والتهذيب : الجزء 7 ، باب

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص317-319، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه:وفي المقام لبعض المعاصرين في قاموسه 194/2 تغليط للمؤلّف قدّس سرّه زعماً منه ما يراه هو الواقع وغيره الباطل (1)وقد ظهر ممّا نقلناه صحّة ما تفضّل به المؤلّف قدسّ سرّه ، وبطلان رأي المعاصر سامحه الله تعالى.

البيع بالنقد والنسيئة ، الحديث 204 . ثم إن الشيخ روى بسنده ، عن صفوان بن شعيب الحداد ، عن بشار بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام . التهذيب : الجزء 7 ، الباب المذكور ، الحديث 205 . كذا في نسخة من الطبعة القديمة أيضا ، وفي نسخة أخرى صفوان ، عن شعيب الحداد ، وهو الصحيح الموافق لما تقدم عليه من الكافي.[1]

إلى أن قال دام ظله:

1813 – بشير بن يسار : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه أبان بن عثمان . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الايمان والكفر 1 ، باب تعجيل فعل الخير 65 ، الحديث 5 . وروى مضمرة ، وروى عنه داود الصرمي ، الاستبصار : الجزء 1 ، باب الصلاة في الخز المغشوش ، حديث 1471 . وهذه الرواية رواها الشيخ في التهذيب : الجزء 2 ، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان ، الحديث 833 ، بإسناده ، عن داود الصرمي مضمرة بلا واسطة بشير بن يسار ، والوافي والوسائل موافقان لما في الاستبصار ، إلا أن في الأول بشر – بدل بشير – وفي الثاني بشار – بدل يسار –.[2]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 216 - 217.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 238.

في البحار :

بشار :

ابو جعفر الاحول – الصادق (عليه السلام)

(يصام يوم الاربعاء؟): لأن النار خلقت يوم الاربعاء. (8-308) .

بشار بن بشار – الصادق (عليه السلام)

(يصام يوم الاربعاء؟): لأن النار خلقت يوم الاربعاء. (56-45) .

بشار – الصادق (عليه السلام)

اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره. (68-95) .

بشار بن بشار – الصادق (عليه السلام) :

(يصام يوم الاربعاء؟): لأن النار خلقت يوم الاربعاء. (94 – 95) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

8 – الخصال : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة عن أبان ، عن أبي جعفر الأحول ، عن بشار بن بشار قال : قلت لأبي عبد

الله عليه السلام لأي شئ يصام يوم الأربعاء ؟ قال : لان النار خلقت يوم الأربعاء.[1]

[361]

بشر وبشير الأسديان

الراويان عن الحسين (ت/61)

من روايتهما: (دعاء عرفة) :

ونص الرواية بالاسناد عن الشيخ الكفعمي (ت/905) ،كما في البحار:

2 – البلد الأمين : ثم ادع بدعاء الحسين عليه السلام وهو : " الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع " وساق الدعاء على نحو ما سننقله عن الاقبال لابن طاووس أيضا إلى قوله عليه السلام " الطيبين الطاهرين المخلصين وسلم " وبعده " ثم اندفع عليه السلام في المسألة واجتهد في الدعاء وقال وعيناه تكفان دموعا : " اللهم اجعلني أخشاك " وساق تتمة الدعاء إلى قوله عليه السلام : " شر فسقة الجن والإنس " على نحو ما سيأتي في الاقبال . وفيه أيضا بعده قال بشر وبشير : ثم رفع عليه السلام صوته وبصره إلى السماء وعيناه ماطرتان كأنهما مزادتان ، وقال : " يا أسمع السامعين

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 94 – ص95.

" وساقه إلى قوله عليه السلام : " على كل شئ قدير يا رب يا رب " وفيه أيضا بعده " قال بشر وبشير : فلم يكن له جهد إلا قوله : يا رب يا رب بعد هذا الدعاء وشغل من حضر ممن كان حوله ، وشهد ذلك المحضر عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا على الاستماع له عليه السلام والتأمين على دعائه ، قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم ، ثم علت أصواتهم بالبكاء معه ، وغربت الشمس وأفاض عليه السلام وأفاض الناس معه .

وينبغي أن يقول هذا التسبيح بعد ذلك وثوابه لا يحصى كثرة تركناه اختصارا وهو : سبحان الله قبل كل أحد وسبحان الله بعد كل أحد وسبحان الله مع كل أحد ، وسبحان الله يبقي ربا ويفنى كل أحد ، وسبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا قبل كل أحد ، وسبحان الله تسبيحا [يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا بعد كل أحد . وسبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا مع كل أحد ، وسبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبحين فضلا كثيرا لربنا الباقي ويفنى كل أحد ، وسبحان الله تسبيحا] لا يحصى ولا يدرى ولا ينسى ولا يبلى ولا يفنى ، وليس له منتهى ، وسبحان الله تسبيحا يدوم بدوامه ويبقى ببقائه ، في سني العالمين ، وشهور الدهور ، وأيام الدنيا ، وساعات الليل والنهار ، وسبحان الله أبد الأبد ، ومع الأبد ، مما لا يحصيه العدد ، ولا يفنيه الأمد ، ولا يقطعه الأبد ، وتبارك الله أحسن الخالقين . ثم قل : والحمد لله قبل كل أحد – اه – كما مر في التسبيح غير أنك تبدل لفظ التسبيح بالتحميد وكذلك تقول " ولا إله إلا الله والله أكبر " .

وقال الكفعمي في حاشية البلد الأمين المذكور على أول هذا الدعاء : وذكر السيد الحسيب النسيب رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه في كتاب مصباح الزائر قال : روى بشر وبشير الأسديان أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام خرج عشية عرفة يومئذ من فسطاطه متذللا خاشعا فجعل عليه السلام يمشي هونا هونا حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في ميسرة الجبل ، مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثم قال : " الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع " الى اخره. قلت : معنى هونا أي مشيا رويدا رفيقا يعني بالسكينة والوقار ، قاله العزيزي . انتهى ما في حاشية البلد الأمين . مصباح الزائر : في بحث زيارة يوم عرفة روى بشر وبشير الأسديان وساق على نحو ما نقلناه عن حاشية البلد الأمين ثم أورد هذا الدعاء على نحو ما في البلد الأمين.[1]

[362]

بشر الأوزاعي

الراوي عن الصادق (ت/148)

في البحار:

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 95 – ص213- 214.

بشر الأوزاعي – الصادق (عليه السلام)

من قال في كل يوم خمسة عشر مرة لا اله الا الله.... (84-9) .

بشر الأوزاعي – الصادق (عليه السلام)

من شهد ان لا اله الا الله.... كتبت له عشر حسنات. (90-200) .

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

وبالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

29 – ثواب الأعمال : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط ، عن بشر الأوزاعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : من شهد أن لا إله إلا الله ولم يشهد أن محمدا رسول الله كتبت له عشر حسنات فان شهد أن محمدا رسول الله كتبت له ألفا ألف حسنة.

المحاسن : محمد بن علي ، عن علي بن أسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن رجل عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 90 – ص200.

[363]

بشر بن أبي عقبة المدائني

الراوي عن الباقر (ت/114) والصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بشر بن أبي عقبة المدايني

الضبط : بِشْر : بكسر الباء الموحّدة ، وسكون الشين المعجمة ، والراء المهملة.

وعَقبة : بفتح العين المهملة ، والقاف ، والباء الموحّدة ، والهاء.

والمدايِني : بالميم المفتوحة ، والدال المهملة ، والألف ، والياء المثنّاة من تحت المكسورة ، والنون ، والياء ، نسبة إلى المدائن ، سمّيت بذلك لأنّها كانت خمس أو سبع مدن ، كلّ واحدة إلى جنب الأخرى ، وقد خربت ، وهي الآن بليدة صغيرة في الجانب الغربيّ من دجلة ، وفي الجانب الشرقيّ قبر سلمان الفارسيّ ، وحذيفة بن اليمان ، وإيوان كسرى.

الترجمة : لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه تارة : من أصحاب الباقر عليه السلام ، وأُخرى : من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول .

[3018]105 . بشر بن أبي غيلان الكوفيّ الشيباني :

[الضبط :] قد مرّ ضبط غيلان في ترجمة : بسر بن أبي غيلان.

[الترجمة :] ولم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه على نسخة من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.

وفي نسخة أُخرى : بالسين المهملة ، كما مرّ.

وقد روي في باب الذبائح من التهذيب ، وباب ذبائح الكفّار من الاستبصار عن داود بن كثير ، عن بشر بن أبي غيلان

الشيباني ..

ومنه يفهم أنّ لقبه : الشَيْباني ، وهو ـ بفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المثنّاة من تحت ، والباء الموحّدة ، والألف ، والنون، والياء ـ نسبة إلى شيبان حيّ من بكر ، وهم الشيبانيّة ، وهما شيبانان :

أحدهما : شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل.

والآخر : شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية. وهما قبيلتان عظيمتان تشتملان على بطون وأفخاذ.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1729 – بشر بن أبي عقبة : المدائني : ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وفي أصحاب الصادق عليه السلام .[2]

بشر بن أبي عقبة :

ابن محبوب – الباقر والصادق (عليهما السلام)

ان الله خلق محمّد من طينة من جوهرة تحت العرش. (15–22) .

بشر بن أبي عقبة – الباقر والصادق (عليهما السلام)

ان الله خلق محمّد من طينة من جوهرة تحت العرش. (64–126) .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 233 - 236، رقم الترجمة العام (3017 و3018)، ورقم الترجمة الخاص (104 و105).

(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص219 .

[364]

بشر بن جعفر الجعفي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بشر بن جعفر الجعفي أبوالوليد :

[الضبط :] قد مرّ ضبط الجعفيّ في ترجمة : إبراهيم الجعفيّ.

[الترجمة :] وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل بهذا العنوان من رجال الباقر عليه السلام مضيفاً إلى ذلك قوله : روى عنه أحمد بن الحرث الأنماطيّ.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.

[التمييز :] ونقل في جامع الرواة رواية ثعلبة بن الضحّاك ، عن بشر بن جعفر ، عن الصادق عليه السلام ، ورواية [أبي] إسماعيل السرّاج ، وصفوان بن يحيى أيضاً عنه .

[3032]113 . بشر بن جعفر الكوفي

[الترجمة :] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

ونفى الميرزا البعد عن اتحاده مع سابقه.

وأقول : كلاهما مجهولا الحال. نعم ، يمكن استفادة كونه إماميّاً من عدم تعرّض الشيخ رحمه الله لفساد مذهبه ، لكنّا لم نقف على ما يدرجه في الحسان.

وعن التعليقة : إنّ في التهذيب ـ في الموثّق ـ عن صفوان بن يحيى ، عن بشر ابن جعفر ، عن أبي أسامة الحنّاط ، ما يدلّ على تشيّعه. وفي رواية صفوان عنه إيماء إلى وثاقته.

قلت : هذا سهو من قلم الوحيد رحمه الله ؛ فإنّ الخبر الذي رواه صفوان ، إنّما رواه عن جعفر بن بشير لا عن بشر بن جعفر. وإن شئت توضيح ذلك فراجع ما نذكره في أبي أسامة الأزديّ في باب الكنى إن شاء الله تعالى.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1108] بشر بن جعفر الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام وقال :

عن التعليقة انّ في التهذيب في الموثّق «عن صفوان بن يحيى، عن بشر بن جعفر، عن أبي اسامة الحنّاط» ما يدلّ على تشيّعه .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 248 - 251، رقم الترجمة العام (3031 و3032)، ورقم الترجمة الخاص (112 و113).

و قال المصنّف: هذا سهو من قلمه، فانّ الخبر الّذي قال «عن جعفر بن بشير» لا بشر بن جعفر .

أقول: بل السهو منه، فالخبر في باب أحكام طلاق التهذيب ومن طلّق ثلاثا من الاستبصار « عن بشر بن جعفر» كما قال التعليقة .

و أمّا دلالته على تشيّعه: فلأنّ متنه «قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ قريبا لي حلف إن خرجت امرأته من الباب فهي طالق ثلاثا، فخرجت ؟

قال: مره فليمسكها، ليس بشيء» .

هذا، ويبعد اتّحاده مع الجعفي المتقدّم بأنّ ذاك عدّه الشيخ في الرجال من أصحاب الباقر عليه السّلام وهذا روى بالواسطة عن الصادق عليه السلام وذاك قال رجال الشيخ: «روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي» وهذا روى عنه صفوان .

و لكن يمكن تقريبه بأنّ كثيرا من أصحابهم عليهم السلام قد يروون عنهم عليهم السلام بالواسطة ومرّ أنّ ذاك لم نقف على روايته عن غير الصادق عليه السلام ولا على رواية أحمد بن الحارث عنه مع أنّ صفوان قالوا :

« روى عن أربعين من أصحاب الصادق عليه السلام» ولا تنافي بين المطلق والمقيّد. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1739 – بشر بن جعفر : الجعفي أبو الوليد ، روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي ، من أصحاب الباقر عليه السلام ، رجال الشيخ . روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، وروى عنه تغلب بن الضحاك . التهذيب : الجزء 2 . باب القبلة ، الحديث 140 .

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص324-325، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج12 – ص 248 - 251، ما نصّه: وقد أصرّ بعض المعاصرين في قاموسه 196/2 - 197 على تغليط المؤلّف قدسّ سرّه ، وتصحيح كلام الوحيد رحمه الله حيث قال : أقول : بل السهو منه ، فالخبر في باب أحكام طلاق التهذيب ، ومن طلق ثلاث (بصا) عن بشر بن جعفر كما قال التعليقة.
أقول : من المؤسف أنّا لم نجد في التهذيب في الطبعة الحجريّة 209/2 ، والطبعة الحروفيّة الجديدة 57/8 حديث 185 ما ذكره ، بل المذكور فيهما بسنده : .. عن صفوان ابن يحيى ، عن جعفر بن بشير (خ.ل : بشر) ، عن أبي أسامة الشحّام (خ. ل : الحناط) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ..
نعم ، في الاستبصار 290/3 حديث 1024 بسنده : .. عن صفوان بن يحيى ، عن بشر بن جعفر ، عن أبي أسامة الحنّاط ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ..
وحيث إنّ مضمون رواية التهذيب والاستبصار واحد ، ولا مرجّح لأحدهما ، امتنع الاستشهاد بسند الرواية.

1740 - بشر بن جعفر : الكوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ .[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

(140) 8 - أبو العباس بن عقدة عن الحسين بن محمد بن حازم قال : قال : حدثنا بشر بن جعفر الجعفي أبو الوليد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : البيت قبلة لأهل المسجد ، والمسجد قبلة لأهل الحرم ، والحرم قبلة للناس جميعا.[2]

[365]

بشر بن سلام

الراوي عن الصادق (ت/148)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 221.
(2) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 2 – ص44.

قال النجاشي(ت/450): بشر بن سلام رأيت بخطّ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح فيما وصّى إليّ من كتبه ، أخبرنا أحمد بن الرازي ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الرازيّ ، عن يحيى بن زكريّا أبي محمّد اللؤلؤيّ ، عن بشر ، عن صالح النيليّ.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بشر بن سلام :

[الترجمة :] لم أقف فيه إلاّ على قول النجاشيّ رحمه الله : بشر بن سلام رأيت بخطّ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح فيما وصّى إليّ من كتبه ، أخبرنا أحمد بن الرازي ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الرازيّ ، عن يحيى بن زكريّا أبي محمّد اللؤلؤيّ ، عن بشر ، عن صالح النيليّ. انتهى.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.[2]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1117] بشر بن سلام

---

(1) رجال النجاشي : رجال النجاشيّ : 87 برقم 282 و151 برقم 537 الطبعة المصطفوية [وفي طبعة الهند : 81 ، وفي طبعة جماعة المدرسين : 112 برقم (286) ، وفي طبعة بيروت 279/1 - 280 برقم (284).

(2) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 267 - 268، رقم الترجمة العام (3051)، ورقم الترجمة الخاص (122).

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «رأيت بخطّ أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح في ما وصّى إليّ من كتبه: أخبرنا أحمد بن محمّد الرازي، قال :

حدّثنا محمّد بن جعفر الرازي، عن يحيى بن زكريّا أبي محمّد اللؤلؤي، عن بشر، عن صالح النيلي» . أقول: إنّما حرّف على النجاشي في موضعين، فانّه إنّما قال «أحمد بن محمّد الزراري» لا «الرازي» وقال: «محمّد بن جعفر الرزّاز» لا «الرازي» كما قال .

ثمّ الظاهر سقوط قول النجاشي فيه: «له كتاب» من نسخنا، حيث إنّ موضوع كتابه عنوان ذوي الكتب أو عدم ذكره له قصدا، لالتباس الأمر عنده .

و يشهد لكونه ذا كتاب فهرست أبي غالب، فقال: كتاب بشر بن سلام وغيره، حدّثني به خال أبي أبو العبّاس الرزّاز، عن يحيى بن زكريّا، عن بشر بن سلام [عن الرجال] هو بخطّي .

و الظاهر: أنّ الأمر كان مشتبها عند النجاشي هل الكتاب له أو لصالح النيلي؟ فعنونه هنا وأنهى روايته إلى صالح، كما أنهى الرسالة إلى الرجال وعنون صالحا أيضا

وهو صالح بن الحكم النيلي، وقال: «له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم بشر بن سلام» .[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، كما في البحار:

20 – أمالي الطوسي : المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن عبيد بن حمدون ، عن محمد بن حسان بن سهيل ، عن عامر بن الفضل ، عن بشر بن سالم ومحمد بن عمران الذهلي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نسي الصلاة علي أخطأ طريق الجنة.[2]

قال الجلالي : من المحتمل قويا تصحيف (سلام) بـ (سالم) لمكان الالف المقصورة في رسم الخط الكوفي، والله العالم .

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص328-329، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج12 – ص 248 - 251، ما نصّه: وأخطأ بعض المعاصرين في قاموسه 198/2 في التحامل على المؤلّف قدّس سرّه بقوله : وحرّف [أي : المؤلّف] وقال : محمّد بن جعفر الرزّاز ، والصحيح : الرازي ..!! (1)وشهوة النقد على المؤلّف قدّس سرّه أوقعته في هذا ، حيث إنّ عبارة المؤلّف ليست الرزّاز ، بل الرازي ، والصحيح الرزّاز كما في نسخ رجال النجاشيّ ومجمع الرجال .. وما مصلحة المؤلف طاب رمسه في التحريف .. ؟ فراجع.

(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 91 – ص53.

[366]

بشر بن سليمان البجلي

الراوي عن العسكري(ت/260)

مما قال النجاشي(ت/450): بشر بن سليمان البجليّ كوفيّ له كتاب ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمّد بن مفضّل ابن إبراهيم ، قال : حدّثنا محمّد بن الربيع الأقرع ، عن بشر بكتابه.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بشر بن سليمان البجلي

[الترجمة :] قال النجاشيّ : بشر بن سليمان البجليّ كوفيّ له كتاب ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمّد بن مفضّل ابن إبراهيم ، قال : حدّثنا محمّد بن الربيع الأقرع ، عن بشر بكتابه. انتهى.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول .

---

(1) رجال النجاشي : 86 برقم 280 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 81 ، وطبعة جماعة المدرسين : 111 برقم (284) ، وطبعة بيروت 279/1 برقم (282).

[3055]125 . بشر بن سليمان النخّاس

[الضبط :] قد مرّ ضبط النخّاس في ترجمة : آدم بن الحسين.

[الترجمة :] وقال في التعليقة : هو من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ ، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام ، هو الّذي أمره أبو الحسن عليه السلام بشراء أمّ القائم. وقال عليه السلام فيه : « أنتم ثقاتنا أهل البيت ، وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة ». انتهى.

فالرجل حينئذ من الثقات.

والعجب من إهمال الجماعة ذكره مع ما هو عليه من الرتبة .

[3056]126 . بشر بن الصلت العبدي :

الضبط : الصَلْت : بالصاد المهملة المفتوحة ، واللام الساكنة ، والتاء المثنّاة من فوق ، يستعمل علماً كثيراً ، وهو في الأصل الرجل الماضي في الحوائج.

وقد مرّ ضبط العبديّ في ترجمة : إبراهيم بن خالد.

[الترجمة :] ولم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : الكوفيّ.

وأقول : ظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1120] بشر بن سليمان النخّاس

قال: قال الوحيد: من ولد أبي أيّوب، أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام وأمره الأوّل بشراء امّ القائم عليه السلام وقال عليه السلام فيه: أنتم ثقاتنا أهل البيت وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة .

أقول: الأصل في ما قال خبر الإكمال في باب ما روي في «نرجس» امّ القائم عليه السلام إلّا أنّ صحّته غير معلومة، حيث إنّ في أخبار اخر أنّ امّه عليه السلام كانت وليدة بيت حكيمة بنت الجواد عليه السلام. [2]

عنونه سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم بعنوان:

1751 – بشر بن سليمان : ونقل كلام النجاشي، ثم قال:

1752 – بشر بن سليمان : النخاس : من ولد أبي أيوب الأنصاري ، روى الصدوق في كمال الدين : في الباب 44 ، فيما روى في نرجس أم القائم عليه

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 270 - 273، رقم الترجمة العام (3054 وما بعده)، ورقم الترجمة الخاص (124 وما بعده).
(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص330.

السلام ، الحديث 1 : روايته عن أبي الحسن العسكري عليه السلام فيما يرجع إلى نرجس أم القائم عليه السلام ، وفيها قوله عليه السلام ، أنتم ثقاتنا أهل البيت ، وإني مزكيك ، ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة . لكن في سند الرواية عدة مجاهيل ، على أنك قد عرفت فيما تقدم أنه لا يمكن إثبات وثاقة شخص برواية نفسه.[1]

في البحار :

بشر بن سليمان النحاس من ولد أبي أيوب الأنصاري:

مولى [علي الهادي والحسن العسكري(ع)] – [الحسن العسكري] (ع)

انك من ولد الانصار، وهذه الموالاة لم تزل فيكم. (51–6) .

بشر بن سليمان النحاس – [علي الهادي (ع)]

انك من ولد الانصار، وهذه الموالاة لم تزل فيكم .(51– 11).

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ،كما في البحار:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص223 - 224 .

12 - غيبة الشيخ الطوسي : جماعة عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال : قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد وجارهما بسر من رأى : أتاني كافور الخادم فقال : مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك إليه فأتيته فلما جلست بين يديه قال لي : يا بشر إنك من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وأنتم ثقاتنا أهل البيت وإني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر أطلعك عليه ، وأنفذك في ابتياع أمة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه وأخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال : خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوايف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشر ذمة من فتيان العرب فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول : وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلاثمأة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية : لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك فيقول النخاس : فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية : وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته . فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد

النخاس وقل له : إن معك كتابا ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه تناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فان مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك . قال بشر بن سليمان : فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد : بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى الحجيرة التي كنت آوي إليها ببغداد ، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه ؟ فقالت : أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرني سمعك وفرغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون أنبئك بالعجب . إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من أمراء الأجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشاير أربعة آلاف وأبرز من بهي ملكه عرشا مساغا من أصناف الجوهر ورفعه فوق أربعين

مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصلب وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلب من الأعلى فلصقت الأرض وتقوضت أعمدة العرش فانهارت إلى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي : أيها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للأساقفة : أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا أخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده لأزوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وأرخيت الستور وأريت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي وفيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيه عليه السلام وعدة من أبنائه . فتقدم المسيح إليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله : يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا وأومأ بيده إلى أبي محمد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون وقال له : قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد عليهم السلام قال : قد فعلت ، فصعد ذلك المنبر فخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنه وشهد المسيح عليه السلام وشهد أبناء محمد عليهم السلام والحواريون . فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل فكنت أسرها ولا

أبديها لهم وضرب صدري بمحبة أبي محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مداين الروم طبيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به اليأس قال : يا قرة عيني هل يخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا فقلت : يا جدي أرى أبواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت أن يهب المسيح وأمه عافية فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم فأريت أيضا بعد أربع عشرة ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف من وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء عليها السلام أم زوجك أبي محمد فأتعلق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها السلام : إن ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه أختي مريم بنت عمران تبرء إلى الله من دينك فان ملت إلى رضى الله تعالى ورضى المسيح ومريم عليهما السلام وزيارة أبي محمد إياك فقولي أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني إلى صدرها سيدة نساء العالمين وطيب نفسي وقالت الآن توقعي زيارة أبي محمد وإني منفذته إليك فانتبهت وأنا أنول وأتوقع لقاء أبي محمد عليه السلام فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد

عليه السلام وكأني أقول له : جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجة حبك ، فقال : ما كان تأخري عنك إلا لشركك فقد أسلمت وأنا زائرك في كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان فلما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية . قال بشر : فقلت لها : وكيف وقعت في الأسارى فقالت : أخبرني أبو محمد عليه السلام ليلة من الليالي أن جدك سيسير جيشا إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقفت علينا طلايع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وشاهدت وما شعر بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك وذلك باطلاعي إياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت : نرجس فقال : اسم الجواري . قلت : العجب أنك رومية ولسانك عربي ؟ قالت : نعم ، من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب أن أوعز إلي امرأة ترجمانة له في الاختلاف إلي وكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر : فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولاي أبي الحسن عليه السلام فقال : كيف أراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد وأهل بيته عليهم السلام قالت : كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به مني قال : فاني أحب أن أكرمك فأيما أحب إليك عشرة آلاف دينار أم بشرى لك بشرف الأبد قالت : بشرى بولد لي . قال لها : أبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت : ممن ؟ قال : ممن خطبك رسول الله

صلى الله عليه وآله ، له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها : ممن زوجك المسيح عليه السلام ووصيه ؟ قالت : من ابنك أبي محمد عليه السلام فقال : هل تعرفينه قالت : وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة النساء عليها السلام قال : فقال مولانا : يا كافور ادع أختي حكيمة فلما دخلت قال لها : ها هي فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال لها أبو الحسن عليه السلام : يا بنت رسول الله خذيها إلى منزلك وعلميها الفرايض والسنن فإنها زوجة أبي محمد وأم القائم عليه السلام.[1]

[367]

بشر بن شريح البصري

الراوي عن الباقر (ت/114)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

72 – تفسير فرات بن إبراهيم : محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا ، عن بشر بن شريح البصري قال : قلت لمحمد بن علي عليهما السلام : أية آية في كتاب الله أرجى

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 51 – ص 6- 10.

؟ قال : ما يقول فيها قومك ؟ قال : قلت : يقولون " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " قال : لكنا أهل البيت لا نقول ذلك ، قال : قلت : فأي شئ تقولون فيها ؟ قال : نقول " ولسوف يعطيك ربك فترضى " الشفاعة ، والله الشفاعة والله الشفاعة.[1]

[368]

بشر بن طرخان [النخّاس]

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال الكشي (ت/328): ما روى في بشر بن طرخان النخاس:

563 – حمدويه وإبراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسن الوشاء ، عن بشر بن طرخان ، قال ، لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتيته ، فسألني عن صناعتي ؟ فقلت : نخاس ، فقال : نخاس الدواب ؟ فقلت : نعم ، وكنت رث الحال ، فقال : أطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج بيضاء البطن فقلت : ما رأيت هذه الصفة قط ، فقال : بلى . فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة ، فسألته عنها ؟ فدلني على مولاه ، فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها ، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها ، فقال : نعم هذه الصفة طلبت . ثم

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 8 – ص57.

دعا لي فقال : أنمى الله ولدك وكثر مالك ! فرزقت من ذلك ببركة دعائه ونشبت من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بشر بن طرخان النخاس :

[الضبط :] قد مرّ ضبط طرخان في ترجمة : أحمد بن القاسم ، ومرّت الإشارة آنفاً إلى موضع ترجمة النخّاس.

[الترجمة :] وقد روى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير ، قالا : حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن الحسن الوشّاء ، عن بشير بن طرخان ، قال : لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتيته فسألني عن صناعتي ؟ فقلت : نخّاس ، فقال : « نخّاس الدوابّ ؟ » فقلت : نعم . وكنت رثّ الحال . فقال : « اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج ، بيضاء البطن ». فقلت : ما رأيت هذه الصفة قطّ. فقال : « بلى ».

فخرجت من عنده ، فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة فسألته عنها ؟ فدلّني على مولاه ، فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها ، ثمّ أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال : « نعم هذه الصفة طلبت ». ثمّ دعا لي فقال لي : « أنمى الله ولدك ، وكثّر مالك ».

---

(1) اختيار معرفة الرجال - للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 2 - ص 599.

فرزقت من ذلك ببركة دعائه عليه السلام ، وقنيت من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية.

هذا ما رواه الكشّي ، وإليه أشار في التحرير الطاوسيّ بقوله : بشر بن طرخان [النحاس] ، روى أنّ أبا عبد الله عليه السلام دعا له بكثرة المال والولد. الطريق فيه محمّد بن عيسى. انتهى.

وكذلك أشار إليه العلاّمة رحمه الله في الخلاصة بقوله في القسم الأوّل : بشر ابن طرخان النحّاس ، روى الكشّي في كتابه حديثاً في طريقه محمّد بن عيسى أنّ أبا عبد الله عليه السلام دعا له بكثرة المال والولد. انتهى.

وعلّق الشهيد الثاني رحمه الله على قوله : روى الكشّي ، قوله : الطريق ضعيف ، والدعاء لا يدلّ على توثيقه ، بل ربّما دلّ على قدح لو صحّ طريقه. انتهى.

وزاد الميرزا على ذلك قوله : وفي دلالته على المدح أيضاً تأمّل ، لما روي أنّه عليه السلام قال : « اللهمّ ارزق محبّ محمّد وآل محمّد الكفاف والعفاف ، وارزق عدوّ محمّد وآل محمّد كثرة المال والولد ». بل ربّما أفاد نوع ذمّ ، فتدبّر.

وزاد آخر أنّه : متضمّن لشهادته لنفسه فلا يكون حجّة.

وأجاب المحقّق الوحيد في التعليقة ، أمّا عن الاعتراض بضعف الطريق ، فبأنّه : ليس فيه من يتوقّف فيه إلاّ محمّد بن عيسى ، وقد رجّح العلاّمة رحمه الله قبول روايته

، وفاقاً للأكثر ، وسنذكر في ترجمته أنّه من الثقات الأجلّة ، ولو سلّم ضعفه ففيه أيضاً ما ذكرنا في الفائدة الثالثة من أنّه يحصل الظنّ الّذي هو نافع في أمثال المقام ، فتأمّل.

وأمّا عن الاعتراض بأنّ الخبر لا يدلّ على التوثيق فبأنّ : مراد العلاّمة منه أنّه ليس ظاهراً في التوثيق ، بل الظاهر خلافه.

وأمّا عمّا ذكره الميرزا رحمه الله [بل ربّما أفاد نوع ذم] فبأنّه : خلاف الظاهر ، كيف والدعاء له جزاء لخدمته ، وإحسان لإحسانه ، ونصيحة لنصيحته ، مع أنّه ورد حثّ عظيم في إكثار طلب الولد في كتاب النكاح وكتب الدعاء .. وغيرها ، بل وربّما رغّبوا في الاستغفار والأدعية والأفعال الحسنة بإيراثها كثرة المال والولد ، بل وربّما رغّبوا في تحصيل السعة والازدياد والمقامات مختلفة ، وليس هنا موضع ذكرها.

وأمّا عن الاعتراض الأخير فبأنّ الظاهر : أنّ مراده من الحديث ليس التزكية لنفسه ، بل إظهار استجابة دعائه عليه السلام ، وشكر صنيعه ، وما ارتزق [إلاّ] ببركته عليه السلام ، أو مجرّد نقل قصتّه ، على أنّهم ربّما اعتدّوا بما يتضمّن الشهادة للنفس ، وقد مرّت الإشارة إليه في الفوائد. انتهى.

وأقول : أجوبته كلّها متينة أجاد فيها وأفاد ، وأتى بما هو الحقّ المراد ، إلاّ جوابه عن الاعتراض الثاني بعدم كون غرض العلاّمة استظهار التوثيق من رواية الكشّي رحمه

الله ، فإنّ فيه : أنّ الشهيد الثاني رحمه الله إنّما استفاد من العلاّمة ذلك بسبب عدّه له في القسم الأوّل ، وقصره على الإشارة إلى رواية الكشّي رحمه الله ، فإنّ ظاهر الإشارة إلى رواية الكشّي هو كونه علّة لعدّه في القسم الأوّل.

وأيّ مانع من عدّ توكيله عليه السلام إيّاه في شراء البغلة توثيقاً ومدحاً ، وكذا دعاؤه عليه السلام له ؛ لأنّ الإمام عليه السلام لا يدعو لغير من يرتضيه ، فإنّ الدعاء لا يكون في مثل هذه المقامات إلاّ للتشكّر من فعله والمجازاة لإحسانه بخدمته إيّاه بتحصيل ما أراده وأمر به.

والعجب كلّ العجب من قول الوحيد رحمه الله : بل الظاهر خلافه.

فإنّي لم أفهم له معنى ، ولعلّه من سهو القلم.

وبالجملة : ؛ فكون الرجل إماميّاً مخلصاً لا شكّ فيه. وتوكيله عليه السلام إيّاه ، ودعاؤه له شكراً ورضاً بعمله يفيد المدح المعتدّ به إن لم يفد التوثيق.

فالحقّ أنّ حديث الرجل من الحسان المعتمدة ، إن لم يكن في أوّل درجات الصحة.

وقد عدّه في الوجيزة ممدوحاً.

[التمييز :] وميّزه الكاظميّ برواية الحسن بن الوشّاء عنه.

ثمّ إنّي بعد حين عثرت على رواية الكليني رحمه الله في باب الزيّ والتجمّل من الكافي الرواية المزبورة عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن طرخان النحّاس.

وعليه فلا ربط لها بمدح بشير ؛ لكون الوكيل والمدعوّ له حينئذ أباه طرخان لا هو ، فلا تعلّق لها حينئذ بمدحه.

واتّفاق ذلك مرّتين ، مرّة للولد ، ومرّة للوالد مع الاتّحاد في الخصوصيّات ـ أعني المكان ـ وهي الحيرة ، والأوصاف المطلوبة للإمام عليه السلام في البغلة ، وكون البغلة لمولى الراكب ، وكيفيّة دعائه عليه السلام بعيد في الغاية.

والكليني والكشّي كلاهما ضابطان. نعم ؛ احتمال سقوط كلمتي (بشر) و(ابن) في رواية الكافي أقرب من احتمال زيادتهما ، سيّما مع تأيّد رواية الكشّي بإذعان ابن طاوس والعلاّمة وغيرهما بها ، والله العالم.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1121] بشر بن طرخان النحّاس

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 274 - 279، رقم الترجمة العام (3058)، ورقم الترجمة الخاص (127).

قال: روى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن الوشا، عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتيته، فسألني عن صناعتي، فقلت: نخّاس فقال: نخّاس الدوابّ ؟

فقلت: نعم وكنت رثّ الحال فقال: اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن، فقلت: ما رأيت هذه الصفة قطّ! فقال: بلى! فخرجت من عنده، فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة! فسألته عنها، فدلّني على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتّى اشتريتها ثمّ أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها فقال: نعم هذه الصفة طلبت ثمّ دعا لي، فقال لي: أنمى الله ولدك وكثّر مالك فرزقت من ذلك ببركة دعائه، وقنيت من الأولاد ما قصرت عنه الامنيّة .

ثمّ إنّي بعد حين عثرت على رواية الكافي الخبر في باب الزيّ والتجمّل « عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشا، عن طرخان النخّاس» .

أقول: الزيّ والتجمّل ليس بابا من الكافي، بل كتاب منه وليس في ذاك أثر من الخبر، بل في كتاب الدواجن بعد كتاب الزيّ والتجمّل في باب نوادر في الدوابّ .

و ليس متنه كمتن الكشّي، كما هو ظاهر تعبيره، فهدا لفظه «قال: مررت بأبي عبد الله عليه السلام وقد نزل الحيرة، فقال لي: ما علاجك؟ قلت :

نخّاس فقال لي: أصب لي بغلة فضحاء، قلت: ما الفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن بيضاء الأفحاج بيضاء الجحفلة، فقلت: والله ما رأيت مثل هذه الصفة!

فرجعت من عنده فساعة دخلت الخندق وإذا غلام قد أشفى على بغلة على هذه الصفة! فسألت الغلام لمن هذه البغلة؟ (إلى أن قال) فقال: أكثر الله مالك وولدك فصرت أكثر أهل الكوفة مالا وولدا .

و منه يظهر أن «بيضاء الأعفاج» في الكشّي محرّف «بيضاء الأفحاج» ويظهر منه تحريفات اخر لا نطوّل بذكرها ومنها قوله: «و قنيت من الأولاد» ولعلّ الأصل «وقنيت من السرايا» .

مع أنّه نقله من ترتيب الكشّي، وفي أصله بدل «وقنيت» في المطبوع الأوّل « وستّ» وفي المطبوعة الأخيرة «و نشبت» .

قال المصنّف: احتمال سقوط «بشر بن» من الكافي أقرب من زيادته في الكشّي .

قلت: حيث إنّ الكشّي عنون بشرا لا يحتمل زيادته في خبره ولو لاه لحكم بها، لكثرة تحريف نسخة الكشّي. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص 331 -332.

1754 - بشر بن طرخان : ثم نقل رحمه الله دام ظلّه كلام الكشي (ت/328) ، ثم علق عليه بقوله:

لكنه لا دلالة في الرواية لا على وثاقته ولا على حسنه ، مع أن الرواية من نفس بشر ، فلا يعتمد عليها . وعده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام مع توصيفه له بالكوفي ، ثم إن هذه الرواية رواها محمد بن يعقوب مع تغيير ما في ألفاظها بسنده عن طرخان النخاس نفسه لا ابنه بشر . الكافي : الجزء 6 ، كتاب الدواجن 9 ، باب نوادر في الدواب 2 ، الحديث 3 ، ولا يبعد وقوع السقط في سند الكافي.[1]

في البحار :

بشر بن طرخان [النحاس]:

الوشاء - الصادق (عليه السلام)

انمى الله ولدك وكثر مالك. (47-152) .

بشر بن طرخان - الصادق (عليه السلام)

انمى الله ولدك وكثر مالك. (61-199) .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 224- 225.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في البحار:

46 – الكافي : عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن طرخان النخاس قال : مررت بأبي عبد الله عليه السلام وقد نزل الحيرة فقال لي ما علاجك ؟ قلت نخاس ، فقال أصب لي بغلة فضحاء ، قلت جعلت فداك وما الفضحاء ؟ قال دهماء بيضاء البطن ، بيضاء الأفجاج ، بيضاء الجحفلة ، قال : فقلت : والله ما رأيت مثل هذه الصفة . فرجعت من عنده فساعة دخلت الخندق ، فإذا غلام قد أسقى بغلة على هذه الصفة فسألت الغلام لمن هذه البغلة فقال لمولاي ، فقلت : يبيعها ؟ فقال لا أدري فتبعته حتى أتيت مولاه فاشتريتها منه ، وأتيته بها ، فقال : هذه الصفة التي أردتها قلت : جعلت فداك ادع الله لي ، فقال أكثر الله مالك وولدك ، قال : فصرت أكثر أهل الكوفة مالا وولدا.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 61 – ص199.

[369]

بشير العطار

الراوي عن الصادق (ت/148)

مما قال المامقاني (ت/1351): بشير العطّار

[الترجمة :] لم أقف فيه إلاّ على رواية حمّاد بن عثمان عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في باب فرض طاعة الأئمة من الكافي مسنداً عن حمّاد بن عثمان ، عن بشير العطّار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « نحن قوم فرض الله عزّ وجلّ طاعتنا وأنتم تأتمّون بمن لا يعذر الناس بجهالته ».

دلّ على كون الرجل محلّ رضا الإمام عليه السلام عنه ، وذلك يفيد حسنه.

ويأتي احتمال اتّحاده مع بشير الكناسي.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1151] بشير العطّار

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص346 ، رقم الترجمة العام (3128)، ورقم الترجمة الخاص (160).

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية حمّاد بن عثمان عنه، عن الصادق عليه السلام في فرض طاعة أئمّة الكافي .

أقول: الأصل في عنوانه الجامع . قال: يحتمل اتّحاده مع «الكناسي» الآتي .

قلت: وكذا مع «الدهّان» الماضي، فالدهن الطيب من العطر.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1816 – بشير العطار : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه حماد بن عثمان . الكافي : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام 8 ، الحديث 3.[2]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

27 – المحاسن : ابن فضال عن ثعلبة عن بشير العطار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال : قال رسول الله صلى الله عليه

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص350-351.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - 239.

وآله : وعلي إمامكم ، وكم من إمام يجئ يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه ، نحن ذرية محمد وامنا فاطمة عليها السلام ، وما آتي الله أحدا من المرسلين شيئا إلا وقد آتاه محمد صلى الله عليه وآله كما آتي من قبله ، ثم تلا و(لقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) .[1]

[370]

بشر بن عمرو الهمداني

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

مما قال الكشي (ت/328): محمد بن مسعود العياشي ، وأبو عمرو بن عبد العزيز ، قالا حدثنا محمد بن نصير ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن العربي عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : . اكتتبوا في هذه الشرطة فوالله لا غناء لمن بعدهم الا شرطة النار الامن عمل بمثل أعمالهم.[2]

وقال المامقاني (ت/1351): بشر بن عمر الهمداني :

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 24 – ص265.
(2) اختيار معرفة الرجال - للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 1 - ص 20 - 23 برقم 9 ، وانظر : نقد الرجال : 57 برقم 23 [المحقّقة 281/1 برقم (733)] ، مجمع الرجال 269/1 ، منهج المقال : 69 ، اتقان المقال : 167.

[الترجمة :] عنونه الميرزا رحمه الله ، ونقل عن الكشّي ، عن محمّد بن مسعود العيّاشي ، وأبي عمرو بن عبد العزيز ، قالا : حدّثنا محمّد بن نصر ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن أبي الحسن الغزلي ، عن غياث الهمداني ، عن بشير بن عمر الهمداني ، قال : مرّ بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : « البثوا في هذه الشرطة ، فوالله لا تلي بعدهم إلاّ شرطة النار ، إلاّ من عمل بمثل أعمالهم ». انتهى.

ثمّ قال الميرزا : وهذا لو صحّ لدلّ بظاهره على أنّه من الشرطة. انتهى.

وفي النقد بعد عنوانه أنّه : روى الكشّي بسند غير نقيّ عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يدلّ على أنّه من شرطة الخميس. انتهى.

والموجود في نسخة من اختيار الكشّي ، ونسخة مصححة من ترتيب الاختيار ، إنّما هو بشير بن عمرو الهمداني بزيادة الياء المثنّاة قبل الراء ، والواو بعد عمر.

وعلى أيّ حال فلعلّ ضعف سند الخبر لا يضرّ بعد الوثوق به الناشئ من اعتماد الكشّي عليه ، فيفيد حسن الرجل.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 9 – ص ، رقم الترجمة العام ، ورقم الترجمة الخاص .

[1126] بشر بن عمرو الهمداني

قال المصنّف: قال الميرزا: روى الكشّي عن العيّاشي وأبي عمر بن عبد العزيز، قالا: حدّثنا محمّد بن نصر، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الغزلي، عن غياث الهمداني، عن بشر بن عمرو الهمداني، قال: مرّ بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اكتبوا في هذه الشرطية، فو الله! لا تلي بعدهم إلّا شرطة النار، إلّا من عمل بمثل أعمالهم .

و قال المصنّف: الموجود في نسخة من الكشّي ونسخة من ترتيبه: بشير بن عمرو .

أقول: بل في أصل الكشّي المطبوع ليس «بشر» ولا «بشير» وإنّما ينتهي السند فيه ب «غياث» وفي ترتيبه المشتمل عليه صرّح باختلاف النسخ فيه ب «بشر» و«بشير» ولا بدّ قد سقط من نسخة الأصل ذاك .

و في الكشّي «أبو عمرو» لا «أبو عمر» كما نقل. وكذلك في الكشّي وترتيبه «محمّد بن نصير» لا «محمّد بن نصر» كما نقل .

ثمّ إنّ الكشّي لم يعنونه مستقلّا، وإنّما بدأ في كتابه بذكر أخبار في فضل الرواة، ثمّ بذكر أخبار في فضل شرطة الخميس متضمنّة للأصبغ، ثمّ هذا، ثمّ عبد الله بن يحيى الحضرمي وأبيه وأوّل عناوينه بعد تلك الأخبار سلمان .

و لعدم عنوانه مستقلّا ذهل عنه الخلاصة وابن داود فلم يعنوناه، مع التزامهما بذكر مثله من الممدوحين، بل غفل عنه الشيخ في الرجال مع كون موضوعه الاستيعاب فلم يعنونوه لا في «بشر» ولا في «بشير ». والثاني هو الصحيح، كما سنحقّقه إن شاء الله .

ثمّ الظاهر سقوط عنوان «شرطة الخميس» من نسخة الكشّي، فانّه لا مناسبة لذكر أخبارها بدون عنوان، كأخبار فضل الرواة، لأنّ كتابه كان في معرفة الرواة .

كما أنّ الظاهر أنّ المراد ب «أبي عمرو بن عبد العزيز» الكشّي نفسه، فانّه « أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز» ويكون حرّف عن موضعه، فانّ الكشّي يروي عن العيّاشي عن محمّد بن نصير، كما يأتي في عنوان «محمّد بن نصير» إن شاء الله .

و قوله: «في هذه الشرطيّة» تحريف منه أو من الميرزا، وإلّا ففي الكشّي وترتيبه «في هذه الشرطة» وفي ترتيب الكشّي «فو الله لاغناء تلي بعدهم» والصحيح ما في الكشّي «فو الله لا تلي بعدهم ». كما أنّ «الغزلي» في الترتيب محرّف «العربي» كما في أصل الكشّي .

هذا، وقلنا: إنّ «بشيرا» هو الأصحّ، لما يأتي في الكنى في «أبي عمرة الأنصاري» انّ في اسمه أقوالا، والأصحّ «بشير بن عمرو ». وفي العقد الفريد :

أبو عمرة الخزرجي قتل مع عليّ عليه السلام بصفّين، وهو بشير بن عمرو. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1765 - بشر (بشير) بن عمر (عمرو) الهمداني : قال الكشي قبل ترجمة سلمان الفارسي بقليل : " محمد بن مسعود العياشي وأبو عمرو بن عبد العزيز قالا : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا محمد ابن عيسى ، عن أبي الحسن الغزلي ، عن غياث الهمداني ، (عن بشير بن عمرو الهمداني) قال : مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اكتبوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم " . والرواية ضعيفة السند ، على أنها من نفس بشر ، فلا اعتماد عليها.[2]

من رواياته:

بالإسناد عن الكشي (ت/238) ، كما في البحار:

17 - رجال الكشي : محمد بن مسعود العياشي وأبو عمرو بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن الغزالي عن غياث الهمداني ، عن بشر بن عمرو الهمداني قال : مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص 334 -335.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 227.

فقال : البثوا في هذه الشرطة ، فوالله لا تلي بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم.[1]

[371]

بشر بن غالب الأسدي

الراوي عن الحسين (ت/61)

مما قال المامقاني (ت/1351): بشر بن غالب [الأسدي ، الكوفي]

[الضبط :] [غالب :] بالغين المعجمة ، والألف ، واللام المكسورة ، والباء الموحّدة.

[الترجمة :] وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام تارة.

ومن أصحاب السجاد عليه السلام أُخرى ، مضيفاً إليه في الثاني قوله : الأسدي الكوفي.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 42- ص151.

[التمييز :] ونقل في جامع الرواة رواية جابر بن مسافر في الكافي في باب ثواب قراءة القرآن.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1128] بشر بن غالب الأسدي

روى النعماني مسندا عنه، قال: قال لي الحسين عليه السلام ما بقاء قريش إذا قدّم القائم عليه السلام منهم خمسمأة فضرب أعناقهم .

و روى الخطيب في موسى بن سليمان الجوزجاني مسندا عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قدم على الحسين عليه السلام اناس من أنطاكيّة، فسألهم عن بلادهم فذكروا خيرا، إلّا أنّهم شكوا البرد، فقال: حدّثني أبي عن جدّي، قال: أيّما بلدة كثر أذانها بالصلاة انكسر بردها .

و الظاهر: أنّه وأخوه «بشير» هما اللّذان رويا عنه عليه السلام دعاء يوم عرفة على رواية البلد الأمين الدعاء عن بشر وبشير. وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وأصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام ولم نقف على روايته عن غير

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 291 - 298، رقم الترجمة العام (3077)، ورقم الترجمة الخاص (137).

الحسين عليه السلام وروى أيضا جابر عن مسافر أو جابر بن مسافر عنه، عن الحسين عليه السلام في ثواب قراءة قرآن الكافي. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1807 – بشير بن غالب الأسدي : روى عن الحسين بن علي عليهما السلام ، وروى عنه مسافر . الكافي : الجزء 3 ، كتاب فضل القرآن 3 ، باب ثواب قراءة القرآن 6 ، الحديث 3.[2]

في البحار :

بشر بن غالب :

عبد الله بن شريك – الحسين بن علي (ع)

من احبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا. (27–84) .

بشر بن غالب – الحسين بن علي (ع)

من احبنا لا يحبنا الا لله .... (27–90) .

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص336-337.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 237.

بشر بن غالب – الحسين بن علي (ع)

ما تعاني؟؟ قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسة الاف رجل فضربت اعناقهم. (249-52) .

بشر بن غالب– السجاد (ع)

خرجنا مع علي بن الحسين إلى المدينة ومعه شاة قد طبخت أعضاء فجعل يناول القوم عضوا عضوا. (63-59) .

بشير بن غالب – الحسين بن علي (ع)

اتى ناقة فحلبها، ثم دعاني، فشرب وهو قائم. (63-470) .

بشر بن غالب – الحسين بن علي (ع)

من قرا اية من كتاب الله في صلاته كتب له بكل حرف الف حسنة. (98-201) .

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة ابن فهد الحلي (ت/11) ، في عدة الداعي، كما في البحار:

وروى بشر بن غالب الأسدي عن الحسين بن علي عليهما السلام : من قرء آية من كتاب الله في صلاته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة ، فان قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشرا ، فان استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة وإن ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، وإن ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي ، وكانت له دعوة مستجابة ، وكان خيرا له مما بين السماء والأرض ، قلت : هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه قال : يا أخا بني أسد إن الله جواد ماجد كريم ، إذا قرء ما معه أعطاه الله ذلك.[1]

[372]

بشر بن مروان الكلابي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بشر بن مروان الكلابي الجعفري، الكوفي أبو عمر

الضّبط : مَرْوَان : بفتح الميم ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الواو ، بعدها ألف ، ونون.

وقد مرّ ضبط الكلابي في ترجمة : إبراهيم بن أبي زياد الكلابي.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 89 – ص201.

وضبط الجعفري في ترجمة : إبراهيم بن أبي الكرام.

ولكن بشر الجعفري هذا منسوب إلى جعفر بن كلاب أبي بطن من بني عامر ابن صعصعة ، وهم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك بقرينة كونه كلابيّاً.

التّرجمة : لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : أسند عنه.

وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1769 - بشر بن مروان : الكلابي الجعفري ، الكوفي : أبو عمرو ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، أسند عنه ، رجال الشيخ .[2]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 302 - 303، رقم الترجمة العام (1083)، ورقم الترجمة الخاص (139).
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص228 .

5 – تفسير العياشي : عن بشر بن مروان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فأقبل بعضهم يرمي بالنوى ، قال : وأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده فقال : لا تفعل إن هذه من التبذير ، والله لا يحب الفساد.[1]

[373]

بشر بن مسلمة

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال النجاشي(ت/450): بشر بن مسلمة كوفيّ ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب رواه ابن أبي عمير ، أخبرنا الحسين ومحمّد قالا : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدّثنا ابن بطّة ، قال : حدّثنا الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بشر ، به.[2]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 72 – ص303.
(2) رجال النجاشي : 87 برقم 281 الطبعة المصطفوية [وفي طبعة جماعة المدرسين : 112 - 111 برقم (285) ، وطبعة بيروت 279/1 برقم (283) ، وطبعة الهند : 81.

وقال الطوسي (ت/460): بشر بن مسلمة ، له أصل. بشار بن بسار ، له أصل. أخبرنا بهما الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنهما.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): شر بن مسلمة الكوفي، يكنّى : أبا صدقة :

الضبط : مُسْلِمَة : بالميم المضمومة ، ثمّ السين الساكنة ، ثمّ اللام المكسورة ، ثمّ الميم المفتوحة ، ثمّ الهاء.

وصدقة : بفتح الصاد المهملة ، والدال المهملة ، والقاف بعدها هاء.

الترجمة : قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة : من رجال الصادق عليه السلام.

وأُخرى : من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : بشر بن مسلمة ، ثقة ، يكنّى : أبا صدقة.

وقد مرّت عبارة الفهرست المتضمّنة لذكر الرجل ، وبيان أنّ له أصلا في ترجمة : بشار بن يسار.

---

(1) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص 64 برقم 130و 131.

وقال النجاشي رحمه الله : بشر بن مسلمة كوفيّ ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب رواه ابن أبي عمير ، أخبرنا الحسين ومحمّد قالا : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدّثنا ابن بطّة ، قال : حدّثنا الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بشر ، به. انتهى.

وقال في الخلاصة : بشر بن مسلمة يكنّى : أبا صدقة كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

ومثله بعينه في رجال ابن داود ، بزيادة نقل عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب الصادق عليه السلام ، إلاّ أنّه سمّى أباه سلمة ـ بغير ميم ـ والحال أنّ المكنّى بـ : أبي صدقة الّذي وثّقوه أبو مسلمة ـ بالميم ـ لا أبو سلمة.

وأمّا بشر بن سلم فيكنّى بـ : أبي الحسن ويلقب بـ : البجلي كما مرّ ، ومرّ هناك نقل كلام الوحيد رحمه الله ونقله عن جدّه البناء على اتّحاد سلمة ومسلمة. فلاحظ.

وكيف كان ؛ فقد عدّ بشراً هذا في الحاوي في الثقات ، ووثّقه في الوجيزة والبلغة أيضاً ، فوثاقته مسلّمة.[1]

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 3-4 - 307، رقم الترجمة العام (1085)، ورقم الترجمة الخاص (141).

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1132] بشر بن مسلمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: «ثقة يكنّى أبا صدقة» ونقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلا: «كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب رواه ابن أبي عمير» .

أقول: وروى عنه محمّد بن أعين أيضا، كما في الدعاء للكرب في الكافي فان كان لم يرو عنه غير ابن أبي عمير كما هو ظاهر النجاشي يكون «محمّد بن أعين» في ذاك الباب محرّف «محمّد بن أبي عمير» ووقع محمّد بن أبي عمير أيضا في باب الصدقة تدفع البلاء من الكافي إلّا أنّ النسخ في الأخبار مختلفة بين « بن مسلمة» و«بن سلمة ». كما أنّ في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السّلام في نسختي «بن سلمة ». وروى ابن أبي عمير، عن بشر بن مسلمة، عن أبي الحسن عليه السلام في صيد التهذيب. (1)

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص338، وفي هامش تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 3-4 – 307ن ما نصه: ومن هنا يعلم أنّ (سلمة) غير (مسلمة) عند ابن داود ، قال ابن داود في صفحة : 71 برقم 252 من طبعة جامعة طهران [الحيدريّة : 57 برقم (255)] : بشر بن مسلمة يكنى : أبا صدقة ، (ق) ثقة. قال المحقق: ومن الغريب احتمال البعض اتّحاد المترجم مع بشر بن سلمة ، أو بشر بن سلام.

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1772 - بشر بن مسلمة : ثم نقل دام ظلّه كلام النجاشي (ت/450) والطوسي (ت/460) ، ثم قال: وعده في رجاله ، من أصحاب الصادق عليه السلام ومن أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : " بشر بن مسلمة ، ثقة ، يكنى أبا صدقة " . وفي طريقه إليه : أحمد بن محمد بن يحيى ، وهو لم يوثق . روى عن أبي الحسن عليه السلام ، وروى عنه ابن أبي عمير . التهذيب : الجزء 9 ، باب الصيد والذكاة ، الحديث 184 ، والاستبصار : الجزء 4 ، باب تحريم أكل لحم الغنم إذا شرب من لبن الخنزيرة ، الحديث 278 . وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وروى عنه ابن أبي عمير . الكافي : الجزء 6 ، كتاب الأطعمة 6 ، باب الحمل والجدي يرضعان من لبن الخنزيرة 5 ، الحديث 2 . وروى عمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه ابن أبي عمير . الكافي : الجزء 5 ، كتاب المعيشة 2 ، باب القرض يجر المنفعة 119 ، الحديث 3 . وتأتي هذه الرواية عن التهذيب بعنوان بشير بن سلمة.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 228 - 229.

(184) 184 – محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن عبد الله بن أحمد النهيكي عن ابن أبي عمير عن بشر بن مسلمة عن أبي الحسن عليه السلام في جدي رضع من خنزيرة ثم ضرب في الغنم فقال : هو بمنزلة الجبن فما عرفت انه ضربه فلا تأكله وما لم تعرفه فكله.[1]

قال الجلالي: هذا من التصحيف البين ، كما سيأتي.

[374]

بشّار المكاري

الراوي عن الصادق (ت/148)

من رواياته في البحار:

بشار المكاري :

الهيثم بن عبد الله الناقد – الصادق (عليه السلام)

لعن الله ظالميك يا فاطمة. (47–380) .

بشار المكاري – الصادق (عليه السلام)

---

(1) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 9 – ص44.

...يا بشار قم بنا الى مسجد السهلة فندعوا. (97-441) .

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ،كما في البحار:

قال الشيخ السعيد الشهيد قدس الله روحه : روي عن بشار المكاري . وقال مؤلف المزار الكبير حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد الحسيني وعن الشيخ الأمين محمد بن شهريار الخازن ، وعن الشيخ الجليل ابن شهرآشوب عن المقرى ، عن عبد الجبار الرازي ، وكلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله الغضايري ، عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله السلمى قالوا : وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي والشيخ محمد ابن أحمد بن شهريار قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، عن محمد بن يزيد ، عن أبي الأزهر النحوي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي ، عن أبيه ، عن الشريف زيد بن جعفر العلوي ، عن محمد بن وهبان ، عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس بن محمد بن أحمد العلوي عن محمد بن جمهور العمي ، عن الهيثم بن عبد الله الناقد ، عن بشار المكاري

أنه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبر زد وهو يأكل فقال لي : يا بشار ادن فكل قلت : هنأك الله وجعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شئ رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني فقال لي : بحقي لما دنوت فأكلت قال : فدنوت فأكلت فقال لي : حديثك ، قلت رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة يسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها أحد ، قال : ولم فعل بها ذاك ؟ قال : سمعت الناس يقولون إنها عثرت فقالت : لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب ، قال : فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ، ثم قال : يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله ونسأله خلاص هذه المرأة قال : ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فان حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا ، قال : فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال : أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ الخلق ومعيدهم ، وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الخلق ورازقهم ، وأنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط ، وأنت الله لا إله إلا أنت مدبر الأمور ، وباعث من في القبور ، وأنت وارث الأرض ومن عليها أسألك باسمك المخزون المكنون الحي القيوم ، وأنت الله لا إله إلا أنت عالم السر وأخفى ، أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت وأسألك بحق محمد وأهل بيته وبحقهم الذي أوجبته على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي حاجتي الساعة الساعة ، يا سامع الدعاء ، يا

سيداه يا مولاه يا غياثاه ، أسئلك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعجل خلاص هذه المرأة ، يا مقلب القلوب والابصار يا سميع الدعاء قال : ثم خر ساجدا لا اسمع منه إلا النفس ، ثم رفع رأسه فقال : قم فقد أطلقت المرأة ، قال : فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا إلى باب السلطان ، فقال له : ما الخبر ؟ قال له : لقد أطلق عنها ، قال : كيف كان إخراجها ؟ قال : لا أدري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها : ما الذي تكلمت به ؟ قالت : عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل ، قال : فأخرج مأتي درهم وقال : خذي هذه واجعل الأمير في حل فأبت أن تأخذها . فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ، ثم خرج فقال : انصرفي إلى بيتك ، فذهبت إلى منزلها ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أبت أن تأخذ مأتي درهم ؟ قال : نعم وهي والله محتاجة إليها ، فقال : فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال : اذهب أنت بهذه إلى منزلها فاقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير ، فقال : فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت : بالله اقرءني جعفر بن محمد السلام ؟ فقلت لها : رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام ، فشهقت ووقعت مغشية عليها ، قال : فصبرنا حتى أفاقت ، وقالت : أعدها علي فأعدناها عليها ، حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل به إليك وأبشري بذلك ، فأخذته منا وقالت : سلوه

أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام ، قال : فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها ، فجعل يبكي ويدعو لها ، ثم قلت : ليت شعري متى أرى فرج آل محمد صلى الله عليه وآله قال : يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لأمر الله . الصلاة والدعاء في زواياه.[1]

[375]

بشير

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1780 - بشير : وقع في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر موردا . فقد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وعن أبي حمزة وأبي مريم الأنصاري ، وابن أبي يعفور ، وحريز . وروى عنه ابن أبي عمير ، وابنه يحيى ، ورشيد ، وسويد القلا ، وعبد الرحمن ابن حماد الكوفي أبو القاسم ، وعلي بن إسماعيل الميثمي ، ومحمد

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 97 – ص440 - 443.

بن عيسى ، ويحيى بن عمران الحلبي . أقول : هو مشترك بين جماعة ، والتمييز إنما هو بالراوي والمروي عنه.[1]

في البحار :

بشير – الصادق (عليه السلام)

(كل اناس بامامهم): فرسول الله امامكم، وكم امام يوم القيامة يجيء يلعن اصحابه؟!. (8-13) .

بشير وايوب بن الحر والحارث بن المغيرة وابان بن عثمان – الصادق (عليه السلام)

ان موسى اختار من قومه سبعين، فلما اخذتهم الرجفة كان موسى اول من قام منها. (13-243) .

بشير – الباقر (عليه السلام)

ما قطرت قطرة من دمائنا... الا وهي في اعناقهما. (30-382) .

بشير – الكاظم (ع)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 231 -232.

ان عليا كان يسعى على الصفا، فاذا بدراج. (41-135) .

بشير - الباقر (عليه السلام)

ويح المرجئة.... (52-357) .

بشير - الصادق (عليه السلام)

(القتال مع غير الامام المفترض حرا؟!): هو كذلك. (58-239) .

بشير - الصادق (عليه السلام)

من اراد الله عز وجل بالقليل من عمله... (69-290) .

بشير [بن حذام] - ابا الحسن (ع)

العيش: السعة في المنزل والفصيل في الخادم.

وبشير -هذا - هو ابن حذام رجل صدوق. (73-152) .

بشير - ابي الحسن (ع)

عيش الدنيا سعة في المنزل وتفضيل في الخادم. (73-152) .

بشير - ابي الحسن (ع)

عيش الدنيا سعة في المنزل وتفضيل في الخادم. (76-303) .

بشير – الصادق (عليه السلام)

من اتى قبر الحسين يوم عرفة.... (98-91) .

[376]

بشير الدهان الكوفي

الراوي عن الصادق (ت/148)

وقال المامقاني (ت/1351): بشير الدهّان الكوفي :

[الترجمة :] عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام مضيفاً إليه قوله : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقيل : يسير : بالياء والسين غير المعجمة. انتهى.

وفي عدّه إيّاه من دون تعرّض لمذهبه شهادة بكونه إماميّاً.

ويدلّ عليه ما رواه في الكافي والفقيه مسنداً ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهّان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربّما فاتني الحجّ ، فأعرّف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : « أحسنت يا بشير .. ».

ومثله ما عن تفسير العيّاشي من روايته عن بشير الدهّان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : « عرفتم في منكرين كثير ، وأحببتهم في مبغضين كثير ، وقد يكون حبّاً في الله ورسوله فثوابه على الله ، وما كان في الدنيا فليس بشيء ». ثمّ نفض يده ، ثمّ قال : « إنّ هذه المرجئة ، وهذه القدريّة ، وهذه الخوارج ، ليس منهم أحد إلاّ يرى أنّه على حقّ ، وإنّكم إنّما أحببتمونا في الله عزّ وجلّ .. » الحديث.

دلاّ على كون الرجل إمامياً ، ومحل لطف الإمام عليه السلام.

وإنّي أعتبر الرجل لهذين الخبرين حسناً ، والله العالم.

[التمييز :] ونقل في جامع الرواة رواية صالح بن عقبة ، وإبراهيم بن محمّد الطحّان ، وأبي إسحاق الكندي ، وغالب بن عثمان ، والحسين بن علي ، ويحيى بن معمر ، ومنصور بن يونس ، عنه.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1145] بشير الدهّان الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا :

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 331-333، رقم الترجمة العام (3115)، ورقم الترجمة الخاص (153).

« روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقيل: يسير، بالياء والسين غير المعجمة» وقال: روى الكافي والفقيه عنه، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحجّ فاعرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقال: أحسنت» .

و عن تفسير العيّاشي عنه، عنه عليه السلام قال: «عرفتم في منكرين كثير واحببتم في مبغضين كثير» إلى أن قال: «و إنّكم أحببتمونا في الله عزّ وجلّ» .

أقول: روى الكشّي في أبي بصير عنه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة في القرآن، فغضب! وقال: أنا رجل يحضرني قريش وغيرهم (إلى أن قال) إذ دخل بشير الدهّان، فقال لي: سله من الإمام بعده؟ الخبر .

قال: ونقل الجامع رواية صالح بن عقبة وإبراهيم بن محمّد الطحّان وأبي إسحاق الكندي وغالب بن عثمان والحسين بن عليّ ويحيى بن معمّر العطّار ومنصور بن يونس، عنه .

قلت: وذهل عن نقله رواية سويد القلا أيضا عنه. ومورده في الجهاد الواجب مع من يكون من الكافي .

كما أنّ نقله عنه رواية «الحسين بن عليّ» وهم، فانّه إنّما قال: «الحسن بن عليّ ». وأصله وهم من الجامع، فانّ الحسن لم يرو عنه، بل عن غالب بن عثمان عنه. ومورده باب أن الميّت يمثّل له ماله وولده .

و موارد باقيهم: الأوّل في فضل زيارة حسين التهذيب والكافي والثاني في فضل الغسل لزيارته عليه السلام في التهذيب والثالث في صفة علم الكافي والرابع في باب آخر في ثواب المرض وفي الباب المتقدّم والسادس في باب ما نصّ الله ورسوله صلّى الله عليه وآله على الأئمّة عليهم السلام منه والسابع في تسليمه .

هذا، وروى جهاد واجب الكافي أنّه قال للصادق عليه السلام: إنّي رأيت في المنام أنّي قلت لك: إنّ القتال مع غير المفروض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، فقلت لي: هو كذلك! فقال عليه السلام: هو كذلك! هو كذلك!. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1814 – بشير الدهان : الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (16) . وذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقيل : يسير ، بالياء والسين غير المعجمة . وذكره البرقي ، في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، وذكره الكشي ، في ترجمة أبي بصير عبد الله بن محمد الأسدي (69) . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى عنه صالح بن عقبة كامل الزيارات : باب في ثواب من زار الحسين عليه السلام ، راكبا أو ماشيا (49) ، الحديث 2 . طبقته في الحديث وقع في إسناد جملة من الروايات ،

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص343-344.

تبلغ ثمانية عشر موردا . فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبي الحسن موسى عليه السلام ، وعن رفاعة النخاس ، وكامل النمار . وروى عنه أبو إسحاق الكندي ، وإبراهيم بن محمد الطحان ، والحسن بن علي ، وسويد القلا . وصالح بن عقبة ، وغالب بن عثمان ومنصور بن يونس ويحيى ابن معمر العطار.[1]

في البحار :

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

لا خير فيما لا يتفقه من اصحابنا. (1–220) .

بشير الدهان:

خالد ابن عثمان – الصادق (عليه السلام)

إن للقبر كلاما كل يوم:... انا بيت الغربة. (6–267) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

أنتم والله على دين الله. (8–13) .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 238 - 239.

بشير الدهان :

علي بن النعمان – الباقر (عليه السلام)

اين انت من العقيق الأحمر ...الأبيض.... (8-187) .

بشير الدهان :

ابو خديجة – الصادق (عليه السلام)

ما كان رسول الله ياكل متكئا تواضعا لله. (16-262) .

بشير الدهان :

صفوان بن يحيى – الصادق (عليه السلام)

لما مرض رسول الله بعث الى علي فلم يزل يحدثه. (22-263) .

بشير الدهان

محمد بن بشير – الصادق (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): ادعوا لي خليلي علي ...فلم يزل يحدثه.... (22-464) .

بشير الدهان :

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here.....(283)

يحيى بن معمر - الصادق (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): ادعوا لي خليلي علي ...اكب عليه يحدثه. (22-464) .

بشير الدهان :

يونس - الصادق (عليه السلام)

ان لله علما لا يعلمه احدا غيره، وعلما قد علمه ملائكته فنحن نعلمه. (26-165) .

بشير الدهان :

يحيى الحلبي - الصادق (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): من مات وهو لا يعرف امامه، مات ميتة جاهلية. (23-76).

بشير الدهان :

يونس - الصادق (عليه السلام)

ان اصل الحق وفروع الحق: طاعة الله. (24-299) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

ما اتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد اتاه محمد. (25-218) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

عرفتم المنكر بن كثير؟، ان هذه المرجئة والقدرية والخوارج.... (27-95) .

بشير الدهان :

ابان بن عثمان – الصادق (عليه السلام)

رسول الله احد الوالدين... وعلي. (36-13) .

بشير الدهان :

علي بن النعمان – الباقر (عليه السلام)

اين انت من العقيق الاحمر. (37-42) .

بشير الدهان :

يحيى بن معين العطار – الصادق (عليه السلام)

علي (ع): حدثني صلى الله عليه واله بالف باب يفتح بكل باب الف باب. (40-216) .

بشير الدهان :

؟؟- الصادق (عليه السلام)

قال الله يا بن ادم اذكرني في ملأ اذكرك في ملأ. (57-300) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

ما كان صلى الله عليه واله ياكل متكأ على يساره ولكن يجلس جلسة العبد تواضعا لله. (63-385) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

ان هذه المرجئة ...القدر، وليس منهم احدا الا ويرى انه على حق وانما اطعتموني في الله. (65-90) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

عرفتم منكر بن كثير؟. (65-93) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

من دهن مسلما كرامة له ، كتب الله له بكل نظرة نظرا. (73-145) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

ما يقول في المفضل بن عمر ....رحمه الله. (71-279) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

من دهن مسلم كرامة له، كتب الله له بكل شعرة نورا. (72-452) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

ان الله فرض طاعتنا في كتابه. (89-96) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

قال الله: يا بن ادم اذكرني في نفسك اذكرك.... (90-159) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

النبي صلى الله عليه واله : خذوا حذركم من النار .(التسبيحات الاربع). (90-174) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

ان الله فرض طاعتنا في كتابه لنا صفو المال والانفال. (93-210) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

احببتم وابغض الناس. (93-211) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

والله لقد نسب الله عيسى في القرآن الى ابراهيم (ومن ذريته داوود وسليمان). (93-243) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

الرجل ان الرجل يخرج الى قبر الحسين.... اذا خرج باول خطوة مغفرة. (98-24) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

أيما مؤمن زار الحسين ابن علي عليه السلام عارفا " بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل وإمام عادل.(98- 34).

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

من اتى قبر الحسين له عشرين حجة. (98-85) .

بشير الدهان – الصادق (عليه السلام)

(عرفت عند قبر الحسين): من زار قبر الحسين كان كمن زار الله في عرشه. (98-77) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

(عرفت عند قبر الحسين): ما فاتك شيء ممن كان لاصحابه عليه السلام. (98-87) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب الله له ثواب. (98-89) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

من اتى قبر الحسين يوم عرفة. (98-90) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

من زار الحسين في رجب غفر له. (98-97) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

(الحسين) : ان المؤمن اذا اتاه. (98-143) .

بشير الدهان - الصادق (عليه السلام)

من اتى قبر الحسين لم يرفع قدما الا كتب الله له حجة وعمرة. (98-146) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

[377]

بشير بن سعيد

الراوي عن الصادق (ت/148)

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1797 - بشير بن سعيد : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه عبد الرحمن بن حماد . التهذيب : الجزء 3 ، باب صلاة العيدين من الزيادات ، الحديث 856.[1]

من رواياته:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 235.

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

(856) 12 – عنه، عن العباس عن عبد الرحمن بن حماد عن بشير بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول في دعاء العيدين بين كل تكبيرتين (الله ربي أبدا والاسلام ديني أبدا ومحمد نبيي أبدا والقرآن كتابي أبدا والكعبة قبلتي أبدا وعلي وليي أبدا والأوصياء أئمتي أبدا – وتسميهم إلى آخرهم – ولا أحد إلا الله) [1].

بشير بن غالب الأسدي = بشر بن غالب الأسدي

[378]

بشير بن مسلمة

الراوي عن الصادق (ت/148)

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1798 – بشير بن سلمة : روى الكليني بسنده ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أعين ، عن بشير بن سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الدعاء 2 ، باب الدعاء للكرب والهم والخوف 55 ، الحديث 10 . كذا

---

(1) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 3 – ص286.

في الطبعة القديمة ونسخة من المرآة أيضا ، وفي نسخة أخرى منها والوافي : بشير بن مسلمة . ورواها أيضا في نفس الباب ، الحديث 24 ، وفيه : قيس بن سلمة بدل بشير ابن سلمة ، وهو الموجود في سائر النسخ عن هذا المورد . روى الشيخ بسنده ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن بشير بن سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام . التهذيب : الجزء 6 ، باب الديون وأحكامها ، الحديث 435 . كذا في هذه الطبعة ، ولكن في الطبعة القديمة والنسخة المخطوطة : بشير بن مسلمة . ورواها في الاستبصار : الجزء 3 ، باب القرض لجر المنفعة ، الحديث 21 ، وفيه : بشير بن مسلم . ورواها الكليني في الكافي : الجزء 5 ، كتاب المعيشة 2 ، باب القرض يجر المنفعة 119 ، الحديث 3 ، وفيه : بشر بن مسلمة ، عمن أخبره ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي الوافي والوسائل عن الكافي مثله ، وعن التهذيبين ، في الأول : بشر ابن مسلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الثاني : بشير بن سلمة (بشر بن مسلمة) عن أبي عبد الله عليه السلام.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 235.

(435) 60 – محمد بن علي بن محبوب عن أيوب بن نوح عن الحسن ابن علي بن فضال عن بشير بن سلمة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : خير القرض ما جر المنفعة.[1]

[379]

بشير الكناسي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بشير الكناسي :

[الضبط :] قد مرّ ضبط الكناسي في ترجمة : بريد الكناسي.

[الترجمة :] ولم أقف في الرجل إلاّ على رواية يحيى الحلبي عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في باب الحب لله والبغض لله من الكافي مرّة.

وبعد حديث محاسبة النفس من كتاب الروضة من الكافي أخرى.

ويفهم منه مدحه ؛ لأنّه روى مسنداً عن الحلبي ، عنه ، قال سمعت الصادق عليه السلام يقول : « وصلتم وقطع الناس ، وأحببتم وأبغض الناس ، وعرفتم وأنكر الناس

---

(1) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 6 – ص197.

، وهو الحق .. » إلى أن قال : « إنّا قوم فرض [الله عزّ وجلّ] طاعتنا ، وإنّكم تأتمّون بمن لا يعذر الناس بجهالته .. ».

وقد استظهر المولى الوحيد قدّس سرّه اتّحاد هذا مع بشير العطار المتقدّم ، واتّصافه بوصفي الكناسي والعطّار جميعاً وأنّه معروف ، وفي رواية حماد والحلبي عنه إيماء إلى نوع اعتماد عليه. انتهى.

قلت : الحقّ إنّ الرجل من الحسان ، كما لا يخفى.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1158] بشير الكناسي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية يحيى الحلبي عنه عن الصادق عليه السلام في باب الحبّ لله من الكافي ومحاسبة نفس روضته .

أقول: الأصل في عنوانه الجامع .

قال: استظهر الوحيد اتّحاده مع «بشير العطّار» المتقدّم .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 357 - 358، رقم الترجمة العام (3137)، ورقم الترجمة الخاص (163).

قلت: ويقرب اتّحادهما مع «بشير الدهّان الكوفي» المتقدّم، لكون كناسة من الكوفة والدهن من العطر، وكون أخبار ثلاثتهم متّحدة المضمون في مدح الأئمّة عليهم السلام لهم بمحبّتهم لهم وائتمامهم بهم . [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1818 - بشير الكناسي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه يحيى الحلبي . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الايمان والكفر 1 ، باب الحب في الله والبغض في الله 60 ، الحديث 13 ، والروضة : الحديث 123 ، وفي الرواية دلالة على أنه كان من محبي الأئمة عليهم السلام.[2]

في البحار:

بشير الكناسي :

يحيى الحلبي - الصادق (عليه السلام)

(الباقر عليه السلام) : ما بين احدكم وبين ان يرتبط الا ان تبلغ نفسه هذه الحلق. (6-188) .

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص353.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 240.

بشير الكناسي – الصادق (عليه السلام)

وصلتم وقطع الناس.... (65-92) .

بشير الكناسي – الصادق (عليه السلام)

قد يكون حب في الله ورسوله. (66-249) .

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ،كما في البحار:

24 – المحاسن : بالاسناد عن يحيى الحلبي ، عن بشير الكناسي قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال : حدث أصحابكم أن أبي كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه – وأومأ بيده إلى حلقه –.[1]

[380]

بشير النبّال

الراوي عن الباقر (ت/114) والصادق (ت/148)

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 6 - ص188.

قال الكشي (ت/328) في بشير النبال وشجرة أخيه ومحمد بن زيد الشحام:

689 - طاهر بن عيسى الوراق ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب ، قال : حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن زيد الشحام ، قال رآني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل إلي ودعاني ، فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : من مواليك ، قال : فأي موالي ؟ قلت : من الكوفة ، فقال : من تعرف من الكوفة ، قال ، قلت : بشير النبال وشجرة . قال : وكيف صنيعتهما ؟ فقال ما أحسن صنيعتهما إلي ، قال : خير المسلمين من وصل وأعان ونفع ، ما بت ليلة قط ولله في مالي حق يسألنيه . ثم قال : أي شئ معكم من النفقة ؟ قلت : عندي مائتا درهم ، قال : أرنيها فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما ودينارين ، ثم قال : تعش عندي ! فجئت فتعشيت عنده . قال : فلما كان من القابلة لم أذهب إليه ، فأرسل إلي فدعاني من عنده ، فقال : مالك لم تأتني البارحة قد شفقت علي ؟ فقلت : لم يجئني رسولك ، قال : فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيما في هذه البلدة ، أي شئ تشتهي من الطعام ؟ قلت : اللبن ، قال ، فاشترى من أجلي شاة لبونا . قال ، فقلت له : علمني دعاءا ، قال : اكتب - بسم الله الرحمن الرحيم ، يا من أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة ، يا من يعطي الكثير بالقليل ، ويا من أعطى من سأله ، تحننا منه ورحمة ، يامن أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد وأهل بيته ، وأعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة ، فإنه غير منقوص لما أعطيت وزدني

من سعة فضلك يا كريم . ثم رفع يديه ، فقال : يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ، ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها الا وقد امتلا ظهر كفه دموعا.[1]

[2].

وقال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ): وما كان فيه عن بشير النبال: فقد رويته عن محمّد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن محمّد بن يحيى العطار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن بشير النبال (3).

وعقد له الطوسي (ت / 460 هـ) ترجمة في رجاله وقال:

بشر بن ميمون الطوسي الهمداني النبال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا أراكة، واسمه ميمون مولى بني وابش، وهو ميمون ؟؟ (4).

---

(1) اختيار معرفة الرجال - للشيخ الطوسي (ت/460)- ج 2 - ص 665 - 668.
(2) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص ، برقم الطبعة الحيدريّة ، وفي الطبعة المرتضويّة : ، وطبعة الهند : برقم .
(3) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 47.
(4) رجال الطوسي: 276، ط/ 1425 هـ.

وقال أيضا: بشير بن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي ، 1 وأخوه شجرة ، وهما ابنا أبي أراكة ، واسمه ميمون مولى بني وابش ، وهو ميمون بن سنجار.[1]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

869 - ق (ابن ماجة) بشير بن ميمون الخراساني ثم الواسطي أبو صيفي . قدم بغداد ثم صار إلى مكة . روى عن أشعث بن سوار الكوفي وجعفر الصادق وسعيد المقبري وعطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم . وعنه أحمد بن عاصم العباداني وعلي بن حجر والحسن بن عرفة وإسحاق بن أبي إسرائيل وغيرهم . كتب عنه أحمد بن حنبل ولم يحدث عنه وقال في رواية ابنه عبد الله ليس بشئ وقال ابن معين أجمع الناس على طرح حديث هؤلاء النفر فذكره فيهم وقال البخاري منكر الحديث وقال في موضع آخر متهم بالوضع وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وعامة رواياته مناكير يكتب حديثه على الضعف وقال الجوزجاني متروك الحديث وكذا قال الدارقطني وقال ابن عدي روى أحاديث لا يتابعه عليها أحد وهو ضعيف جدا له عند ابن ماجة حديث واحد . قلت . أول كلام ابن عدي روى عن سعيد المقبري أحاديث غير محفوظة وروى عن عطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم أحاديث لا يتابعه عليها أحد وذكره البخاري في الأوسط في فضل من مات بين الثمانين ومائة إلى تسعين ومائة . وقال أبو داود ليس بشئ وقال عبد الله بن المديني عن أبيه ضعيف كان يقول حدثنا مجاهد

---

(1) رجال الشيخ الطوسي (ت/460)- ص 127، الترجمة 1280.

وقال عمرو بن علي ضعيف في الحديث وقال ابن حبان يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بشر بن ميمون الوابشي النبّال، الهمداني :

[الضبط :] قد مرّ ضبط الوابشي في ترجمة : بحر بن عدي.

وضبط النبّال في ترجمة : أيّوب بن النبال.

وضبط الهمداني في ترجمة : إبراهيم بن قوام الدين.

[الترجمة :] وقد عدّه الشيخ رحمه الله تارة : من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا : بشر بن ميمون الوابشي النبّال ، كوفي.

وأُخرى : في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا : بشر بن ميمون الوابشي الهمداني النبّال الكوفي ، وأخوه شجرة ، وهما ابنا أبي أراكة ، واسمه : ميمون ، مولى بني وابش وهو ميمون بن سنجار. انتهى.

وفي اختيار الكشّي ، والخلاصة ، ورجال ابن داود : بشير ـ بزيادة الياء المثنّاة من تحت قبل الراء ..

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 1 – ص412.

وسيأتي في بشير النبّال إن شاء الله تعالى.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1134] بشر بن ميمون الوابشي، النبّال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام قائلا في الأوّل: «بشر بن ميمون الوابشي الهمداني النبّال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكة، واسمه ميمون، مولى بني وابش، وهو ميمون بن سنجار ». ولكن في الكشّي «بشير» .

أقول: وكذا رجال الشيخ لم يعلم كونه بلفظ «بشر ». وقد اعترف في « بشير» باختلاف نسخ رجال الشيخ فيه وبعد حمل المشكوك على المتيقّن يكون العنوان ساقطا. وكيف كان: فوابش بطن من قيس عيلان. [2]

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 310 - 313، رقم الترجمة العام (3090)، ورقم الترجمة الخاص (142).

(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص338-339، وفي الخلاصة : 25 برقم 4 قال : بشير النبال ، روى الكشّي حديثاً في طريقه محمّد ابن سنان ، وصالح بن حماد ، وليس صريحاً في تعديله ، فأنا في روايته متوقّف. انتهى. وفي رجال ابن داود : 71 برقم 253 قال : بشير النبّال (قر) (ق) (كش) ممدوح ، وقال (جخ) : بشير بن ميمون الوابشي النبّال الكوفي. أقول : جزم ابن داود في رجاله بأنّ ابن ميمون المترجم هو بشير النبّال حيث حصر الترجمة فيه ، وفي مجمع الرجال 270/1 قال : (ق) بشير بن ميمون الوابشي النبّال كوفيّ ، وتقدم عن (قر) بعنوان : بشير بن أبي أراكة ، وها يذكر عن (كش) بعنوان : بشير النبّال. ثمّ نقل عن الكشّي تحت عنوان : بشير النبّال ،

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1773 - بشر (بشير) بن ميمون : = بشير النبال . الوابشي الهمداني النبال الكوفي ، وأخوه شجرة ، وهما ابنا أبي أراكة ، واسمه ميمون مولى بني وابش ، وهو ميمون بن سنجار ، من أصحاب الباقر عليه السلام ، رجال الشيخ . وعده في أصحاب الصادق عليه السلام (17) . وذكره البرقي مع توصيفه بالشيباني ، في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . وقال الكشي (222) - (224) [1].

ثم نقل دام ظلّه كلام الكشي (ت/328) ، ثم قال: لكن سند الرواية ضعيف.[2]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه أيضا:

وفي آخره قال : وها تقدّم عن (قر) و(ق) بعنوان : بشير بن ميمون ، وبعنوان : بشير بن أبي أراكة وسيذكر إن شاء الله تعالى عن النجاشي في حماد بن عيسى على احتمال.
بشر بن ميمون ، سيجيء بعنوان : بشير بن ميمون ، ثمّ بعد اسمين قال : بشير بن ميمون النبّال قال (ق) : أنّه من حملة الحديث من أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي (د) بشير النبّال (قر) و(ق) و(كش) ممدوح ، وفي الوجيزة (ح) ، وتوقف في (صه) ، وفي (كش) حديث يدلّ على مدحه ، وفي طريقه محمّد بن سنان.
(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 229.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 230.

1819 - بشير النبال : = بشر بن ميمون . وقع في إسناد جملة من الروايات ، تبلغ سبعة عشر موردا . فقد روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام ، وعن حمران بن أعين . وروى عنه أبان ، وأبان بن عثمان ، وداود بن فرقد ، وسيف بن عميرة ، وعثمان بن عفان السدوسي ، وعلي بن شجرة ، ويزيد النخعي . وطريق الصدوق إليه : محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سنان ، عن بشير النبال . والطريق ضعيف ، ولا أقل من جهة محمد بن سنان . أقول : هو بشر (بشير) بن ميمون المتقدم.[1]

في البحار:

بشير النبال :

أبان - الصادق (عليه السلام)

(سعد): انه ليس من مؤمن الا وله ضمة. (6-221) .

بشير النبال :

علي بن شجرة - الصادق (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): ان الجبال تطاولت لسفينة نوح. (11-337) .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 240.

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here.....(303)

بشير النبال :

أبان بن عثمان الاحمر – الباقر والصادق(عليهما السلام)

جاءت ابنة خالد بن سنان العنسي الى رسول الله فقال لها: مرحبا يا بنت اخي .... قال: هذه ابنة نبي ضيعه قومه...، وكان اسمها محباة. (14–450) .

بشير النبال :

أبان بن عثمان – الصادق (عليه السلام)

بينا رسول الله جالس اذ جاءته امرأة فرحب بها، ثم قال: ابنة نبي ضيعه قومه. .(14– 448).

بشير النبال :

علي بن شجرة ، عن عمه – الصادق (عليه السلام)

بينما رسول الله جالس اذ جاءته امرأة فرحب بها، ثم قال: ابنة نبي ضيعه قومه. (14–448) .

بشير النبال – الباقر (ع)

(معاوية): اسقني. (33–168) .

بشير النبال :

عبد الرحمن [ابو مسلم الخراساني] – الصادق (عليه السلام)

ان بلغ الوقف وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان. (47-109) .

بشير النبال – الباقر (عليه السلام)

(اذا قام القائم):كلا لو أقام واستقامت لاحد لاستقامت لرسول الله. (52-358) .

بشير النبال – الصادق (عليه السلام)

اول ما يبدأ به القائم ...يخرج هذين رطبين. (42-386) .

بشير النبال – الصادق (عليه السلام)

سهر داوود ليلة يتلو الزبور. (61-50) .

بشير النبال – الصادق (عليه السلام)

اذا كان يوم القيامة فزع النبي الى الله وفزعنا الى النبي وفزعتم الينا. (65-132)

.

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here..... (305)

بشير النبال – الصادق (عليه السلام)

وفد اعرابي على النبي (ص):.... تسابقني؟.. فسابقه صلى الله عليه واله. (72-123) .

بشير النبال – الصادق (عليه السلام)

(من تزعزع في مشيته): انه لجبار. (73-302) .

بشير النبال – الصادق (عليه السلام)

(يصلي اربعا): دخل وقت الصلاة قبل ان يخرج. (86-48) .

بشير النبال :

علي بن شجرة – الصادق (عليه السلام)

قدم اعرابي على النبي فقال: تسابقني بناقتك هذه. (100-191) .

بشير النبال – الصادق (عليه السلام)

من اعتق ناسمة صالحة لوجه الله كفر الله عنه. (101-194) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

8 – ثواب الأعمال : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن بشير النبال عن الصادق عليه السلام قال : من أعتق نسمة صالحة لوجه الله كفر الله عنه مكان كل عضو منه عضوا من النار.[1]

[381]

بكّار بن أبي بكر الحضرمي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بكّار بن أبي بكر الحضرمي الكوفي :

الضبط : بَكّار : بفتح الباء الموحّدة ، وتشديد الكاف بعدها ألف ، وراء مهملة ، اسم جماعة من المحدّثين.

وقد مرّ ضبط الحضرمي في ترجمة : إبراهيم بن الحكم.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال في التعليقة ، إنّه : روى عنه صفوان بن يحيى بواسطة منذر. وفيه نوع اعتماد عليه ، وفي الكافي : بكّار بن بكر ، روى عنه يونس. انتهى.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 101 – ص194.

قلت : لم يتحقق لي حاله ، وغاية ما يستفاد من الشيخ كونه إماميّاً.

[التمييز :] ونقل في جامع الرواة رواية : إسحاق بن عمّار ، وعلي بن الحرث ، ويونس أيضاً عنه.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1166] بكّار بن أبي بكر الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام .

أقول: وروى الكشّي عنه في أبيه قال: دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن عليّ وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وكان بلغهما أنّه قال: ليس الإمام منّا من أرخى عليه ستره، إنّما الإمام من شهر سيفه، الخبر .

و هو ظاهر في إماميّته .

قال: قال الوحيد: في الكافي بكّار بن بكر، روى عنه يونس .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 376- 377، رقم الترجمة العام (3154)، ورقم الترجمة الخاص (174).

قلت: تعبيره موهم أنّ العبارة الّتي قالها في الكافي، مع أنّه إنّما روى في باب التفويض إلى الرسول صلّى الله عليه وآله خبرا «عن يونس عن بكّار بن أبي بكر» على نقل الجامع، وفي نسخة «عن بكّار بن بكر» وفي اخرى «عن بكّار بن بكير» وعلى صحّة غير نسخة الجامع يمكن أن يكون رجلا آخر .

و كيف كان: فروى عنه إسحاق بن عمّار عن الصادق عليه السلام في بيع نقد التهذيب وروى عنه عليّ بن الحارث في أحكام أرضينه. (1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1823 - بكار بن أبي بكر : الحضرمي ، الكوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (49) . ولأبيه احتجاج مع زيد ، رواه بكار ، هذا ، يأتي في ترجمة زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، وطريق الصدوق إليه مجهول . روى بكار بن أبي بكر ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه : الجزء 3 ، باب المبايعة والعينة ، الحديث 826 . وروى عنه إسحاق بن عمار . التهذيب : الجزء 7 ، باب البيع بالنقد والنسيئة ، الحديث 210 ، والاستبصار : الجزء 3 ، باب العينة ، الحديث 268 . وروى عنه يونس . الكافي : الجزء 3 ، كتاب الطهارة 1 ، باب الرجل يدخل يده في الاناء 8 ، الحديث 6 . وروى عن محمد بن شريح ، وروى عنه

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص358-359.

علي بن الحارث . التهذيب : الجزء 7 ، باب أحكام الأرضين ، الحديث 654 ، والاستبصار : الجزء 3 ، باب حكم أرض الخراج ، الحديث 386 . أقول : الظاهر أن هذا أخو بكر بن أبي عبد الله بن محمد الحضرمي الآتي.[1]

في البحار:

بكار بن أبي بكر الحضرمي :

يونس – الصادق (عليه السلام):

سيرة علي ....في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته. (33-442) .

بكار بن أبي بكر الحضرمي – الصادق (عليه السلام):

(في الرجل ينفخ في القدح): لا باس. (63-464) .

بكار بن أبي بكر الحضرمي – الباقر (عليه السلام):

...والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم عليه. (65-119) .

من رواياته:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص242 - 243 .

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

651 – علل الشرائع : علي بن حاتم عن محمد بن جعفر الرازي عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن يونس عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال : سمعت أبا عبد الله يقول : لسيرة علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل البصرة كانت خيرا لشيعته مما طلعت عليه الشمس إنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال : قلت : فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته ؟ قال : لا إن عليا سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم وإن القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم.[1]

[382]

بكار بن كردم

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ): وما كان فيه عن بكار بن كردم: فقد رويته عن محمّد بن الحسن (رحمه الله) عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن بكار بن كردم (2).

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 33 – ص442.
(2) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 48.

وقال المامقاني (ت/1351): بكّار بن كردم الكوفي :

[الضبط :] كَرْدَم : بفتح الكاف ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الدال المهملة ، بعدها ميم ، وزان جعفر ، معناه في اللغة : الرجل القصير الضخم ، ثمّ جعل علماً ، وشاعت به التسمية.

وما في رجال اللاهيجي من ضبطه بضم الكاف والدال اشتباه بلا شبهة.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال في التعليقة : عدّه خالي ممدوحاً ؛ لأنّ للصدوق رحمه الله طريقاً إليه ، روى عنه ابن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمن .. وفيه إشعار بوثاقته. انتهى.

وزاد بعضهم أنّه : يظهر من أخباره حسن عقيدته.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1169] بكّار بن كردم الكوفي

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 387 - 388، رقم الترجمة العام (3166)، ورقم الترجمة الخاص (180).

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام. وقال الوحيد: عدّه خالي ممدوحا، لأنّ للصدوق طريقا إليه. وروى عنه ابن أبي عمير ويونس. وفيه إشعار بوثاقته .

أقول: ممدوحيّته بواسطة طريق الصدوق ووثاقته بواسطة رواية يونس بن عبد الرحمان وابن أبي عمير، كما ترى !

هذا، وطريق الصدوق إليه محمّد بن سنان. وزاد الجامع رواية الحسن بن عليّ وعيسى بن سليمان وابنه يونس وعبد العظيم الحسني عنه أيضا في قضاء حاجة مؤمن الكافي ونوادر متعته وفي فيه نكت منه . وابن أبي عمير في حبّ نسائه . ويونس في خيره وشرّه. (1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1831 - بكار بن كردم : الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (52) ، (92) وذكره البرقي أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام . وطريق الصدوق إليه : محمد بن الحسن - رحمه الله - عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن بكار بن كردم . والطريق ضعيف ، بمحمد بن سنان . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . الفقيه : الجزء 3 ،

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص360.

باب المتعة ، الحديث 1410 . وروى عنه عيسى بن سليمان . الكافي : الجزء 5 ، كتاب النكاح 3 ، باب النوادر 111 ، الحديث 4 ، والتهذيب : الجزء 7 ، باب تفصيل أحكام النكاح ، الحديث 1150 . وروى عنه محمد بن أبي عمير . الكافي : الجزء 5 ، كتاب النكاح 3 ، باب حب النساء 1 ، الحديث 7 . وروى عن عبد المؤمن الأنصاري ، وروى عنه يونس . الكافي : الجزء 1 ، كتاب التوحيد 3 ، باب الخير والشر 29 ، الحديث 3 . وروى عن المفضل ، وروى عنه الحسن بن علي . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الايمان والكفر 1 ، باب قضاء حاجة المؤمن 83 ، الحديث 1 . وروى عنه المفضل بن عمر ، وروى عنه يونس . الكافي : الجزء 1 ، كتاب التوحيد 3 ، باب الخير والشر 29 ، الحديث 3.[1]

قال الجلالي : كردم، مصحف بمعنى العقرب، او فعل ماض بمعنى: فعلت من دون ذكر لما فعل، لوضوحه في ذلك العصر في قول او فعل معروف. وعليه فهو لقب، وليس اسم علم. ولا اعهد بمن سمي بذلك، والله العالم .

في البحار :

بكار بن كردم وعيسى بن سليمان – الصادق (عليه السلام)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص244 - 245 .

علي (ع)(لمن قالت: هذا قاتل الاحبة): يا سلفع يا جرية يا بذية يا منكرة. (256-34) .

بكار بن كردم :

عمر بن عبد العزيز - الصادق (عليه السلام)

علي لجويرية بن عمر العبدي: انا اعلم بك من نفسك. (288-41) .

بكار بن كردم وعيسى بن سليمان - الصادق (عليه السلام)

علي (ع)(لمن قالت: هذا قاتل الاحبة): يا سلفع يا جرية يا بذية يا مذكرة التي لا تحيض. (293-41) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/413) كما في البحار:

1003 - ختص : أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد [من أصحابنا] منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا سمعناه يقول : جاءت امرأة متنقبة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر ، وقد قتل أخاها وأباها فقالت : هذا قاتل الأحبة . فنظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا سلفع يا جرية يا بذية يا متكبرة ، يا التي لا تحيض كما تحيض

النساء ، يا التي على هنها شئ بين مدلى . فمضت [المرأة] وتبعها عمرو بن حريث – وكان عثمانيا – فقال : يا أيتها المرأة إنا لا نزال يسمعنا [علي] العجائب ، ما ندري حقها من باطلها ، وهذه داري فادخلي فإن لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقا ما قال أم باطلا ؟ وأهب لك شيئا . فدخلت [المرأة بيت عمرو] فأمر أمهات أولاده فنظرن إليها ، فإذا شئ على ركبها مدلى فقالت : يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على شئ لم تطلع [عليه] إلا أمي أو قابلتي . قال : ووهب لها عمرو بن حريث شيئا.[1]

[383]

بكّار القمّي

الراوي عن الكاظم (ت/183)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ،كما في البحار:

82 – الخرائج : روي عن المعلى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن بكار القمي قال : حججت أربعين حجة ، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي فقدمت

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 34- ص256.

مكة فأقمت حتى يصدر الناس ثم أصير إلى المدينة فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام وعسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئا فأستعين به على طريقي إلى الكوفة ، فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه ثم جئت إلى المصلى إلى الموضع الذي يقوم فيه العملة ، فقمت فيه رجاء أن يسبب الله لي عملا أعمله . فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة ، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت : يا عبد الله إني رجل غريب فان رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني قال : أنت من أهل الكوفة ؟ قلت : نعم قال : اذهب فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبنى جديدة ، فعملت فيها أياما وكنا لا نعطي من أسبوع إلى أسبوع إلا يوما واحدا ، وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل : استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم فقال : قد استعملتك فكنت أعمل وأستعملهم . قال : فاني لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السلم في الدار ، ثم رفع رأسه إلي فقال : بكار جئتنا انزل فنزلت قال : فتنحى ناحية فقال لي : ما تصنع هاهنا ؟ فقلت : جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقمت إلى : صدور الناس ثم إني صرت إلى المدينة فأتيت المصلى فقلت أطلب عملا فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم فقال لي : قم يومك هذا . فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه ، كلما ذهبت لأدنو قال لي بيده كذا حتى إذا

كان في آخرهم قال إلي : ادن فدنوت فدفع إلى صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي : خذ هذه نفقتك إلى الكوفة . ثم قال : اخرج غدا ، قلت : نعم جعلت فداك ولم أستطع أن أرده ، ثم ذهب وعاد إلي الرسول فقال : قال أبو الحسن : ائتني غدا قبل أن تذهب . فلما كان من الغد أتيته فقال : اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد فإنك توافق قوما يخرجون إلى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة قال : فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد ، فإذا قوم قد تهيؤا للخروج إلى الكوفة من الغد ، فاشتريت بعيرا وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة ، فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام . فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب فخرجت فإذا علي بن أبي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي : يا بكار هات كتاب سيدي ، قلت : نعم كنت على المجئ إليك الساعة ، قال : هات قد علمت أنك قدمت ممسيا ، فأخرجت الكتاب فدفعته إليه فأخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : شوقا إلى سيدي ففكه وقرأه ثم رفع رأسه وقال : يا بكار دخل عليك اللصوص ؟ قلت : نعم فأخذوا ما في حانوتك ؟ قلت : نعم . قال : إن الله قد أخلف عليك قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ما ذهب

منك وأعطاني أربعين دينارا ، قال : فقومت ما ذهب فإذا قيمته أربعون دينارا ففتح علي الكتاب وقال فيه : ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين دينارا.[1]

[384]

بكر بن أبي بكر الحضرمي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بكر بن أبي بكر، عبد الله بن محمّد الحضرمي الكوفي:

[الضبط :] قد مرّ ضبط الحضرمي في ترجمة : إبراهيم الحضرمي.

[الترجمة :] وقد عدّه الشيخ رحمه الله بالعنوان المذكور من رجال الصادق عليه السلام.

وحكى الميرزا عنه في الباب المذكور أيضاً أنّه قال : بكر بن أبي بكر كوفي .. ثمّ نفى البعد عن اتحادهما ، ونسختي خالية عمّا حكاه.

وعلى أيّ حال ؛ فعدم تعرّض الشيخ رحمه الله لمذهبه يكشف عن كونه إمامياً.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 48 – ص62 -64.

وصاحب الذخيرة لم يقف على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله ، فقال : إنّه غير مذكور في كتب الرجال.

وقد عرفت أنّه مذكور ، إلاّ أنّه مجهول الحال.

[التمييز :] ونقل في جامع الرواة رواية سيف بن عميرة عنه في عدّة مواضع.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1170] بكر بن أبي بكر عبد الله بن محمّد الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام ونقل الجامع رواية سيف بن عميرة عنه في عدّة مواضع .

أقول: وتلك المواضع ذكر كثير الكافي وحدّ مرض إفطاره وزيادات سهو التهذيب وناقضيّة نوم الاستبصار .

و تقدّم «بكّار بن أبي بكر الحضرمي» فالظاهر كونهما أخوين. [2]

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 390 -391، رقم الترجمة العام (3169)، ورقم الترجمة الخاص (181).

(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص361.

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1834 - بكر بن أبي بكر : = بكر بن أبي بكر الحضرمي . روى عن سليمان بن خالد ، وروى عنه علي بن الحكم . تفسير القمي : سورة المجادلة ، في تفسير قوله تعالى (إنما النجوى من الشيطان . . .) . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه سيف بن عميرة . التهذيب : الجزء 2 ، باب أحكام السهو ، الحديث 1457 . وروى عن زرارة بن أعين ، وروى عنه سيف بن عميرة . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الدعاء 2 ، باب ذكر الله عز وجل كثيرا 22 ، الحديث 4 . أقول : هو متحد مع ما بعده .

1835 - بكر بن أبي بكر الحضرمي : = بكر بن أبي بكر عبد الله بن محمد . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه سيف بن عميرة . الكافي : الجزء 4 ، كتاب الصيام 2 ، باب حد المرض الذي يجوز للرجل أن يفطر فيه 39 ، الحديث 6 ، وفي المقام اختلاف تقدم في بكار . والتهذيب : الجزء 1 ، باب الاحداث الموجبة للطهارة ، الحديث 7 ، والاستبصار : الجزء 1 ، باب النوم ، الحديث 249 . أقول : هو بكر بن أبي بكر عبد الله بن محمد الآتي .

1836 - بكر بن أبي بكر : كوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (90) . أقول : يحتمل اتحاده مع ما بعده ، وإن كان ظاهر تعدد العنوان تعددهما .

1837 - بكر بن أبي بكر : = بكر بن أبي بكر الحضرمي . عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي . من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (39) .[1]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ،كما في البحار، قال:

وعن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال : حبس أبو جعفر أبي فخرجت إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلك فقال : إني مشغول بابني إسماعيل ، ولكن سأدعو له قال : فمكثت أياما بالمدينة فأرسل إلي أن ارحل فإن الله قد كفاك أمر أبيك فأما إسماعيل فقد أبى الله إلا قبضه ، قال : فرحلت وأتيت مدينة ابن هبيرة ، فصادفت أبا جعفر راكبا ، فصحت إليه : أبي أبو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال : إن ابنه لا يحفظ لسانه ، خلوا سبيله.[2]

[385]

بكر بن أحمد العصري

الراوي عن الكاظم (ت/183)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 246 - 247.
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 47 – ص145.

قال ابن الغضائري : بكر بن أحمد بن محمّد بن موسى العصري ، يزعم أنّه من ولد الأشجّ من أعصر الوارد على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يكنّى : أبا محمّد ، يروي الغرائب ، ويعتمد المجاهيل ، وأمره مظلم.[1]

وقال النجاشي(ت/450): بكر بن أحمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى

ابن مالك بن يزيد الأشجّ ، أبو محمّد الذي يقال له : أشجّ بني أعصر ، الوارد على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في وفد عبد القيس ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وهو ضعيف.

له كتب ، منها : كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، كتاب المناقب ، قال أبو عبد الله بن عيّاش ، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن جعفر ابن رويدة العسكري الحداد ، قال : حدّثنا بكر ، بها.[2]

وقال الطوسي (ت/460): بكر بن أحمد بن زياد له : كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة..[1]

---

(1) حكاه مجمع الرجال 272/1 عن ابن الغضائري ذلك ، إلاّ أنّه قال فيه : من ولد أشيج بني عصرية.

(2) رجال النجاشي : رجال النجاشي : 85 برقم 274 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 79 ، وطبعة جماعة المدرسين : 109 - 110 برقم (278) ، وطبعة بيروت 271/1 - 272 برقم (276).

وقال المامقاني (ت/1351): بكر بن أحمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد الأشجّ: (oo)

الضبط : الأَشجّ : بفتح الهمزة ، والشين المعجمة ، والجيم المشدّدة ، هو الذي في رأسه شجّة وكسر ، وهو لقب جماعة ، منهم : الأشعث بن قيس أو أبوه ، ومنهم : المنذر بن الحرث بن أعصر ـ الصحابي المشهور ـ ابن خزيمة بن عوف.

الترجمة : قال النجاشي ـ بعد عنوانه بما ذكرنا ما لفظه ـ : أبو محمّد الذي يقال له : أشجّ بني أعصر ، الوارد على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في وفد عبد القيس ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وهو ضعيف.

له كتب ، منها : كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، كتاب المناقب ، قال أبو عبد الله بن عيّاش ، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن جعفر ابن رويدة العسكري الحداد ، قال : حدّثنا بكر ، بها. انتهى.

---

(1) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص الفهرست : 64 برقم 128 الطبعة الحيدريّة [وفي الطبعة المرتضوية : 39 برقم (117) ، وجاء في طبعة جامعة مشهد : 68 ـ 69 برقم (131)] : بكر بن أحمد بن إبراهيم بن زياد.

وقال ابن الغضائري : بكر بن أحمد بن محمّد بن موسى العصري ، يزعم أنّه من ولد الأشجّ من أعصر الوارد على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يكنّى : أبا محمّد ، يروي الغرائب ، ويعتمد المجاهيل ، وأمره مظلم. انتهى.

وجمع في القسم الثاني من الخلاصة بين مفاد هاتين العبارتين ، فذكر مثل عبارة النجاشي .. إلى قوله : أبي جعفر الثاني عليه السلام ووصل به قوله : يزعم .. إلى آخره مع زيادة : (وهو ضعيف) قبل قوله : وأمره مظلم. انتهى.

واقتصر في الفهرست على قوله : بكر بن أحمد بن زياد له : كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة. انتهى. وضعّفه ابن داود و.. غيره أيضاً.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1171] بكر بن أحمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد، الأشجّ

قال: عنونه النجاشي، قائلا: «أبو محمّد الّذي يقال له: أشجّ بني أعصر، الوارد على النبيّ صلّى الله عليه وآله في وفد عبد القيس روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وهو ضعيف، له كتب» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 392 - 396، رقم الترجمة العام (3172)، ورقم الترجمة الخاص (184).

و قال الشيخ في الفهرست: «بكر بن أحمد بن زياد، له كتاب الطهارة وكتاب الصلاة» .

و قال ابن الغضائري: «بكر بن أحمد بن محمّد بن موسى العصري، يزعم أنّه من ولد الأشجّ من أعصر، الوارد على النبيّ صلّى الله عليه وآله يكنّى أبا محمّد، يروي الغرائب، ويعتمد المجاهيل، وأمره مظلم» .

أقول: بل قال ابن الغضائري: «من ولد أشجّ بني عصر» لا «الأشجّ من أعصر» كما نقل .

ثمّ قد عرفت أنّ كلّا من ابن الغضائري والفهرست والنجاشي ذكر له نسبا، والحقيقة غير معلومة، وإن اختار الخلاصة ما في النجاشي فعنونه مثله ثمّ نقل ما قاله ابن الغضائري فيه .

و أمّا قول النجاشي: «أبو محمّد الّذي يقال له: أشجّ بني أعصر» ففيه أغلاط :

أحدها جعله «أبو محمّد» كنية ليزيد الأشجّ، مع أنّه كنية بكر المعنون كما عرفت من تعبير ابن الغضائري وكان حقّ الكلام أن يقول بعد قوله: «في وفد عبد القيس »: «يكنّى أبا محمّد» كابن الغضائري .

و ثانيها رفعه له، مع أنّه كان عليه جرّه، لأنّه جعله تابع «يزيد» كما يقتضيه قوله بعده: «الّذي يقال له الخ» .

و ثالثها قوله: «أشجّ بني أعصر» والصواب «أشجّ بني عصر» كما قال ابن الغضائري في قوله: «أشجّ بني عصر» وقوله: «العصري» .

و في اللباب: العصري بفتح العين نسبة إلى عصر، وهو بطن من عبد القيس، وهو عصر بن عوف، ينسب إليه كثير، منهم: المنذر بن عايذ بن الحارث المعروف بالأشجّ العصري، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله .

و تقدّم في الألف عنوان «الأشجّ العبدي العصري» وإن حرّفه المصنّف ثمّة ب «الأشجع العبدي العصري» .

و رابعها جعل ألاشجّ لقب «يزيد» مع أنّه لقب «المنذر» كما مرّ هنا عن لباب الجزري .

و عنونه استيعاب ابن عبد البرّ، تارة في الألف، واخرى في الميم، قائلا :

المنذر بن عائذ بن المنذر بن حارث بن النعمان بن زياد بن عصر، العصري العبدي، من عبد القيس، قال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: «يا أشجّ» وكان أوّل يوم سمّي فيه الأشجّ .

ثمّ إنّ ابن الغضائري لم يتحقّق عنده كون هذا من ولد الأشجّ، فقال :

« يزعم إنّه من ولد أشجّ بني عصر» والنجاشي جعله محقّقا، فترى رفع نسبه إليه، والفهرست أعرض عنه نفيا وإثباتا .

و من الغريب! أنّ الخلاصة عنونه مثل النجاشي إلى قوله: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» ثمّ عبّر بما في ابن الغضائري «يكنّى أبا محمّد العصري، يزعم أنّه من ولد أشجّ بني عصر، يروي الغريب الخ» فتهافت في الجمع بين ما في النجاشي وابن الغضائري، بدون نسبة .

هذا، والظاهر أنّ الأصل في هذا وفي بكّار بن أحمد بن زياد المتقدّم واحد، وإن ذكر الفهرست كلّا منهما فرجال الشيخ الّذي موضوعه عامّ اقتصر على ذاك، والنجاشي الّذي موضوعه موضوع الفهرست اقتصر على هذا .

و يؤيّده قرب «بكر» و«بكّار» خطّا، وذكر كتاب الطهارة والزكاة في كلّ منهما. والظاهر أصحّيّة هذا بموافقة ابن الغضائري المتبحّر النقّاد له .

ثمّ على الاتّحاد يكون إمّا عدّ الشيخ لذاك في الرجال في من لم يرو وهما، وإمّا قول النجاشي في هذا: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» وهما .

و عدم الوقوف على رواية له عنه عليه السلام يؤيّد صحّة الأوّل، أي عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم عليهم السلام. [1]

وعنون سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1840 - بكر بن أحمد : = بكر بن أحمد بن زياد . واكتفى بكلام النجاشي وابن الغضائري، ثم قال:

1841 - بكر بن أحمد : = بكر بن أحمد بن إبراهيم . ابن زياد ، له كتاب الطهارة ، والصلاة ، ذكره الشيخ (128) . والظاهر أنه متحد مع سابقه ، وطريقه إليه مجهول.[2]

في البحار:

بكر بن أحمد القصري :

أحمد بن الفضل - أبي محمّد العسكري (ع)

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص361-363، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 392 - 396، ما نصّه:واحتمل بعض المعاصرين في قاموسه 219/2 تبعاً لمن تقدمه اتّحاد المترجم مع بكار المتقدم ، لقربهما في الخط ، وهو بعيد ؛ لأن هذا جدّه : إبراهيم ، وذاك جدّه : زياد ، وهذا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، وذاك ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص247 - 248 .

النبي(صلّى الله عليه وآله): ليلة اسري بي رأيت ملكا يلقب ذي الفقار. (18-353) .

بكر بن أحمد بن محمد القصري :

أحمد بن الفضل - أبي محمّد العسكري (ع)

الباقر (عليه السلام) : اوصى النبي الى علي الحسن والحسين. (23-286) .

بكر بن أحمد القصري - الكاظم (ع)

لا يكون القائم الا امام وابن امام ووصي بن وصي. (51-34) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

65 - عيون أخبار الرضا (ع) : محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، عن أحمد بن الفضل ، عن بكر بن أحمد القصري ، عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال : سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : ليلة أسرى بي ربي عز وجل رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن أبي

طالب (عليه السلام) بذي الفقار ، وإن الملائكة إذا اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب نظروا إلى وجه ذلك الملك فقلت : يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي ؟ فقال : يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي ، تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن أبي طالب إلى يوم القيامة.[1]

[386]

بكر بن أحمد بن محمد

الراوي عن الرضا (ت/203)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ،كما في البحار:

102 – كشف اليقين : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن علي بن عنبسة ، عن بكر بن أحمد ، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح ، عن أحمد بن الفضل ، عن بكر بن أحمد بن محمد ، عن علي ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي (عليه السلام) قال : حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما دخلت الجنة رأيت

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 18 – ص353 - 354.

فيها شجرة تحمل الحلي والحلل ، أسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين ، وفي أعلاها الرضوان ، قلت : يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإذا أمر الله بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ، ويركبون الخيل البلق ، وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي ، صبروا في الدنيا على الأذى ، فحبوا في هذا اليوم بهذا.[1]

[387]

بكر الأرقط

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بكر الأرقط

[الترجمة :]لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعلى رواية أبان بن عبد الملك عنه في باب فضل فقراء المسلمين من الكافي.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 18 – ص401.

ومقتضى عدم غمز الشيخ رحمه الله في مذهبه كونه إمامياً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.

[الضبط :] والأَرْقطَ : بفتح الهمزة ، وسكون الراء المهملة ، والقاف المفتوحة ، والطاء المهملة ، يستعمل في الغنم بمعنى الأبغت ، أي : الذي فيه سواد وبياض ، والبياض أكثر ، وسمّي به الرجل مجازاً لآثار بياض في وجهه.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1172] بكر الأرقط

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام وروى عنه أبان بن عبد الملك في باب فضل فقراء الكافي. أقول: بل في باب مطلق بعده، لكنّ الأصل في الوهم الجامع . (2)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1833 – بكر (بكير) الأرقط : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (91) . وذكره البرقي أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام . روى بكر الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام ، أو عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام ،

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 397 - 398، رقم الترجمة العام (3175)، ورقم الترجمة الخاص (185).
(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص363-364.

وروى عنه أبان بن عبد الملك . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الايمان والكفر 1 ، باب بعد باب فضل فقراء المسلمين 108 ، الحديث 1 .[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في البحار:

2 – الكافي : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبان بن عبد الملك قال : حدثني بكر الأرقط ، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه واحد ، فقال له ، أصلحك الله إني رجل منقطع إليكم بمودتي وقد أصابتني حاجة شديدة ، وقد تقربت بذلك إلى أهل بيتي وقومي ، فلم يزدني بذلك منهم إلا بعدا قال : فما آتاك الله خير مما أخذ منك قال : جعلت فداك ادع الله أن يغنيني عن خلقه ، قال : إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ، ولكن اسأل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرك إلى لئام خلقه.[2]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 246.
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 69 – ص4.

[388]

بكر بن أيمن

الراوي عن الحسين (ت/61)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار، قال:

ورووا فيه عن بكر بن أيمن ، عن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : إنا وبني أمية تعادينا في الله فنحن وهم كذلك إلى يوم القيامة ، فجاء جبرئيل عليه السلام براية الحق فركزها بين أظهرنا وجاء إبليس براية الباطل فركزها بين أظهرهم ، وإن أول قطرة سقطت على وجه الأرض من دم المنافقين دم عثمان بن عفان . وروى فيه عن الحسين عليه السلام : أن عثمان جيفة على الصراط من أقام عليها أقام على أهل النار ، ومن جاوزه جاوز إلى الجنة.[1]

[389]

بكر البجلي

الراوي عن الصادق (ت/148)

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 31 – ص308.

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

وعن الحسن بن بكر البجلي عن أبيه قال : كنا عند علي عليه السلام في الرحبة ، فأقبل رهط فسلموا فلما رآهم علي عليه السلام أنكرهم فقال : أمن أهل الشام أنتم ، أم من أهل الجزيرة ؟ قالوا : بل من أهل الشام ، مات أبونا وترك مالا كثيرا وترك أولادا رجالا ونساء ، وترك فينا خنثى له حياء كحياء المرأة ، وذكر كذكر الرجل ، فأراد الميراث كرجل فأبينا عليه . فقال عليه السلام : فأين كنتم عن معاوية ؟ فقالوا : قد أتيناه فلم يدر ما يقضي بيننا . فنظر علي عليه السلام يمينا وشمالا وقال : لعن الله قوما يرضون بقضائنا ويطعنون علينا في ديننا ، انطلقوا بصاحبه فانظروا إلى مسبل البول ، فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل ، وإن خرج من غير ذلك فورثوه مع النساء . [قال :] فبال من ذكره ، فورثه كميراث الرجل منهم.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 34 – ص357- 358.

[390]

بكر بن حبيب الأحمسي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بكر بن حبيب الأحمسي البجلي الكوفي :

الضبط : الأحمسي : نسبة إلى بني أحمس ؛ حيّ من بني أنمار بن أراش من القحطانية ، غلب على بنيه اسمه فقيل لهم : أحمس أيضاً. وهم بنو أحمس بن الغوث بن أنمار ، منهم حصين بن ربيعة بن عامر بن الأزور الأحمسي ، وجابر بن عوف الأحمسي الصحابي.

والأحمس : ـ في اللغة ـ الشديد ، ويقع على الرجل الشجاع أيضاً. وأمّ الغوث هذا وإخوته هي بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، غلب اسمها على بنيها ، فقيل لهم : بنو بجيلة ، وهم خمسة بطون من بجيلة بن أنمار ابن أراش.

ثمّ إنّ بعد ما ذكرت ذلك ذكرت ضبطي للأحمسي في : أحمد بن عائد ، وقد طبع. ولا يمكن أن أضيف إليه بعض ما هنا ، فأبقيت هذا على حاله.

ولا يخفى أنّ الصحيح من النسبة في الأحمسي ما ذكرناه ، دون من ليس اسمه ولا لقبه حمساً من قبائل العرب ، وإن أطلق عليها الحمس لتحمّسها ـ أي شدّتها في دين

أو حرب ـ كبني كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فإنّ أمّ كليب وهي : مجد بنت تميم بن غالب بن فهر هي التي حمست بني عامر ـ أي جعلتهم حمساً ..

وقد مرّ ضبط البجلي في : أبان بن عثمان.

[الترجمة :] وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل في رجاله تارة : من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا : بكر بن حبيب الأحمسي البجلي ، الكوفي ، روى عنه

وعن أبي عبد الله عليهما السلام ، كنيته : أبو مريم ، ذكره علي بن الحسن ابن فضّال. انتهى.

وهذا غير بكير بن حبيب الذي ذكره في ذلك الباب بعد الرجل بفصل عدة أسماء ، كما أعاده في باب أصحاب الصادق عليه السلام. وتوهّم الاتحاد لا وجه له.

وأُخرى : من أصحاب الصادق عليه السلام مقتصراً على قوله : وبكر بن حبيب الكوفي الأحمسي. انتهى.

وقال في المدارك : بكر بن حبيب مجهول.

وعن شرح الفقيه للشيخ البهائي رحمه الله ما لفظه : قد ذكرنا في الحبل المتين أنّ بكر بن حبيب وإن كان مجهول الحال ، إلاّ أنّ جمهور الأصحاب تلقّوا روايته هذه بالقبول ، فلعل الضعف منجبر بذلك. انتهى.

وأقول : لم يعيّن الحاكي للرواية ، ولا يخفى أنّ انجبار رواية خاصّة له بالتلقّي بالقبول لا يفيد في كليّة حاله ، ولا يخرجه من الجهالة.

[التمييز :] ونقل في جامع الرواة رواية منصور بن حازم عنه مرّتين في الكافي ، ومرّتين في التهذيب ، ولعلّ في ذلك شهادة على الاعتماد عليه.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1177] بكر بن حبيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا :

« الأحمسي البجلي الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السّلام كنيته أبو مريم، ذكره عليّ بن الحسن بن فضّال» وفي أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: «الكوفي الأحمسي ». ونقل الجامع رواية منصور بن حازم عنه مرّتين في الكافي ومرّتين في التهذيب .

أقول: الأوّل في باب تشهّده والثاني في إجاراته. (2)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 407 - 410، رقم الترجمة العام (3186)، ورقم الترجمة الخاص (194).
(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص365.

1849 - بكر بن حبيب : الأحمسي البجلي الكوفي : روى عنه (الباقر) عليه السلام ، وعن أبي عبد الله عليه السلام ، كنيته أبو مريم ، ذكره علي بن الحسن ابن فضال ، رجال الشيخ ، في أصحاب الباقر عليه السلام ، وعده من أصحاب الصادق عليه السلام (28) . طبقته في الحديث وقع بكر بن حبيب في إسناد جملة من الروايات ، تبلغ أحد عشر موردا ، فقد روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام ، وروى عنه منصور ، ومنصور بن حازم.[1]

في البحار:

بكر بن حبيب – الصادق (ع)

(الجبن فيه الانفحة من الميتة): لا يصلح. (63-105) .

بكر بن حبيب الاحمسي - ابي جعفر (ع)

(التشهد): كانوا يقولون احسن ما يصلون ولو كان موقتا هلك الناس. (82-282) .

بكر بن حبيب :

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 249.

ابن حازم – الباقر (عليه السلام)

النبي(صلّى الله عليه وآله): في مرضه الذي قبض فيه: ادعوا لي خليلي فجاء امير المؤمنين فحدثه بالف حديث ولكل حديث الف باب. (22-462) .

بكر بن حبيب – الصادق (عليه السلام)

(الحسين): اشتر من رجل مسلم ولا تسأله عن شيء. (62-155) .

من رواياته:

بالإسناد عن المفيد الثاني (ت/505) ، كما في البحار:

ومنه : عن أبيه ، عن صفوان عن منصور بن حازم ، عن بكر بن حبيب ، قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الجبن وأنه توضع فيه الإنفحة من الميتة قال : لا يصلح ثم أرسل بدرهم فقال : اشتر بدرهم من رجل مسلم ولا تسأله عن شئ.[1]

[391]

بكر بن خالد

الراوي عن الصادق (ت/148)

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 63 – ص 105.

قال المامقاني (ت/1351): بكر بن خالد الكوفي :

[الترجمة :] لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب الباقر عليه السلام. وظاهره كونه إماميّاً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1852 - بكر بن خالد : الكوفي : من أصحاب الباقر عليه السلام ، رجال الشيخ ، ومن أصحاب الصادق عليه السلام (32) . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه أبان بن عثمان . التهذيب : الجزء 5 ، باب الحلق ، الحديث 820.[2]

[392]

بكر بن خليل

الراوي عن الصادق (ت/148)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 413، رقم الترجمة العام (3190)، ورقم الترجمة الخاص (198).
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 250.

1853 – بكر بن خليل : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه عبد الله بن مسكان . الفقيه : الجزء 3 ، باب الايمان والنذور والكفارات ، الحديث 1118 . كذا في هذه الطبعة ، ولكن في الوافي في باب نذر الصيام : يزيد بن خليل ، بدل بكر بن خليل ، وفي بعض نسخ الفقيه : بدر بن خليل.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) في من لا يحضره الفقيه:

4321 – وروى عبد الله بن مسكان ، عن بدر بن خليل قال : " سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل كان في حبس فقال : لله علي إن خرجت من حبسي هذا أن أصوم سنة فخرج الرجل من الحبس وخاف أن لا يمكنه أن يصوم سنة كيف يصنع ؟ قال : يصوم شهرا ومن الشهر الثاني أياما فيكون قد صام شهرين متتابعين ، ثم يصوم بعد ذلك ، فمتى أفطر يوما تصدق بمد ، ومتى صام حسب له حتى يتم له سنة.[2]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 250.
(2) من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق - ج 3 – ص 376.

[393]

بكر بن صالح الرازي

الراوي عن الرضا (ت/203) والجواد (ت/220)

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ): وما كان فيه عن بكر بن صالح: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه)، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح الرازي (1).

قال النجاشي في رجاله (ت / 450 هـ):

بكر بن صالح الرازي مولى بني ضبة، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، ضعيف. له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا، أخبرناه محمّد بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدثنا محمّد بن خالد البرقي عن بكر به، وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه (2).

---

(1) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 49.
(2) رجال النجاشي: 84 برقم 272 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 79 ، وطبعة جماعة المدرسين : 109 برقم (276) ، وطبعة بيروت 270/1 - 271 برقم (274)].

وقال الطوسي (ت / 460 هـ) في الفهرست: بكر بن صالح الرازي. له كتاب في درجات الإيمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح (1).

وقال المامقاني (ت/1351): [بكر بن صالح]

و [3204]203 ـ بكر بن صالح الرازي :

و [3205]204 ـ [بكر بن صالح الرازي الضبي]

[الضبط :] قد مرّ ضبط الرازي في ترجمة : أحمد بن إسحاق الرازي.

[الترجمة :] وقد ضعّف الرجل جماعة :

قال ابن الغضائري : بكر بن صالح الرازي ضعيف جدّاً ، كثير التفرّد بالغرائب. انتهى.

وقال النجاشي : بكر بن صالح الرازي ، مولى بني ضبّة ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ضعيف ، له كتاب نوادر ، يرويه عدّة من أصحابنا ، أخبرناه محمّد بن علي ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا أبي ، قال :

---

(1) الفهرست: 64 برقم 127 الطبعة الحيدريّة [والطبعة المرتضويّة : 39 برقم (116) ، وطبعة جامعة مشهد : 69 برقم (133)].

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، قال : حدّثنا محمّد بن خالد البرقي ، عن بكر ، به.

وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه. انتهى.

وفي القسم الثاني من الخلاصة : بكر بن صالح الرازي ، مولى بني ضبّة ، روى عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام ضعيف جدّاً ، كثير التفرّد بالغرائب. انتهى.

وذكره ابن داود أيضاً في القسم الثاني ، وضعّفه ، ونقل كلام ابن الغضائري.

وضعّفه في الوجيزة أيضاً.

وقال في الفهرست : بكر بن صالح الرازي له كتاب في درجات الإيمان ، ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد ، أخبرنا به ابن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح. انتهى.

واختلف كلامه في الرجال في ذلك ، فعدّه تارة : من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا : بكر بن صالح الضبيّ الرازي ، مولى.

وأُخرى : في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا : بكر بن صالح الرازي ، روى عنه إبراهيم بن هاشم. انتهى.

ويخالفان جميعاً عدّ النجاشي والعلاّمة رحمهما الله في الخلاصة إيّاه من أصحاب الكاظم عليه السلام ، ولا يرفع التنافي إلاّ البناء على التعدّد.

كما ربّما يساعد على ذلك أنّ في نسخة من رجال الشيخ رحمه الله إبدال (الرازي) في باب أصحاب الرضا عليه السلام بـ : (الدارمي) ، وعليه فالدارمي ـ بالدال المهملة ، والألف ، والراء المهملة المكسورة ، والميم ، والياء ـ نسبة إلى دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وفي بني دارم بيت تميم وشرفها ، وكان دارم يسمّى بحراً ؛ وذلك لأنّ أباه أتاه قوم في حمالة فقال له : يا بحر ! ائتني بخريطة المال. فجاءه يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ، ويقارب الخطو ، فقال أبوه : قد جاءكم يدرم ، فسمّي : دارماً لذلك ، وحينئذ فيمكن أنّ يقال : إنّ بكر بن صالح ، اثنان :

بكر بن صالح الدارمي ، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام بشهادة الشيخ.

وبكر بن صالح الرازي ، وهو لم يرو عنهم عليهم السلام.

إلاّ أنّه يشكل بشهادة النجاشي رحمه الله برواية الرازي عن الكاظم عليه السلام. فلا يلائم كونه ممّن لم يرو عنهم [عليهم السلام].

ولذا يمكن عدّه ثلاثاً ؛ لأنّ الشيخ رحمه الله عدّ بكر بن صالح من دون وصف من أصحاب الباقر عليه السلام ، ولذا عنونه الميرزا في الوسيط ثلاث مرّات :

فذكر أولا : بكر بن صالح ، وعدّه من أصحاب الباقر عليه السلام.

ثم ذكر : بكر بن صالح الرازي الضبّي. وقال : مولى من أصحاب الرضا عليه السلام. ثم نقل تضعيف العلاّمة والنجاشي إيّاه.

ثم عنون ثالثاً : بكر بن صالح الرازي ، وقال : عنه إبراهيم بن هاشم (ست) (لم) [في فهرست الشيخ ، وباب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ رحمه الله].

ولابن داود في المقام خبط غريب ، فإنّه عنون بكر بن صالح مرّة في القسم الأول ووثّقه.

ومرّة في القسم الثاني وضعّفه. قال في القسم الأول : بكر بن صالح الرازي الضبيّ ، مولى بائس ، مولى حمزة بن اليسع الأشعري ثقة. انتهى.

وقال في القسم الثاني : بكر بن صالح الرازي ، مولى بني ضبّة (جش) (م) (جخ) (لم) [أي في رجال النجاشي من أصحاب الكاظم عليه السلام ، ورجال الشيخ لم يرو عنهم عليهم السلام] ، ضعيف. (غض) [أي ابن الغضائري] : كثير التفرّد ، ضعيف جدّاً. انتهى.

فإنّ فيه اشتباهاً من وجهين :

أحدهما : توثيقه لبكر بن صالح ؛ فإنّ الرجل إن اتّحد أو تعدّد لم يوثقه أحد ، بل هو إن اتّحد ضعيف ، وإن تعدّد فبين مجهول وضعيف.

ثانيهما : جعله بكر بن صالح الرازي مولى بائس ؛ فإنّ فيه أنّ بكراً مولى بني ضبّة دون بائس ، ولو كان مولى بائس لكان يوصف بـ : الأشعري دون الضبّيّ. فوصفه بكونه : مولى بائس ينافي وصفه إيّاه بـ : الضبيّ.

والذي أوقعه في هذا الاشتباه أنّ الشيخ رحمه الله في باب أصحاب الرضا عليه السلام من رجاله عدّ منهم بكر بن صالح الضبي الرازي ، وقال : مولى. يعني أنّ كونه ضبّياً بالحلف والمولوية دون النسب ، فمولى في كلامه بمعنى : مولى بني ضبّة ، فهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مولى بني ضبّة.

ثم عدّ منهم بعد ذلك رجلا آخر اسمه بائس تقدّم ترجمته منّا ، فقال : بائس مولى حمزة بن اليسع الأشعري ثقة. فتوهم ابن داود أنّ هذا أيضاً من صفات بكر بن صالح الرازي ، وجعل لفظ (مولى) المنوّن غير منوّن مضافاً إلى بائس ، فزعم أنّ التوثيق لبكر فذكره في الموثقين.

ثمّ لما رأى أنّ أساطين الفنّ كالنجاشي ، والشيخ الطوسي ، وابن الغضائري ، والعلاّمة .. ضعّفوا بكر بن صالح زعمه رجلا آخر فذكره في الضعفاء.

والعجب كلّ العجب من أنّه قبل ذلك بعدّة أسماء عنون بائساً ، وذكر فيه عين ما ذكره هنا بعده ، ناسباً له إلى رجال الشيخ رحمه الله.

[التمييز :] وإذ قد عرفت ذلك ؛ فلنَعُد إلى ما كُنّا فيه من تعدّد بكر ، وقد ذكرنا إمكان تعدّده ، لكن ليس مشتركاً بين الثقة والضعيف ، بل هو مشترك بين ضعيف ومجهول.

وقد حكى في التكملة هذا المعنى عن مصنّفه السيّد التفرشي ، فقال : ذكر المصنف رحمه الله رجلين بهذه الترجمة ، فجعل بكر بن صالح ذلك مشتركاً ، قال : بكر بن صالح مشترك بين مجهول يروي عن أبي جعفر عليه السلام ، وبين ضعيف ، وهو بكر بن صالح الرازي ، يروي عن الكاظم عليه السلام. انتهى.

فإن أراد بالاشتراك مجرد الاتفاق في الاسم ـ كما هو معناه لغة ـ فهو إفادة البديهي. وإن أراد معناه الاصطلاحي ـ أعني : الدالّ على اثنين فصاعداً ، مع عدم تمييز أحدهما عن الآخر بوجه من الوجوه ، أو ببعض الوجوه الخارجية ـ

فهذا ليس كذلك ، لبعد طبقتهما ، واختلاف صفاتهما ، كما لا يخفى. انتهى.

وغرضه رحمه الله أنّ الاشتراك يرتفع بالراوي والمرويّ عنه ، وشرحه أنّ الذي يروي عنه الباقر عليه السلام هو بكر بن صالح ، والذي يروي عن الكاظم والرضا عليهما السلام هو بكر بن صالح مولى بني ضبّة ، والذي يروي عنه إبراهيم بن هاشم لم يرو عنهم عليهم السلام.

ويستفاد من بعض الأسانيد أنّ بكر بن صالح روى عن الجواد عليه السلام أيضاً ؛ مثل ما رواه الحسين بن سعيد ، عن بكر بن صالح ، عن أبي جعفر الثاني [عليه السلام] في باب من له زميل يظلّل .. من حجّ الاستبصار.

ورواه بعينه في التهذيب عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن أبي جعفر عليه السلام.

وروى أيضاً علي بن مهزيار ، عن بكر بن صالح ، عن أبي جعفر عليه السلام.

وبالجملة : فالرجل مشترك بين الضعيف والمجهول ، والراوي عنه والمرويّ عنه أيضاً مشتبه لعدم معلوميّة المراد بـ : أبي جعفر عليه السلام من دون تقييد بالثاني ، كما في جملة منها ، هل هو الباقر عليه السلام أو الجواد [عليه السلام] ؟

نعم ، يمكن تمييز بكر مطلقاً ـ غير موصوف بأب ـ عن غيره برواية محمّد بن خالد البرقي ، وابنه أحمد ، وإبراهيم بن هاشم ، وعليّ بن مهزيار ، وأحمد بن محمّد ابن عيسى ، وسهل بن زياد ، والحسين بن سعيد ، والحسين بن الحسن ، وعليّ بن محمّد ، وعبد الله بن أحمد الرازي ، عنه.

وبروايته عن الحسن بن سعيد ، والحسن بن محمّد بن عمران ، والريّان ابن شبيب ، وابن أبي عمير ، وسليمان بن جعفر الجعفري ، فتدبّر جيّداً.

ثم إنّه لما آل الأمر بي إلى هنا ، عثرت على قول المولى الوحيد : إنّ تضعيف الخلاصة من ابن الغضائري ـ على ما يظهر من كلام ابن طاوس ـ ففيه نوع وهن.

وأقول : تضعيفات ابن الغضائري وإن كانت لا تخلو من وهن ، إلاّ أنّ ابتناء تضعيف الخلاصة هنا على تضعيف ابن الغضائري ممنوع ؛ فإنّ النّجاشي أيضاً ضعّفه ، وهو في غاية الضبط ونهاية الإتقان ، بحيث لم يصدر من أحد من أهل الفنّ غمز في شيء من تصحيحاته وتضعيفاته وبياناته.

فضعف بكر بن صالح الضبيّ الرازي الراوي عن الكاظم عليه السلام ممّا لا ينبغي الريب فيه ، واشتراك غيره معه من دون تمييز صحيح ، يسقط كلّ رواية لبكر بن صالح ـ أيّ بكر كان ـ عن الاعتبار ، والله العالم.

بقي هنا أمران ينبغي التنبيه عليهما :

الأول : إنّه روى في كشف الغمّة ، عن كتاب الخرائج ، عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا عليه السلام قلت : إنّ امرأتي أخت محمّد بن سنان بها حمل ، فادع الله عزّ وجلّ أن يجعله ذكراً ، قال : « هما اثنان » ، قلت : محمّد وعليّ ؟ فقال عليه السلام : « سمّ واحداً عليّاً والأُخرى : أمّ عمرو ».

فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن ، فسمّيت كما أمرني.

وقلت لامرأتي : ما معنى أُمّ عمرو ؟ فقالت : إنّ أمّي تدعى أُمّ عمرو.

دلّ على حسن عقيدة الرجل ، وكونه مورد عنايته عليه السلام ، فينكشف بذلك حسنه.

الثاني : إنّ استظهار الميرزا قدّس سرّه في المنهج اتّحاد بكر بن صالح يردّه عدّه إيّاه ثلاثة في الوسيط ، المتأخر تصنيفاً عن المنهج بسنتين.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1181] بكر بن صالح

نقل عنوان ابن الغضائري له، قائلا: «الرازي، ضعيف جدّا، كثير التفرّد بالغرائب ». والنجاشي، قائلا: «الرازي، مولى بني ضبّة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ضعيف، له كتاب نوادر يرويه عدّة من أصحابنا» إلى أن قال بعد ذكر طريقه إليه بمحمّد بن خالد البرقي: «و هذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه ». والفهرست، قائلا: «الرازي، له كتاب في درجات الإيمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 12 – ص 421 - 437، رقم الترجمة العام (3203 وما بعده)، ورقم الترجمة الخاص (202 وما بعده).

و نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر عليه السّلام وعدّه في أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: «الضبّي الرازي، مولى» وعدّه في من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: «الرازي روى عنه إبراهيم بن هاشم» .

و قال: روى كشف الغمّة، عن كتاب الخرائج، عن بكر بن صالح: قال :

أتيت الرضا عليه السلام قلت: إنّ امرأتي اخت محمّد بن سنان، بها حمل فادع الله تعالى أن يجعله ذكرا، قال: هما اثنان! قلت: محمّد وعليّ! ! فقال عليه السلام: سمّ واحدا عليّا والآخر امّ عمرو فقدمت الكوفة، وقد ولد لي غلام وجارية في بطن! فسمّيت كما أمرني وقلت لامرأتي: ما معنى امّ عمرو ؟

فقالت: إنّ امّي تدعى امّ عمرو .

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: «الرازي» .

و قال المشيخة: وما كان فيه عن بكر بن صالح: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح الرازي .

و تحقيق المقام: أنّ بكر بن صالح واحد، لإطلاق الأخبار فيه ولأنّا لم نر أحدا عدّد عنوانه في كتاب أو باب، وأنّه من أصحاب الرضا والجواد عليهما السّلام .

و يشهد للأوّل مضافا إلى عدّ الشيخ والبرقي له في أصحاب الرضا عليه السّلام خبر الخرائج المتقدّم . ويشهد للثاني خبر باب «من له زميل» من الاستبصار «الحسين بن سعيد، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ عمّتي معي وهي زميلتي ويشتدّ عليها الحرّ إذا أحرمت» الخبر .

و رواه التهذيب في عنوان «محرم معه زميل» مثله ورواه الكافي في ظلال محرمه « عن سهل، عن بكر» وخبط المصنّف، فقال: رواه التهذيب عن سهل .

و أما عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر عليه السّلام فالظاهر كونه وهما، وأنّه رأى في بعض الأخبار «بكر عن أبي جعفر عليه السّلام» كما في لفظ الكليني في ظلاله فحمله على الباقر عليه السّلام من غير تدبّر في طبقته ولو كان تدبّر لما اشتبه عليه، فسهل لا يروي عمّن كان من أصحاب الباقر عليه السّلام .

و قول المصنّف: أبو جعفر المطلق في الأخبار مشتبه بين الباقر والجواد عليهما السلام غلط، فانّ الطبقة ترفع الاشتباه. ويمكن أن يكون من ذكره رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السّلام من غير رجالنا وغير مذكور في أخبارنا فعناوين رجال الشيخ أعمّ، كما عرفت في المقدّمة .

و أمّا عدّه له في من لم يرو عنهم عليهم السّلام وإن قلنا في المقدّمة: إنّه يجوز أن يعدّ رجلا في أصحابهم عليهم السّلام وفي من لم يرو عنهم عليهم السّلام بارادة مجرّد

المعاصرة لهم عليهم السّلام دون الرواية عنهم، إلّا أنّه هنا وهم، لتحقّق روايته عنهم عليهم السّلام كما عرفت في الخبرين المتقدّمين .

و الظاهر: وهم النجاشي أيضا في قوله بروايته عن الكاظم عليه السّلام فمع أنّه يعارض بظاهره رجال الشيخ والبرقي، حيث لم يعدّاه في أصحابه عليه السّلام لم نقف على روايته عنه بلا واسطة، في غير الخبر السادس بعد حديث قوم صالح عليه السّلام من الروضة «عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام» لكنّ الظاهر سقوط «الجعفري» بينهما، ففي ألبان إبل الكافي «بكر، عن الجعفري، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام» وفي الخبر السابع عشر بعد حديث قوم صالح من الروضة «عن بكر، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام» ومثله خبر أوقات مكروه باه الكافي .

و ممّا ذكرنا يظهر لك ما في نقله عن الوسيط من أنّه اعتقده ثلاثة: بكر بن صالح من أصحاب الباقر عليه السّلام وبكر بن صالح الرازي الضبّي من أصحاب الرضا عليه السّلام وبكر بن صالح الرازي ممّن لم يرو عنهم عليهم السّلام .

ثمّ لو كان مجرّد العدّ دالّا على التعدّد كان عليه أن يعدّه أربعة، والرابع من أصحاب الكاظم عليه السّلام عن النجاشي، لأنّه ظاهر في الحصر، في روايته عنه عليه السّلام دون من تقدّم وتأخّر .

إلّا أنّ نقله ليس بصحيح، فالوسيط لم يعنون غير اثنين: بكر بن صالح من أصحاب الباقر عليه السّلام وبكر بن صالح الرازي وقلنا بامكان صحّته، بأن يكون من من أصحاب الباقر عليه السّلام غير وارد في أخبارنا. ولا ينافي ذلك كون «بكر بن صالح» في أخبارنا واحدا .

ثمّ الظاهر: أنّ ابن الغضائري استند في تضعيفه له وكونه كثير التفرّد بالغرائب إلى روايته مسح ظاهر القدم وباطنه وروايته عدم جواز نيابة الصرورة ولا يبعد أنّ النجاشي استند في تضعيفه إلى تضعيف ابن الغضائري له، لكونه شيخه ومعتمده فضعّف النجاشي «خيبريّا» وقال: «ذكر ذلك أحمد بن الحسين» .

و ممّا ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنّف: بأنّ «تضعيفات ابن الغضائري وإن لم يكن بها اعتبار، إلّا أنّه ضعّف هذا النجاشي الّذي لم يصدر من أحد غمز في تضعيفه ». وما في ما نقله عن الوحيد: من وهن تضعيف الخلاصة له، لأنّه أخذ تضعيفه من ابن الغضائري .

فقد عرفت في المقدّمة وفي ترجمته: جلاله، ويكفيه استناد النجاشي إليه واعتماده عليه، إلّا أنّ الشيخ أوّل خبريه المتقدّمين في المسح والنيابة ولم يطعن في شخصه .

هذا، وموارد وقوعه في الأخبار كما ذكرها الجامع هكذا: الكافي في ما يستدلّ به من المرأة على محمدته (مرّتين) وفي إطلاق قوله بأنّه تعالى شيء وفي النهي عن صفته تعالى وفي النهي عن جسمه وفي نوادره بعد جوامع توحيده وفي إمامته عهده تعالى وفي

ما جاء في إثني عشره وفي جامعه في الدواب الّتي لا تؤكل وفي فاختته وفي التهذيب في حدود لواطه (مرّتين) وفي زيادات قضاياه (مرّتين) وفي زيادات فقه حجّه وسنّة عقود نكاحه.

هذا، والشيخ في تهذيبه واستبصاره روى خبر الزميل «عن الحسين بن سعيد، عن بكر» كما عرفت سابقا، وروى الكليني في عدّة أخبار عكسه رواية بكر عن الحسين كما في خبر إطلاق القول بأنّه تعالى شيء، وخبر النهي عن الصفة، وخبر النوادر بعد جوامع التوحيد، وخبر أنّه تعالى ليس بجسم. فالظاهر وهم الشيخ .

هذا، وقال النجاشي (في عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، بعد ذكر أنّ له كتبا منها: كتاب خروج محمّد بن عبد الله ومقتله، وكتاب خروج صاحب فخّ ومقتله، ثمّ روايته كتبه عن بكر بن صالح عنه): «و هذه الكتب تترجم لبكر بن صالح». [1]

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص367- 372،وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه: وفي الاستبصار 62/1 حديث 185 قال : فأما ما رواه أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن محمّد بن عمران ، عن زرعة ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام ..
وفي الاستبصار 185/2 حديث 616 : الحسين بن سعيد ، عن بكر بن صالح ، قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام .. ، وصفحة : 321 حديث 1137 : محمّد بن الحسن

الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن مهزيار ، عن بكر بن صالح قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام ..
وفي الاستبصار ـ أيضاً ـ 78/4 حديث 290 : محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام .. ، وصفحة : 219 حديث 818 : سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 221 حديث 828 : سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة ابن منصور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ..
وكذا في التهذيب 311/5 حديث 1068 : الحسين بن سعيد ، عن بكر بن صالح ، قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام .. ومثله فيه 127/6 حديث 224 : عنه [أي علي بن إبراهيم] ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 291 حديث 806 : محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن أحمد الرازي ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة البصري ، وصفحة : 292 حديث 807 : عنه ، عن عبد الله ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبي عمير ، عن نوح بن درّاج قال : قلت لابن أبي ليلى ..
وفي التهذيب 411/7 حديث 1643 ، قال : محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام .. ومثله فيه 18/9 حديث 170 ، وصفحة : 437 حديث 1744 : عنه [أي محمّد بن يعقوب] ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمد ، عن بكر بن صالح ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 438 حديث 1748 : عنه [أي محمّد بن يعقوب] ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام ..
والتهذيب 18/9 حديث 70 : محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .. ، وصفحة : 48 ـ 49 حديث 203 : محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام .. ، وصفحة : 100 حديث 437 : عنه ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام .. ، وصفحة : 105 حديث 456 : عنه [أي محمّد بن يعقوب] ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد الشيباني ، عن يونس بن ظبيان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ..
والتهذيب 51/10 حديث 192 : سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ..
وجاء في الكافي 82/1 حديث 2 : محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن إسماعيل [صاحب الصومعة] ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، قال : سئل أبو جعفر الثاني عليه السلام .. ، وصفحة : 100 حديث 3 : محمّد بن أبي عبد الله ، عن

محمّد بن إسماعيل ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن سعيد ، عن إبراهيم بن محمّد الخزاز ، ومحمد بن الحسين قالا : دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وصفحة : 106 حديث 6 : محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن سعيد ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن محمّد بن زياد ، قال : سمعت يونس بن ظبيان يقول : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 109 حديث 2 : محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن علي ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن بكير بن أعين ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 144 حديث 5 : محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن سعيد ، عن الهيثم بن عبد الله ، عن مروان بن صباح ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 184 حديث 10 : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الريان بن شبيب ، عن يونس ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا حمزة .. ، وصفحة : 227 حديث 2 : علي بن محمّد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، قال : أتينا باب أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 300 حديث 1 : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح .. وصفحة : 527 حديث 3 : محمّد ابن يحيى ، ومحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن ظريف ، وعلي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ..

والكافي 33/2 حديث 1 : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ومثله في صفحة : 40 حديث 1 وصفحة : 389 حديث 1 ، وفيه : القاسم بن يزيد ، وصفحة : 56 حديث 3 : عنه ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن إسماعيل ابن عباد ، قال بكر : وأظنني قد سمعته من إسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 101 حديث 12 : وعنه ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن علي بن أبي علي اللهبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 107 حديث 7 : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن علي بن أبي علي اللهبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. وصفحة : 116 حديث 19 : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام .. ، ومثله صفحة : 189 حديث 4 ، وصفحة : 206 حديث 5 : وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح

، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله ابن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 365 حديث 3 : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن ابن سنان ، عن مفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ...
والكافي 68/3 حديث 4 : أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، وابن فضال ، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 560 حديث 3 : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن إسماعيل بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ..
والكافي 18/4 حديث 2 : قال : وحدثنا بكر بن صالح ، عن بندار بن محمّد الطبري ، عن علي بن سويد السائي ، عن أبي الحسن عليه السلام .. ، وصفحة : 352 حديث 12 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام ..
والكافي 335/5 حديث 7 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام .. ، وصفحة : 499 حديث 2 : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام ..
والكافي 3/6 حديث 7 : وعنه ، عن بكر بن صالح ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام .. ، وصفحة : 17 حديث 3 : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 19 حديث 8 : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام ، وصفحة : 245 حديث 9 : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .. ، ومثله في صفحة : 247 حديث 16 ، وصفحة : 289 حديث 10 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن علي بن أبي علي اللهبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 326 حديث 5 : ابن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام .. ، وصفحة : 351 حديث 4 : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، وصفحة : 355 حديث 2 : أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام .. ، وصفحة : 380 حديث 1 : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن عيسى ابن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام .. وصفحة : 399 حديث 16 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن الشيباني ، عن يونس بن ظبيان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام .. وصفحة : 535 حديث 3 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد ابن محمّد جميعاً ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام .. ، وصفحة : 548 حديث 14 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن أبي حمزة ،

عن عثمان الإصبهاني ، قال : استهداني إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام .. وصفحة : 551 حديث 2 : عنه ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن عثمان الإصبهاني ، قال : استهداني إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام ..
الكافي 199/7 حديث 4 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ..
وجاء في روضة الكافي 79/8 حديث 34 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن المغيرة ، قال : حدثني جعفر بن إبراهيم [بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطّيار] ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. وفي صفحة : 167 حديث 186 : سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن ابن سنان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي صفحة : 177 حديث 197 : سهل ، عن بكر بن صالح ، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام .. وفي صفحة : 177 حديث 198 : سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، قال : تمثل أبو عبد الله عليه السلام .. وفي صفحة : 191 حديث 221 : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، قال : سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام .. وفي صفحة : 194 حديث 232 : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام .. وفي صفحة : 314 حديث 493 : عنه ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ..
أقول : هذه جملة روايات له عثرت عليها بالتتبع في الكتب الأربعة ، وإنما ذكرتها بطولها ليقف المحقق على أنّ بكر بن صالح له رواية عن أبي جعفر عليه السلام ، وليس الباقر بل الجواد عليهما السلام بقرينة الروايات المصرح فيها بأبي جعفر الثاني ، والتأمل في طبقة من روى عنه ، فمثلاً سهل بن زياد لم يدرك أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وهذا خير شاهد على أنّ أبا جعفر ليس الباقر عليه السلام.
وعليه فاعتراض بعض المعاصرين في قاموسه 223/2 بقوله : والظاهر وهم (جش) أيضاً في قوله : بروايته عن الكاظم عليه السلام ، فمع أنّه يعارض (جخ) و(قي) [أي البرقي] حيث لم يعداه في أصحابه ، لم نقف على روايته عنه بلا واسطة .. إلى آخره.
أقول : عدم ذكر الشيخ رحمه الله والبرقي للرجل لا يدل على عدم روايته عن الكاظم عليه السلام ، كما هو واضح ، هذا أولاً.
وثانياً : إنّه جاءت روايته عن الكاظم عليه السلام كما في روضة الكافي 191/8 حديث 221 ، فراجع.

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1856 - بكر بن صالح : = بكر بن صالح الرازي . روى عن عمرو بن هشام ، وروى عنه عبد الله بن أحمد . كامل الزيارات : الباب 5 ، في زيارة حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقبور الشهداء ، الحديث 1 . ولا يبعد اتحاده مع بكر بن صالح الرازي الآتي . 1857 - بكر بن صالح : من أصحاب الباقر عليه السلام رجال الشيخ . 1858 - بكر بن صالح الرازي : قال النجاشي.[1]

إلى أن قال دام ظله:

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

وإذا اعترف المعاصر بأنّ إطلاق أبي الحسن الأول هو مختص في الاصطلاح على الكاظم عليه السلام كما عليه المحدثون ، فقد وردت رواية في روضة الكافي 191/8 حديث 221 : بكر بن صالح ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام ..

وإذا اعترف أنّ أبا الحسن مطلقاً غير مقيد بالأول هو الكاظم عليه السلام أيضاً فقد وردت أيضاً رواية في الكافي 3/6 حديث 7 : بكر بن صالح ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ..

وعلى كل حال ؛ فعدم ذكر العلمين للرجل في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام لا يكون دليلاً على العدم ، وهو مجرّد استبعاد محض ، وشهادة الثبت الخبير النجاشي أنّه يروي عن الكاظم عليه السلام مؤيد لما رجّحناه من روايته عنه عليه السلام.

1 ـ ذكرنا ذلك في طي رواياته التي نقلناها عن التهذيب.

2 ـ وبما ذكرناه اتضح أنّ أبا جعفر هو الجواد عليه السلام بقرينة سند الروايات المتقدمة المصرّح فيها بالثاني ، وضمّها إلى المطلقة.

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 251.

وعده الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب الرضا عليه السلام قائلا : بكر بن صالح الضبي الرازي مولى ، و(أخرى) في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، قائلا : بكر بن صالح الرازي ، روى عنه إبراهيم بن هاشم . وعده البرقي في أصحاب الرضا عليه السلام ، قائلا : بكر بن صالح الرازي ، ضبي . أقول : إن بين ما ذكره النجاشي وما ذكره الشيخ اختلافا من جهتين : (إحداهما) : أن الشيخ عد الرجل من أصحاب الرضا عليه السلام ، وعده النجاشي من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام . (ثانيتهما) : أن الشيخ عده في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، والنجاشي ذكر أنه روى عن أبي الحسن عليه السلام . وكيف كان فلا مناقضة بين عد الشيخ الرجل من أصحاب الرضا عليه السلام ، وعده في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، إذ لا تنافي بين أن يكون الرجل من أصحاب أحد الأئمة عليهم السلام ولا يروي عنهم ، نعم بناء على ما ذكره الشيخ في أول رجاله - : من أنه يذكر الرواة عن المعصومين أولا ، ثم يذكر من لم يعاصرهم ، أو عاصرهم ولم يرو عنهم - كان بين عد الرجل من رجال الرضا عليه السلام ، وعده في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، مناقضة لا محالة . على أنه قد ثبت رواية بكر بن صالح ، عن المعصوم على ما ستعرف . روى بعنوان بكر بن صالح ، عن أبي عمر الزبيري ، وروى عنه إبراهيم ابن هاشم ، تفسير القمي : سورة البقرة ، في تفسير قوله تعالى : (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) . وطريق الشيخ إليه صحيح ، ولكن

الأردبيلي – رحمه الله – سها فأغفل التعرض له . وطريق الصدوق إليه : أبوه – رضي الله عنه – ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح الرازي ، والطريق صحيح .

طبقته في الحديث :

وقع بكر بن صالح في إسناد عدة من الروايات ، تبلغ تسعة وثمانين موردا . فقد روى عن أبي الحسن ، وأبي الحسن الأول ، وأبي جعفر ، وأبي جعفر الثاني عليهم السلام ، ثم سرد آخرين.[1]

وقال دام ظله:

1885 – بكير بن صالح : روى عن الرضا عليه السلام . وروى عنه الحسن بن طلحة ، ذكره الكشي ، في الواقفة ، بعد ترجمة علي بن سويد السائي (329) .[2]

في البحار:

بكر بن صالح الجعفري – ابي الحسن (ع)

قلموا اظفاركم يوم الثلاثاء. (56-23) .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 252 - 253.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 269.

بكر بن صالح الجعفري – ابي الحسن (ع)

الوضوء قبل الطعام وبعده يثبت النعمة. (63-356) .

بكر بن صالح الجعفري – الرضا (عليه السلام)

(امرأة اخت محمّد بن سنان حامل): هما اثنان سمي واحدا عليا والاخرى ام عمر. (49-52) .

بكر بن صالح – الرضا (عليه السلام)

(يد الله مغلولة): نزلت في الواقفة والله هم الامام في باطن الكتاب. (48-264) .

بكر بن صالح – [الجواد] (عليه السلام)

قد فهمت كتابك ولست ادع الدعاء لك، والمداراة خير لك من المكاشفة، مع ومع العسر يسر، فاصبر. (50-55) .

بكر بن صالح الجعفري – الكاظم (ع)

ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم. (78-207) .

بكر بن صالح – ابي الحسن الثاني (ع)

اطلبوا الولد فان الله يرزقهم. (101-84) .

بكر بن صالح :

أبي ناجي - أبي جعفر الثاني (ع)

المداراة خير لك من المكاشفة. (71-80) .

بكر بن صالح - الصادق (عليه السلام)

شكى نبي الى الله الغم فامره باكل العنب. (73-323) .

بكر بن صالح الجعفري - ابي الحسن الأول (ع)

من الريح الشابكة والحام والأبردة في المفاصل تأخذ كف حلبة وكف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ، ثم تصفي ثم تبرد ثم تشربه يوما وتغب يوما ، حتى تشرب تمام أيامك قدر قدح رومي. (59-187) .

بكر بن صالح - الرضا (عليه السلام)

من سره ان ينظر الى الله فليتول آل محمد. (27-90) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في البحار:

15 – ومنه [المحاسن] عن بكر بن صالح عن الجعفري عن ابي الحسن (ع)، قال: الوضوء قبل الطعام وبعده ينبت النعمة.[1]

[394]

بكر بن عبد الله الأزدي

الراوي عن الصادق (ت/148)

وقال المامقاني (ت/1351): بكر بن عبد الله الأزدي

[الضبط :] قد مرّ ضبط الأزدي في ترجمة : إبراهيم بن إسحاق الأزدي.

[الترجمة :] ولم أقف في الرجل إلاّ على رواية عبد الله بن مسكان عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في باب دعاء الدم .. في كتاب الحجّ من الكافي.

وفي التعليقة : إنّه شريك أبي حمزة الثمالي ، وفيه إيماء إلى الاعتماد.[2]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 63 – ص356.
(2) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 9 - 10، رقم الترجمة العام (3207)، ورقم الترجمة الخاص (206).

1859 - بكر بن عبد الله : الأزدي : شريك أبي حمزة الثمالي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه عبد الله بن مسكان . الكافي : الجزء 4 ، كتاب الحج ، باب دعاء الدم 156 ، الحديث 3.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في الكافي:

3 - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن الحسن ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بكر بن عبد الله الأزدي شريك أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك إن امرأة مسلمة صحبتني حتى انتهيت إلى بستان بني عامر فحرمت عليها الصلاة فدخلها من ذاك أمر عظيم فخافت أن تذهب متعتها فأمرتني أن أذكر ذلك لك وأسألك كيف تصنع ، فقال : قل لها فلتغتسل نصف النهار وتلبس ثيابا نظافا وتجلس في مكان نظيف وتجلس حولها نساء يؤمن إذا دعت وتعاهد لها زوال الشمس فإذا زالت فمرها فلتدع بهذا الدعاء وليؤمن النساء على دعائها حولها كلما دعت تقول : " اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك وبكل اسم تسميت به لاحد من خلقك وهو مرفوع مخزون في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقا عليك أن تجيب أن تقطع عني هذا الدم " فإن انقطع الدم وإلا دعت بهذا الدعاء

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 255.

الثاني فقل لها فلتقل : " اللهم إني أسألك بكل حرف أنزلته على محمد (صلى الله عليه وآله) وبكل حرف أنزلته على موسى (عليه السلام) وبكل حرف أنزلته على عيسى (عليه السلام) وبكل حرف أنزلته في كتاب من كتبك وبكل دعوة دعاك بها ملك من ملائكتك أن تقطع عني هذا الدم " فإن انقطع فلم تر يومها ذلك شيئا وإلا فلتغتسل من الغد في مثل تلك الساعة التي اغتسلت فيها بالأمس فإذا زالت الشمس فلتصل ولتدع بالدعاء وليؤمن النسوة إذا دعت ، ففعلت ذلك المرأة فارتفع عنها الدم حتى قضت متعتها وحجها وانصرفنا راجعين فلما انتهينا إلى بستان بني عامر عاودها الدم فقلت له : أدعو بهذين الدعائين في دبر صلاتي فقال : ادع بالأول إن أحببت وأما الآخر فلا تدع به إلا في الامر الفظيع ينزل بك.[1]

[395]

بكر بن حرب

الراوي عن الصادق (ت/148)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، كما في البحار:

---

(1) الكافي، للشيخ الكليني - ج 4 – ص453.

55 – غيبة الشيخ الطوسي : الفضل ، عن محمد بن علي ، عن سلام بن عبد الله ، عن أبي بصير عن بكر بن حرب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفي بني فلان فإذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم .[1]

قال الجلالي :الظاهر تصحيف حرب عن كرب المتقدم .

[396]

بكر بن عبد الملك البصري

الراوي عن السجاد (ت/95)

في البحار:

بكر بن عبد الملك البصري :

شعبة – السجاد (ع)

النبي (ص): يا علي خلق الناس من اشجار شتى وخلقني وانت من شجرة واحدة. (15–20) .

بكر بن عبد الملك البصري :

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 52 – ص210.

محمد بن شعبة – السجاد (ع)

النبي (ص): يا علي خلق الناس من اشجار شتى وخلقني وانت من شجرة واحدة. (38-325) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ،كما في البحار:

30 – أمالي الطوسي : جماعة عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيى ، عن داود بن القاسم ، عن عبد الله بن الفضل ، عن هارون بن عيسى بن بهلول ، عن بكار بن محمد بن شعبة ، عن أبيه ، عن بكر بن عبد الملك ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي خلق الله الناس من أشجار شتى ، وخلقني وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها وأنت فرعها ، فطوبى لعبد تمسك بأصلها ، وأكل من فرعها.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 15 – ص19 - 20.

[397]

بكر بن كرب الصيرفي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): بكر بن كرب الصيرفي :

الضبط : كرب : بفتح الكاف ، والراء المهملة ، بعدها باء موحّدة ، من أسماء الرجال.

وحكى في التعليقة عن الداماد عن بعضهم ضبطه بضمّ الراء المشدّدة ، وفيه تأمّل.

[الترجمة :] ولم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه تارة : من غير وصف من أصحاب الباقر عليه السلام.

وأُخرى : من أصحاب الصادق عليه السلام موصفاً إيّاه بـ : الصيرفي ، مضيفاً إلى ذلك قوله : كوفي أسند عنه.

وظاهره كونه إمامياً.

وفي التعليقة : إنّه روى عنه حمّاد في الصحيح ، وفيه إيماء إلى الاعتماد عليه.

وفي بصائر الدرجات عنه ، عن الصادق عليه السلام : « ما لهم ولكم ؟ ما يريدون منكم ؟ يقولون الرافضة. نعم ، والله رفضتم الكذب ، واتّبعتم الحقّ ». انتهى.

وأقول : لا يبعد حسنه لما ذكره.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1185] بكر بن كرب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام قائلا: «الصيرفي، كوفي، اسند عنه ». وقال الوحيد: روى البصائر عنه عن الصادق عليه السلام قال: «ما لهم ولكم؟ ما يريدون منكم؟ يقولون : الرافضة، نعم والله! رفضتم الكذب واتّبعتم الحقّ» وروى عنه حمّاد .

أقول: رواية حمّاد عنه في حكم جنابة التهذيب وروى عنه أحمد بن أبي بشر في ذكر صحيفة الكافي. [2]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 19 - 20، رقم الترجمة العام (3219)، ورقم الترجمة الخاص (212).
(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص373-374.

1867 - بكر بن كرب : من أصحاب الباقر عليه السلام ، رجال الشيخ ، وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام (29) قائلا : بكر بن كرب الصيرفي كوفي ، أسند عنه . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه حماد ، الكافي : الجزء 3 ، كتاب الطهارة 1 ، باب صفة الغسل والوضوء قبله وبعده 29 ، الحديث 10 ، والتهذيب : الجزء 1 ، باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها ، الحديث 366 . وروى بكر بن كرب الصيرفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه أحمد بن أبي بشر . الكافي : الجزء 1 ، كتاب الحجة 4 ، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر 40 ، الحديث 6.[1]

في البحار:

بكر بن كرب الصيرفي :

محمّد بن فضيل - الصادق (عليه السلام) :

(الرافضة): نعم والله، رفضتم الكذب واتبعتم الحق... ان عندنا الكتاب بإملاء رسول الله وخطه .... صحيفة طولها سبعون ذراعا. (36-37) .

بكر بن كرب الصيرفي :

البزنطي - الصادق (عليه السلام) :

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 256 - 257.

اما والله ان عندنا ما لانحتاج الى أحد، والناسيحتاجون الينا، ان عندنا لكتاب املاه رسول الله... (26-43) .

بكر بن كرب :

النعمان – الصادق (عليه السلام) :

ان الله اخذ الميثاق ميثاق شيعتنا في صلب آدم، فنعرف خياركم من شراركم. (26-128) .

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

66 – بصائر الدرجات : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ما لهم ولكم ؟ وما يريدون منكم ؟ وما يعيبونكم ؟ يقولون : الرافضة ، نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون

إلينا ، إن عندنا الكتاب باملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه علي (عليه السلام) بيده صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام.[1]

[398]

بكر بن محمد الأزدي الغامدي

الراوي عن الصادق (ت/148) والكاظم (ت/ 183) والرضا (ت/203)

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ): وما كان فيه عن بكر بن محمّد الأزدي: فقد رويته عن محمّد بن الحسن (رضي الله عنه)، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف وأحمد بن إسحاق بن سعد وإبراهيم بن هاشم، عن بكر بن محمّد الأزدي(2).

قال النجاشي (ت / 450 هـ) في رجاله:

بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي أبو محمّد، وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من ال نعيم الغامديين، عمومته شديد وعبد السلام، وابن عمه موسى بن عبد السلام، وهم كثيرون، وعمته غنيمة [3] روت أيضا عن أبي

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 26 – ص36.
(2) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 50.
(3) قال المامقاني في هامش التنقيح، ج13 ، ص27 مانصه: في الإيضاح : غيثمة ـ بالغين المعجمة المفتوحة ، والياء المثناة من تحت الساكنة ، والثاء المثلثة المفتوحة ـ وفي نسخة من الكشي قوبلت عند الناقد ، وعليها الإجازة بخطه : غنيمة ـ بالغين المضمومة ، والنون

عبد الله (عليه السلام)، وأبي الحسن (عليه السلام)، ذكر ذلك أصحاب الرجال، وكان ثقة، وعمر عمرا طويلا. له كتاب يرويه عدة من أصحابنا. أخبرناه محمّد بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمّد بكتابه. وأخبرنا محمّد بن علي بن خشيش التميمي المقرئ قال: حدثنا محمّد بن علي بن دحيم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن أحمد عن بكر بن محمّد (1).

وقال الطوسي (ت / 460 هـ) في الفهرست:

بكر بن محمّد الأزدي. له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمّي، عنه (2).

وقال المامقاني (ت/1351): بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم

المفتوحة ، والياء المثناة من تحت الساكنة ـ [منه (قدّس سرّه)]. انظر : إيضاح الاشتباه : 117 ، وفي نضد الإيضاح المطبوع في ذيل فهرست الشيخ رحمه الله (طبعة الهند) : 70 ، قال : وعمته : غيثمة ـ بفتح المعجمة ، وإسكان التحتية وفتح المثلثة ـ وجاء ضبط غنيمة : بفتح الغين وكسر النون في توضيح المشتبه 194/6.

(1) رجال النجاشي: 84 برقم 269 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 78 ـ 79 ، وطبعة جماعة المدرسين : 108 برقم (273) ، وطبعة بيروت 269/1 - 270 برقم (271)] .

(2) الفهرست: 64 برقم 116. الطبعة الحيدريّة [وفي الطبعة المرتضويّة : 39 برقم (115) ، وطبعة جامعة مشهد : 70 برقم (134)].

الأزدي الغامدي أبو محمد :

الضبط : قد مرّ ضبط نعيم في ترجمة : إبراهيم بن نعيم.

وضبط الأزدي في ترجمة : إبراهيم بن إسحاق الأزدي.

والغامدي : بالغين المعجمة ، والألف والميم المكسورة ، والدال المهملة ، والياء نسبة إلى غامدة ـ بلا لام التعريف ـ علم أصالةً ، أبي قبيلة من جهينة على ما قيل ، وقيل : من اليمن ، ينسب إليها الغامديّون من المحدّثين .. وغيرهم.

والغامدي ـ هذا ـ بقرينة كونه أزديّاً منسوب إلى بنى غامد ، بطن من أزد شنوءة وهم بنو غامد ـ بلا هاء ـ واسمه : عمر بن عبد الله ، وقيل : عبد بن كعب ابن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصير بن الأزد.

وقد اختلف في اشتقاقه فقيل : إنّما لقّب به لإصلاحه أمراً كان بينه وبين قومه ، فكأنّه تغمّد أمراً كان بينه وبين عشيرته فستره فسمّاه ملك من ملوك حمير : غامداً.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله تارة : من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : بكر ابن محمّد أبو محمّد الأزدي الكوفي عربيّ. انتهى.

وأُخرى : من أصحاب الكاظم عليه السلام بقوله : بكر بن محمّد الأزدي ، له كتاب.

وثالثة : من أصحاب الرضا عليه السلام ، بقوله : بكر بن محمّد الأزدي ، له كتاب من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

ورابعة : في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : بكر بن محمّد الأزدي ، روى عنه العبّاس بن معروف. انتهى.

ولا منافاة بين عدّه في الأبواب الثلاثة الأُوَل ، وفي هذا الباب لما مرّ في الفائدة الثامنة من الفوائد في مقدمة الكتاب.

وقال في الفهرست : بكر بن محمّد الأزدي ، له أصل ، أخبرنا به ابن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار ، عن العباس بن معروف وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمي ، عنه. انتهى.

وقال في المعالم لابن شهرآشوب : بكر بن محمّد الأزدي ، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، له أصل. انتهى.

وقال النجاشي : بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي ، أبو محمد ، وجه في هذه الطائفة ، من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديّين عمومته : شديد وعبدالسلم [السلام] ، وابن عمّه موسى ابن عبد السلام ، وهم كثيرون ، وعمّته غنيمة روت أيضاً عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكر ذلك أصحاب الرجال وكان ثقة ، وعمّر عمراً طويلا. له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا

أخبرناه محمّد بن عليّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمّد ، بكتابه.

وأخبرنا محمّد بن علي بن حشيش التميمي المقري ، قال : حدّثنا محمّد بن علي بن رحيم ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن بكر بن محمّد. انتهى.

وقال في التحرير الطاوسي : بكر بن محمّد الأزدي ، قال حمدويه : ذكر ابن عيسى العبيدي بكر بن محمّد الأزدي ، فقال : خيّر فاضل. وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي. انتهى.

وقال في ترتيب اختيار الكشي : بكر بن محمّد الأزدي من أصحاب الرضا عليه السلام.

قال حمدويه : ذكر محمّد بن عيسى العبيدي أنّ بكر بن محمّد الأزدي خيّر فاضل ، وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي.

عليّ بن محمّد القتيّبي ، قال : حدّثنا أبو محمّد الفضل بن شاذان ، قال : حدّثنا ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمد ، قال : حدّثني عمّي سدير . انتهى.

.. إلى غير ذلك من كلماتهم. وكلّها ظاهرة في وحدة بكر بن محمد ، والاختلاف بينها في اسم عمّ بكر هذا.

ففي كلام النجاشي : شديد ـ بالشين المعجمة ، ودالين مهملتين ، بينهما ياء مثنّاة تحتانية ـ ، ومثله بعض نسخ الكشي حيث أبدل فيها (سدير) في الموضعين ، بـ : شديد ، وهو الصحيح ؛ ضرورة أنّ شديد بن عبد الرحمن الأزدي من رجال الصادق عليه السلام المعنونين في باب الشين من كتب الرجال ، بخلاف سدير بن عبد الرحمن ، فإنّه لا ذكر له في كتب الرجال ولا الأخبار. وسدير الصيرفي المعروف : ابن حكيم ، لا ابن عبد الرحمن.

فتصريح النجاشي بكون جدّ بكر : عبد الرحمن ، قرينة واضحة على كون عمّه شديداً لا سديراً.

واحتمال أن يكون له عمّ آخر اسمه سدير بن عبد الرحمن ، وكونه صيرفياً ؛ مدفوع بأنّ ذلك يكون من الكشي وابن طاوس تعريفاً بالأخفى ؛ لأنّ صاحب ذلك الاسم غير مذكور في الرجال أصلا ، فكيف يكون معرّفاً لبكر ؟!

وإنّما ظاهر جعله معرّفاً هو إرادتهما بـ : سدير الصيرفي هو سدير المعروف ، وذلك غير ممكن ؛ لعدم كونه ابن عبد الرحمن بل ابن حكيم.

نعم ؛ كونه أزدياً لا ينافي كونه مولى ضبّة ، كما لا يخفى.

وظنّي أنّ إبدال (شديد) بـ : (سدير) من تحريف النساخ ، وأنّ أول من جعل عمّ بكر سديراً كانت نسخة النجاشي الّتي عنده محرّفاً فيها (شديد) ، بـ : (سدير

) ، وزاد هو الصيرفي لانحصار سدير فيه ، فبقي كذلك ولم يمعن من تأخّر عنه النظر حتّى يلتفت إلى عدم تعقّل كون عمّ بكر سديراً ، مع كون جدّه عبد الرحمن الأزدي ، إلى أن أتت نوبة آية الله العلاّمة ، وابن داود ، فزعما كون بكر الذي عنونه النجاشي غير بكر الذي عنونه الكشي وابن طاوس ، فعنوناه مرّتين.

قال العلاّمة في الخلاصة : الباب الرابع : بكر خمسة رجال : بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي ، أبو محمّد ، وجه في هذه الطائفة ، من بيت جليل في الكوفة وكان ثقة ، عمّر عمراً طويلا.

ثمّ قال بلا فصل : بكر بن محمّد الأزدي ، ابن أخي سدير الصيرفي. قال الكشي : قال حمدويه : ذكر محمّد بن عيسى العبيدي بكر بن محمّد الأزدي ، فقال : خيّر فاضل ، وعندي في محمّد بن عيسى توقّف. انتهى.

ثم ذكر بكر بن جناح ، وبكر بن الأشعث ، وبكر بن محمّد بن حبيب ، فهؤلاء الخمسة الذين قصر الباب عليهم.

وقال ابن داود : بكر بن محمّد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي (م) ، (ضا) [كش] ممدوح.

ثم عنون بكر بن محمّد بن حبيب ، ثم قال : بكر بن محمّد بن عبد الرحمن ، الأزدي ـ بالزاي ـ الغامدي ـ بالغين المعجمة ـ أبو محمّد ، وجه جليل ، ثقة كوفي. انتهى.

وظاهر الشهيد الثاني رحمه الله تقريره للعلاّمة على التعدّد ، حيث علّق على قوله : (بكر خمسة رجال ..) ما لفظه : أقول : زاد ابن داود واحداً في هذا الباب بكر بن صالح الضبّي مولى بائس ، مولى حمزة بن اليسع الأشعري. انتهى.

ولقد وقفت الآن على كلام منقول عن المحقّق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني رحمهما الله في تعليقته على الخلاصة ، أجاد فيه حيث قال : لم يذكر الشيخ رحمه الله في الفهرست وكتاب الرجال هذا الاسم إلاّ مرّة واحدة ، وكذا النجاشي والكشي ، وأرى أنّ عدّ العلاّمة رحمه الله من سمّي بهذا الاسم رجلين وهمٌ ، منشأه أنّه تبع في هذا الكتاب السيد جمال الدين ابن طاوس رحمه الله ، وفي كتاب السيد مواضع بيّنة الغلط ، وهي محكيّة عن بعض الكتب ، ويوجد في المواضع المحكيّة عنها صحيحة. انتهى.

فالحقّ أنّ بكر بن محمّد واحد ، وهو الأزدي الثقة ، ابن أخي شديد بن عبد الرحمن ، وأنّ البناء على تعدّده اشتباه عظيم ، بعد عدم كون سدير بن عبد الرحمن ، بل ابن حكيم. وعدم تعقّل تعريف بكر بـ : سدير بن عبد الرحمن المجهول الغير المذكور في الرجال بالمرة.

وتوجيه كون سدير بن حكيم الصيرفي عمّه أخا أبيه لأمه ، ككون شديد بن عبد الرحمن أخا أبيه لأبيه ، بعيد في الغاية.

ومن الغرائب الواقعة في المقام ما صدر من صاحب التكملة من احتمال أن يكون الكشي أيضاً ذكر رجلين في ترجمة واحدة : أحدهما : بالأصالة ، وهو ابن عبد الرحمن الذي عنون له الترجمة ، والآخر : بالتبع ؛ أشار إشارة خفيّة إلى ذلك يعلم من إقامة الظاهر مقام المضمر ، حيث قال : إنّ بكر بن محمّد [الأزدي] خيّر فاضل ، وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي. انتهى.

كأنّه عدل من شخص إلى آخر ، ولو كان المراد الأوّل لأضمر ، مع أنّه لم يبعد ذكره ، ولم يطل الكلام ، وهذا أولى من حمله على الغلط واشتباهه ، إذ هو يجري في كل كلام ويفسد النظام [فتأمّل]. انتهى.

وهو كما ترى من غرائب الكلام ؛ ضرورة أنّه لو كان غرضه رجلين ، لم يأت بالواو العاطفة قبل الثاني ، ولا بكلمة (كان) ، بل قال : بكر بن محمّد ابن أخي سدير. وحمل الكلام على الغلط والاشتباه إنّما يوجب اختلال النظام لو أقدم عليه الإنسان بغير داع ملزم ؛ وأمّا بعد وجود الداعي القطعي ـ كما هنا ـ من حيث فقد سدير بن عبد الرحمن في الرواة ، وعدم تعقّل التعريف بالمجهول ، فلا مساغ إلاّ الحمل على الاشتباه ، ولعله لذا أمر بعد ذلك بالتأمل.

بقى هنا شيء ؛ وهو : أنّه بعد اتّحاد الرجل ووثاقته ـ بشهادة النجاشي ، وصاحبي الوجيزة والبلغة ، والمشتركات للكاظمي ، بل بغير خلاف ..

لا حاجة إلى ما ذكره الوحيد رحمه الله في التعليقة من الشواهد على وثاقته.

التمييز : ميّزه في مشتركات الكاظمي رحمه الله برواية أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري ، وإبراهيم بن هاشم ، عنه.

وقد سمعت من الشيخ رحمه الله في الفهرست روايته عن العباس بن معروف ، وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمّي ، عنه.

وسمعت من النجاشي نقل رواية أحمد بن إسحاق ، وأحمد بن محمّد ، عنه.

وزاد في جامع الرواة نقل رواية الحسن بن علي بن يقطين ، وعثمان بن عيسى ، ومحمّد بن عبد العزيز ، عنه.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1191] بكر بن محمّد بن عبد الرحمان بن نعيم الأزدي، الغامدي، أبو محمّد

نقل عنوان النجاشي له، قائلا: «وجه في هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة، من آل نعيم الغامديّين، عمومته: شديد وعبد السلام، وابن عمّه :

موسى بن عبد السلام، وهم كثيرون وعمّته: غنيمة روت أيضا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكر ذلك أصحاب الرجال وكان ثقة، وعمّر عمرا طويلا

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 24 - 39، رقم الترجمة العام (3225)، ورقم الترجمة الخاص (215).

له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا» إلى أن قال: «أحمد بن إسحاق عن بكر» وإلى أن قال: «أحمد بن محمّد عن بكر» .

و نقل قول الفهرست: «بكر بن محمّد الأزدي، له أصل» إلى أن قال :

« عن العبّاس بن معروف وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمّي، عنه» .

و نقل قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام: «بكر بن محمّد الأزدي الكوفي عربيّ» وفي أصحاب الكاظم عليه السلام «بكر بن محمّد الأزدي» وقال: قال في أصحاب الرضا عليه السلام: «بكر بن محمّد الأزدي، له كتاب، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام» .

و نقل قوله في من لم يرو عنهم عليهم السلام «بكر بن محمّد الأزدي، روى عنه العبّاس بن معروف» .

و نقل ذكر ترتيب الكشّي له «بكر بن محمّد الأزدي، من أصحاب الرضا عليه السلام قال حمدويه: ذكر محمّد بن عيسى العبيدي أنّ بكر بن محمّد الأزدي خيّر فاضل، وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي ». «عليّ بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا ابن أبي عمير عن بكر بن محمّد، قال: حدّثني عمّي سدير» .

أقول: إنّما في أصحاب الرضا عليه السلام «له كتاب روى عن أبي عبد الله عليه السلام» لا «من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام» كما قال. وفي ترتيب الكشّي: «حدّثني عمّي سدير هكذا» .

إلّا أنّ الظاهر كون كلمة «هكذا» في نسخة القهبائي حاشية خلطها بالمتن، ففي الأصل: «ما روي في بكر بن محمّد الأزدي، قال حمدويه الخ» مثل ترتيبه بدون قوله: «هكذا ». وعدّه البرقي في أصحاب الصادق عليه السّلام قائلا: «عربي كوفي» .

قال المصنّف: جعل النجاشي عمّه «شديدا» ومثله بعض نسخ الكشّي، وهو الصحيح .

قلت: بل نسخه متّفقة على «سدير» وإنّما كتب القهبائي في الحاشية « شديدا» استظهارا، لأنّ النجاشي قال: «عمّه شديد» .

قال: ظنّي: أنّ إبدال «شديد» ب «سدير» من تحريف النسّاخ، وأنّ أوّل من جعل عمّ بكر سديرا كانت نسخة النجاشي الّتي عنده محرّفا فيها «شديد» ب «سدير» وزاد هو «الصيرفي» لانحصار «سدير» فيه، فبقي كذلك ولم يمعن من تأخّر عنه النظر حتّى يلتفت إلى عدم كون عمّ بكر سديرا، مع كون جدّه عبد الرحمان الأزدي .

قلت: كأنّ المصنّف أراد أن يقول: «و إنّ أوّل من جعل عمّ بكر سديرا كانت نسخة الكشّي الّتي عنده الخ» فوهم وقال: «نسخة النجاشي» فنسخ النجاشي بلفظ «شديد» كما أنّ نسخ الكشّي بلفظ «سدير» وقلنا: إنّ القهبائي استظهر كونه محرّف «شديد» الّذي في النجاشي . واستظهر ذلك الوسيط أيضا، فقال بعد نقل خبر الكشّي «عن بكر عن عمّه سدير »: سدير الصيرفي، مولى بني ضبّة، وليس أزديّا فليس بكر هذا ابن أخيه بل هو ابن أخي «شديد» كما صرّح به النجاشي والظاهر أنّه صحّف في الرواية وحمل على سدير الصيرفي، إذ ليس غيره .

ثمّ إنّ نسخة الكشّي وإن قلنا: إنّ تحريفاتها غير محصورة، إلّا أنّ الظاهر عدم وقوع تحريف هنا، وأنّ الكشّي اعتقد كون بكر هذا بكر بن محمّد بن حكيم ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي، فأفتى بذلك في قوله: «و بكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي» واستشهد في ذلك برواية القتيبي عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر، قال: «حدّثني عمّي سدير ». ومثله في روايته عن سدير ما عن الروضة بعد حديث عليّ بن الحسين عليه السلام مع يزيد، هكذا « عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمّد، عن سدير، عن الصادق عليه السلام» .

و الدليل على أنّ الكشّي جعل هذا ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي: أنّه عنون في كتابه سديرا هكذا «في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمان ». ثمّ روى خبرا راجعا إلى سدير فقط، ثمّ روى «عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحّام، قال: إنّي

لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا شحّام! إنّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان وكانا في السجن، فوهبهما لي وخلّي سبيلهما» فلو لا اعتقاده ما قلنا لجعل عنوانه «في سدير وعبد السلام ابني عبد الرحمان» والخبر أيضا مؤيّد لكونه عمّه، لأنّ زيد الشحّام أخبر بكر (هذا) دعاءه عليه السلام لسدير. وكذا رواية بكر بن محمّد عن سدير في روضة الكافي بعد حديث عليّ بن الحسين عليه السلام مع يزيد تؤيّده .

و كيف كان: فكون هذا ابن أخي سدير الصيرفي ليس بصحيح، لأنّ هذا اتّفقوا على كونه أزديّا حتّى من الكشّي نفسه عربيّ من أنفسهم، كما صرّح به الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب الصادق عليه السّلام. وسدير الصيرفي لم يذكر أحد فيه ولا في ابنه حنّان ولا في أبيه حكيم ولا في جدّه صهيب أنّه أزديّ، بل صرّح الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام فيه بأنّه مولى، وفي أصحاب الباقر عليه السلام في أبيه بأنّه مولى ضبّة .

و أمّا عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم عليهم السلام مع عدّه له في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وإن قلنا في المقدّمة إنّه ليس بممتنع بأن يكون المراد مجرّد المعاصرة للثلاثة عليهم السلام دون الرواية عنهم عليهم السلام إلّا أنّ ذلك في مالم يوجد له رواية عنهم عليهم السلام وإذا وجد فغلط وقد صرّح نفسه في أصحاب الرضا عليه السلام بأنّه روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقد

روى عنه عليه السلام كثيرا: منها في أوقات صلاة التهذيب وبعد حديث أبي بصير في الروضة وفي ولاء من أعتق الكافي وفضل سويق حنطته ودعاء نومه ونوادر جنائزه وفي دعوات موجزاته وفي آخر ياقوته .

و قد روى عن أبي الحسن عليه السلام والمراد به الكاظم أو الرضا عليهما السلام في تفصيل أحكام نكاح التهذيب وإن كان روى عن غيرهم عليهم السلام أيضا، كما هو شأن كثير من أصحابهم عليهم السلام فروى عن رجل عن الصادق عليه السلام في فضل قرآن الكافي وعمّن روى عنه عليه السلام في الدعاء في أدبار صلواته وعن عيثمة في نوادر آخر أشربته وعن خيثمة في فضل سويق حنطته .

و الظاهر: أنّ الأصل فيه وفي سابقه واحد وأنّ الأصحّ هذا. وعن الجعفري في مجالسة أهل معاصيه وعن أبي إسحاق الأشعري في القول عند إصباحه وعن الفضيل بن يونس في ذبائح التهذيب .

نعم: ما ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام من رواية العبّاس بن معروف عنه صحيح فهو طريق المشيخة إليه، وكذا هو طريق فهرسته مع أبي طالب. [1]

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص380-384، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه:واعترض بعض المعاصرين في قاموسه 231/2 بقوله : أقول : إنما في (ضا) له كتاب روى عن أبي عبد الله عليه السلام لا من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

وعنون دام ظله المترجم في المعجم بقوله:

1873 - بكر بن محمد : = بكر بن محمد الأزدي.[1]

ثم نقل دام ظلّه كلام النجاشي (ت/450) والطوسي (ت/460) ، ثم قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه سيف بن عميرة . الزيارات : باب في فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام 42 ، الحديث 2 . وروى عنه إبراهيم بن هاشم . تفسير القمي : سورة الكهف ، في تفسير قوله تعالى (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه . . .) . وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (38) ، وقال : بكر ابن محمد ، أبو محمد الأزدي الكوفي ، عربي . ومن أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : بكر بن محمد الأزدي ، له كتاب . وفي أصحاب الرضا عليه السلام وقال : بكر بن محمد الأزدي ، له كتاب ، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : بكر بن محمد

مع أنّ المصرّح به في المورد أنّه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، فراجع ، فاعتراضه غريب.

أقول : حاول بعض المعاصرين في قاموسه جاهداً النقض على المؤلف قدّس سرّه ، إلاّ أنّ مع تطويله لم يتمكن من إثبات اتّحاد أب المعنونين ، ولا محيص من الاعتراف بأنّ أحدهما : بكر بن محمّد بن عبد الرحمن ابن أخي شديد ، والآخر : ابن حكيم ابن أخي سدير الصيرفي ، ومن قارن كلام المؤلف قدّس سرّه وكلام المعاصر وقف على موارد غفلته ، فراجع وتدبر. انظر : قاموس الرجال 230/2 - 233.

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 258.

الأزدي روى عنه العباس بن معروف . وعده البرقي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام . وقال الكشي (484) : بكر بن محمد الأزدي : قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدي أن بكر بن محمد الأزدي خير ، فاضل ، وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي . علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمد ، قال : حدثني عمي سدير " . أقول : إن العلامة – قدس سره – ذكر في الخلاصة : بكر بن محمد بن عبد الرحمان بن نعيم الأزدي أولا وقال : وكان ثقة ، ثم ذكر بكر بن محمد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي وقال : قال الكشي : قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدي ، بكر بن محمد الأزدي فقال : خير ، فاضل ، وعندي في محمد بن عيسى توقف ، " إنتهى " . فصريح كلامه : أن المسمى ببكر بن محمد الأزدي اثنان : أحدهما ثقة والآخر لم تثبت وثاقته ، وكذلك ابن داود ، فإنه ذكر بكر بن محمد الأزدي تحت عنوانين ، وقال في أولهما حاكيا عن الكشي أنه ممدوح ، وقال في الثاني : وجه ، ثقة ، جليل كوفي . والذي أوقعهما في ذلك : عبارة الكشي المتقدمة إلا أنه لا ينبغي الشك في عدم تعدد الرجل ، وأن بكر بن محمد الأزدي رجل واحد وهو ابن محمد بن عبد الرحمان ، والذي يدلنا على ذلك : أن بكر بن محمد أزدي بلا إشكال ، وسدير الصيرفي لم يذكر فيه – ولا في ابنه حنان ، ولا في أبيه حكيم ، ولا في جده صهيب – أن يكون من الأزد . بل ذكر الشيخ في رجاله عند ذكره في أصحاب السجاد عليه السلام : أن سديرا كان مولى ، ومن كان من الأزد لا يحتاج أن يكون

مولى ، لان الأزديين كانوا بيتا كبيرا جليلا بالكوفة أضف إلى ذلك أن الظاهر من عبارة الكشي أن قوله : (وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصرفي " هو اجتهاد منه – قدس سره – وقد ذكر سند اجتهاده : بأن علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمد ، قال : حدثني عمي سدير ، فاستشهد الكشي بقوله : أن بكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي ، بما ذكره من الرواية ، ولكنه أخطأ في اجتهاده . أما أولا ، فلعدم ذكر الأزدي في الرواية ، فلو صحت الرواية ، لم يثبت أن سديرا هو عم بكر بن محمد الأزدي . وأما ثانيا : فلانه لم يذكر فيها أن سديرا كان هو الصيرفي ، فلعله – إن لم يكن سديرا تحريف شديد – كان لبكر بن محمد عم آخر يسمى سديرا ، فمن أين ثبت أن سديرا الصيرفي كان عما لبكر بن محمد الأزدي . وأما ثالثا : فلان اعتماد الكشي على علي بن محمد لا يكشف عن وثاقته ، على ما ذكرناه في المدخل . إذن لم يثبت أن بكر بن محمد الأزدي روى عن عم له يسمى سديرا . ويستنتج من جميع ما ذكرناه : أن بكر بن محمد الأزدي رجل واحد وهو ثقة ، بشهادة النجاشي ، ومحمد بن عيسى العبيدي .

بقي هنا أمران : (الأول) : أنه بناءا على تعدد بكر بن محمد الأزدي ، وأن ما في الكشي – من أن بكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي – من تتمة كلام العبيدي ، لا ينبغي التوقف في الاعتماد على رواية ابن أخي سدير كما في الخلاصة ،

أو الحكم بضعفه ، كما عن الشهيد الثاني في تعليقته على الخلاصة في ترجمة سدير ، وذلك لشهادة العبيدي حينئذ بأنه خير فاضل وسيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة العبيدي ، أنه ممن يعتمد عليه .

(الثاني) : أن الشيخ عد بكر بن محمد الأزدي في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، كما عرفت ، فاعترض عليه : بأنه سهو وخطأ ، فإنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام كما نص على ذلك الشيخ نفسه عند ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام . ولا يخفي أن هذا الاعتراض إنما يرد على تقدير أن تكون نسخة الرجال كما ذكر . وأما إذا كانت النسخة كما ذكرناه أولا عند ترجمته فلا اعتراض ، إذ لا تنافي بين أن يكون الشخص من أصحاب إمام ولا يروي عنه ، والنسخة الموجودة عندنا كما ذكرناه ، اللهم إلا أن يقال : إن ذكره – في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام – يدل على روايته عنهم عليهم السلام ، على ما ذكره الشيخ في أول رجاله ، وعليه فالاعتراض في محله ولا سيما مع ثبوت روايته عنهم عليهم السلام على ما سيأتي . وكيف كان فطريق الشيخ إليه صحيح ، وقد سها قلم الأردبيلي ، فذكر أن في طريق الشيخ إليه ابن أبي جيد ، في المشيخة والفهرست وذلك فإنه ليس للشيخ طريق إليه في مشيخته . وطريق الصدوق إليه : محمد بن الحسن – رضي الله عنه – ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، وأحمد بن إسحاق بن سعد ، وإبراهيم بن هاشم ، عن بكر بن محمد الأزدي ، والطريق صحيح .

طبقته في الحديث :

وقع بعنوان بكر بن محمد في إسناد عدة من الروايات ، تبلغ اثنين وثلاثين موردا . فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعن أبي إسحاق الشعيري ، وأبي بصير ، وابن أبي يعفور ، وإسحاق بن عمار ، وخيثمة ، وسدير ، وعيثمة ، وفضل بن يونس ، والجعفري . وروى عنه أبو طالب ، وأبو عبد الله البرقي ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن إسحاق ، وأحمد بن محمد ، وأحمد بن (محمد بن) إسحاق ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، والحسن بن علي بن يقطين ، والعباس ، وعثمان بن عيسى ، وعلي بن الصلت ، محمد بن عبد العزيز . ووقع بعنوان بكر بن محمد الأزدي في جملة من الروايات أيضا ، تبلغ سبعة عشر موردا . فقد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وعن آخرين ذكرهم دام ظله.[1]

في البحار:

بكر بن محمّد الأزدي:

محمّد بن عيسى – الصادق (عليه السلام) :

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 259 - 264.

عرض لقرابة لي ونحن في طريق مكة وأحسبه قال : بالربذة فلما صرنا إلى أبي عبد الله عليه السلام ذكرنا ذلك له ، وسألناه الدعاء له ، ففعل ، قال بكر : فرأيت الرجل حيث عرض له ورأيته حيث أفاق. (47-63) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد. (52-210) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

السويق ينبت اللحم ويشد العظم. (63-276) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

(دخلت غنيمة على الصادق عليه السلام ...من ابنها): اسقيه السويق فانه ينبت اللحم .(63- 279).

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

(رجلا ضرب بقرة بفأس فوقذها ثم ذبحها): ان كان الدم خرج معتدلا فكلوا... (الغلام): اسقه السويق. (63-279) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here..... (397)

(أخذت الغلام فأرادت ضربه) فبعث اليها: اسقيه السويق فانه ينبت اللحم. (317-62) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

قال الله: ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مؤمنا... وكان رزقه كفافا. (69-62) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

علي (ع): ان الشك والمعصية في النار. (137-69) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

ان المؤمن ليعتري الذنب فيحرم رزقه. (247-68) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

ان المؤمن ليعتري الذنب فيحرم الرزق. (358-70) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

لفضل الوقت الاول على الاخير خير للمؤمن من ولده وماله. (12-80) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

(وقت صلاة المغرب): اذا غاب القرص. (80-61) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

علي (ع): من اقام الصلاة وقال قبل ان يحرم: يا من.... (81-375) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

من اراد ان يكتال بالمكيال الأوفى، فليقل دبر كل صلاة: سبحان ربك رب العزة...(83-23).

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

إني لأكره للمؤمن أن يصلي خلف الامام في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنه حمار ، قال : قلت : جعلت فداك فيصنع ماذا ؟ قال : يسبح. (85-79) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

(عوذة) لما حمّ النبي (ص). (92-35) .

بكر بن محمّد الأزدي – الصادق (ع)

يا ايها الناس امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان... لم يقربا اجلا ولم يبعدا رزقا. (73-97) .

وبعنوان بكر بن محمد:

أحمد بن إسحاق – الصادق (عليه السلام) :

رحم الله امرءا احيا امرنا. (1-200) .

بكر بن محمّد – محمد بن علي بن الحسين [الباقر] (عليه السلام) :

خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه وأمر باصلاح سفرة ، فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يبغم . فدنا من أبي فقالوا : يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي ؟ قال : يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئا. فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا ، قالوا : نعم. فدعاه فجاء فأكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر ، فقال أبي : ألم تضمنوا لي أنكم لا تمسوه ؟ فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءا. فكلمه أبي وقال للظبي : ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم بغم وانطلق ، فقالوا : يا ابن رسول الله ما قال ؟ قال : دعا لكم وانصرف. (31-46) .

بكر بن محمّد :

البرقي عن ابيه عن – الصادق (عليه السلام) :

من ذكرنا عنده ففاضت عيناه.... (44-285) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

(غنيمة حدثتني):اسقي محمّد بن عبد السلام السويق فانه ينبت اللحم. (63-277) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

(البله والضعف): ما يمنعك من السويق. (63-278) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

كم من نعمة الله عز وجل على عبده في غير عمله ، وكم من مؤمل أملا والخيار في غيره ، وكم من ساع إلى حتفه وهو مبطئ عن حظه. (75-191) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله : على ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة. (71-306) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة. (71-326) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

ما زار مسلم اخاه في الله. (71-348) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

ان الدعاء ليرد القضاء. (70-352) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

علي (ع): ان الشك والمعصية في النار. (70-358) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

لا ينبغي لجنب ان يدخل بيوت الانبياء. (78-62) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

علي (ع): من سجد بين الاذان والاقامة يقول الله:... اجعل محبته في قلوب عبادي المؤمنين وهيبته في قلوب المنافقين. (81-152) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

علي (ع): الناس في الجمعة على ثلاثة منازل.... (86-189) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

(قال لخيثمة): إقرأ موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله العظيم ، وأن يشهد أحياؤهم جنايز موتاهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم. (78-259) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

كان سبب نزول المعوذتين انه وعك (ص). (89-363) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

(رقية الحمى) . (92-65) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

وكلّ الله بقبر الحسين سبعين الف ملك. (98-56) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

(السويق): اشربه وامر اهلك به، فانه ينبت اللحم. (101-79) .

بكر بن محمّد – الصادق (ع)

ارسل ابو عبد الله الى غيثمة [إمرأة] جدي أن اسقي محمّد بن عبد السلام السويق، فانه ينبت اللحم. (101-105) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في الكافي:

6 - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : [قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :] قال الله عز وجل : إن من أغبط أوليائي عندي عبد مؤمنا ذا حظ من صلاح ، أحسن عبادة ربه ، وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر إليه بالأصابع ، وكان رزقه كفافا ، فصبر عليه فعجلت به المنية ، فقل تراثه وقلت بواكيه.[1]

[399]

بكر بن أعين [الشيباني]

الراوي عن الصادق (ت/148)

---

(1) الكافي، للشيخ الكليني - ج 2 – ص241.

قال الكشي (ت/328): في اخوة زرارة حمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن بني أعين:

270 – حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، وحدثني حمدويه بن نصير ، قال حدثنا : محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، قال : حدثني المشايخ : ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكيرا وعبد الرحمن بني أعين كان مستقيمين ، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن فلقي ما لقي .

271 – حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله ، قال ، قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام : ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيرا منهم ولا أهيأ ؟ قال : أولئك أصحاب أبي ، يعني ولد أعين.[1]

وقال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ): وما كان فيه عن بكر بن أعين(2): فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه)، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن بكر بن أعين وهو

---

(1) اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج 1 - ص 382 - 383.
(2) في المطبوعة: «بكير بن أعين» أنظر: مَن لا يحضره الفقيه4: 441.

كوفي يكنّى أبا الجهم من موالي بني شيبان، ولما بلغ الصادق (عليه السلام) موت بكر بن أعين، قال: «أما والله لقد أنزله الله عزّ وجلّ بين رسوله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما»(1).

وقال الطوسي (ت / 460 هـ) في الرجال:

بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، روى عن الباقر وعن أبي عبد الله، يكنى أبا عبد الله، وقال أبو الجهم: وله ستة اولاد ذكور: عبد الله والجهم وعبد الحمد وعبد الآل وعمر وزيد.(2)

وقال المامقاني (ت/1351): بكير بن أعين بن سنسن الشيباني، أبو الجهم :

[الضبط :] قد مرّ ضبط سنسن في ترجمة : أبان بن أرقم.

وضبط الشيباني في ترجمة : إبراهيم بن رجاء.

والجَهِم : بالجيم المفتوحة ، والهاء المكسورة ، والميم ، وزان وَجِه.

وفي القاموس : الجهم ـ ككتف ـ الوجه الغليظ المجتمع السمج. انتهى. وقد سمّي به جمع ..

---

(1) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 51.
(2) رجال الشيخ الطوسي (ت/460)- ص 127،الترجمة 1293.

[الترجمة :] قد عدّه الشيخ رحمه الله تارة : من أصحاب الباقر عليه السلام قائلا : بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي ، روى عنه عليه السلام ، وعن أبي عبد الله عليه السلام يكنّى : أبا عبد الله ، ويقال له : أبو الجهم ، وله ستة أولاد ذكور : عبد الله ، والجهم ، وعبد الحميد ، وعبد الأعلى ، وعمر ، وزيد. انتهى.

وأُخرى : من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا : بكير بن أعين الشيباني يكنّى : أبا عبد الله. مات في حياة أبي عبد الله [عليه السلام]. انتهى.

وقال الكشي : حدّثنا حمدويه ، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الفضل وإبراهيم ابني محمّد الأشعريين ، قالا : إنّ أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال : « أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما ».

محمد بن مسعود ، قال : حدّثني علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة .. والحسن بن جهم بن بكير ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين ، فقال : « رحم الله بكيراً وقد فعل » فنظرت إليه وكنت يومئذ حديث السنّ فقال : « إنّي أقول إن شاء الله ». انتهى.

وروى الكشي أيضاً خبراً يأتي في ترجمة : حمران ، يتضمّن قول الصادق عليه السلام ـ بعد سؤاله عن حمران وجوابه ـ ، بأنّه : قد حجّ وهو يقرأك السلام ما لفظه : « عليك وعليه السلام ».

وفي التحرير الطاوسي : بكير بن أعين ، مشكور ، مات على الاستقامة، وما رأيت ما ينافي ذلك ، وممّا روي في مدحه أنّ الصادق عليه السلام قال فيه بعد موته : « لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين عليهما السلام ».

الطريق : حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الفضل ، وإبراهيم بن محمّد الأشعريّين. انتهى.

وقال في القسم الأول من الخلاصة : بكير بن أعين ، مشكور ، مات على الاستقامة .. ثمّ نقل رواية الكشّي الأولى.

وذكر ابن داود أنّه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام مات مستقيماً .. ثم أشار إلى رواية الكشّي.

وفي الوجيزة والبلغة أنّه : ممدوح.

وأقول : إنّ عدّه حسناً خلاف الإنصاف بعد ورود ما سمعت فيه ، وصحّة سند الرواية الواردة فيه.

ولقد أجاد المجلسي الأول حيث عدّ خبره حسناً كالصحيح ، على ما نقله في التعليقة. وأجود منه ما في الحاوي ، من عدّه في قسم الثقات. وقوله بعد نقل رواية الأشعريّين فيه : قلت : طريق الرواية على ما في الكشي صحيح ، والخبر يتضمّن ثناءً عظيماً لا يبعد استفادة التوثيق منه ، وقد ذكرناه أيضاً في القسم الثاني. انتهى.

وقال في قسم الحسان ـ بعد عنوانه ونقل رواية الكشي ما لفظه ـ : الطريق صحيح ، ولايبعد استفادة توثيقه من ذلك ، وقد ذكرناه في الفصل الأول. انتهى.

وليته ذكره في الخاتمة التي وضعها لذكر من لم يوثق نصّاً وإنّما استفيد توثيقه من قرائن أُخَر.

وبالجملة ؛ فالرجل عندي من الثقات.

ولقلم الميرزا رحمه الله هنا سهو غريب ، حيث قال في أثناء ترجمة الرجل : وفي رواية أنّه من حواري محمّد بن علي ، وجعفر بن محمّد عليهما السلام ، وقد سبق في أويس القرني. انتهى.

فإنّ الرواية المتضمنّة لعدّ حواريهما التي نقلها ونقلناها في أويس خالية عن ذكر الرجل بالمرّة ، والمذكور فيها حمران بن أعين ، لا بكير بن أعين ، فليته جدّد النظر حين الكتابة حتّى لا يصدر منه ذلك.

التمييز : قد ميّزه الكاظمي رحمه الله برواية ابن أُذينة ، وحريز ، وأبي أيوب ، وأبان بن عثمان ، ومحمد بن أبي عمير ، وجميل بن صالح ، وعلي بن رئاب ، عنه. وبوقوعه موقع زرارة في الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام.

وزاد في جامع الرواة رواية عمر بن أُذينة ، وسليمان بن سالم ، وعلي بن سعيد ، وموسى بن بكر الواسطي ، وجميل بن درّاج ، وعبد الرحمن بن الحجّاج ، وأبي سعيد القمّاط ، وزرارة عنه.

ونقل فيه أيضاً رواية البرقي ، عن بكير ، كما نقل رواية بكير ، عن الحسن بن محبوب ، وفيهما معاً نظر :

أما الأوّل : فلما ذكره بعض أهل الفنّ من أنّ البرقي ليس له رواية عن الصادق عليه السلام حتّى يروي عن بكير.

وأما الثاني : فلأنّ ابن محبوب ولد بعد وفاة الصادق عليه السلام بعام ، فكيف يروي عنه بكير الذي مات في عصر الصادق عليه السلام.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 56 - 64، رقم الترجمة العام (3238)، ورقم الترجمة الخاص (222).

[1194] بكير بن اعين بن سنسن الشيباني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: «روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام يكنّى أبا عبد الله، ويقال له: أبو الجهم، وله ستّة أولاد ذكور: عبد الله، والجهم، وعبد الحميد، وعبد الأعلى، وعمر، وزيد» وعدّه في أصحاب الصادق عليه السلام بلفظ «بكير بن أعين الشيباني، يكنّى أبا عبد الله، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام» .

و قال الكشّي: حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل وإبراهيم ابني محمّد الأشعريّين قالا: إنّ أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام .

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبيد بن زرارة. والحسن بن جهم بن بكير، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين، فقال: رحم الله بكيرا! وقد فعل فنظرت إليه وكنت يومئذ حديث السنّ فقال: إنّي أقول: إن شاء الله .

و في حمران في خبر بعد سؤال الصادق عليه السلام لبكير عن حمران وجوابه أنّه حجّ وهو يقرؤك السلام «قال عليه السلام: عليك وعليه السلام» . أقول: وفي

المشيخة: وما كان فيه عن بكير بن أعين فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن بكير بن أعين وهو كوفي، يكنّى أبا الجهم، من موالي بني شيبان ولما بلغ الصادق عليه السلام موت بكير بن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسوله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام .

ثمّ إنّ المشيخة ورسالة أبي غالب لم يذكرا له كنية غير أبي الجهم (بابنه الجهم) والشيخ في الرجال زاد له أبا عبد الله (بابنه عبد الله) والشيخ فيه ذكر ولده ستّة والمفهوم من رسالة أبي غالب كونهم خمسة فقال النجاشي في عبد الله بن بكير: «و إخوته: عبد الحميد، والجهم، وعمر، وعبد الأعلى» وفي الرسالة بعد عدّهم «فذلك خمسة» وزيد الّذي زاده الشيخ في الرجال لم أقف عليه في موضع آخر، وإنّما ذكر «زيد بن بكير السلمي» وهو غير هذا قطعا .

قال المصنّف: ميّزه الكاظمي برواية ابن اذينة عنه، وزاد الجامع رواية عمر بن اذينة عنه .

قلت: هما واحد .

قال: نقل الجامع رواية البرقي عن بكير، كما نقل رواية بكير عن ابن محبوب وفيهما نظر أما الأوّل: فلما ذكره بعض أهل الفنّ من أنّ البرقي ليس له رواية عن

الصادق عليه السلام حتّى يروي عن بكير. وأما الثاني: فلأنّ ابن محبوب ولد بعد وفاة الصادق عليه السلام بعام. فكيف يروي عنه «بكير» الّذي مات في عصر الصادق عليه السلام؟ .

قلت: أمّا الأوّل فرواه التهذيب في أواخر زيادات باب آداب أحداثه « أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن بكير بن أعين، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد» .

و هو غلط، والصحيح الاسناد الّذي ذكره في أوائل ذاك الباب، فروى الخبر بعينه «عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بكير بن أعين، عن أحدهما عليهما السلام» .

و أما الثاني فلم ينقل ما ذكر: من رواية بكير عن ابن محبوب، بل بالعكس ومع ذلك يرد عليه ما يرد على الأوّل. ومورده الّذي نقل قضاء ديات التهذيب . إلّا أنّ الّذي وجدت في ذاك الباب «ابن محبوب، عن ابن بكير» لا «عن بكير» فلا إشكال .

قال: نقل الكاظمي رواية ابن أبي عمير عنه .

قلت: هو طريق المشيخة ونقله الجامع عن عقود بيع التهذيب والرجوع عن وصيّة الفقيه وكذا عن فضل تجارة الكافي والتهذيب بلفظ «ابن أبي عمير عن أبي الجهم ». ويرد على الكلّ ما ورد على رواية البرقي .

و الصواب سقوط «ابن اذينة» بينهما ففي خبر الوضوء ممّا غيّرت النار « ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن بكير، عن الباقر عليه السلام».

و روى الحسن بن جهم ابن ابنه عنه في الكافي في باب الإرادة إنّها من صفات الفعل فيرد عليه ما ورد على رواية البرقي وغيره. والصواب كون « بكير» فيه محرّف «ابن بكير» .

هذا، والظاهر: أنّ خبر الكشّي الثاني «عليّ بن الحسن عن أبيه» فيه سقط، والأصل «عن أخيه عن أبيه» فنقل النجاشي عن الكشّي: أنّه لم يرو عن أبيه شيئا، بل عن أخويه عنه .

كما أنّ الظاهر: أنّ الخبر الأوّل مرفوع كخبر المشيخة، فلم يقل أحد: إنّ الفضل وإبراهيم الأشعريّين رويا عن الصادق عليه السلام ولأنّ الخبر الثاني روى إبراهيم عن عبيد عنه عليه السلام .

كما أنّ الظاهر: أنّ قوله في الثاني: «و الحسن بن الجهم» عطف على قوله :

« إبراهيم» فانّ الحسن بن فضّال يروي عن كلّ من إبراهيم وابن جهم. وجعل القهبائي له عطفا على عليّ، غلط .

ثمّ الظاهر: أنّ فيه سقطا، لأنّ اللفظ قاصر عن إفادة المراد .

و باقي رواته على نقل الجامع حريز في بيع زرع أخضر الكافي . وابن بكير في من زنا بذات محرمه . وجميل بن صالح في تعجيل زكاة التهذيب .

و جميل بن درّاج في ميراث أزواجه . وابن رئاب في صيد حرم الكافي .

و سليمان بن سالم في تفصيل أحكام نكاح التهذيب . والقاسم بن عروة في أبوال دواب الكافي . وعليّ بن سعيد في إبطال عول التهذيب . وموسى بن بكر الواسطي في ميراث والديه وميراث أزواجه وميراث إخوته. وعبد الرحمان بن الحجّاج في حدّ سرقته. وأبو أيّوب في حدود زناه. وأبان بن عثمان في صفة وضوئه. وأبو سعيد القمّاط في بدو حجر الكافي. وزرارة في طلاق غائبه. (1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1881 - بكير بن أحمد (أحمر) : النخعي الكوفي ، ويقال له الغنوي . نزل غنى ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (45) . 1882 - بكير بن أعين : ابن سنسن الشيباني الكوفي ، روى عنه (الباقر) وعن أبي عبد الله عليهما السلام يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو الجهم ، وله ستة أولاد ذكور : عبد الله ، والجهم ، وعبد الحميد ، وعبد الاعلى ، وعمر ، وزيد ، من أصحاب الباقر عليه السلام . رجال الشيخ (17) . وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام ، أيضا (43) ،

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص385-388.

قائلا : بكير بن أعين الشيباني ، يكنى أبا عبد الله مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام . وذكر الشيخ في ترجمة أخيه زرارة (314) ، أن بكيرا وأخوته رووا عن علي ابن الحسين عليه السلام أيضا . وقال الكشي (72) بكير بن أعين : " حدثنا حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن الفضل ، وإبراهيم ابني محمد الأشعريين ، قالا : إن أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين ، قال : أما والله لقد أنزله الله بين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما . محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن الأشعري ، عن عبيد بن زرارة ، والحسن بن جهم بن بكير ، عن عمه عبد الله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، فذكر بكير بن أعين فقال : رحم الله بكيرا وقد فعل ، فنظرت إليه وكنت يومئذ حديث السن فقال : إني أقول إن شاء الله " . والسند في كلتا الروايتين صحيح ، وتأتي الرواية المادحة له ، في ترجمة أخيه حمران . وطريق الصدوق إليه : أبوه – رضي الله عنه – ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه : عن محمد بن أبي عمير ، عن بكير بن أعين . وهو كوفي يكنى أبا الجهم من موالي بني شيبان ، ولما بلغ الصادق عليه السلام موت بكير بن أعين قال : أما والله ، لقد أنزله الله بين رسوله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما . ذكره الصدوق في المشيخة ، والطريق صحيح .

طبقته في الحديث :

وقع بكير في إسناد كثير من الروايات ، تبلغ ثلاثة وستين موردا ، فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام . وروى عنه ابن أذينة ، وابنه عبد الله ، وأبان ، وجميل بن دراج ، وحريز ، وزرارة ، وعبد الرحمان بن الحجاج ، وعمر بن أذينة ، وموسى بن بكر ، وموسى بن بكر الواسطي . ووقع بعنوان بكير بن أعين في إسناد عدة من الروايات أيضا ، تبلغ 62 موردا . فقد روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام ، وعن زرارة.. ثم سرد دام ظله آخرين.[1]

في البحار:

بكير بن اعين :

الحسن بن الجهم – الصادق (عليه السلام)

العلم ليس هو المشيئة.... (4–144) .

بكير بن أعين:

ابو سعيد القماط – الصادق (عليه السلام)

الحجر كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة فلما اخذ الله... الميثاق كان اول من آمن به. (11–206) .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 265 - 266.

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here..... (417)

بكير بن أعين – الصادق (ع)

قبض ابو عبد الله على ذراع نفسه وقال: هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله. (26- 28) .

بكير بن أعين – الصادق (ع)

(الحجر): كان ملكا عظيما من الملائكة. (26-269) .

بكير بن أعين – الصادق (ع)

ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم .(96- 223).

بكير بن أعين – الصادق (ع)

ان الله وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة. (52-299) .

بكير بن أعين – الباقر (ع)

ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا. (58-135) .

بكير بن أعين – أبي جعفر (ع)

رجل سرق ثم سرق. (76-187) .

بكير بن محمّد – الصادق (ع)

قضاء غسل ليالي الافراد الثلاث. (78-10) .

بكير بن أعين – أبي جعفر (ع)

(شك ولم يدر اربعا صلى ام ثنتين وهو قاعد): يركع ركعتين واربع سجدات ويسجد للسهو. (85-187) .

بكير بن أعين – أبي جعفر (ع)

(اذا قمتم الى الصلاة): من النوم. (77-221) .

بكير بن أعين – الصادق (ع)

(اذا قمتم الى الصلاة): من النوم. (77-221) .

بكير بن أعين – الصادق (ع)

الولد والإخوة هم الذين يترادون وينقصون. (101 - 344) .

بكير بن أعين – الباقر (ع)

للزوج النصف وللاختين ما بقي . (101 - 345) .

بكير بن أعين – الصادق (ع)

الـذي عـنى بقولـه: (كلالـة): الاخـوة والاخـوات مـن الام خاصـة. (101 – 345).

بكير :

ابن بكير عن أبيه – الصادق (ع)

اذا استيقنت أنك قد أحدثت فتوضأ. (2– 281) .

بكير :

جميل بن دراج – الباقر أو الصادق (ع)

ان آدم قـال: يارب سـلطت علـي الشـيطان...فاجعل لي شـيئا، فقـال:... ياآدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه.... (6 –18) .

بكير :

ابن رئاب – الباقر (ع)

ان الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا. (5 – 250) .

بكير :

أبو سعيد القماط – الصادق (ع)

(كان الحجر): ملكا عظيما من عظماء الملائكة.... (15 -18) .

بكير /

ابن رئاب – الباقر (ع)

ان الله أخذ منا في شيعتنا بالولاية ، فنحن نعرفهم في لحن القول. (26 - 132).

بكير – الصادق (ع)

لنحب من شيعتنا من كان عاقلا. (66-397) .

بكير:

عبد الله - الباقر (عليه السلام)

اربعة اسرع شيئا عقوبة. (70-374) .

ابن بكير – أبي جعفر (ع)

اربع اسرع شيئا عقوبة. (71-90) .

عبد الله بن بكير – أبي جعفر (ع)

اربع اسرع شيئا عقوبة. (72-92) .

بكير – الصادق (ع)

(اللعب بالشطرنج): ان المؤمن لفي شغل عن اللعب. (76-230) .

بكير وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن – أبي جعفر (عليه السلام)

(في ربضة الحمير): لا باس بها. (77-96) .

بكير – الصادق (ع)

الغسل في رمضان. (78-11و14 و25و 122) .

بكير :

عبد الله بن – الصادق (ع)

(صليت يوما بالمدينة الظهر ، والسماء مغيمة ، وانصرفت وطلعت الشمس ، فإذا هي حين زالت)، فقال: لا تعد ولا تعودن. (79-362) .

زرارة وبكير وفضيل ومحمّد بن مسلم ويزيد بن معاوية - الباقر والصادق (عليهما السلام)

(الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ، ثم يتوب ويعرف هذا الأمر ويحسن رأيه ، أيعيد كل صلاة صلاها أو صوم أو زكاة أو حج ؟ قال : ليس عليه إعادة شئ من ذلك غير الزكاة ، فإنه لابد أن يؤديها ، لأنه وضع الزكاة في غير موضعها ، وإنما موضعها أهل الولاية. (85-300) .

زرارة وبكير وفضيل ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية- الباقر والصادق (عليهما السلام)

(الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ، ثم يتوب ويعرف هذا الأمر ويحسن رأيه ، أيعيد كل صلاة صلاها أو صوم أو زكاة أو حج ؟ قال : ليس عليه إعادة شئ من ذلك غير الزكاة ، فإنه لابد أن يؤديها ، لأنه وضع الزكاة في غير موضعها ، وإنما موضعها أهل الولاية. (93-66) .

بكير – الباقر (ع)

اذا مات الرجل وله اخت تاخذ نصف الميراث. (101-341) .

بكير – الباقر (ع)

(امرأة تركت زوجها واخوتها لابيها واخوتها لامها واخت لاب): للزوج النصف.... (101-347) .

بكير – الصادق (ع)

لو ان المراة تركت زوجها و.... (101-351) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

6 - علل الشرائع : أبي عن محمد بن العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : هل تدري ما كان الحجر ؟ قال : قلت : لا ، قال كان ملكا عظيما من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك ، فاتخذه الله أمينا على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي أخذه الله عليهم ، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكر الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة . فلما عصى آدم فاخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا ، فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند ، فلما رآه آنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة . فأنطقه الله عز وجل فقال : يا آدم أتعرفني ؟ قال : أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك ، وتحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم ، فقال لآدم : أين العهد والميثاق ؟ فوثب إليه آدم وذكر الميثاق

وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ، ثم حول الله عز وجل إلى جوهر الحجر درة بيضاء تضئ ، فحمله آدم على عاتقه إجلالا له وتعظيما ، فكان إذا أعيى حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة ، فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة . ثم إن الله عز وجل لما أهبط جبرئيل إلى أرضه وبنى الكعبة هبط إلى ذلك المكان بين الركن والباب ، وفي ذلك الموضع تراءى لادم حين أخذ الميثاق ، وفي ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق ، فلتلك العلة وضع في ذلك الركن . ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا ، وحوا إلى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده ، فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا . وإن الله عز وجل أودعه العهد والميثاق وألقمه إياه دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة ولعلي (عليه السلام) بالوصية اصطكت فرائص الملائكة ، وأول من أسرع إلى الاقرار بذلك الملك ، ولم يكن فيهم أشد حبا لمحمد وآل محمد منه ، فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم وألقمه الميثاق فهو يجئ يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 26 – ص269 - 270.

[400]

بكير الهجري

الراوي عن الباقر (ت/114)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

13 - بصائر الدرجات : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمان عن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم ، وما من نبي مضى إلا وله وصي ، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ، خمسة منهم أولو العزم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله ، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله . أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ، وعلى قائمة العرش مكتوب : حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء ، وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربنا وكلتا يديه يمين : (علي أمير المؤمنين) فهذه حجتنا على من أنكر حقنا

وجحدنا ميراثنا ، وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين ، فأي حجة تكون أبلغ من هذا.[1]

[401]

بلال [ابن رباح الحبشي]

من الصحابة الكرام (ت/20)

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ): وما كان فيه من خبر بلال وثواب المؤذّنين بطوله: فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن العباس والعباس بن عمرو الفقيمي قالا: حدّثنا هشام بن الحكم، عن ثابت بن هارون، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أحمد بن جنيد الحميدي(2)، عن عبد الله بن علي، قال: «حملت متاعي من البصرة إلى مصر...» وذكر الحديث بطوله (3).

ومما قال ابن الأثير على بن الجزري (ت / 630 هـ) في أسد الغابة:

(ب د ع بلال) بن رباح يكنى أبا عبد الكريم وقيل أبا عبد الله وقيل أبا عمرو وأمه حمامة من مولدي مكة لبني جمح وقيل من مولدي السراة وهو مولى أبي

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 27 – ص 6-7 .
(2) كذا في المخطوطة، وفي الفقيه (4: 457): «أحمد بن عبد الحميد».
(3) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 388.

بكر الصديق اشتراه بخمس أواقي وقيل بسبع أواقي وقيل بتسع أواقي وأعتقه لله عز وجل وكان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنا شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من السابقين إلى الاسلام وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس ويقول أكفر برب محمد فيقول أحد أحد فاجتاز به ورقة بن نوفل وهو يعذب ويقول أحد أحد فقال يا بلال أحد أحد والله لئن مت على هذا لاتخذن قبرك حنانا قيل كان مولى لبني جمح وكان أمية بن خلف يعذبه ويتابع عليه العذاب فقدر الله سبحانه وتعالى ان بلالا قتله ببدر قال سعيد بن المسيب وذكر بلالا وكان شحيحا على دينه وكان يعذب فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال الله الله قال فلقى النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال لو كان عندنا شئ لاشترينا بلالا قال فلقى أبو بكر العباس بن عبد المطلب فقال اشتر لي بلالا فانطلق العباس فقال لسيدته هل لك أن تبيعيني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره قالت وما تصنع به انه خبيث وانه وانه ثم لقيها فقال لها مثل مقالته فاشتراه منها وبعث به إلى أبى بكر رضي الله عنه وقيل إن أبا بكر اشتراه وهو مدفون بالحجارة يعذب تحتها وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى عبيدة بن الجراح وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته سفرا وحضرا وهو أول من أذن في الاسلام أخبرنا يعيش ابن صدقة بن علي الفراني الفقيه الشافعي باسناده إلى أحمد بن شعيب قال حدثنا محمد بن معدان بن

عيسى أخبرنا الحسن بن أعين حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن بلال قال آخر الاذان الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج إلى الشأم فقال له أبو بكر بل تكون عندي فقال إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني وان كنت أعتقتني لله عز وجل فذرني أذهب إلى الله عز وجل فقال اذهب فذهب إلى الشأم فكان به حتى مات وقيل إنه أذن لأبي بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو محمد ابن أبي القاسم الدمشقي اجازة أخبرنا عمى أخبرنا أبو طالب بن يوسف أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس أخبرنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن حدثني عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد وعمار بن حفص بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن أجدادهم انهم أخبروهم قالوا لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال إلى أبى بكر رضي الله عنه فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل أعمال المؤمن الجهاد في سبيل الله وقد أردت ان أرابط في سبيل الله حتى أموت فقال أبو بكر أنشدك الله يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرت واقترب أجلى فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفى أبو بكر فلما توفى جاء بلال إلى عمر رضي الله عنه فقال له كما قال لأبي بكر فرد عليه كما رد أبو بكر فأبى وقيل إنه لما قال له عمر لتقم عندي فأبى عليه فقال ما يمنعك أن تؤذن فقال انى أذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى قبض ثم أذنت لأبي بكر حتى قبض لأنه كان ولى نعمتي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ليس عمل أفضل من الجهاد في سبيل الله فخرج إلى الشأم مجاهدا وانه أذن لعمر بن الخطاب لما دخل الشأم مرة واحدة فلم نر باكيا أكثر من ذلك اليوم روى عنه أبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وعبد الله بن عمر وكعب بن عجزة وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري والبراء بن عازب وروى عنه جماعة من كبار التابعين بالمدينة والشام وروى أبو الدرداء ان عمر بن الخطاب لما دخل من فتح بيت المقدس إلى الجابية سأله بلال أن يقره بالشأم ففعل ذلك قال وأخي أبو رويحة الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه قال وأخوك فنزلا داريا في خولان فقال لهم قد أتيناكم خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله وكنا مملوكين فأعتقنا الله وكنا فقيرين فأغنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا بالله فزوجوهما ثم إن بلالا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو يقول ما هذه الجفوة يا بلال ما آن لك ان تزورنا فانتبه حزينا فركب إلى المدينة فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يبكى عنده ويتمرغ عليه فأقبل الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويضمهما فقالا له نشتهي ان تؤذن في السحر فعلا سطح المسجد فلما قال الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله زادت رجتها فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله خرج النساء من خدورهن فما رؤي يوم أكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم أخبرنا أبو جعفر بن أحمد ابن علي وإسماعيل بن

عبيد الله بن علي وإبراهيم بن محمد بن مهران قالوا باسنادهم عن أبي عيسى الترمذي قال حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه (قال) أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجشقط الا سمعت خشخشتك أمامي وأخبرنا عمر بن محمد بن المعمر وغيره قالوا أخبرنا هبة الله بن عبد الواحد الكاتب أخبرنا أبو طالب محمد بن غيلان أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم أخبرنا أبو منصور بن سليمان بن محمد بن الفضل البجلي أخبرنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ان بلالا قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا تسبقني بآمين فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعنى بلالا (وقال) مجاهد أول من أظهر الاسلام بمكة سبعة رسول الله وأبو بكر وخباب وصهيب وعمار وبلال وسمية أم عمار فأما بلال فهانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فأخذوه فكتفوه ثم جعلوا في عنقه حبلا من ليف فدفعوه إلى صبيانهم فجعلوا يلعبون به بين أخشى مكة فإذا ملوا تركوه وأما الباقون فترد أخبارهم في أسمائهم وروى شبابة عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر الصديق عن بلال قال أذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير في المسجد أحدا فقال أين الناس فقلت حبسهم القر فقال اللهم أذهب عنهم البرد قال فلقد رأيتهم يتروحون في الصلاة ورواه الحماني وغيره عن أيوب ولم يذكروا أبا بكر قال محمد بن سعد كاتب الواقدي توفى بلال بدمشق ودفن بباب

الصغير سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات سنة سبع أو ثمان عشرة وقال علي بن عبد الرحمن مات بلال بحلب ودفن على باب الأربعين وكان آدم شديد الأدمة نحيفا طوالا أجنى خفيف العارضين قال أبو عمر وله أخ اسمه خالد وأخت اسمها عقرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى عفرة المحدث ولم يعقب بلال أخرجه الثلاثة.[1]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

931 - ع (الستة) . بلال بن رباح التيمي مولاهم المؤذن أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن . وقيل غير ذلك في كنيته وهو ابن حمامة وهي أمه . أسلم قديما وعذب في الله وشهد بدرا والمشاهد كلها وسكن دمشق . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه أبو بكر وعمر وأسامة ابن زيد وكعب بن عجرة وأبو زيادة وابن عمر والبراء بن عازب والصنابحي وأبو عثمان النهدي وأبو إدريس الخولاني وأبو عبد الرحمن بن أبي ليلى وطارق بن شهاب وقيس ابن أبي حازم وقيل لم يلقه وغيرهم . قال البخاري بلال بن رباح أخو خالد وغفرة مات بالشام زمن عمر وقال عمرو بن علي سنة (25) وهو ابن بضع وستين سنة وقال الذهلي عن يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عمواس سنة (17) أو (18) وقال شعيب ابن طلحة كان

---

(1) أسد الغابة - ابن الأثير - ج 1 - ص 206 - 209.

بلال ترب أبي بكر . قلت : وقال ابن زبر مات بداريا وحمل على رقاب الرجال فدفن بباب كيسان وقيل دفن بباب الصغير وقال ابن مندة في المعرفة دفن بحلب رضي الله عنه.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بلال بن رباح مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم :

الترجمة : قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحابه ، وقال : شهد بدراً ، وتوفّي بدمشق في الطاعون سنة ثماني عشرة كنيته : أبو عبد الله. وقيل : أبو عمرو. ويقال : أبو عبد الكريم. وهو بلال بن رباح مدفون بالباب الصغير بدمشق. انتهى.

وفي بعض كتب العامّة : إنّ أبابكر اشتراه من بني جُمَح ـ بضم الجيم ، وفتح الميم ، وإهمال الحاء ـ وأعتقه ، يقال له : بلال بن رياح التيمي ؛ لأنّه كان مولى أبي بكر الّذي هو من بني تيم.

وروى الكشي عن أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم ، قال : حدّثني علي بن محمد بن يزيد القمي ، قال : حدّثني عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «كان بلال عبداً صالحاً. وكان صهيب عبد سوء ، وكان يبكي على عمر ». انتهى.

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 1 – ص441.

وفي التحرير الطاوسي روى أنّ : « بلالا كان عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبد سوء .. » ثمّ ذكر الطريق الّذي ذكره الكشي.

واقتصر في الخلاصة على نقل رواية الكشي ، بإسقاط ذيلها ، وهو قوله : « وكان يبكي على عمر ».

وفي أُسد الغابة أنّه : كان من السابقين إلى الإسلام ، وممّن يعذّب في الله عزّ وجلّ فيصبر على العذاب ، وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ، ويضع الرحى عليه حتّى تصهره الشمس. ويقول : اكفر بربّ محمد ، فيقول : أحد .. أحد. فاجتاز به ورقة بن نوفل ـ وهو يعذّب ويقول : أحد أحد ـ فقال : يا بلال ! والله لئن التزمت على هذا لأتّخذن قبرك حناناً.

قيل : كان مولى لبني جمح ، وكان أميّة بن خلف يعذّبه ويتابع عليه العذاب ، فقدّر الله سبحانه أنّ بلال قتله ببدر. انتهى المهم ممّا في أُسد الغابة.

وقال الشهيد الثاني رحمه الله في تعليقه على الخلاصة : بلال بن رباح أبو عبد الله ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، مؤذّن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لم يؤذِّن بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

فيما روي . إلاّ مرّة واحدة في قدمة [1] قدمها المدينة لزيارة قبر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم طلب منه الأصحاب ذلك ، فأذّن لهم ، ولم يتمّ الأذان.

مات بدمشق سنة عشرين ، وقيل : سنة إحدى وعشرين. وقيل : سنة ثماني عشرة ، وهو ابن بضع وستّين سنة ، ودفن بالباب الصغير.

وقال علي بن عبد الرحمن : إنّ بلالا مات بحلب ، ودفن على باب الأربعين.

وبخطّ الشهيد رحمه الله : إنّ بلالا شهد بدراً ، وتوفّي في دمشق في الطاعون سنة ثماني عشرة ، كنيته : أبو عبد الله.

---

(1) قال المامقاني قدس سره: شرح ذلك : ما رواه في أُسد الغابة من أنّ بلالا أيّام إقامته بالشام ، رأى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في المنام وهو يقول : ما هذه الجفوة يا بلال ؟ ، ما آن لك أن تزورنا ؟ ، فانتبه حزيناً ، فركب إلى المدينة ، فأتى قبر النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ، وجعل يبكي عنده ، ويتمرّغ عليه ، فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يقبلهما ، ويضمّهما ، فقالا : نشتهي أن تؤذن في السحر ، فعلا سطح المسجد فلمّا قال : الله أكبر .. الله أكبر ، ارتجّت المدينة ، فلمّا قال : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، زادت رجّتها ، فلمّا قال : أشهد أن محمداً رسول الله .. خرجت النساء من خدورهن ، فما رؤي يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم.
قال زعيم الطائفة الشيخ المفيد قدّس سره في الاختصاص : 73 : وكان بلال مؤذن رسول الله صلّى الله عليه وآله فلمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله لزم بيته ولم يؤذن لأحد من الخلفاء ، وقال فيه أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام : « رحم الله بلالاً فإنّه كان يحبّنا أهل البيت ».
وجاء في نفس الرحمن لمّا قبض النبي صلّى الله عليه وآله امتنع بلال من الأذان فقالت فاطمة عليها السلام ذات يوم : « إنّي اشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالأذان » ، فبلغ بلالاً ذلك فأخذ بالأذان فلمّا قال « التذاكير » .. إلى أن قال : « أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله » شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشيَ عليها .. [منه (قدّس سرّه)].

ثمّ علّق على قوله : (عن ابن أبي عمير) ، قوله : عنه ، عن معاوية بن حكيم : إنّ أوّل من سبق إلى الجنّة بلال ، قال : لِمَ ؟ قال : لأنّه أوّل من أذّن. ذكره الشيخ رحمه الله في التهذيب قبل باب كيفيّة الصلاة بعشرة أحاديث في باب الزيادات. انتهى.

وشرح قوله : (ولم يتم الأذان) ، يفهم ممّا رواه في الفقيه ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام أنّه لما قبض النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم امتنع بلال من الأذان ، وقال : لا أؤذّن [لأحد] بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وإنّ فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم : « إنّي أشتهى أن أسمع صوت مؤذّن أبي بالأذان » ، فبلغ ذلك بلالا ، فأخذ في الأذان ، فلمّا قال : الله أكبر [الله أكبر] .. ذكرت أباها وأيّامه ، فلم تتمالك من البكاء ، فلمّا بلغ إلى قوله : أشهد أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله .. شهقت فاطمة وسقطت لوجهها. وغشي عليها. فقال الناس لبلال : امسك يا بلال ! فقد فارقت ابنة رسول الله (ص) الدنيا .. وظنّوا أنّها قد ماتت ، فقطع أذانه ولم يتمّه ، فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتمّ الأذان فلم يفعل وقال لها : يا سيدة النساء ! إنّي أخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعتِ صوتي بالأذان .. فأعفته عن ذلك.

وعن الخصال عن رجل من همدان ، عن أبيه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : « السباق خمسة ، فأنا سابق العرب ، وسلمان سابق فارس ، وصهيب سابق الروم ، وبلال سابق الحبش ، وخبّاب سابق النبط ».

ونقل الوحيد رحمه الله في التعليقة عن جدّه ـ يعني المجلسي الأول رحمه الله ـ أنّه قال : رأيت في بعض كتب أصحابنا ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق عليه السلام ..

وعن أبي البختري ؛ قال : حدّثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن : أنّ بلالا أبى أن يبايع أبابكر ، وأنّ عمر أخذ بتلابيبه وقال له : يا بلال ! هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك ، فلا تجيء تبايعه ؟! فقال : إن كان أبوبكر قد اعتقني لله فليدعني لله. وإن كان أعتقني لغير ذلك ، فها أناذا. وأمّا بيعته فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله صلّى الله عليه وآله والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة ، فقال له عمر : لا أباً لك ! لا تقم معنا .. ! فارتحل إلى الشام. وتوفي بدمشق بباب الصغير ، وله شعر في هذا المعنى : الله لا بأبي بكر نجوت ولو الله بوّأني خيراً وأكرمني لا يلّقيني تبوعاً كل مبتدع لا الله نامت على أوصالي الضبع وإنّما الخير عندالله يتّبع فلست متّبعاً مثل الذّي ابتدعوا

وفي التهذيب في فضل الأذان ـ في الصحيح ـ عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبيه ، قال : دخل رجل من أهل الشام على أبي عبد الله عليه السلام فقال [له] : « إنّ أوّل من سبق إلى الجنّة بلال » قال : ولِمَ ؟ قال : « لأنّه أوّل من أذّن ».

واستظهر الميرزا أنّ القائل الأول هو الشامي على مقتضى السياق ، قال : وإن كان إيراد الشيخ رحمه الله ذلك في فضل الأذان يقتضي خلاف ذلك.

ويؤيّد ما قلناه أنّ ابن طاوس في الطرائف نقل ذلك عن مخالفينا ، وأنكر عليهم ، فتأمل. انتهى.

وأقول : لا أشكّ في أنّ القائل الأول هو الإمام عليه السلام ؛ ضرورة أنّ أعداء أهل البيت عليهم السلام أيضاً لم يكونوا يشكّون في علومهم ، وكيف يتجاسر الشامي على بيان ما ذكر ابتداءً عند الإمام ، وإنّما هو شأن الإمام عليه السلام وعادته ، والسياق الذي استشهد به على مدّعاه لم أفهمه ، وكلام ابن طاوس لم أره حتّى أفهم سبب إنكاره.

وملخّص المقال : إنّ الرجل وإن لم ينصّوا على توثيقه ولذا عدّه في الوجيزة ممدوحاً ، وعدّه في الحاوي في الحسان ، وقال ـ بعد نقل رواية الكشي ، وعبارة رجال الشيخ ، وعبارة الشهيد الثاني ما لفظه ـ : لا يبعد استفادة مدحه بحيث يدخل حديثه في الحسن ممّا ذكروه .. ومن غير ذلك من القرائن. انتهى.

قلت : بل الوجه استفادة توثيقه ممّا ذكر ، سيّما من امتناعه من بيعة أبي بكر الذي هو أقوى دليل ، وأعدل شاهد على رسوخ ملكته ، وقوّة ديانته ، وفضل عدالته ، فالحقّ عندي أنّ حديثه من الصحاح دون الحسان ، والله المستعان.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1204] بلال بن رباح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله قائلا: «مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله شهد بدرا، وتوفّي بدمشق في الطاعون سنة ثماني عشرة، كنيته أبو عبد الله، وقيل أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الكريم وهو بلال بن رباح، مدفون بباب الصغير بدمشق ». وروى الكشّي عن أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم، عن عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بلال عبدا صالحا، وكان صهيب عبد سوء وكان يبكي على عمر .

أقول: لم يكن عنوان رجال الشيخ «بلال بن رباح» كما قال ولو كان كما قال، لكان قول الشيخ بعده: «و هو بلال بن رباح» لغوا، وإنّما عنوانه « بلال مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله الخ» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 81 - 91، رقم الترجمة العام (3257)، ورقم الترجمة الخاص (232).

ثمّ قول الشيخ: «مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله» هو الصحيح، دون قول حشويّة العامّة ومنهم الجاحظ في عثمانيّته: «إنّه كان مولى أبي بكر، أعتقه هو» فردّ ذلك الإسكافي من محقّقيهم عليه في نقضه للعثمانيّة، فقال :

أعتقه النبيّ صلّى الله عليه وآله روى ذلك الواقدي وابن إسحاق وغيرهما .

و أمّا قول الشيخ في كنيته: «و قيل أبو عمرو» فبدّله الاستيعاب ب «أبي عمر» كما أنّه زاد على ما قاله الشيخ في الرجال، فقال: «و قيل: أبا عبد الرحمان» .

كما أنّ ظاهر رجال الشيخ في قوله: «شهد بدرا» أنّه لم يشهد سائر المشاهد وصرّح الاستيعاب بشهوده سائر المشاهد أيضا .

كما أنّ قوله: «توفّي في الطاعون سنة 18» لم أقف على من ذكره غيره، بل قال الطبري وابن قتيبة وابن عبد البرّ: «مات سنة 20» وقال الأخير: «و قيل : سنة 21» .

و إنّما في اسد الغابة: قال كاتب الواقدي: توفّي سنة عشرين، وقيل: سنة سبع أو ثمان .

قال المصنّف: عن الخصال: عن رجل من همدان، عن أبيه، قال: قال عليّ عليه السلام: السبّاق خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصهيب سابق

الروم، وبلال سابق الحبش، وخبّاب سابق النبط . قلت: رواه لخصال في أبواب الخمسة من طريق العامّة وهو خبر موضوع لم يتفطّن الخصال له فتضمّن أنّ صهيبا كان من السابقين، كبلال .

و الصواب ما رواه الكشّي: من كون بلال عبدا صالحا وصهيب عبد سوء .

و قد اعترف العامّة بوضع خبر «السبّاق الخمسة» فرواه ميزان الذهبي عن بقيّة بن الوليد، وقال: قال أبو حاتم وأبو زرعة: حديث باطل .

قال المصنّف: قال الشهيد الثاني: لم يؤذّن بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله في ما روي إلّا مرّة واحدة في قدمة قدمها المدينة، لزيارة قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله طلب منه الأصحاب ذلك، فأذنّ لهم ولم يتمّ الأذان .

و قال المصنّف: أمّا قوله في أذانه في قدومه المدينة فروى اسد الغابة: أنّ بلالا أيّام إقامته بالشام رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله في المنام وهو يقول :

ما هذه الجفوة يا بلال؟ ما آن لك أن تزورنا؟! فانتبه حزينا فركب إلى المدينة، فأتى قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله وجعل يبكي عنده ويتمرّغ عليه فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يقبّلهما ويضمّهما، فقالا له: نشهّي أن تؤذّن في السحر فعلا سطح المسجد، فلمّا قال: «الله أكبر» ارتجّت المدينة! فلمّا قال: «أشهد ألّا إله إلّا الله» زادت رجّتها! فلمّا قال: «أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله» خرجت النساء من خدورهن! فما رؤي يوم أكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم .

و أما شرح قوله: «و لم يتمّ الأذان» فيفهم ممّا رواه الفقيه، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام أنّه لما قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله امتنع بلال من الأذان وقال: لا اؤذّن بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله وإنّ فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم: إنّي أشتهي أن أسمع صوت مؤذّن أبي بالأذان، فبلغ ذلك بلالا فأخذ في الأذان، فلمّا، قال: «الله أكبر» ذكرت أباها وأيّامه فلم تتمالك من البكاء! فلمّا بلغ إلى قوله: «أشهد أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله» شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها! ! فقال الناس لبلال: أمسك فقد فارقت ابنة النبيّ صلّى الله عليه وآله الدنيا! وظنّوا أنّها قد ماتت! فقطع أذانه ولم يتمّه فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتمّ الأذان فلم يفعل، وقال لها: يا سيّدة النساء! إنّي أخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفته عن ذلك .

قلت: المصنف خلط، فالشهيد إنّما أراد أنّ الأذان الّذي رواه اسد الغابة في قدومه المدينة من الشام لم يتمّه، إلّا أنّ خبره ليس بدالّ على ذلك وشرحه حال الناس في سماع أذانه إلى الشهادة بالرسالة ليس بموجب على أنّه قطع أذانه وكأنّه كان في باله خبر الفقيه فأجراه في خبر اسد الغابة .

و أمّا خبر الفقيه المتضمّن لعدم إتمامه أذانه: فانّما كان بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله قبل خروجه إلى الشام، كما هو واضح فانّ الصدّيقة عليها السلام لم تبق بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله إلّا أيّاما .

مع أنّ ابن قتيبة ذكر له أذانا آخر بالشام، فقال: فلمّا قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله أتى أبا بكر فاستأذنه إلى الشام، فأذن له، فلم يزل مقيما بها ولم يؤذّن بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله فلمّا قدم عمر إلى الشام لقيه، فأمره فأذّن فبكى عمر والمسلمون .

و حينئذ فلو اريد الجمع بين الأخبار، ليقل: أذّن بعده صلّى الله عليه وآله ثلاث مرّات: مرّة بالمدينة قبل خروجه إلى الشام لطلب الصدّيقة عليها السلام ولم يتمّه، وثانية بالمدينة بعد قدومها بطلب الصحابة وأتمّه، وثالثة بالشام بطلب عمر وأصحابه وأتمّه.[1]

وخبر الفقيه إنّما «و روي أنّه لما قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله الخ» لا كما قال: «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام ». وإنّما خلط المصنّف بين هذا الخبر وخبر آخر من الفقيه يأتي في ترك العامّة «حيّ على خير العمل» بعد ترك بلال الأذان، فانّ ذاك «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام» .

---

(1) قال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج 10 – ص؟؟؟، ما نصّه: ولبعض المعاصرين في قاموسه 239/2 - 240 جمعاً تبرعياً ، حيث قال في قاموسه : لو أريد الجمع بين الأخبار ليقل : أذّن بعده [صلى الله عليه وآله وسلّم] ثلاث مرّات ، أي : إنّ بلالاً أذّن للصدّيقة الطاهرة ولم يتمّ أذانه ، ومرّة أذّن للصحابة ، وثالثة أذّن لعمر بطلب منه في الشام ، وهذا الجمع غير صحيح ؛ لأن الجمع بين الحديثين أو الأحاديث لا يجوز إلاّ بعد تكافؤ الخبرين أو الأخبار من حيث السند وصياغة ألفاظ الخبر .. وغير ذلك ، وهنا الشروط مفقودة ، ثم أيّ شاهد يستفاد منه الجمع المذكور ؟! فهو وصف للأحاديث بشكل ناقص لا جمع بينهما ويقال له : الجمع التبرعي ، بل العمل على الروايات الصحيحة الدالّة على عدم أذانه مطلقاً مثل رواية الفقيه ، فلاحظ.

قال المصنّف: في فصل أذان التهذيب «عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبيه، قال: دخل رجل من أهل الشام على أبي عبد الله عليه السلام فقال :

إنّ أوّل من سبق إلى الجنّة بلال، قال: ولم؟ قال: لأنّه أوّل من أذّن» .

و استظهر الميرزا أنّ القائل: «بلال أوّل من سبق إلى الجنّة» الشامي على مقتضى السياق قال: وإن كان إيراد الشيخ ذلك في فصل الأذان يقتضي خلاف ذلك قال: ويؤيّد ما قلناه أنّ ابن طاووس في الطرائف نقل ذلك عن مخالفينا وأنكر عليهم .

قال المصنّف: لا أشكّ في أنّ القائل: «بلال أوّل من سبق إلى الجنّة» هو الامام ضرورة أنّ أعداء أهل البيت عليهم السلام أيضا لم يكونوا يشكّون في علومهم، وكيف يتجاسر الشامي على بيان ما ذكر ابتداء؟ وإنّما هو شأن الامام والسياق الّذي استشهد على مدّعاه لم أفهمه، وكلام ابن طاووس لم أره حتّى أفهم سبب إنكاره .

قلت: أمّا كون السياق: فكونه كما قال الميرزا في غاية الوضوح. وأمّا قوله :

« وكيف يتجاسر الشامي على بيان ما ذكر ابتداء؟ وإنّما هو شأن الامام» كأنّ المصنّف يتكلّم عن إماميّ عارف كامل! فالعامّة يروون عنهم عليهم السلام كما يروون عن غيرهم وكيف لا يتجاسر؟ وهو قاله عمّا ورد في أخبارهم وسمعه من رواتهم .

و أمّا ما قاله الميرزا من نقل الطرائف ذلك عنهم وإنكاره: فقال في الطرائف: رووا في الجمع بين الصحيحين، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لبلال في صلاة الغداة: حدّثني بأرجى عمل عملته عندك في الاسلام، فانيّ سمعت الليلة خشف نعليك بين يديّ في الجنّة .

العجب من تصديقهم وتصحيحهم أنّ بلالا سبق النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى الجنّة ودخلها قبل أن يدخلها! ! ما هذا الاختلاط الشنيع والإضطراب البديع؟ فأين رواياتهم أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أوّل داخل إلى الجنّة واوّل شافع وأنّه لا يدخلها أحد إلّا باذنه وجواز منه؟ فكيف استحسنوا أن يرووا ههنا أنّه ما كان علم من بلال أنّه قد سبقه إلى الجنّة حتّى سمع خشفة نعليه؟ .

هذا، وروى المستطرفات عن كتاب محمّد بن عليّ بن محبوب: أنّ بلالا يحشر على ناقة من نوق الجنّة، يؤذّن «أشهد ألّا إله إلّا الله وأنّ محمّدا رسول الله» فاذا نادى كسي حلّة من حلل الجنّة .

و روى المشايخ الثلاثة: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: إنّ ابن امّ مكتوم يؤذّن بليل، فاذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتّى تسمعوا أذان بلال .

و في الفقيه روى أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام أنّ بلالا كان عبدا صالحا، فقال: لا اؤذّن لأحد بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله فترك يومئذ حيّ على خير العمل .

و روى منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام هبط جبرئيل بالأذان على النبيّ صلّى الله عليه وآله وكان رأسه في حجر عليّ عليه السلام فأذّن جبرئيل وأقام، فلمّا انتبه النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: سمعت يا عليّ ؟

قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلالا فعلّمه، فدعا بلالا فعلّمه .

و في كامل الجزري بعد ذكر فتح مكّة ولما جاء وقت الظهر أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله بلالا أن يؤذّن على ظهر الكعبة، وقريش فوق الجبال فمنهم من يطلب الأمان، ومنهم من قد امّن فلمّا أذّن وقال: «أشهد أنّ محمّدا رسول الله» قالت جويرية بنت أبي جهل: لقد أكرم الله أبي حين لم يشهد نهيق بلال فوق الكعبة! وقال خالد بن أسد: لقد كرّم الله أبي فلم ير هذا اليوم! وقال الحارث بن هشام: ليتني متّ قبل هذا اليوم! وقال جماعة: نحو هذا القول الخ .

و من المضحك! أنّ بعضهم خلطوا بين الخبر السابق المتضمّن لقول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «إنّ بلالا لعرفانه الوقت لا يؤذّن إلّا حين الفجر، بخلاف ابن امّ مكتوم الأعمى الّذي كان لا يعرف الوقت فيؤذّن بالليل» وبين ما في التاريخ في قول كفّار قريش في فتح مكّة وأذان بلال وتمنّيهم موتهم لئلّا يروا مثل ذاك اليوم ورحّبوا آباءهم حيث لم يبقوا فيعاينوا ذلك فوضعوا خبرا: بأنّ المسلمين كرهوا صوت بلال،

فامتنع بلال من الأذان، فبقي الليل بحاله ولم يطلع الفجر لعدم تأذين بلال، فاضحك وتعجّب! !

ثمّ لاشتهار بلال بالمؤذّنيّة كاشتهار حاتم بالسخاوة كنّى أمير المؤمنين عليه السلام اسم «بلال» عن معنى المؤذّن، على ما في الديوان المنسوب إليه عليه السلام فقال عليه السلام :

بلال الشيب في فوديك نادى = بأعلى الصوت حيّ على الذهاب

هذا، وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله انّه قال لبلال: «أنفق بلالا ولا تخش من ذي العرش إقلالا» وليس هو بشعر، لعدم قوله صلّى الله عليه وآله الشعر، وإنّما هو نظير قوله صلّى الله عليه وآله في المرويّ عنه :

« أنا النبيّ لا كذب أنا ابن عبد المطّلب» في كونه نثرا جاء على وزن الشعر .

قال المصنّف: نقل الوحيد عن المجلسي الأوّل، قال: رأيت في بعض كتب أصحابنا، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام وعن أبي البختري، عن عبد الله بن الحسن: أنّ بلالا أبى أن يبايع أبا بكر وأن عمر أخذ بتلابيبه، وقال له: يا بلال! هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك؟ فلا تجيء تبايعه! فقال: إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني لله، وإن أعتقني لغير ذلك فها أناذا! وأمّا بيعته: فما كنت ابايع من لم يستخلفه النبيّ صلّى الله عليه وآله والّذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة فقال له عمر: لا أبا لك! لا تقم معنا فارتحل إلى الشام. وله شعر في هذا المعنى :

بالله! لا بأبي بكر نجوت ولو = لا الله نامت على أوصالي الضبع الله بوّأني خيرا وأكرمني = وإنّما الخير عند الله يتّبع لا يلفيني تبوعا كلّ مبتدع = فلست متّبعا مثل الّذي ابتدعوا قلت: وروى ابن عبد البرّ خبرا في عتق أبي بكر له، وفي خبره: فلمّا مات النبيّ صلّى الله عليه وآله أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبو بكر :

بل تكون عندي، فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت أعتقتني لله عزّ وجلّ فذرني أذهب إلى الله عزّ وجلّ، فقال: اذهب فذهب إلى الشام، فكان بها حتّى مات .

لكن عرفت ما في أصل كونه مولى أبي بكر ومعتقه والخبران لا عبرة بهما هذا، وتقدّم في عنوانه بلفظ بلال بن حمامة نسبة إلى امّه روايته نثار شجرة طوبى في تزّوج أمير المؤمنين عليه السلام بالصدّيقة عليها السلام وقلنا ثمّة :

إنّ المصنّف لم يتفطّن لاتّحاده مع هذا .

و قال ابن عبد البرّ: وآخى النبيّ صلّى الله عليه وآله بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب، وقيل: بينه وبين أبي رويحة الخثعمي .

و أمّا قول اسد الغابة والظاهر نقله عن ابن مندة أو أبي نعيم: «و آخى النبيّ صلّى الله عليه وآله بين بلال وبين أبي عبيدة بن الجرّاح» فليس بصحيح، لأنّ مؤاخاته صلّى الله عليه وآله بين أصحابه كانت بالتناسب الروحي والصواب: ما مرّ

عن ابن عبد البرّ. مع أنّ اسد الغابة ناقض، فقال بعد: وروى أبو الدرداء أنّ عمر لما دخل من فتح بيت المقدّس إلى الجابية سأله بلال أن يقرّه بالشام، ففعل قال: وأخي أبو رويحة الّذي آخى النبيّ صلّى الله عليه وآله بيني وبينه؟ قال: وأخوك. الخبر .

هذا، والظاهر أنّ في خبر الكشّي سقطا، والأصل «سعد بن جناح عن أبي عبد الله الخ» كما يظهر منه في الفضل.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1894 - بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله : شهد بدرا وتوفي بدمشق ، في الطاعون سنة (18) ، كنيته أبو عبد الله ، وقيل أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الكريم ، وهو بلال بن رباح ، مدفون بباب الصغير بدمشق ، من أصحاب رسول صلى الله عليه وآله ، رجال الشيخ . وقال الكشي (7 و8) بلال ، وصهيب ، موليان : " أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كان بلال عبدا صالحا ، وكان صهيب عبد سوء يبكي على عمر " . وروى الصدوق ، في باب الأذان والإقامة من الفقيه : الجزء 1 ، الحديث 872 ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام ، أنه قال : إن

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص392 - 400.

بلال كان عبدا صالحا ، فقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فترك يومئذ : (حي على خير العمل) . وروى أيضا مرسلا ، في هذا الباب ، الحديث (906) : أنه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله ، امتنع بلال من الاذان ، وقال : لا أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأن فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم : إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك بلالا ، فأخذ في الاذان . . . (الحديث) . وقال في هذا الباب أيضا ، الحديث 865 : " وروى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال لما هبط جبرئيل عليه السلام ، بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان رأسه في حجر علي عليه السلام ، فأذن جبرئيل عليه السلام ، وأقام ، فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : يا علي سمعت ؟ قال عليه السلام : نعم يا رسول الله – صلى الله عليه وآله – ، قال : حفظت ؟ قال : نعم قال : أدع بلالا ، فعلمه ، فدعا بلالا ، فعلمه " . ورواه الشيخ في التهذيب : الجزء 2 ، الحديث 1099 ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، والكليني في الكافي : الجزء 3 ، كتاب الصلاة 4 ، باب بدء الأذان والإقامة 18 ، الحديث 2 . وروى الوحيد في التعليقة : عن جده ، أنه قال : " رأيت في بعض كتب أصحابنا ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق عليه السلام ، وعن أبي البختري ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن ، أن بلالا ، أبي أن يبايع أبا بكر ، وأن عمر

أخذ بتلابيبه ، وقال له : يا بلال ، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك ، فلا تجئ تبايعه ؟ فقال : إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني لله ، وإن كان أعتقني لغير ذلك فها أنا ذا ، وأما بيعته ، فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة ، فقال عمر : لا أبا لك : لا تقم معنا : فارتحل إلى الشام " . وروى الشيخ في التهذيب : الجزء 2 ، باب الأذان والإقامة ، الحديث 1133 ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن معاوية بن الحكيم ، عن سليمان بن جعفر ، عن أبيه ، قال : دخل رجل من أهل الشام على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال له : إن أول من سبق إلى الجنة بلال ، قال : ولم ؟ قال : لأنه أول من أذن . أقول : الظاهر : أن القائل الأول هو الشامي ، كما استظهره الميرزا في المنهج ، لا الإمام عليه السلام ، ويظهر ذلك بالتأمل . روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى عنه عبد الله بن علي . الفقيه : الجزء 1 ، باب الأذان والإقامة ، الحديث 905 . وطريق الصدوق إلى خبر بلال وثواب المؤذنين بطوله : أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني – رضي الله عنه – عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن أحمد بن العباس ، والعباس بن عمرو الفقيمي ، قالا : حدثنا هشام بن الحكم ، عن ثابت بن هرمز ، عن الحسن بن أبي الحسن عن أحمد بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن علي ، قال : حملت متاعي من البصرة إلى مصر ، وذكر الحديث بطوله ، والطريق فيه مجاهيل.[1]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 270 -272.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

21 – مجالس الصدوق : عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن العباس والعباس بن عمرو معا عن هشام بن الحكم عن ثابت بن هرمز ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أحمد بن عبد الحميد ، عن عبد الله ابن علي قال : حملت متاعا من البصرة إلى مصر ، فقدمتها ، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الأدمة أصلع أبيض الرأس واللحية ، عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض ، فقلت : من هذا ، فقالوا : هذا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله . فأخذت ألواحي وأتيته فسلمت عليه ثم قلت له : السلام عليك أيها الشيخ ! فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قلت : رحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : وما يدريك من أنا ؟ فقلت : أنت بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي قال : ثم قال لي : يا غلام من أي البلاد أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، فقال لي : بخ بخ فمكث ساعة . ثم قال : اكتب يا أخا أهل العراق " بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المؤذنون امناء المؤمنين على صلاتهم وصومهم ، ولحومهم ودمائهم ، لا يسألون الله عز وجل شيئا إلا أعطاهم ، ولا يشفعون في شئ إلا شفعوا . قلت : زدني رحمك الله !

قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أذن أربعين عاما محتسبا بعثه الله يوم القيامة وله عمل أربعين صديقا عملا مبرورا متقبلا . قلت : زدني رحمك الله قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أذن عشرين عاما بعثه الله عز وجل يوم القيامة وله من النور مثل نور السماء الدنيا . قلت : زدني رحمك الله . قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أذن عشر سنين أسكنه الله عز وجل مع إبراهيم في قبته أو في درجته . قلت : زدني رحمك الله . قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أذن سنة واحدة بعثه الله عز وجل يوم القيامة وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ، ولو كانت مثل زنة جبل أحد . قلت : زدني رحمك الله قال : نعم فاحفظ واعمل واحتسب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أذن في سبيل الله صلاة واحدة إيمانا واحتسابا وتقربا إلى الله عز وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه ، ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره ، وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة . قلت : رحمك الله حدثني بأحسن ما سمعت ، قال : ويحك يا غلام قطعت أنياط قلبي ، وبكى وبكيت حتى إني والله لرحمته . ثم قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد ، بعث الله عز وجل إلى المؤذنين بملائكة من نور ، معهم ألوية وأعلام من نور ، يقودون جنايب أزمتها زبرجد أخضر ، وحقايبها المسك الأذفر ، ويركبها المؤذنون فيقومون

عليها قياما ، تقودهم الملائكة ينادون بأعلا أصواتهم بالاذان . ثم بكى بكاء شديدا حتى انتحبت وبكيت ، فلما سكت قلت مما بكاؤك ؟ قال : ويحك ذكرتني أشياء سمعت حبيبي وصفيي عليه السلام يقول والذي بعثني بالحق نبيا إنهم ليمرون على الخلق قياما على النجائب فيقولون : " الله أكبر الله أكبر " فإذا قالوا ذلك سمعت لامتي ضجيجا – فسأله أسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو ؟ قال الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل ، فإذا قالوا : " أشهد أن لا إله إلا الله " قالت أمتي إياه كنا نعبد في الدنيا فيقال : صدقتم ، فإذا قالوا : " أشهد أن محمدا رسول الله " قالت أمتي : هذا الذي أتانا برسالة ربنا جل جلاله وآمنا به ولم نره صلى الله عليه وآله ، فيقال لهم صدقتم ، هو الذي أدى إليكم الرسالة من ربكم ، وكنتم به مؤمنين ، فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيكم ، فينتهي بهم إلى منازلهم ، وفيها مالا عين رأت ، ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم نظر إلي فقال لي : إن استطعت ولا قوة إلا بالله أن لا تموت إلا مؤذنا فافعل . فقلت : رحمك الله تفضل على وأخبرني ، فاني فقير محتاج ، وأد إلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فإنك قد رأيته ولم أره ، وصف لي كيف وصف لك رسول الله صلى الله عليه وآله بناء الجنة ، قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أن سور الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، ولبنة من ياقوت ، وملاطها المسك الأذفر ، وشرفها الياقوت الأحمر ، والأخضر والأصفر ، قلت : فما أبوابها ؟ قال

أبوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء . قلت : فما حلقته ، قال : ويحك كف عني فقد كلفتني شططا قلت : ما أنا بكاف عنك حتى تؤدي إلى ما سمعت من رسول الله في ذلك ، قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما باب الصبر ، فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له ، وأما باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء ، لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمس مائة عام ، له ضجيج وحنين ، يقول : اللهم جئني بأهلي ، قلت : هل يتكلم الباب ؟ قال : نعم ، ينطقه ذو الجلال والاكرام ، وأما باب البلاء قلت : أليس باب البلاء هو باب الصبر ؟ قال : لا ، قلت : فما البلاء ؟ قال : المصائب والأسقام والأمراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ، ما أقل من يدخل منه . قلت : رحمك الله زدني وتفضل علي فاني فقير ، قال : يا غلام لقد كلفتني شططا ، أما الباب الأعظم ، فيدخل منه العباد الصالحون ، وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عز وجل المستأنسون به ، قلت : رحمك الله فإذا دخلوا الجنة ما ذا يصنعون ؟ قال : يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت ، مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور ، عليهم ثياب خضر شديد خضرتها ، قلت رحمك الله هل يكون من النور أخضر ؟ قال : إن الثياب هي خضر ، ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله ، يسيرون على حافتي ذلك النهر . قلت : فما اسم ذلك النهر قال : جنة المأوى ، قلت : هل وسطها غير هذا ؟ قال : نعم ، جنة عدن ، وهي في وسط الجنان ، فأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر وحصباؤها اللؤلؤ ، قلت : فهل فيها غيرها ؟ قال : نعم ، جنة الفردوس ، قلت :

وكيف سورها قال : ويحك كف عني حيرت على قلبي ، قلت : بل أنت الفاعل بي ذلك ، ما أنا بكاف عنك حتى تتم لي الصفة ، وتخبرني عن سورها ، قال : سورها نور ، فقلت : والغرف التي هي فيها قال : هي من نور رب العالمين . قلت : زدني رحمك الله قال : ويحك إلى هذا انتهى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، طوبى لك إن أنت وصلت إلى بعض هذه الصفة ، وطوبى لمن يؤمن بهذا ، قلت يرحمك الله أنا والله من المؤمنين بهذا ، قال : ويحك إنه من يؤمن أو يصدق بهذا الحق والمنهاج ، لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه ، قلت : أنا مؤمن بهذا قال : صدقت ، ولكن قارب وسدد ، ولا تيئس واعمل ، ولا تفرط وارج وخف واحذر . ثم بكى وشهق ثلاث شهقات فظننا أنه قد مات ، ثم قال : فداكم أبي وأمي لو رآكم محمد صلى الله عليه وآله لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة ، ثم قال النجا النجا الوحا الوحا ، الرحيل الرحيل ، العمل العمل ، وإياكم والتفريط وإياكم والتفريط ثم قال ويحكم اجعلوني في حل مما فرطت ، فقلت له أنت في حل مما فرطت ، جزاك الله الجنة كما أديت وفعلت الذي يجب عليك ، ثم ودعني ، وقال لي اتق الله وأد إلى أمة محمد صلى الله عليه وآله ما أديت إليك ، فقلت أفعل إن شاء الله تعالى ، قال : أستودع الله دينك وأمانتك ، وزودك التقوى ، وأعانك على طاعته بمشيته.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 81 – ص123 - 127.

[402]

بنان التبّان

الراوي عن السجاد (ت/95)

قال الكشي (ت/328):

541 – قال : حدثني الحسين بن الحسن بن بندار ، ومحمد بن قولويه القميان ، قالا : حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول لعن الله بنان البيان ، وان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي ، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا.[1]

ولخص المصطفوي حفظه الله سائر روايات الكشي فيه بقوله:

بنان التبان: (كل افاك اثيم) نزل في سبعة، منهم بنان، الترجمة: 511و543 .

لعن الله بنان التبان، وانه يكذب على الله، الترجمة: 541 .

كان بنان يكذب على علي بن الحسين فاذاقه الله....، الترجمة: 544و 909

.

---

(1) اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج 2 - ص 590.

ان بنان والسري وبزيع لعنهم الله تراءى لهم الشيطان. كذب بنان، لقد صغر الله، الترجمة: 547.

ثم ذكر ابو عبد الله (ع) الحارث الشامي وبنانا فقال: كانا يكذبان على علي بن الحسين (ع)، الترجمة: 549.

ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة، وهؤلاء مثل المفضل وبنان وعمر النبطي، الترجمة: 588.

اقول: في النسخة في الموارد كلها (بيان)، والظاهر ان يكون هو الصحيح، ونحن جرينا في الفهرست على المشهور وطبق النسخ الاصلية.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): بنان التبّان :

الضبط : بُنان : بضم الباء الموحّدة ، وفتح النون قبل الألف ، ونون أخرى بعدها.

والتبّان : بالتاء المثنّاة من فوق المفتوحة ، والباء الموحّدة المشدّدة ، والألف ، والنون. بائع التبن.

---

(1) فهرس أختيار معرفة الرجال، للمصطفويّ: ص 57 - 58.

الترجمة : قد وردت روايات في ذمّه رواها الكشي :

فمنها : ما رواه ، عن الحسين بن الحسن بن بندار ، ومحمد بن قولويه القميين ، قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : « لعن الله بنان التبّان ، وإن بناناً لعنه الله كان يكذب على أبي ، وأشهد أنّ أبي علي بن الحسين عليهما السلام كان عبداً صالحاً ».

ومنها : ما مرّ في ترجمة : بزيع ، ممّا رواه هو رحمه الله مسنداً ، عن عبد الله بن سنان المتضمّن للعن الصادق عليه السلام وتكذيبه جماعة منهم بنان.

كما مرّ مسنده الآخر الصحيح عن هشام بن الحكم ، عن الصادق عليه السلام أنّه قال : « إنّ بناناً ، والسري ، وبزيعاً لعنهم الله ترائى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرّته .. ».

وللخبر تتمّة لم ننقلها هناك وهي قوله : فقلت : إنّ بناناً يتأول هذه الآية : « وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إلهٌ وَفِي الأَرْضِ إله » : إنّ [الإله] الذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض ، وإنّ إله السماء أعظم من إله الأرض ، وإنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظّمونه. فقال : « والله ما هو إلاّ الله وحده لا شريك له ، إله من في السموات ، وإله من في الأرضين ، كذب بنان عليه لعنة الله ، لقد صغّر الله جلّ وعزّ وصغّر عظمته ».

ومنها : ما رواه هو رحمه الله ، عن محمّد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن علي بن أبي حمزة البطائني ، قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول في حديث : « يا علي ! ما أحد اجترأ أن يتعمّد علينا الكذب إلاّ أذاقه الله حرّ الحديد ، وإنّ بناناً كذب على علي بن الحسين عليهما السلام فأذاقه الله حرّ الحديد ».

وقريب منه ما رواه مسنداً عن أبي يحيى الواسطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام [كان بيان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد].

ومنها : ما رواه هو رحمه الله ـ أيضاً ـ عن يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت لشريك : إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام ضعيف في الحديث. فقال : أخبرك القصّة ، كان جعفر بن محمّد عليهما السلام رجلا صالحاً سلماً ورعاً ، فاكتنفه قوم جهّال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ، ويقولون : حدّثنا جعفر بن محمّد عليهما السلام .. ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات كذب ، موضوعة على جعفر عليه السلام ليستأكلوا الناس بذلك ، ويأخذوا منهم الدراهم ، وكانوا يأتون من ذلك بكلّ منكر ، فسمعت العوام بذلك منهم ، فمنهم من هلك ، ومنهم من أنكر. وهؤلاء مثل المفضّل بن عمر ، وبنان ، وعمرو النبطي .. وغيرهم. ذكروا أنّ جعفراً عليه السلام حدّثهم إنّ معرفة الإمام تكفي عن الصلاة والصوم ، وحدّثهم عن أبيه عليه السلام

عن جدّه عليه السلام وإنّه عليه السلام حدّثهم قبل القيامة .. وإنّ علياً عليه السلام في السحاب يطير مع الريح ! وإنّه كان يتكلّم بعد الموت ! وإنّه كان يتحرّك على المغتسل ! وإنّ إله السماء هو الله ، وإله الأرض الإمام ! فجعلوا لله شريكاً ، جهّال والله ، ما قال جعفر عليه السلام شيئاً من هذا قطّ. كان جعفر عليه السلام أتقى لله وأورع من ذلك ، فسمع الناس ذلك فضعّفوه ، ولو رأيت جعفراً عليه السلام لعلمت أنّه واحد الناس.

ومنها : ما رواه هو رحمه الله أيضاً ، عن أبي علي خلف بن حمّاد ، عن أبي محمد الحسن بن طلحة ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن بريد العجلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم ، فمحت قريش ستة وتركت أبالهب ».

وسألت عن قول الله عزّ وجل : « هل أُنَبِّئُكُمْ عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِين تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفّاك أَثِيم » (سورة الشعراء : 221 و222) ، قال : « هم سبعة : المغيرة بن سعيد ، وبنان ، وصائد النهدي ، والحرث [الحارث] الشامي ، وعبد الله بن عمر بن الحرث [الحارث] ، وحمزة بن عمارة البربري ، وأبو الخطّاب ».

وقريب منه ما رواه هو رحمه الله مسنداً عن داود بن أبي يزيد العطّار ، عمّن حدّثه من أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ..

.. إلى غير ذلك من الأخبار.

ثمّ إنّ الموجـود في النسـخ المصـحّحة مـن الكشـي في هـذه الأخبـار هـو بنـان . بالموحّـدة ، ونـونين بينهمـا ألـف . ، وهـو ظـاهراً غـير بيـان . بالموحّـدة ، ثم المثنّـاة ، ثم الألف والنون . الذي تنتسب إليه البيانيّة ، فتدبّر جيّداً.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1206] بنان التبّان

قال: روى الكشّي في ذمّه روايات :

منها: عن الحسين بن الحسن بن بندار ومحمّد بن قولويه القمّيين قالا :

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان التبّان! وإنّ بنانا لعنه الله! كان يكذب على أبي وأشهد أنّ أبي عليّ بن الحسين كان عبدا صالحا .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 95 - 100، رقم الترجمة العام (3264)، ورقم الترجمة الخاص (236).

و منها: ما مرّ في «بزيع» المتضمّن للعن الصادق عليه السلام جمعا منهم بنان. ومرّ خبر آخر عنه عليه السلام: انّ بنانا والسرّي وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرّته. فقلت :

إنّ بنانا يتأوّل هذه الآية « وهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ» أنّ الّذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض، وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض، وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظّمونه فقال: والله! ما هو إلّا الله وحده لا شريك له إله من في السماوات وإله من في الأرضين كذب بنان، عليه لعنة الله! لقد صغّر الله جلّ وعزّ وصغّر عظمته .

و منها: عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: يا عليّ! ما أحد اجترأ أن يتعمّد علينا الكذب إلّا أذاقه الله حرّ الحديد، وأنّ بنانا كذب على عليّ بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد . وقريب منه ما رواه مسندا عن أبي يحيى الواسطي عن الرضا عليه السلام .

و منها: عن يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلّف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك: إنّ أقواما يزعمون أنّ جعفر بن محمّد ضعيف في الحديث! فقال: اخبرك القصّة: كان جعفر بن محمّد رجلا صالحا سلما ورعا فاكتنفه قوم جهّال، يدخلون عليه ويخرجون من عنده، فيقولون : حدّثنا جعفر بن محمّد،

ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم وكانوا يأتون من كلّ ذلك بكلّ منكر! فسمعت العوام بذلك فمنهم من هلك، ومنهم من أنكر وهؤلاء: مثل المفضّل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا أنّ جعفرا حدّثهم أنّ معرفة الإمام تكفي عن الصلاة والصوم، وحدّثهم عن أبيه عن جدّه، وأنّه حدّثهم قبل القيامة، وأنّ عليّا عليه السلام في السحاب يطير مع الريح، وأنّه كان يتكلّم بعد الموت. وأنّه كان يتحرّك على المغتسل، وأنّ إله السّماء هو الله وأنّ إله الأرض هو الإمام فجعلوا لله شريكا، جهّال! والله! ما قال جعفر شيئا من هذا قطّ، كان جعفر أتقى لله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعّفوه، ولو رأيت جعفرا لعلمت أنّه واحد الناس .

و منها: عن أبي عليّ خلف بن حمّاد، عن أبي محمّد الحسن بن طلحة، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستّة وتركت أبا لهب. وسئلت عن قول الله عزّ وجلّ: « هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلىَ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ» قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن عمر بن الحارث، وحمزة بن عمارة البربري، وأبو الخطّاب .

و قريب منه ما رواه مسندا عن داود بن أبي يزيد العطّار، عمّن حدّثه من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام .

و قال المصنّف: الموجود في النسخ المصحّحة من الكشّي في هذه الأخبار بنان (بالنون) وهو ظاهرا غير بيان (بالياء) الّذي تنتسب إليه البيانيّة .

أقول: بل لا إشكال أنّ هذا بيان (بالياء) وأنّ جميع أخباره وعنوانه بالنون مصحّفة، وأنّ «البيانيّة» منسوبة إليه، وأنّه بيان بن سمعان النهدي التبّان .

أمّا أنّه بيان (بالياء) فلأنّه قال في فرق النوبختي: البيانيّة أصحاب بيان النهدي، وقالوا: إنّ أبا هاشم نبّى بيانا عن الله (تعالى) فبيان نبيّ، وتأوّلوا في ذلك قوله عزّ وجلّ: «هذا بيان للناس وهدى» . وعن تاريخ أبي زيد البلخي :

البيانيّة فرقة أقرّوا بنبوّة بيان، وهو رجل من سواد الكوفة، تأوّل قوله عزّ وجلّ :

« هَـٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ» أنّه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد القسري .

و أمّا أنّه ابن سمعان: ففي ملل الشهرستاني: بيان بن سمعان ادّعى أنّه حلّ في عليّ عليه السلام جزء إلهي، وقال: أرسل إلى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يدعوه إلى نفسه، قتله خالد القسري .

و أما كونه من نهد وتبّانا: ففي فرق النوبختي بعد ذكر عمارة بن حمزة: فاتّبعه على رأيه رجلان من نهد: يقال لأحدهما صائد وللآخر بيان. وكان بيان تبّانا، يتبن التبن .

و الأصل في الوهم الخلاصة ثمّ ابن داود، واقتصرا في عنوانه على «بنان» وضبطاه بضمّ الباء ثمّ النون. كما اقتصر الخلاصة على خبر ابن سنان المتقدّم في بزيع لكونه صحيحا .

و عنونه القهبائي «بنان البيان» فحرّف «بيان» ببنان، و«التبّان» بالبيان. والكلّ من تحريفات نسخة الكشّي .

و الرابع ممّا نقل هنا هو المرويّ في المفضّل، لكن الظاهر أنّ ذكر «بيان» في ذاك تحريف شيء آخر، لتضمّنه أنّه ممّن اكتنف الصادق عليه السلام مع أنّه قتل قبله عليه السلام ولم يعلم إذعانه للباقر عليه السلام أيضا، وإنّما كان مذعنا للسجّاد عليه السلام لقوله في الخبر الأوّل والثالث عن الباقر عليه السلام: «إنّه كان يكذب على أبيه عليه السلام» ومنه يظهر: أنّ الخبر الآخر المتقدّم عن الصادق عليه السلام (و رواه الكشّي في السري) المتضمّن لقول هشام: «فقلت: إنّ بنانا يتأوّل هذه الآية» لا يخلو من تحريف وأنّه كان « إنّ بيانا كان يتأوّل الخ» .

و يدلّ على ما قلنا: من عدم إذعانه للباقر عليه السلام فضلا عن الصادق عليه السلام ما قال النوبختي: إنّ بيانا ادّعى بعد وفاة أبي هاشم النبوّة، وكتب إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين يدعوه إلى نفسه والإقرار بنبوّته، ويقول له: «اسلم تسلم وترتق في سلّم وتنج وتغنم، فانّك لا تدري أين يجعل الله الرسالة والنبوّة وما على

الرسول إلّا البلاغ المبين، وقد اعذر من أنذر» فأمر أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام رسول بيان فأكل قرطاسه الّذي جاء به وقتل بيان على ذلك وصلب، وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف الأزدي. ثمّ ادّعى أنّ أبا محمّد عليّ بن الحسين أوصى إليه وأخذه خالد القسري هو وخمسة عشر رجلا من أصحابه، فشدّهم في أطناب القصب وصبّ عليهم النفط في مسجد الكوفة والتهب فيهم النار، فأفلت منهم رجل فخرج بنفسه ثمّ التفت فرأى أصحابه تأخذهم النار فكرّ راجعا إلى أن ألقى نفسه في النار فاحترق معهم .

و قال الشهرستاني: أرسل بيان إلى محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يدعوه إلى نفسه وقتله خالد القسري .

و في ميزان الذهبي: بيان بن سمعان النهدي، من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المأة وقال بالهيّة عليّ وأنّ فيه جزء إلهيّا متّحدا بنا سوته، ثمّ من بعده في ابنه : محمّد بن الحنفيّة، ثمّ في أبي هاشم: ابنه، ثمّ من بعده في نفسه .

و كتب إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام يدعوه إلى نفسه وأنّه نبيّ .

هذا، وعنوان القهبائي له مقتصرا على نقل الخبر الأوّل ثمّ قوله: «و سيذكر في السرّي، وفي محمّد بن أبي زينب أربع مرّات، وفي محمّد بن بشير، وفي المفضّل بن عمر» موهم أنّ عنوانه مع ذاك الخبر كان في أصل الكشّي مع أنّه لم يكن له عنوان في الكشّي أصلا، وإنّما ذاك الخبر في محمّد بن أبي زينب .

و لعلّ لعدم عنوانه في الكشّي مستقلّا غفل عنه الشيخ في الرجال، فلم يعنونه، مع أنّ موضوعه أعمّ من جميع الكتب الرجاليّة. (1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1896 – بنان (بيان) البيان (التبان) : قال الكشي في ترجمة محمد بن أبي زينب (135) : " محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن الحسن بن بندار ، ومحمد بن قولويه القميان قالا : حدثنا سعد ابن عبد الله بن أبي خلف ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن الله بنان البيان ، وإن بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي ، أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا " . وتقدم لعنه في ترجمة بزيع أيضا ، وهناك روايات أخر مشتملة على لعنه وذمه ، تأتي في محمد بن بشير ، ومحمد بن مقلاص ، ومفضل بن عمر.(2)

من رواياته:

تقدمت بالإسناد عن الكشي (ت/328) .

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص400-405.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 276.

[403]

بنان بن حمدويه

الراوي عن الهادي (ت/254)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، كما في البحار:

10 – غيبة الشيخ الطوسي : سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن الزهري الكوفي ، عن بنان بن حمدويه قال : ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر عليه السلام فقال : ذاك إلي ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي.[1]

[404]

بنان بن نافع

الراوي عن الرضا (ت/203)

في البحار:

بنان بن نافع – الرضا (عليه السلام)

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 51 – ص161.

(صاحب الامر بعدك؟): يدخل عليك من هذا الباب وهو حجة الله [الجواد]. (50-55) .

بنان بن نافع – [الجواد](ع)

انا معاشر الائمة اذا حملته امه، يسمع الصوت في بطن امه اربعين يوما. (50-56) .

من رواياته:

بالإسناد عن المجلسي (ت/1110) ،كما في البحار:

بنان بن نافع قال : سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت : جعلت فداك من صاحب الامر بعدك ؟ فقال لي : يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي ، وهو حجة الله تعالى من بعدي ، فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام فلما بصر بي قال لي : يا ابن نافع ألا أحدثك بحديث ؟ إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في بطن أمه أربعين يوما فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه ، حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة ، وإن قولك لأبي الحسن : من حجة الدهر والزمان من بعده ؟ فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك ، فقلت : أنا أول العابدين . ثم دخل علينا أبو الحسن فقال لي

: يا ابن نافع سلم وأذعن له بالطاعة ، فروحه روحي وروحي روح رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

آخر حرف الباء ويليه:

حرف التاء

وأوله

[405]

تميم بن حاتم

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

قال المامقاني (ت/1351): تميم بن حاتم

[الترجمة :]لم أقف فيه إلاّ على رواية أبي بكر الحضرمي ، عنه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد حديث عليّ بن الحسين عليهما السلام مع يزيد لعنه الله في كتاب الروضة من الكافي.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 50 – ص55 - 56.

وحاله مجهول.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1926 - تميم بن حاتم : روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وروى عنه أبو بكر الحضرمي . كتاب الروضة ، الحديث 366.[2]

في البحار:

تميم بن حاتم - علي (ع)

(اضطربت الارض): اسكني، مالك؟!!. (57-128) .

تميم بن حاتم :

ابو بكر الحضرمي - علي (ع)

(الارض: اما انها كانت التي قال الله لأجابتني. (7-111) .

من رواياته:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 175، رقم الترجمة العام (3325)، ورقم الترجمة الخاص (14).
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 285.

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في البحار:

44 – الكافي : علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن تميم بن حاتم قال : كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام فاضطربت الأرض فوحاها بيده ثم قال لها : اسكني مالك ؟ ثم التفت إلينا وقال : أما إنها لو كانت التي قال الله لأجابتني ولكن ليست بتلك.[1]

[406]

تميم بن حذيم الناجي

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

قال المامقاني (ت/1351): تميم بن حذيم الناجي :

الضبط : قد اختلفت النسخ في حذيم ، بل ربّما اختلفت نسخة واحدة كالخلاصة في موضعين منها ، والمذكور في كلماتهم وجوه :

أحدها : حِذْيَم : بكسر الحاء المهملة ، وسكون الذال المعجمة ، وفتح الياء المثنّاة من تحت ، والميم وزان منبر . على ما في القاموس . وإن كان في التمثيل بـ : منبر

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 7 – ص111.

نظر لا يخفى. وهذا هو الصحيح وبه ضبطه ابن داود أيضاً حاكياً عن الشيخ رحمه الله. إثباته بخطّه كذلك ، وهو اسم جمع من الصحابة والتابعين.

ثانيها : حذلم : بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ، واللام.

أثبته كذلك في باب التاء من القسم الأوّل من الخلاصة ، وقد نقله ابن داود وقرّبه ، مستشهداً له بعبارة الصحاح حيث قال ـ بعد الضبط بما مرّ ـ ونسبته إلى إثبات الشيخ رحمه الله ما لفظه ـ : ورأيت بعض أصحابنا قد أثبته حذلم ـ باللام ـ وهو أقرب.

قال الجوهري : تميم بن حذلم من التابعين. انتهى.

وهو خطأ منه ومن العلاّمة جميعاً ، فإنّ تميم بن حذلم ـ باللام ـ وإن كان من التابعين وصرّح غير الجوهري أيضاً به ، إلاّ أنّه ليس من بني ناجية ، بل هو من بني ضبّة ، وكنيته : أبو سلمة ، وهو يروي عن أبي بكر وعمر بخلاف تميم بن حذيم ، فإنّه من بني ناجية ويروي عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد نصّ على ما ذكرنا في التاج .. وغيره.

قال في القاموس : وسلم بن حذيم وتميم بن حذيم تابعيّان ، وهو غير تميم ابن حذلم. انتهى.

وقال في مادة (حذلم) من التاج مازجاً بالقاموس : وأبو سلمة تميم بن حذلم الضبّي ، تابعي من أهل الكوفة ، يروي عن أبي بكر وعمر. انتهى.

ثالثها : ما في الخلاصة في آخر القسم الأوّل عند تعداد خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام من مضر من قوله : تميم بن خزيم ـ بالخاء المعجمة ، والزاي والياء قبل الميم ـ الناجي ـ بالنون والجيم ـ وقد شهد مع عليّ عليه السلام. انتهى.

وإلى ذلك أشار ابن داود بقوله ـ بعد عبارته المتأخّرة المزبورة ـ : ورأيت هذا المصنّف قد أثبت هذا الاسم بعينه في خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام تميم ابن خزيم ـ بالخاء المعجمة ، والزاي ـ وهو وهم. انتهى.

قلت : من تتبّع مظانّه جزم بأنّ تميم بن خزيم ليس له وجود أصلا ، حتّى في غير بني ناجية. فذلك سهو من قلمه الشريف قطعاً ، ويكفي كلامه الأوّل له رادّاً.

والناجي : بالنون ، والألف ، والجيم ، والياء ، نسبة إلى بني ناجية بطن من الأشعريين من القحطانيّة ، وهم بنو ناجية بن الجماهر بن الأشعر ، وهم رهط أبي موسى الأشعري.

ثمّ لا يخفى عليك أنّ ما صدر من بعضهم من الجمع بين نسبة الرجل إلى بني ضبّة ونسبته إلى بني ناجية لا وجه له ؛ لأنّ بني ضبّة من طابخة من العدنانية ، وبنو ناجية من الأشعريين من القحطانية ، ولا يمكن اجتماعهما في النسب. نعم ؛ يمكن الانتساب إلى أحدهما بالنسب ، وإلى الآخر بالولاء.

الترجمة : لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقوله : شهد معه.

ومثله ما في الخلاصة ، ورجال ابن داود .. وغيرهما.

وأقول : لا شبهة في كون الرجل إمامياً ، وعد العلاّمة وابن داود إيّاه في القسم والباب الأوّل كاف في عدّه من الحسان.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1234] تميم بن حذيم الناجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ عليه السلام، قائلا :

« شهد معه ». وقال ابن داود: حذيم بكسر الحاء وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثنّاة، تحت، كذا أثبته الشيخ بخطّه ورأيت بعض أصحابنا قد أثبته حذلم (باللام) وهو أقرب قال الجوهري: «تميم بن حذلم من التابعين» ورأيت هذا المصنّف قد أثبت هذا الاسم بعينه في خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام «تميم بن خزيم» وهو وهم. وأشار إلى عنوان الخلاصة له هنا «تميم بن حذلم» وفي آخر القسم الأوّل من

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 176 - 180، رقم الترجمة العام (3327)، ورقم الترجمة الخاص (16).

كتابه في تعداد خواصّه عليه السلام من مضر «تميم بن خزيم» قائلا: «بالخاء المعجمة والزاي، والياء قبل الميم» .

أقول: أمّا اختلاف كلامي العلّامة: فعنونه هنا عن رجال الشيخ، وفي آخر القسم الأوّل عن رجال البرقي وما وجد في نسخته في الموضعين نقل . ولكنّ النسخة الصحيحة من رجال الشيخ نسخة ابن داود .

قال المصنّف: أخطأ ابن داود في تصحيحه «حذلم» من الصحاح، لأنّ بن حذلم «ضبيّ» لا «ناجيّ» ففي القاموس: «تميم بن حذيم تابعيّ، غير تميم بن حذلم» وفي التاج: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ، يروي عن أبي بكر وعمر» .

قلت: لم يحتج إلى التطويل بنقل ما في القاموس وشرحه في ردّ ابن داود، فانّ من في رجال الشيخ ناجيّ، والصحاح قال: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ ». وإلّا فقد عنونه التقريب أيضا قائلا: «تميم بن حذلم بمهملة الضبيّ، أبو سلمة الكوفي، ثقة، مات سنة مأة» .

قال المصنّف: الناجي: نسبة إلى بني ناجية، بطن من الأشعريّين من القحطانيّة، وهم بنو ناجية بن الجماهر بن الأشعر، وهم رهط أبي موسى الأشعري .

قلت: إذا كان الناجي من القحطانيّة كما قال كيف قال البرقي: «و من خواصّه عليه السلام من مضر: تميم بن حزيم الناجي »؟ وإنّما بنو ناجية ينسبون أنفسهم إلى

سامة بن لوي وقريش تدفعهم عن هذا النسب ويسمّونهم بني ناجية. وقد ذكر تفصيل ذلك ابن أبي الحديد عند شرح قوله عليه السلام: «قبّح الله مصقلة» .

مع أنّ رهط أبي موسى وإن كانوا من ناجية بن الجماهر بن الأشعر، إلّا أنّه لا يقال لهم: «بنو ناجية» بل «أشعريّة» فليس كلّ أب ينسب إليه .

قال المصنّف: لا يخفى أنّ ما صدر عن بعضهم: من الجمع بين نسبته إلى ضبّة وإلى ناجية، لا وجه له، لأنّ ضبّة من طابخة من العدنانيّة وناجية من الأشعريّين. نعم: يمكن الانتساب إلى أحدهما نسبا وإلى الآخر ولاء .

قلت: قد عرفت أنّ ناجية أيضا من العدنانيّة كضبّة، إلّا أنّ الجمع بينهما غلط فناجية من مدركة وضبّة من طابخة. وما استدركه في الجمع غلط للتضادّ بين العربيّة والمولويّة، كما عرفت في المقدّمة .

و كيف كان: فلا ريب أنّه تميم بن حذيم الناجي، والضبيّ تميم بن حذلم رجل آخر. وأنّه حسن لتصريح البرقي بكونه من خواصّه عليه السلام لا لقول الشيخ: «شهد معه عليه السلام» ولا لعنوان الخلاصة وابن داود له في الأوّل، كما زعمه المصنّف .

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «شهد معه عليه السلام» فيه نقص وفي مثله إمّا يقال: «شهد معه عليه السلام مشاهده» أو شهد معه الجمل أو صفّين أو النهروان، مثلا .. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1927 - تميم بن حذيم (حذلم) (خزيم) الناجي : من أصحاب أمير المؤمنين ، شهد معه عليه السلام ، رجال الشيخ . وعده البرقي ، من خواص أمير المؤمنين عليه السلام ، من مضر ، قائلا : " شهد (صفين) مع علي عليه السلام ".[2]

في البحار:

تميم بن حذيم :

جابر - علي (ع)

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص423-425، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 176 - 180، ما نصّه: ولبعض المعاصرين في قاموسه 259/2 كلام في ردّ المؤلّف قدّس سرّه ، قال : الجمع بينهما غلط ؛ فناجية من مدركة ، وضبّة من طابخة ، وما استدركه في الجمع غلط للتضادّ بين العربية والمولويّة كما عرفت في المقدمة.

أقول : لم يجمع المؤلّف قدّس سرّه بالنحو الذي فهمه المعاصر ، بل قال : لو فرض اتّحاد الضبيّ والناجي فلا محيص من الجمع بأنّه من ناجية مثلاً بالنسب ، ومن ضبّة بالولاء ، أو بالعكس ، ولم يختر قدّس سرّه هذا الجمع ، وقد ذكرنا عدم التضاد بين العربية والمولوية كراراً وبما لا مزيد عليه ، فراجع .

(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 285.

اضطربت الارض فضربها علي وقال: ما لك؟!. (41-253) .

تميم بن حذيم - علي (ع)

(لما اضطربت الارض): ما لك ؟! لو انها كانت الزلزلة لاجابتني. (57-129)

.

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

13 - علل الشرائع : العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن يحيى بن محمد بن أيوب ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن سنان ، عن يحيى الحلبي ، عن عمر بن أبان ، عن جابر قال : حدثني تميم بن جذيم قال : كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة ، قال : فبينما نحن نزول إذا اضطربت الأرض ، فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها : مالك ؟ ثم أقبل علينا بوجهه ثم قال لنا : أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لأجابتني ، ولكنها ليست بتلك .

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة : محمد بن العباس ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن الحسين ابن سعيد ، عن محمد بن سنان مثله.[1]

[407]

تميم بن طرفة

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

مما قال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

955 - م د س ق (مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة) . تميم بن طرفة الطائي المسلى الكوفي . روى عن جابر بن سمرة وعدي بن حاتم وابن أبي أوفى والضحاك بن قيس . وعنه سماك ابن حرب والمسيب بن رافع وعبد العزيز بن رفيع وغيرهم . قال النسائي ثقة وقال أبو حسان الزيادي وغيره مات سنة (94) وقال ابن أبي عاصم سنة (95) . قلت . وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال الشافعي تميم بن طرفة مجهول وقال الآجري عن أبي داود ثقة مأمون وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن قانع توفي سنة (93) وقال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين.[2]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 41 – ص253.
(2) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 1 – ص450.

وقال المامقاني (ت/1351): تميم بن طرفة :

[الترجمة :] لم أقف فيه إلاّ على رواية سمّاك بن حرب عنه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في باب الرجلين يدّعيان من قضاء الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار.

وليس له ذكر في كتب رجالنا ، وإنّما نقل عن المقدسي أنّه قال : تميم بن طرفة الطائي الكوفي المسلي ، سمع جابر بن سمرة .. وغيره ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين. انتهى.

[الضبط :] وقد مرّ ضبط الطائي في ترجمة : أبان [بن] أرقم.

وضبط المسلي في ترجمة : إسماعيل بن علي.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1239] تميم بن طرفة

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية سمّاك عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام في باب «الرجلين يدّعيان» من الكافي والتهذيب والاستبصار .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 186 - 187، رقم الترجمة العام (3335)، ورقم الترجمة الخاص (34).

أقول: بل في التهذيبين في باب البيّنتين .

قال: عن المقدسي: تميم بن طرفة الطائي الكوفي، سمع جابر بن سمرة وغيره، مات سنة 93أو 94.

قلت: سكوته ظاهر في عاميّته .

و كذا عنوان التقريب له ساكتا عن مذهبه، فقال: تميم بن طرفة (بفتح الطاء والراء والفاء) الطائي، المسلي (بضمّ الميم وسكون المهملة) ثقة، مات سنة خمس وتسعين. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1929 – تميم بن طرفة : روى أمير المؤمنين عليه السلام ، وروى عنه سماك بن حرب . الكافي : الجزء 7 ، كتاب القضاء والاحكام 6 ، باب الرجلين يدعيان فيقيم كل واحد منهما البينة 16 ، الحديث 5 ، والتهذيب : الجزء 6 ، باب البينتين يتقابلان ، الحديث 574 ، والاستبصار : الجزء 3 ، باب البينتين إذا تقابلتا ،

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص427-428.

الحديث 134 ، والفقيه : الجزء 3 ، باب الصلح ، الحديث 61 ، ولكن فيه : ابن طرفة ، من دون ذكر اسم له.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، كما في تهذيب الأحكام:

(574) 5 – عنه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة أن رجلين عرفا بعيرا فأقام كل واحد منهما بينة فجعله أمير المؤمنين (عليه السلام) بينهما.[2]

[408]

تميم بن عمرو، أبو حبش

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

قال المامقاني (ت/1351): تميم بن عمرو أبو حبش :

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص285 .
(2) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 6 – ص 234.

الضبط : قد اختلفت النسخ في الكنية ، ففي بعضها : حَبَش ـ بالحاء المهملة المفتوحة ، والباء الموحّدة من تحت المفتوحة أيضاً ، والشين ـ ويبعّده أنّي لم أجد أحداً سمّي به في السابق.

وفي بعضها : حُبَيْش ـ بالياء المثنّاة ، بعد الباء الموحّدة ، وزان زبير ـ وهو اسم جماعة من الصحابة والتابعين والمحدّثين ، ومنهم : حبيش غير منسوب إلى أب يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي بعض النسخ : حَيش ـ بالحاء المفتوحة ، والياء المثناة من تحت الساكنة ، والشين المعجمة ـ وهو اسم جماعة من السابقين.

ثم إنّ الموجود في كتب أصحابنا عنوان الرجل بـ : تميم بن عمرو ، وتكنيته بـ : أبي حبش. والموجود في كتب رجال العامة ، ومنها : أُسد الغابة ، والتاج ، زيادة كلمة (عبد) قبل كلمة (عمرو) ، وتكنيته بـ : أبي الحسن ، ووصفه بـ : المازني ، ونحن قد تبعنا في العنوان أصحابنا ، وطريق الجمع بين تكنيته بـ : أبي حبش ، أو حبيش أن تكون كنيته الأصلية : أبو الحسن ، والعارضية : أبو حبش أو حبيش ، نظراً إلى ما نقل عن ابن الأنباري في كتاب الأضداد ، من أنّه استشفع عند تميم هذا الفرزدق الشاعر في إطلاق رجل من جيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان اسمه : حبيش ، كتب إليه الفرزدق هذه الأبيات : تميم بن عمرو لا تكونن حاجتي أتتني

فعاذت يا تميم بغالب فأطلق خنيساً واتّخذ فيه منّةً بظهر فلا يخفى عليَّ جوابها وبالحفرة السافي عليه ترابها أهبه لأمّ لا يسوغ شرابها

قال ابن الأنباري : وما كان الخطّ يومئذ منقوطاً ولا معرباً. وإنّما حدث التنقيط بعد ذلك. فتردّد اسم حبيش بين محتملات كثيرة ، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه : حنيش ، أو حبيش ، أو خنيس فأمر بإطلاقهم ، وتسريحهم إلى أهاليهم ، كرامة للفرزدق ، فكنّي من يومئذ بـ : أبي حبيش.

الترجمة : لم أقف فيه إلاّ على قول الشيخ رحمه الله في عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : تميم بن عمرو يكنّى : أبا حبيش ، [و] كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى قدم سهل بن حنيف.

وفي القسم الأوّل من الخلاصة ، ورجال ابن داود نحو ذلك حرفاً بحرف.

وفي ذكرهما له في القسم الأوّل دلالة على اعتمادهما عليه ، ولولا إلاّ كونه عامل مثل أمير المؤمنين عليه السلام لكفى دليلا على عدالته ووثاقته وجلالته.

والعجب كلّ العجب ، من عدّ الفاضل الجزائري إيّاه في فصل الضعفاء ، وأناشده الله تعالى هل يرضى بإنكار أحد عدالة وكيله الذي وكّله هو على مباشرة أمور الشرع في بلده ، حتّى نرضى بمثل ذلك في حقّ عامل أمير المؤمنين عليه السلام المسلّط من قبله عليه السلام على رقاب المسلمين وأموالهم وأعراضهم .. وكأنّه في

المتأخرين ، كابن الغضائري في المتقدمين ، عاشقان لتضعيف العدول. وتوهين الثقات الفحول .. ! غفر الله تعالى لنا ولهما ولسائر إخوان الدين.

[3339]27 ـ تميم الغنميّ مولى بني غنم، ابن السلم الأوسي :

[الترجمة :] عدّه ابن عبد البر ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وابن الأثير من الصحابة. وقالوا تارة : إنّه بدريّ. وأُخرى : إنّه شهد بدراً وأحداً.

وعنونه الشيخ رحمه الله في رجاله بـ : تميم مولى أبي عيثم بن السلم.

وقد خلت بعض نسخه عن كلمة (أبي).

والظاهر أنّ عيثم تصحيف غنيم ـ وتبعه الميرزا ـ .. وغيره ، فذكروه مصحّفاً. والصواب ما سمعته من الجماعة.

وعلى كلّ حال ؛ فالرجل مجهول الحال.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1241] تميم بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ عليه السلام قائلا :

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 191 - 199، رقم الترجمة العام (3337 و3338)، ورقم الترجمة الخاص (26 و27).

« يكنّى أبا حبيش، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله حتّى قدم سهل بن حنيف» .

أقول: ينافي ما قاله رجال الشيخ من كون هذا عامله عليه السلام على المدينة قبل سهل ما في الاستيعاب (في تمام بن العبّاس) عن خليفة بن خيّاط، قال: إنّ عليّا عليه السلام لما خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة، ثمّ عزله واستجلبه إلى نفسه وولّى المدينة تمام بن العبّاس، ثمّ عزله وولّى أبا أيّوب الأنصاري، فشخص أبو أيّوب نحو عليّ عليه السلام واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار، فلم يزل عليها حتّى قتل عليّ عليه السلام .

قال المصنّف: عنونه الشيخ في الرجال هكذا، والموجود في رجال العامّة ومنها اسد الغابة والتاج زيادة كلمة «عبد» قبل «عمرو» وتكنيته بأبي الحسن ووصفه بالمازني. وطريق الجمع أن تكون كنيته الأصليّة أبو الحسن والعارضيّة أبو حبيش، نظرا إلى ما نقل عن ابن الأنباري (في كتاب الأضداد) أنّ الفرزدق استشفع عند تميم هذا في إطلاق رجل من جيش كان هو أميرا عليه في زمن عمر أو عثمان اسمه حبيش وكتب إليه هذه الأبيات :

تميم بن عمرو! لا تكوننّ حاجتي = بظهر فلا يخفى عليه جوابها أتتني فعاذت يا تميم! بغالب = وبالحفرة السافي عليه ترابها فأطلق حنيشا واتّخذ فيه منّة = وهبه لامّ لا

يسوغ شرابها وما كان الخطّ يومئذ منقوطا ولا معربّا، وإنّما حدث التنقيط بعد ذلك فتردّد اسم حبيش بين محتملات كثيرة، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كلّ من اسمه «حبيش» أو «حنيش» أو «خنيس» فأمر باطلاقهم وتسريحهم إلى أهاليهم، كرامة للفرزدق، فكنّي من يومئذ بأبي حبيش . قلت: المصنّف يخبط ويخلط! فمن ذكره اسد الغابة وغيره من رجال العامّة صحابيّ اختلف في اسم أبيه بعبد عمرو وزيد، كما شرحناه في عنوان « تميم بن زيد المازني» وهذا تابعيّ اسم أبيه «عمرو» بلا خلاف وإن كان الأصل فيه رجال الشيخ ولم نقف له على شاهد .

و ما قاله عن أضداد ابن الأنباري: من استشفاع الفرزدق إلى تميم بن عمرو في زمن عمر أو عثمان غلط في غلط! ! فالرجل الّذي استشفع إليه الفرزدق كان «تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وشعر الفرزدق أيضا كان « تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وكان ذلك زمان هشام بن عبد الملك، لا عمر أو عثمان والفرزدق في زمانهما لم يكن شيئا مذكورا .

قال البلاذري في عنوان فتوح السند بعد ذكر تولية هشام الجنيد المري السند: ثمّ ولّى بعد الجنيد تميم بن زيد العتبي، وكان قد شخص معه في الجند فتى من بني يربوع يقال له خنيس وامّه من طيّ إلى السند، فأتت امّه الفرزدق فسألته أن يكتب إلى تميم في إقفاله، وعاذت بقبر غالب أبيه فكتب الفرزدق إلى تميم .

أتتني فعاذت يا تميم! بغالب

إلى أن قال: فلم يدر ما اسم الفتى، أهو «حبيش »؟ أم «خنيس »؟ فأمر أن يقفل كلّ من كان اسمه على هذه الحروف الخ .

و روى الأغاني عن الأصمعي، قال: جاءت إمرأة إلى قبر غالب أبي الفرزدق فضربت عليه فسطاطا، فأتاها فسألها عن أمرها، قالت: إنّ ابنا لي اغزي إلى السند مع تميم بن زيد، وهو واحدي! قال: انصرفي فعليّ انصرافه إليك وكتب من وقته إلى تميم، بقوله : تميم بن زيد! لا تكوننّ حاجتي = بظهر فلا يخفى عليّ جوابها وهب لي حبيشا واتّخذ فيه منّة = لحرمة امّ ما يسوغ شرابها أتتني فعاذت يا تميم! بغالب = وبالحفرة السافي عليه ترابها فعرّض تميم جميع من معه من الجند، فلم يدع أحدا اسمه «حبيش» ولا «حنيش» إلّا وصله وأذن له في الانصراف إلى أهله. [1]

[409]

توبة

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص428-431.

961 – س (النسائي) . توبة أبو صدقة الأنصاري البصري مولى أنس . روى عنه في وقت الظهر . وعنه شعبة ومعاوية بن صالح وأبو نعيم ووكيع . روى له النسائي هذا الحديث الواحد . وهم صاحب الأطراف في جعله انه سليمان بن كندير الراوي عن ابن عمر فقد فرق بينهما مسلم وغيره . قلت . وقال أبو الفتح الأزدي لا يحتج به . وقرأت . بخط الذهبي بل هو ثقة روى عنه شعبة يعني وروايته عنه توثيق له.[1]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ،كما في البحار:

16 – ومنه : عن عبد الله والحسين ابني بسطام ، عن محمد بن خلف ، عن عمر بن توبة ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام أن رجلا شكى إليه بياضا في عينه ووجعا في ضرسه ورياحا في مفاصله ، فأمره أن يأخذ فلفلا أبيض ودار فلفل ، من كل واحد وزن درهمين ونشادرا جيدا صافيا وزن درهم ، واسحقها كلها وانخلها ، واكتحل بها في كل عين ثلاثة مراود ، واصبر عليها ساعة ، فإنه يقطع البياض ،

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 1 – ص453.

وينقي لحم العين ، ويسكن الوجع بإذن الله تعالى . فاغسل عينيك بالماء البارد ، واتبعه بالأثمد (7).[1]

آخر حرف الباء

حرف الثاء

[410]

ثابت

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1939 - ثابت : وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات ، تبلغ أحد عشر موردا . فقد روى عن أبي . جعفر عليه السلام ، وأبي بصير ، وأسماء ، وزياد بن أبي غياث ، وسعد بن طريف ، وعبد الله بن أبي يعفور . وروى عنه ابنه عمرو ، وصالح بن خالد ، وعاصم بن حميد ، وعبيس بن هشام . روى الشيخ بسنده ، عن صالح بن خالد ، وعبيس بن هشام ، عن ثابت ، عن زياد بن أبي غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام . التهذيب : الجزء 2 ، باب المواقيت ، الحديث 984 ،

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 59 – ص147، وقال العلامة المجلسي في البيان، ما نصه: المرود: الميل.

والاستبصار : الجزء 1 ، باب أول وقت الظهر والعصر ، الحديث 907 ، إلا أن فيه : صالح بن خالد ، عن عبيس بن هشام – بدل وعبيس ابن هشام – ، والظاهر صحة ما في التهذيب بقرينة طريقي النجاشي والشيخ إلى زياد بن أبي غياث ، وهو الموافق للوافي والوسائل أيضا ، كما أن الظاهر صحة ما في هذه النسخة من زياد بن أبي غياث ، وإن كان في أكثر النسخ : زياد أبو عتاب ، أو زياد بن أبي عتاب ، كما هو الموجود في الوسائل والوافي أيضا . أقول : هو مشترك بين أحد الأشخاص الذين نذكرهم ، والتمييز إنما هو بالراوي والمروي عنه.[1]

في البحار:

عمرو بن ثابت – الباقر (عليه السلام)

يدخل المهدي الكوفة. (52–331) .

ثابت – الباقر (عليه السلام)

(يجزون الغرفة): الغرفة الجنة بما صبروا على المحن في دار الدنيا. (75–186) .

ثابت – ابو جعفر (ع)

التسبيحات الاربع. (90–172) .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 288.

ثابت :

عمر بن ثابت- الباقر (عليه السلام)

خلق الله ارض كربلاء قبل ان يخلق الكعبة باربع وعشرين الف عام. (98-107) .

ثابت - علي بن الحسين [السجاد] (ع)

النبي(صلّى الله عليه وآله): خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة. (100-65) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

9 - معاني الأخبار : ابن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، عن محمد بن جعفر الكوفي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن علي بن الحسين ، عن (أبيه ، عن جده) عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير المال سكة مأبورة ، ومهرة مأمورة.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 100 – ص65.

[411]

ثابت أبو سعيد البجلي

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله . متّصلا بعبارته المزبورة في سابقه من باب أصحاب الصادق عليه السلام . : ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي. انتهى.

وقد روى في باب النهي عن خلال تكره للنساء من نكاح الكافي رواية عن علي بن النعمان ، عن ثابت أبي سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. كذا في نسخة معتمدة من الكافي ، وفي بعض نسخه : ثابت بن أبي سعيد ، وهو غلط ، والصحيح الأوّل.

واستظهر الميرزا اتّحاد هذا مع سابقه ، نظراً إلى اتّحاد الاسم والكنية ، ويبعّده أنّه لا معنى لتكرار الشيخ رحمه الله رجلا واحداً بغير فصل ولا زيادة ، ولا داع ، فالتعدّد أظهر.

إلاّ أنّه لا نتيجة له بعد اشتراكهما في ظهور كلام الشيخ رحمه الله في إماميّتهما ، وجهالتهما ، كما لا يخفى.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1251] ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام بعد سابقه بلا فصل، واستظهر الميرزا اتّحاده معه نظرا إلى اتّحاد الاسم والكنية. ويبعّده أنّه لا معنى لتكراره واحدا بغير فصل .

أقول: يمكن أن يقال :

أوّلا: أنّه ما كرّره، فكما عنون السابق أوّلا بلفظ «ثابت بن عبد الله» ثمّ قال: «و هو ثابت بن أبي ثابت» لبيان كنية أبيه ولينبّه على اتّحاد العنوانين، قال أخيرا: «ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي» لبيان كنية شخصه ولينبّه على اتّحاد هذا العنوان أيضا معهما .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 221- 224، رقم الترجمة العام (3359)، ورقم الترجمة الخاص.

و ثانيا: أنّ فعل الشيخ ليس بحجّة. فبعد اتّحادهما في الاسم والكنية والقبيلة والبلدة وعدم منافاة زيادة اسم الأب والولاء في الأوّل للاتّحاد، يكون اتّحادهما في غاية القرب .

ثمّ لو لم يكونا متّحدين من أين خصّ خبر عليّ بن النعمان، عن ثابت أبي سعيد، عن الصادق عليه السلام المرويّ في باب النهي عن خلال تكره لهنّ من الكافي بهذا، وذاك أيضا ثابت أبو سعيد. ومثله رواية ابن مسكان عنه في ترك دعاء ناسه. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1 – ثابت أبو سعيدة : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه ابن مسكان . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الايمان والكفر 1 ، باب ترك دعاء الناس 94 ، الحديث 2 . ذكره الأردبيلي في جامعه ، لكنه سهو منه – قدس سره – فإن المذكور في الكافي : أبو سعيد ، فهو متحد مع ما قبله . ويأتي بعنوان ثابت بن سعيد أيضا.[2]

إلى أن قال دام ظله:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص436-437.
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 289.

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1945 - ثابت بن أبي سعيد : روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى عنه علي بن النعمان . الكافي : الجزء 5 ، كتاب النكاح 3 ، باب النهي عن خلال تكره لهن 159 ، الحديث 3.[1]

في البحار:

ثابت أبي سعيد :

ابن مسكان - الصادق (عليه السلام)

كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم... ولا يقل احدكم: اخي وابن عمي وجاري. (5-203) .

ثابت بن أبي سعيدة - الصادق (عليه السلام)

مالكم وللناس؟!، كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم. (65-208) .

من رواياته:

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 290.

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في البحار:

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، كما في البحار:

12 – الكافي : عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن ثابت بن أبي سعيدة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا ثابت مالكم وللناس ؟ كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم ، فوالله لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا ، كفوا عن الناس ولا يقول أحدكم أخي وابن عمي وجاري ، فان الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه ، فلا يسمع بمعروف إلا عرفه ، ولا بمنكر إلا أنكره ، ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره . وقال العلامة المجلسي في البيان، ما نصه: قد مر أمثاله في كتاب العدل ، وقد تكلمنا هناك في معنى الهداية والاضلال ، وفهم هذه الأخبار في غاية الاشكال ، ومنهم من أول إرادة الهداية بالعلم أو التوفيق والتأييد الذي استحق بحسن اختياره " ولا يقول أحدكم أخي " أي هذا أخي ترحما عليه ، لإرادة هدايته " طيب روحه " أي جعلها قابلة لفهم الحق وقبوله ، إما في بدو الخلق أو بعده في عالم الأجساد ، والكلمة التي يقذفها في قلبه هي اعتقاد

الإمامة ، فإنها جامعة لاصلاح جميع أموره في الدارين ، ولا يشتبه عليه أمر من الأمور.[1]

ثابت أبو المقدام = ثابت بن هرمز

[412]

ثابت بن أسلم البناني

الراوي عن السجاد (ت/95)

قال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

2 - ع (الستة) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري . روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وعبد الله بن مغفل وعمر بن أبي سلمة وشعيب والد عمرو وابنه عمرو وهو أكبر منه وعبد الله بن رباح الأنصاري وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومطرف بن عبد الله بن الشخير وأبي رافع الصائغ وخلق . وعنه حميد الطويل وشعبة وجرير بن حازم والحمادان ومعمر وهمام وأبو عوانة وجعفر بن سليمان وسليمان ابن المغيرة وداود بن أبي هند والأعمش وعيسى بن طهمان وقريش بن حبان وعبد الله ابن المثنى وجماعة . وروى عنه من أقرانه عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن عبيد بن عمير وقتادة وسليمان

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 65 – ص208.

التيمي وغيرهم وآخر من روى عنه عمارة بن زاذان أحد الضعفاء . قال البخاري عن ابن المديني له نحو مائتين وخمسين حديثا وقال أبو طالب عن أحمد ثابت يتثبت في الحديث وكان يقص وقتادة كان يقص وكان اذكر . وقال العجلي ثقة رجل صالح وقال النسائي ثقة وقال أبو حاتم أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ثم قتادة وقال ابن عدي أروى الناس عنه حماد بن سلمة وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه وقال حماد بن سلمة كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث فكنت أقلب على ثابت الأحاديث أجعل انسا لابن أبي ليلى واجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوشها عليه فيجئ بها على الاستواء وقال ابن علية مات ثابت سنة (127) وقال جعفر بن سليمان سنة (23) حكاهما البخاري في الأوسط وحكى عن ثابت قال صحبت أنسا أربعين سنة . قلت . قال شعبة كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر وقال بكر المزني ما أدركنا أعبد منه وقال ابن حبان في الثقات كان من أعبد أهل البصرة . وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا توفي في ولاية خالد القسري وفي سؤالات أبي جعفر محمد ابن الحسين البغدادي لأحمد بن حنبل سئل أبو عبد الله عن ثابت وحميد أيهما أثبت في أنس فقال قال يحيى القطان ثابت اختلط وحميد أثبت في أنس منه وفي الكامل لابن عدي عن القطان عجب لأيوب يدع ثابتا البناني لا يكتب عنه وقال أبو بكر البرديجي ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين وسليمان بن المغيرة فهؤلاء ثقات

ما لم يكن الحديث مضطربا وفي المراسيل لابن أبي حاتم ثابت عن أبي هريرة قال أبو زرعة مرسل.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): ثابت بن أسلم البناني :

الضبط : البناني : نسبة إلى بنان ، بضمّ الباء الموحّدة ونونين بينهما ألف ، وزان غراب ، قرية من قرى نيسابور من عمل طريثيث ، أو بكسر الباء وزان سراج ، أو فتحها ، المشهور وزان جماد ، قرية بـ : حرّان. أو بالفتح ـ أيضاً ـ موضع في ديار بني أسد بنجد لبني جذيمة.

والأظهر الأخير ، نظراً إلى كون الرجل قرشياً ، وأظهر منه ما وقفنا عليه بعد حين في رجال ابن داود من أنّ البناني ـ بالباء المضمومة ، والنونين ـ منسوب إلى بنانة ، وهم ولد سعد بن لؤي. انتهى.

وعن سبائك الذهب : إنّ بني بنانة بطن من لؤي بن غالب ، وهم بنو سعد ابن لؤي وبنانة أمهّم نسبوا إليها ، منهم ثابت البناني. انتهى.

فتعيّن كون ثابت هذا منسوباً إلى بني بنانة.

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 2 – ص 3-4.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام قائلا : ثابت بن أسلم البناني القرشي ، تابعي سمع أنس.

وعن تقريب ابن حجر : ثابت بن أسلم البناني ـ بضمّ الموحّدة ، ونونين ـ أبو محمد البصري ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة. انتهى.

وعن مختصر الذهبي : إنّه كان رأساً في العلم والعمل ، يلبس الثياب الفاخرة ، يقال : لم يكن في وقته أعبد منه. انتهى.

وظاهر الشيخ رحمه الله كونه إمامياً ، وما سمعته من ابن حجر والذهبي يدرجه في الحسان .

وسيأتي إشكال في ذلك مع جوابه عندما عنونّا الرجل في خاتمة الخاتمة إن شاء الله تعالى.

[ثابت بن أسلم البناني] [يأتي هنا الإشكال المزبور آنفاً مع جوابه في أيوب بن أبي تميمة].[1]

وقال المامقاني (ت/1351) أيضا : ثابت البناني أبو فضالة :

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 228 - 233، رقم الترجمة العام (3367)، ورقم الترجمة الخاص.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلا : ثابت البناني ، يكنّى : أبا فضالة ، من أهل بدر ، قتل معه . يعني مع أمير المؤمنين عليه السلام . بصفّين.

وفي القسم الأوّل من الخلاصة : ثابت البناني ، يكنّى : أبا فضالة ، من أهل بدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، قتل معه بصفّين. انتهى.

وعن بعض نسخه زيادة (ثقة) قبل كلمة (قتل) ولكن النسخ المصحّحة التي عندي خالية عن ذلك. وكذا نسخة صاحب الحاوي حيث عدّه في الضعفاء ، ونسخة صاحب الوجيزة ، حيث أهمل ذكره.

ومثل ما في الخلاصة ما في رجال ابن داود.

ونقل الشهيد الثاني رحمه الله في تعليقته على الخلاصة في المقام ، عن صاحب الإكمال : إنّ ثابت بن أسلم البناني ، تابعي لا صحابي ، وأثنى عليه ، وذكر أنّه توفّي سنة ثلاث وعشرين ومائة. انتهى. وأقول : إن كان ذلك من الشهيد الثاني لإفادة أنّ هناك ثابتاً آخر ابن أسلم ، أدرج ترجمته في ترجمة ثابت هذا فلا مانع منه. وإن كان غرضه نقل ذلك في هذه الترجمة بزعم اتّحاد ثابت هذا مع ثابت بن أسلم . كما استفاده منه الميرزا رحمه الله . فذلك اشتباه ؛ فإنّ ثابت بن أسلم تابعي مات في التاريخ الذي ذكره حتف أنفه. وثابت هذا قتل بصفّين قبل ذلك التاريخ بمدّة مديدة ؛ فإنّ

وقعة صفّين قبل شهادة أمير المؤمنين عليه السلام الواقعة في حدود سنة الأربعين من الهجرة.

وكيف كان ؛ فلم يوثّق الرجل صريحاً. ولذا عدّه الحاوي في الضعفاء ، ولكن شهادته تحت راية أمير المؤمنين عليه السلام تشهد بوثاقته ، فإنّ من له ملكة بذل نفسه لطاعة الإمام عليه السلام في سبيل الله تعالى ، له ملكة اجتناب الكبائر بلا شبهة. هب أنّ قبل حضوره صفّين لم يعلم كونه ذا ملكة ، إلاّ أنّ حضوره صفّين يكشف عنها.

وقد بيّنّا في مقدّمات الكتاب أنّ عدالة الراوي في آخر عمره تكفي في حجّية خبره ، بعد قضاء عدم بيانه للكذب في أخباره التي رواها قبل ذلك بصحّتها عنده ، وتقريره إيّاها ، فتدبّر جيّداً.(1)

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1254] ثابت بن أسلم البناني، القرشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: «تابعي، سمع أنس» وعن التقريب «أبو محمّد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص239 - 242 ، رقم الترجمة العام (3374)، ورقم الترجمة الخاص.

سنة بضع وعشرين ومأة» وعن مختصر الذهبي «كان رأسا في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه» .

أقول: وعدّه الحاكم في من روى خبر الطير .

قال: ظاهر رجال الشيخ إماميّته، وما سمعته من ابن حجر والذهبي يدرجه في الحسان .

قلت: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وظاهر سكوت العامّة عاميّته .

و عنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين وسكت أيضا عن مذهبه، فقال :

ثابت البناني هو ثابت بن أسلم، وبنانة من قريش، وهم بنو سعد بن لوي، وكانت بنانة امّهم فنسبوا إليها، وكانت منهم من أنفسهم ويكنّى أبا محمّد، وتوفّي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق. [1]

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص437-438.

1 – الإحتجاج : عن ثابت البناني قال : كنت حاجا وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا ، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألونا أن نستسقي لهم ، فأتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها ، فمنعنا الإجابة ، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل قد أكربته أحزانه ، وأقلقته أشجانه ، فطاف بالكعبة أشواطا ، ثم أقبل علينا فقال : يا مالك بن دينار ، ويا ثبات البناني ، ويا أيوب السجستاني ، ويا صالح المري ، ويا عتبة الغلام ، ويا حبيب الفارسي ، ويا سعد ، ويا عمر ، ويا صالح الأعمى ويا رابعة ، ويا سعدانة ، ويا جعفر بن سليمان ، فقلنا : لبيك وسعديك يا فتى فقال : أما فيكم أحد يحبه الرحمان ؟ فقلنا : يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة ، فقال : ابعدوا من الكعبة ، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمان لأجابه ، ثم أتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده : سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث ، قال : فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب ، فقلت يا فتى : من أين علمت أنه يحبك ؟ قال : لو لم يحبني لم يستزرني ، فلما استزارني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني ثم ولى عنا وأنشأ يقول :

من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي

ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي

ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي

فقلت : يا أهل مكة من هذا الفتى ؟ قالوا : علي بن الحسين عليهما السلام ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام.[1]

[413]

ثابت بن دينار الثمالي

الراوي عن السجاد (ت/95) والباقر (ت/114) والصادق (ت/148)

لخص روايات الكشي (ت/329) حول المترجم، المصطفوي حفظه الله كما يلي :

ثابت بن دينار، ابو حمزة الثمالي، عربي اسدي، وابوه ابو صفية، قال ابو عبد الله (عليه السلام) بعد احضاره: اني لاستريح اذا رأيتك، الترجمة : 61 .

بقي الى ايام أبي عبد الله (عليه السلام) ثم الى ايام موسى بن جعفر(عليه السلام) ، الترجمة : 195.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 46 – ص50 -52.

واصبغ خير من أبي حمزة، وكان يشرب النبيذ وترك قبل موته، ومات هو وزرارة ومحمّد بن مسلم في سنة واحدة، الترجمة : 353 .

فقال ابو عبد الله (عليه السلام): ولكن ابا حمزة يشرب النبيذ. فقال ابو حمزة: استغفر الله واتوب اليه الان، الترجمة : 354 .

وقال: يا ابا حمزة وافق الدعاء الرضا ، فاستجيب لك في اسرع من.... ، الترجمة : 355 .

قال ابو بصير: قال ابو عبد الله (عليه السلام): اذا رجعت الى أبي حمزة فاعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا واقرأه مني السلام، الترجمة : 356.

اقول: لابد وان يكون اخباره بموته قبل سنة او اكثر، فانه مات في سنة (150) بعد موت أبي عبد الله (عليه السلام، الترجمة : 357؟؟.

قال الرضا (عليه السلام) : ابو حمزة في زمانه كلقمان، وذلك انه قدم [كذا ،والظاهر خدم] أربعة منا علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد وبرهة من عصر موسى، الترجمة : 357 .

قال حمدويه: علي بن أبي حمزة والحسين ومحمّد اخواه وابنه كلهم ثقاة فاضلون، الترجمة : 357 و761.

ابو حمزة في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك انه خدم منا اربعة وبرهة من عصر موسى(عليه السلام) ، الترجمة : 919 .

وكان عثمان بن عيسى الرواسي يروي عنه، وكان شيخا، الترجمة : 1117 .

يروي عن أبي جعفر(عليه السلام) ، الترجمة : 16و178.

وابي عبد الله(عليه السلام) ، الترجمة : 61 و355 .

وعلي بن الحسين(عليه السلام)، الترجمة : 173.[1]

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ):

وما كان فيه عن أبي حمزة الثمالي: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه)، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن محمّد بن الفضل(2)، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، ودينار يكنى أبا صفية وهو من طي من بني ثُعل، ونُسب إلى ثمالة; لأنّ داره كانت فيهم، وتوفي سنة خمسين ومئة وهو ثقة عدل، لقي أربعة من الأئمة علي بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن

---

(1) فهرس اختيار معرفة الرجال ، للشيخ المصطفوي- ص 59.
(2) في الفقيه: «محمّد بن الفضيل»، أنظر: مَن لا يحضره الفقيه4: 444.

محمّد وموسى بن جعفر (عليهم السلام)، وطرقي إليه كثيرة ولكني اقتصرت على [طريق](1) واحد منها (2).

قال النجاشي (ت / 450 هـ) في رجاله: ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان ال المهلب يدعون ولاءه وليس من قبيلهم، لانهم من العتيك قال محمّد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، وأولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقى علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسنوروى عنهموكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث. وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه ". وروى عنه العامةومات في سنة خمسين ومائة. له كتاب تفسير القران. أخبرنا عدة من أصحابنا قالوا: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي المعروف بالجعابي، قال: حدثنا أبو سهل عمرو بن حمدان في المحرم، سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلبي قدم علينا البصرة، سنة سبع وستين ومائتين قال: حدثنا ـ حدثني ـ عمي عبد ربه قال: حدثني أبو حمزة بالتفسير. وله كتاب النوادر رواية الحسن بن محبوب أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبي عن سعد، عن أحمد

---

(1) ما بين المعقوفتين مِن مَن لا يحضره الفقيه 4: 444.
(2) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 371.

وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة به. وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه (عليهما السلام).

أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام).[1]

وقال الطوسي (ت / 460 هـ) في الفهرست: ثابت بن دينار، يكنّى أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار أبو صفية، ثقة. له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحابناعن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمّد ابن الحسن وموسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة. وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن يونس بن علي العطار، عن أبي حمزة. وله كتاب النوادر، وكتاب الزهد، رواهما حميد بن زياد، عن محمّد بن عياش بن عيسى أبي جعفر، عن أبي حمزة .[2]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

---

(1) رجال النجاشي : 89 برقم 292 الطبعة المصطفوية [وطبعة بيروت 289/1 برقم (294) ، وطبعة جماعة المدرسين : 115 برقم (296) ، وطبعة الهند : 83].

(2) الفهرست، للشيخ الطوسي (ت/460)- ص 90 - 91، الترجمة 138، وفي طبعة في ص 66 برقم 138 : ومن أدركه من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام أبو حمزة الثمالي.

10 - ت عس ق (الترمذي ومسند علي وابن ماجة) ثابت بن أبي صفية دينار وقيل سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي . مولى المهلب . روى عن أنس والشعبي وأبي إسحاق وزاذان أبي عمرو سالم بن أبي الجعد وأبي جعفر الباقر وغيرهم . وعنه الثوري وشريك وحفص بن غياث وأبو أسامة وعبد الملك بن أبي سليمان وأبو نعيم ووكيع وعبيد الله بن موسى وعدة . قال أحمد ضعيف ليس بشئ وقال ابن معين ليس بشئ وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الجوزجاني واهي الحديث وقال النسائي ليس بثقة وقال عمر بن حفص بن غياث ترك أبي حديث أبي حمزة الثمالي وقال ابن عدى وضعفه بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب . قلت . وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر وكان ضعيفا وقال يزيد بن هارون كان يؤمن بالرجعة وقال أبو داود جاءه ابن المبارك فدفع إليه صحيفة فيها حديث سوء في عثمان فرد الصحيفة على الجارية وقال قولي له قبحك الله وقبح صحيفتك وقال عبيد الله بن موسى كنا عند أبي حمزة الثمالي فحضر ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثا في عثمان فقام ابن المبارك فمزق ما كتب ومضى . وقال يعقوب ابن سفيان ضعيف وقال البرقاني عن الدارقطني متروك وقال في موضع آخر ضعيف وقال ابن عبد البر ليس بالمتين عندهم في حديثه لين وقال ابن حبان كان كثير الوهم في الاخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشيعه وروى ابن عدي عن الفلاس ليس بثقة وعده السليماني في قوم من الرافضة وذكره العقيلي

والدولابي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء . قلت . وحديثه عند ابن ماجة في كتاب الطهارة ولم يرقم له المزي.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): ثابت بن دينار أبي صفيّة الأزدي الثمالي، أبو حمزة الكوفي :

الضبط : قد مرّ ضبط الأزدي في ترجمة : إبراهيم بن إسحاق.

والثُمالي : نسبة إلى ثمالة . بالثاء المثلثة المضمومة على الأصحّ ، والمفتوحة على ضبط ابن خلّكان ، والميم ، والألف ، واللام ، والهاء . وهو لقب عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، أبي بطن من الأزد ، وهم رهط أبي حمزة المعروف ، ولقّب عوف بـ : الثمالي ؛ لأنّه أطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالته . أي برغوته ..

وصرّح الصدوق رحمه الله بعدم كون أبي حمزة من بني ثمالة ، حيث قال في المشيخة : هو من حي بني ثعل ، ونسب إلى ثمالة ؛ لأنّ داره كانت فيهم. انتهى.

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 2 – ص 7- 8.

قلت : ثُعَل ـ كصُرَد ـ ابن جرم بن عمرو بن الغوث ، حيّ من طي ، وعليه فلا يكون أبو حمزة أزدياً عند التحقيق بل من بني طي ، وطي من كهلان وليسوا من الأزد.

الترجمة : قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة : من أصحاب السجاد عليه السلام بقوله : ثابت بن أبي صفيّة دينار الثمالي الأزدي ، يكنّى : أبا حمزة الكوفي ، مات سنة خمس ومائة. انتهى.

وأُخرى : من أصحاب الباقر عليه السلام بقوله : ثابت بن دينار أبو صفيّة الأزدي الثمالي الكوفي يكنّى : أبا حمزة. انتهى.

وثالثة : من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : ثابت بن أبي صفيّة دينار الأزدي الثمالي الكوفي ، يكنّى : أبا حمزة ، مات سنة خمس ومائة. انتهى.

وقال ـ عند تعداد أصحاب الكاظم عليه السلام ما لفظه ـ : ثابت بن دينار يكنّى : أبا صفيّة ، وكنية ثابت : أبو حمزة الثمالي ، اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام ، روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن بعده ، له كتاب. انتهى.

وأقول : لازم تاريخه قدّس سرّه مرّتين وفاة أبي حمزة سنة مائة وخمسة ، هو كون قول من قال ببقائه إلى زمان الكاظم عليه السلام اشتباهاً صرفاً ؛ ضرورة أنّ وفاة الصادق عليه السلام في سنة مائة وثمان وأربعين ، وذلك بعد وفاة أبي حمزة بثلاث

وأربعين سنة ، فكيف يعقل دركه لزمان الكاظم عليه السلام ، بل مقتضى تاريخ وفاة الباقر عليه السلام . وهو سنة مائة وأربع عشرة ، أو ست عشرة ، أو سبع عشرة . هو عدم دركه لزمان الصادق عليه السلام ، فلا وجه لعدّ الشيخ رحمه الله إيّاه من أصحاب الصادق عليه السلام مع ضبطه تاريخ وفاة أبي حمزة بمائة وخمس ، وكأنّه غفل عن مبدأ زمان إمامة الصادق عليه السلام.

هذا ؛ ولكنّي قد راجعت بعد ذلك نسخاً من رجال الشيخ رحمه الله فوجدت في عدّة نسخ معتمدة منه في طي أصحاب الصادق عليه السلام إبدال (الخمس) بـ : (الخمسين) في تاريخ وفاته ، وعليه فلا شكّ في دركه لسنتين من زمان الكاظم عليه السلام ، ولكن النسخة التي أبدل فيها (الخمس) بـ : (الخمسين) في طي أصحاب الصادق عليه السلام أبقت الخمس على حاله في طي أصحاب السجاد [عليه السلام] ، والعلم عندالله تعالى.

وكيف كان ، فقد قال الشيخ رحمه الله في الفهرست : ثابت بن دينار ، يكنّى : أبا حمزة الثمالي ، وكنية دينار : أبو صفيّة ، ثقة ، له كتاب ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، وموسى بن المتوكل ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة .

وأخبرنا أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأسدي ، عن حميد بن زياد ، عن يونس بن علي بن العطّار ، عن أبي حمزة ، وله كتاب النوادر ، وكتاب الزهد. رواهما حميد بن زياد ، عن محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر ، عن أبي حمزة . انتهى.

وأقول : قد تولّد هنا إشكال آخر ؛ وهو : أنّهم صرّحوا بأنّ ابن محبوب مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة ، فتكون ولادته سنة أربع وأربعين ومائة. وحينئذ فإن كان موت الثمالي في سنة الخمسين ومائة ، فعمر ابن محبوب حينئذ سنتان أو أقلّ ، وإن كان موته سنة خمس ومائة فتكون ولادة الحسن بن محبوب بعد وفاة الثمالي بتسع وثلاثين سنة ، وعلى الفرضين فلا يتمّ ما سمعته في عبارة الفهرست .. وتراه بالعيان في كتب الأخبار ، من رواية الحسن بن محبوب ، عن الثمالي بغير واسطة.

ثم إنّه قد روى في مجمع البيان ، في تفسير قوله سبحانه : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَان قَرِيْب » عن أبي حمزة الثمالي ، أنّه قال : سمعت علي بن الحسين والحسن بن علي عليهما السلام يقولان : « هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم ». انتهى.

وأقول : أوّلا : إنّ مقتضى الخبر أنّه أدرك الحسن عليه السلام ولازمه أن يكون عمره حينئذ حدود البلوغ أقلاً. ووفاة الحسن عليه السلام في تسع وأربعين ، فيقتضي أن يكون ولادة أبي حمزة في سنة أربع وثلاثين أقلاً ، فعلى القول بكون وفاته سنة مائة

وخمسين يلزم أن يكون عمره عند وفاته فوق المائة وعشر سنين ، ولم أجد من ذكر ذلك.

وعلى تاريخ الشيخ رحمه الله وفاته بسنة مائة وخمس يكون عمره نيّفاً وسبعين سنة ، إلاّ أنّ لازمه عدم دركه زمان إمامة الصادق عليه السلام ، لكون مبدئه سنة مائة وست عشرة.

وثانياً : إنّ لازمه دركه زمان ستة من الأئمّة الحسنين والسجاد والصادقين والكاظم عليهم السلام ، وذلك وإن كان ممكناً واقعاً.

فقد أدرك جابر سبعة من المعصومين عليهم السلام : النبي ، وأخاه ، وابنته ، وولديها ، والسجاد ، والباقر ، والصادق عليهم السلام.

وأدرك عبد الله بن شريك العامري ستة منهم : علياً ، والحسنين ، والسجاد ، والصادقين عليهم السلام.

وأدرك علي بن جعفر ستة آباء : الصادق ، والكاظم ، والرضا ، والجواد ، والهادي ، والعسكري عليهم السلام.

إلاّ أنّه في حقّ أبي حمزة بعيد ؛ لأنّ بين آخر زمان الحسن عليه السلام وأوّل زمان الكاظم عليه السلام تسعاً وتسعين سنة ، فإذا انضافت إلى ذلك عشر سنين أوّل

عمر أبي حمزة حتى يصدق دركه للحسن عليه السلام مستشعراً كانت مائة وتسع سنين ، بل على ما تسمع من بقاء أبي حمزة إلى سنة مائة وثمان وخمسين ، ودركه موت المنصور يكون عمره مائة وسبع عشرة سنة ، ولم يذكر أحد بلوغه في العمر إلى هذا المقدار.

ولقد أفرط من قال : إنّه أدرك زمان الرضا عليه السلام .. فإنّ دركه للحسن عليه السلام لا يجتمع مع دركه للرضا عليه السلام ، سيما وستسمع من الرضا عليه السلام التصريح بأنّه أدرك أربعة من الأئمّة السجاد ، والصادقين ، والكاظم عليهم السلام ، وذلك هو الصحيح ؛ لأنّ بين وفاة السجاد عليه السلام وبين أوّل إمامة الكاظم عليه السلام ثلاثاً وخمسين سنة ، فإذا انضاف إلى ذلك مقدار من زمان الكاظم عليه السلام ، والمقدار الماضي من عمره المجوّز لدركه السجاد عليه السلام ، لم يتجاوز العمر المتعارف ، فتدبّر جيّداً ، لعلّك تقف على ما قصرنا عنه.

ثم عُد إلى ما كنّا فيه فنقول : قال النجاشي رحمه الله : ثابت بن أبي صفيّة أبو حمزة الثمالي ، واسم أبي صفيّة : دينار ، مولى ، كوفي ، ثقة ، وكان آل المهلّب يدّعون ولاءه وليس من قبلهم ؛ لأنّهم من القنيك قال محمّد بن عمر الجعابي : ثابت بن أبي صفيّة مولى المهلّب بن أبي صفرة ، وأولاده : نوح ، ومنصور ، وحمزة ، قتلوا مع زيد. لقي علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وأبا عبد الله ، وأبا الحسن عليهم السلام ، وروى عنهم عليهم السلام وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية

والحديث ، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : « أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه ».

وروى عنه العامة ، ومات في سنة خمسين ومائة.

له كتاب تفسير القرآن ؛ أخبرنا عدّة من أصحابنا ، قالوا : أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر بن سلم [سالم] بن البراء بن سبرة بن السيار التميمي المعروف بـ : الجعابي ، قال : حدّثنا أبو سهل عمر بن حمدان ـ في المحرم سنة سبع وثلاثمائة ـ ، قال : حدّثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلّبي ـ قدم علينا البصرة سنة سبع وستيّن ومائتين ـ ، قال : حدّثنا عمّي عبد ربّه ، قال : حدّثني أبو حمزة بالتفسير.

وله كتاب النوادر ؛ رواية الحسن بن محبوب ، أخبرنا الحسين بن عبيدالله ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد ، قال : حدّثنا أبي ، عن سعد ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ، به.

وله رسالة الحقوق ؛ عن علي بن الحسين عليهما السلام ، أخبرنا أحمد بن علي ، قال : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين. انتهى.

وأقول : حيث إنّ النجاشي أضبط من عثرنا عليه من علماء الرجال ، وقد أرّخ فوت الثمالي بسنة خمسين ومائة ، يكون قد أدرك من زمان أبي الحسن موسى عليه السلام سنتين ، فيزول الإشكال الأوّل.

ويؤيّد ذلك ما تسمعه من زعم ابن فضّال موت أبي حمزة الثمالي ، وزرارة ، ومحمد بن مسلم في سنة واحدة ، بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة ، أو نحواً منه.

ويبقى الإشكال الثاني على حاله ، ولا يرتفع إلاّ بتبيّن الاشتباه في تاريخ وفاته ، أو مقدار عمره.

وقد مرّ منّا في ترجمة : أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري إشكال آخر ناش من هذا التاريخ ، وذكرنا أنّه بعد عدالة الحسن بن محبوب ، وروايته عن الثمالي ، لابدّ من تكذيب تاريخ وفاته ، أو مدّة عمره ، أو تاريخ وفاة الثمالي. ولعلّنا نقف في ترجمة الحسن بن محبوب إن شاء الله تعالى على وجه آخر يزيل الإشكال.

وكيف ما كان ؛ فقد قال في الخلاصة : ثابت بن دينار ، يكنّى [دينار] : أبا صفيّة ، وكنية ثابت : أبو حمزة الثمالي ، روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن بعده ، واختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام ، كان ثقة ، وكان عربيّاً أزدياً.

قال الكشّي : وجدت بخطّ أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني ، قال : سمعت الفضل بن شاذان ، قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : «

أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه ، وذلك أنّه خدم أربعة منّا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمّد ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ، ويونس بن عبد الرحمن [كذلك] هو سلمان في زمانه ».

روى عنه العامّة ، ومات في سنة خمسين ومائة ، وأولاده :نوح ، ومنصور ، وحمزة ، قتلوا مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام. انتهى.

قلت : قد خلت بعض النسخ عن عدّ جعفر بن محمد عليهما السلام في عداد الائمّة الأربعة ، وأبدل (خدم) بـ : (قدم).

وكأنّ النسخ التي عثر عليها الشهيد الثاني رحمه الله كانت كذلك ، حيث علّق في المقام قوله : هكذا وجدت جميع نسخ الكتاب .. وكذلك بخطّ ابن طاوس من كتاب الكشّي.

والذي رأيته في كتاب الكشّي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن ـ ما هذا لفظه ـ : قال الفضل بن شاذان : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : « أبو حمزة الثمالي كسلمان الفارسي في زمانه ، وذلك أنّه خدم أربعة منّا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمّد ، وبرهة من عصر موسى ابن جعفر عليهم السلام ». انتهى.

وهذا هو الصواب ، خصوصاً في قوله (خدم) بدل (قدم) فإنّ البرهة من زمن موسى عليه السلام لا تطابق (قدم برهة). وفيه تعداد الأئمّة الأربعة ، وكأنّ الصادق عليه السلام ترك من النسخ سهواً. انتهى.

وممّن وثّقه الصدوق رحمه الله في المشيخة حيث قال : أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ، ودينار يكنّى : أبا صفية. وهو من حيّ بني ثعل ونسب إلى ثمالة ؛ لأنّ داره كانت فيهم ، وتوفي سنة خمسين ومائة ، وهو ثقة عدل لقي أربعة من الأئمّة عليهم السلام : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى ابن جعفر عليهم السلام. انتهى.

قلت : منه أيضاً ظهر صحّة كون تاريخ وفاته خمسين بعد المائة ، كما سمعت من النجاشي لا خمساً ، كما سمعت من بعض نسخ رجال الشيخ رحمه الله.

كما ظهر أنّ التوقف في بقاء الرجل إلى زمان الكاظم عليه السلام لا وجه له.

وقد صرّح أبوجعفر عليه السلام ببقائه إلى زمان أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في خبر عمرو أبي المقدام . الآتي في ترجمة : يحيى بن أمّ الطويل إن شاء الله تعالى ..

بل روى في كشف الغمة رواية تكشف عن بقاء أبي حمزة إلى سنة ثمان وخمسين ، فيكون قد أدرك من زمان الكاظم عليه السلام أزيد من عشر سنين.

وتوضيح ما قلنا أنّه روى في كشف الغمّة ، عن كتاب الدلائل : عن أبي حمزة ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : « والله لا يرى أبو جعفر ـ يعني المنصور ـ بيت الله أبداً ».

فقدمت الكوفة ، فأخبرت أصحابنا [بذلك] ، فلم يلبث أن خرج فلمّا بلغ الكوفة ، قال لي أصحابنا في ذلك ، فقلت : لا والله ، لا يرى بيت الله أبداً ، فلمّا صار في البستان اجتمعوا إليّ [أيضاً] وقالوا : بقي بعد هذا شيء ، فقلت : لا ، والله لا يرى بيت الله أبداً. فلمّا نزل بئر ميمون ، أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته قد سجد وأطال السجود ، ثم رفع رأسه إليّ ، فقال : « اخرج فانظر ماذا يقول الناس؟ ».

فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر ، [فرجعت] فأخبرته ، فقال : « الله أكبر ، ما كان ليرى بيت الله أبداً .. » الحديث.

ومن المعلوم أنّ موت المنصور سنة مائة وثمان وخمسين ، ويومئذ قد كان مضى من زمان الكاظم عليه السلام عشر سنين.

وروى في الخرائج عن داود الرقي حديث وافد أهل خراسان ، وأنّه ورد الكوفة ، وزار أمير المؤمنين عليه السلام .. ثم قال : ورأى ـ أي الوافد ـ في ناحية رجلا حوله جماعة ، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم ، فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون ، فقال : من

الشيخ ؟ قالوا : هو أبو حمزة الثمالي ، قال : فبينا نحن جلوس ، إذ أقبل أعرابي ، فقال : جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمّد عليهما السلام فشهق أبو حمزة ، ثم ضرب بيده إلى الأرض ، ثم سأل الأعرابي : هل سمعت له بوصيّة ؟ قال أوصى إلى ابنه عبد الله ، وإلى ابنه موسى ، وإلى المنصور ، فقال أبو حمزة : الحمدلله الذي لم يضلّنا ، دلّ على الصغير ، وبيّن حال الكبير ، وستر الأمر العظيم ، ووثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى ، وصلّينا.

ثم أقبلت عليه وقلت له : فسّر لي ما قلته ؟ قال : بيّن أنّ الكبير ذوعاهة ، ودلّ على الصغير أن أدخل يده مع الكبير ، وستر الأمر العظيم بالمنصور ، حتّى إذا سأل المنصور عن وصيّه ، قيل له : أنت .. فلم أفهم جوابه.

ووردت المدينة ومعي المال والثياب ..

.. ثمّ ساق الحديث في دخوله إلى أبي الحسن عليه السلام .. إلى أن قال : فقال لي : « ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة ، وأنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السلام كذا .. وكذا .. ؟ » ، قلت نعم ، قال : « كذلك يكون المؤمن ، إذا نوّر الله قلبه ، كان علمه بالوجه .. » الحديث.

قال الفاضل المجلسي رحمه الله في البحار : قوله عليه السلام : « بالوجه » ، أي : بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به ، أو بوجه الكلام ، وإيمائه من غير تصريح ، كما

ورد أنّ القرآن ذو وجوه ، أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما في ضميره ، فيكون ذكره على التنظير. انتهى.

وكيفما كان ؛ فقد روى الكشّي في حقّ الرجل روايات منها : مادحة ، ومنها : قادحة.

فمن المادحة ؛ ما رواه عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال : « ما فعل أبو حمزة الثمالي ؟ » قلت : خلّفته عليلا ، قال : « إذا رجعت إليه ، فاقرأه منّي السلام ، وأعلمه أنّه يموت في شهر .. كذا ، في يوم .. كذا ».

قال أبو بصير : فقلت : جعلت فداك ، والله لقد كان لكم فيه أُنس ، وكان لكم شيعة ، قال : « صدقت ، ما عندنا خير له » ، قلت : شيعتكم معكم ؟ قال : « نعم ؛ إن هو خاف الله ، وراقب نبيّه ، وتوقّى الذنوب فإذا هو فعل كان معنا في درجتنا ».

قال : فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلاّ يسيراً حتّى توفّي.

ومنها : ما سمعت نقله عنه في كلام العلاّمة رحمه الله.

ومنها : ما رواه هو رحمه الله عن حمدويه بن نصير ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي حمزة قال : كانت لي بنيّة سقطت فانكسرت يدها ، فأتيت بها التيمي ، فأخذها فنظر إلى يدها ، فقال : منكسرة ، فدخل يخرج الجبائر ، وأنا على الباب. فدخلني رقّة على الصبيّة ، فبكيت ودعوت ، فخرج بالجبائر ، فتناول [بيد] الصبيّة فلم ير بها شيئاً. ثم نظر إلى الأخرى ، فقال : ما بها شيء .. قال : فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : « يا أبا حمزة ! وافق الدعاء الرضا ، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين».

ومن القادحة ؛ ما رواه هو رحمه الله ، عن محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن بن فضّال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين ، وتسمّية ابنه : الضريس ، قال : فقال : إنّما رواه أبو حمزة ، وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة. وكان أبو حمزة يشرب النَبيذ ، ومتّهم به ، إلاّ أنّه قال : ترك قبل موته.

وزعم أنّ أبا حمزة ، وزرارة ، ومحمّد بن مسلم ، ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة ، أو بنحو ذلك ، وكان أبو حمزة كوفياً.

ومنها : ما رواه هو رحمه الله ، عن علي بن قتيبة أبي محمد ، ومحمد بن موسى الهمداني ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، قال : كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي ، وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل ، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ـ ثابت بن دينار ـ فقال لعامر بن عبد الله : يا عامر ! أنت حرّشت عليّ

أبا عبد الله عليه السلام ؟ فقلت : أبو حمزة يشرب النبيذ ! فقال له عامر : ما حرّشت عليك أبا عبد الله ، ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر فقال : « كلّ مسكر حرام » ، وقال : « لكنّ أبا حمزة يشرب » قال : فقال : أبو حمزة ! استغفر الله منه الآن وأتوب إليه .. !

ولكنّ هذين الخبرين غير قادحين فيه بعد نطقهما بتوبته ، وإرسال الصادق عليه السلام إليه السلام بعد ذلك الكاشف عن قبول توبته.

وقد روى الكشّي في تراجم رجال أُخَر أخباراً دالّة على قوة إيمانه وجلالته.

فمنها : ما يأتي إن شاء الله تعالى روايته عنه في ترجمة سليمان بن خالد ، من اطمئنان أبي حمزة بإخبار الإمام عليه السلام بأنّ ما في العدل الآخر من الخرج لرجل من بربر.

ومنها : ما يأتي في ترجمة : عمّار بن ياسر ، ممّا رواه هو رحمه الله مسنداً عن حسين بن أبي حمزة ، عن أبيه أبي حمزة ، قال : والله إنّي لعلى ظهر بعيري بالبقيع ، إذ جاءني رسول ، فقال : أجب يا أبا حمزة ، فجئت . وأبو عبد الله جالس . فقال : « إنّي لأستريح إذا رأيتك .. » الحديث.

ومنها : ما مرّ في خبر الخرائج من قول أبي الحسن موسى عليه السلام فيه : « .. كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه ».

وتلخيص المقال ؛ أنّ أبا حمزة الثمالي في غاية الجلالة والوثاقة ، وكفى بتوثيق الصدوق رحمه الله في المشيخة ، والنجاشي تارة : في ترجمته ، وأخرى : في ترجمة ابنه علي. والشيخ رحمه الله في الفهرست ، وابن داود ، والعلاّمة في الخلاصة ، وباب القراءة خلف الإمام من المنتهى ، والمجلسي في الوجيزة ، والطريحي ، والكاظمي في المشتركاتين .. وغيرهم ممّن تأخّر عنهم إيّاه حجّة بديعة.

مضافاً إلى الأخبار المزبورة ، بل عدّ الجزائري إيّاه في الحاوي في فصل الثقات ، مع جريان عادته على ذكر الرجل في سائر الفصول بأدنى غمز من واحد يكشف عن عدم غمز أحد فيه بوجه ، وما مرّ من تهمته بشرب النبيذ قد عرفت الجواب عنه.

وقد تصدّى المولى الوحيد في التعليقة للجواب عن ذلك بأنّه : في الجلالة بحيث لا يُقدح فيه مثل ذلك ، مع أنّ الراوي لذلك محمد بن موسى الهمداني ، وورد فيه ما ورد.

وربما كان المستفاد من كلام عليّ بن الحسن مع فطحيّته ، أنّه كان متّهماً به. وعلى تقدير الصحّة يمكن أن يكون أبو حمزة ما كان يعرف حرمته يومئ إليه سؤال أصحابه عنه عليه السلام عن حرمته ، كما ورد في كتب الأخبار ، ومنه هذا الخبر.

أو أنّه كان يشرب لعلّة كانت فيه باعتقاد حلّه لأجلها ، كما سيجيء قريب منه في ابن أبي يعفور.

أو كان يشرب الحلال منه فنمّوا إليه عليه السلام ويكون استغفاره من سوء ظنّه بعامر ، ولعلّه هو الظاهر ، إذ لا دخل لعدم تحريشه في الاستغفار عن شربه ؟ فتأمّل.

أو كان استغفاره من ارتكابه بجهله.

أو بظهور خطأ اجتهاده.

أو كان ذلك قبل وثاقته ؛ فيكون حاله في أخباره حال أحمد بن محمد بن أبي نصر .. ونظائره من الأجلّة الذين كانوا فاسدي العقيدة ثم رجعوا ، وأشرنا إليه في الفوائد. انتهى.

وقال تلميذه الحائري ـ بعد نقل ذلك ـ : إنّ ما ذكره في غاية الجودة ، والرجل في أعلى درجات العدالة ، وصرّح بتوثيقه الصدوق رحمه الله أيضاً في أسانيد الفقيه ، إلاّ أنّ بعض أعذاره سلّمه الله لا يخلو من تكلّف.

أما الطعن في السند بمحمد بن موسى ؛ فلاشتراكه مع علي بن قتيبة أبي محمد ، وهو من الأجلة.

وأمّا قوله : وربّما يستفاد من كلام علي بن فضّال ـ مع فطحيته ـ أنّه كان متّهماً.

ففيه : إنّ الظاهر من كلام علي بن فضّال القدح فيه ، وعدم الاعتناء بروايته لشربه وتهمته بالشرب ، لا أنّه مكذوب عليه ، ومجرّد تهمة ، ويرشد إليه ، قوله : وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة ، وقوله : إذ لا دخل .. إلى آخره.

فيه : إنّ ظاهره أنّه لما علم بعلم الإمام عليه السلام بشربه ، وفشى ذلك ، استغفر وتاب بحضورهم ، ليبرئوه بعد ذلك.

وأما قوله : قبل وثاقته.

ففيه : إنّ صريح علي بن فضّال أنّه تاب قبل موته ، وظاهر ذلك أنّه بمدّة قليلة. وعلى هذا فتسقط أحاديثه بأجمعها عن درجة الاعتبار ، ولا يكون حينئذ حاله حال ابن أبي نصر وأضرابه.

فالذي ينبغي أن يقال : أنّه لا خلاف بين الطائفة في عدالته ، وأمثال هذه الأخبار لا تنهض للمعارضة ، مع أنّ الخبر الثاني مرسل ، والحاكي غير معلوم ؛ إذ ليس هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب لا محالة ، فإنّ محمداً يروي عن عامر ابن عبد الله بن جذاعة بواسطتين ـ أعني صفوان ، عن ابن مسكان ـ نبّه عليه الميرزا في حواشي الكتاب ، والمحقّق الشيخ حسن في حواشي التحرير الطاوسي. انتهى ما إفاده الحائري.

وأقول : ما ذكره ليس بكثير مستنكر ، إلاّ قوله : فتسقط أحاديثه بأجمعها عن درجة الاعتبار .. فإنّه ممّا لا ينبغي صدوره من مثله ؛ فإنّ عدالة الرجل في آخر عمره

، وسكوته عن بيان كذبه في أخباره تكفي في جريان حكم الصحيح على أخباره الّتي رواها قبل عدالته ؛ ضرورة أنّ سكوته عن ذلك غشّ ينافي عدالته ، كما أوضحنا ذلك في الفوائد المتقدّمة في أوّل الكتاب.

التمييز : قد ميّزه في المشتركاتين برواية عبدربّه ، والحسن بن محبوب ، ويونس بن علي العطّار ، ومحمّد بن عياش بن عيسى ، وروايته هو عن الأئمّة الأربعة عليهم السلام.

وزاد الكاظمي تمييزه برواية علي بن الحكم ، وعلي بن رئاب ، ومنصور بن يونس بن روح ، وإسماعيل بن الفضل ، والعلاء ، وعبد الله بن سنان ، والحسن بن راشد ، وسيف بن عميرة ، وهشام بن سالم ، ومحمد بن عذافر ، ومالك بن عطية ، وصفوان بن يحيى ، وإبراهيم بن عمر اليماني ، ومحمد بن فضل ، وأبي أيّوب الخزّاز ، عنه.

وزاد في جامع الرواة نقل رواية أبي عبد الرحمن ، وعمر بن أبان ، ومثنى الحنّاط ، ومحمد بن سنان ، وأبي أسامة ، وعيسى بن بشير ، وعبد الله بن القاسم ، والمفضّل بن عمر ، ومحمد بن إسماعيل ، ومالك بن عطيّة ، وعمران الحلبي . بتوسّط بشير . وعاصم بن حميد ، ومحمّد بن سليمان ، وإبراهيم بن عبد الحميد ، ومحمد بن مسلم ، ومحمد بن مسكين الحنّاط ، وأسد بن العلاء ، وحفص بيّاع السابري ، وحفص بن قرظ ، وخلاّد ، وإبراهيم بن مهزم الأسدي ، ومحمد بن الصلت ، وداود بن النعمان ،

وسعدان بن مسلم ، وعلي بن أبي النعيم ، وهارون ابن الجهم ، ومخلّد أبو الشكر ، وأبو سعيد المكاري ، وعثمان بن عيسى ، ومحمد بن أحمد بن أبي داود ، وخالد بن ماد القلانسي ، وأبو خالد ، وسالم والد بكر ، وعمر بن خالد ، ومعاوية بن وهب ، وعبد الله بن حسان ، ومعاوية بن عمّار ، والحكم الخيّاط ، وشعيب العقرقوفي ، وأبي طلحة ـ أو حمّاد بن أبي طلحة بيّاع السابري ـ ، ومحمد بن الفضيل ، والحكم الحنّاط ، وحماد بن عثمان ، وصباح المزني ، وعمرو بن ثابت ، والفضيل ، وابن ابنه الحسين بن حمزة ، وعائذ الأحمسي ، والحسن بن راشد ، والحسين بن مخارق أبي جنادة السلولي ، وجميل ابن درّاج ، وابن أبي يعفور ، وأحمد بن أبي داود ، وداود الرقي ، وأيّوب بن أعين ، والقاسم بن محمد الجوهري ، والنضر بن إسماعيل البلخي ، وأبي جميلة ، ومحمد بن أسلم ، وأيّوب بن الحرّ ، وهلال بن عطية ، ويحيى الحلبي ، ومالك بن عطيّة ، وعمرو ـ أو عمر ـ بن مسلم ـ على اختلاف النسخ ـ .. وغيرهم عنه.

وكذا رواية إسماعيل بن الفضل ، وأيّوب بن أعين ، عنه.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1267] ثابت بن دينار

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 255 - 284، رقم الترجمة العام (3391)، ورقم الترجمة الخاص (22).

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلا: «يكنّى أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار: أبو صفيّة، ثقة، له كتاب» .

و قال النجاشي: ثابت بن أبي صفيّة، أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفيّة :

دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلّب يدّعون ولاءه وليس من قبلهم، لأنّهم من العتيك قال محمّد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفيّة مولى المهلّب بن أبي صفرة، وأولاده: نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنه عليه السلام وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وروى عنه العامّة، ومات في سنة خمسين ومأة، له كتاب تفسير القرآن. إلى أن قال: «و له كتاب النوادر، رواية الحسن بن محبوب» إلى أن قال: «و له رسالة الحقوق عن عليّ بن الحسين عليه السلام» .

و في المشيخة: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، ودينار يكنّى أبا صفيّة، وهو من حيّ بني ثعل ونسب إلى ثمالة، لأنّ داره كانت فيهم وتوفّي سنة خمسين ومأة وهو ثقة، عدل، لقي أربعة من الأئمّة عليهم السلام عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر عليهم السلام .

و روى الكشّي فيه روايات مادحة وقادحة فمن المادحة: عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي ؟

قلت: خلّفته عليلا، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك! والله! لقد كان لكم فيه انس وكان لكم شيعة، قال: صدقت، ما عندنا خير له قلت :

شيعتكم معكم؟! قال: نعم إن هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقّى الذنوب، فاذا فعل كان معنا في درجتنا قال: فرجعنا تلك السنة، فما لبث أبو حمزة إلّا يسيرا حتى توفّي .

و منها: وجدت بخط أبي عبد الله محمّد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعة منّا: عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ويونس بن عبد الرحمان سلمان في زمانه .

و عن حمدويه بن نصير، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت لي بنيّة سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب، فدخلني

رقّة على الصبيّة فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول يد الصبيّة فلم ير بها شيئا! ثمّ نظر إلى الاخرى فقال: ما بها شيء! قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا حمزة! وافق الدعاء الرضاء، فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين .

و من القادحة: عن العيّاشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن الحديث الّذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال :

فقال: إنّما رواه أبو حمزة، وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتّهم به إلّا أنّه قال: ترك قبل موته، وزعم أنّ أبا حمزة وزرارة ومحمّد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو بنحو ذلك وكان أبو حمزة كوفيا .

و عن عليّ بن قتيبة أبي محمّد ومحمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبد الله: أنت حرّشت عليّ أبا عبد الله عليه السلام فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ؟ فقال له عامر: ما حرّشت عليك أبا عبد الله عليه السلام ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر فقال: كلّ مسكر حرام، وقال: لكن أبا حمزة يشرب النبيذ قال أبو حمزة: استغفر الله منه الآن وأتوب إليه .

و روى في رجال آخرين أخبارا دالّة على قوّة إيمانه .

فمنها ما يأتي في سليمان بن خالد: من اطمئنان أبي حمزة باخبار الإمام عليه السلام بأنّ ما في العدل الآخر لرجل من بربر .

و منها ما يأتي في عمّار عنه، عن الصادق عليه السلام قال: إنّي لأستريح إذا رأيتك . ومنها في خبر الخرائج من قول الكاظم عليه السلام فيه: كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه .

و قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام :

« ثابت بن أبي صفيّة دينار الثمالي الأزدي، يكنّى أبا حمزة، الكوفي، مات سنة خمس ومأة» وفي أصحاب الباقر عليه السلام «ثابت بن دينار أبو صفيّة الأزدي الثمالي الكوفي، يكنّي أبا حمزة» وفي أصحاب الصادق عليه السلام « ثابت بن أبي صفيّة دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكنّى أبا حمزة، مات سنة خمس ومأة» وفي أصحاب الكاظم عليه السلام «ثابت بن دينار، يكنّى أبا صفيّة، وكنية ثابت: أبو حمزة الثمالي، اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام ومن بعده، له كتاب» .

أقول: بل قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الصادق عليهما السلام «مات سنة خمسين ومأة» لا «خمس ومأة» كما نقل .

كما أنّ رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام قال: «أبي صفيّة» لا «أبو صفيّة» كما نقل. كما أنّه في أصحاب الكاظم عليه السلام قال :

« يكنّى دينار أبا صفيّة» لا «يكنّى أبا صفيّة» .

و حرّف أيضا على الخلاصة فقال: قال: «يكنّى أبا صفيّة» مع أنّه قال مثل رجال الشيخ «يكنّى دينار أبا صفيّة» .

و حرّف على النجاشى أيضا، فانّه قال: «و ليس من قبيلهم» لا «من قبلهم» كما نقل .

و حرّف على المشيخة، فانّه قال: «و هو من طيّ من بني ثعل» لا «من حيّ بني ثعل» كما نقل .

كما أنّ مقتضى تعبيره: أنّ خبر الخرائج أيضا ممّا رواه الكشّي، وليس كذلك .

كما أنّه لم ينقل طريق المشيخة إليه بمحمّد بن الفضيل، ثمّ قوله: «و طرقي إليه كثيرة لكنّي اقتصرت على واحد منها» .

كما فاته عدّ البرقي له أيضا في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام .

وفاته ذكر فهرست ابن النديم له في عنوان الكتب المصنّفة في تفسير القرآن، فقال: كتاب تفسير أبي حمزة، واسمه ثابت بن دينار، وكنية دينار: أبو صفيّة، وكان أبو حمزة من أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام من النجباء الثقات، وصحب أبا جعفر عليه السلام .

كما فاته قول الكشّي هنا وفي عنوانه مع بنيه: سألت حمدويه عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، والحسين بن أبي حمزة ومحمّد: أخويه، وأبيه؟ فقال: كلّهم ثقات فاضلون .

و فاته نقل الكشّي في عثمان بن عيسى، عن نصر بن الصباح: أنّ عثمان كان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يتّهمون .

و في الحسن بن محبوب أيضا عنه، قال: وأصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة .

و فاته قول النجاشي في أحمد بن محمّد بن عيسى: قال الكشّي عن نصر :

ما كان أحمد بن محمّد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من أجل أنّ أصحابنا يتّهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي ثمّ تاب ورجع عن هذا القول .

قال المصنّف: روى مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: « ولَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ» عن أبي حمزة، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام والحسن بن

عليّ عليه السلام يقولان: هو جيش البيداء. وطوّل في كون مقتضاه دركه الحسن عليه السلام كما طوّل في ما نقل عن رجال الشيخ من موته سنة خمس ومأة. مع أنّه حرّف الخبر، كما حرّف كلام الشيخ في الرجال فالخبر عن الحسن بن الحسن بن عليّ عليه السلام والمراد به الحسن المثنّى ابن عمّ السجاد عليه السلام ومعاصره .

قال: روى كشف الغمّة عن كتاب الدلائل: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «و الله! لا يرى المنصور بيت الله أبدا» ومقتضاه إدراكه من عصر الكاظم عليه السلام أزيد من عشر سنين، لأنّ موت المنصور كان سنة 158.

قلت: الخبر إنّما عن «ابن أبي حمزة» لا «عن أبي حمزة» والمراد به عليّ بن أبي حمزة. ورواه قرب الاسناد «عن عليّ» فما طوّل ساقط .

قال: صرّح أبو جعفر عليه السلام ببقائه إلى زمن موسى بن جعفر عليه السلام في خبر عمرو أبي المقدام الآتي في يحيى بن امّ الطويل .

قلت: أشار إلى خبر الكشّي ثمّة، وهو «عن عمرو بن أبي المقدام» لا «عن عمرو أبي المقدام» عن أبي جعفر الأوّل عليه السلام وفي الخبر «و أمّا أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف، فبقوا إلى أيّام أبي عبد الله عليه السلام وبقي أبو حمزة إلى أيّام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام» . إلّا أنّه خبر خلط كلام الكشّي به، وإلّا

فكيف يعقل أن يقول الباقر عليه السلام: إنّ الثمالي بقي إلى زمن الكاظم عليه السلام؟ !

قال: وثّقه النجاشي فيه وفي ابنه عليّ .

قلت: بل الكشّي وثّقه فيه مجرّدا ومع بنيه، وأمّا النجاشي فلم يعنون ابنه أصلا .

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات :

ففي الأوّل ممّا نقل «ما عندنا خير له» والظاهر أنّ الأصل «ما عند الله خير له» قال تعالى: «و ما عند الله خير للأبرار» .

و في الثاني «كلقمان في زمانه» وهو محرّف «كسلمان في زمانه» كما رواه بعينه «كسلمان» في يونس ويدلّ عليه قوله بعد أيضا «و ذلك أنّه خدم أربعة منّا» أي كما أنّ سلمان خدم النبيّ صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام أي في عصر جدّهما وأبيهما، كذلك أبو حمزة خدم أربعة منّا: السجّاد إلى الكاظم عليهم السلام .

و في الثالث «فأتيت بها التيمي» محرّف، والظاهر أنّ الأصل «فأتيت بها السمني» وهو في نسخة .

و في الرابع «و أصبغ بن عبد الملك» محرّف «إصبع من عبد الملك» فليس لنا أصبغ بن عبد الملك أو أصبع بن عبد الملك. وأمّا ما في الخبر عن عليّ بن فضّال «

إنّما رواه أبو حمزة» مع أنّ في عنوان عبد الملك بن أعين رواه عليّ بن عطية فالظاهر سقوط «عن أبي حمزة» بعده. وقوله فيه: «و متّهم به إلّا أنّه ترك قبل موته» محرّف «و اتّهمه به، إلّا أنّه قال: تركه قبل موته ». وقوله فيه: «بسنة أو بنحو منه» الظاهر كونه محرّف «بسنة وشهور» . وقوله في الخامس: «و عن عليّ بن قتيبة أبي محمّد ومحمّد بن موسى الهمداني» أيضا محرّف، فانّ ابن قتيبة الّذي شيخ الكشّي «عليّ بن محمّد بن قتيبة أبو الحسن» كما فيه في الفضل، والهمداني ليس من مشايخ الكشّي حتّى يعطف عليه. كما أنّ قوله: «عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: كنت أنا» فيه سقط، فانّ محمّد بن الحسين ليس من أصحاب الصادق عليه السلام حتّى يقول: «كنت أنا الخ» بل هو متأخّر .

هذا، وقول النجاشي: «و روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال :

أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وهم ظاهرا، فقد عرفت أنّ الكشّي رواه عن الرضا عليه السلام وأنّ وجه كونه كسلمان خدمته أربعة من المعصومين عليهم السلام .

هذا، والنجاشي قال في كتابه النوادر: «رواية الحسن بن محبوب» والشيخ في الفهرست قال: «روى نوادره حميد، عن محمّد بن عيّاش بن عيسى أبي جعفر، عنه» وروى كتابا غير مسمّى عن ابن محبوب عنه والحقيقة غير معلومة .

و أمّا قول النجاشي: «له رسالة الحقوق عن عليّ بن الحسين عليه السلام» فأشار به إلى خبر طويل رواه حقوق الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عنه عليه السلام قال: حقّ الله الأكبر عليك: أن تعبده ولا تشرك به شيئا، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، الخبر .

هذا، وأمّا تحقيق أنّه عربيّ (كما قال الكشّي) أو مولى (كما قال النجاشي ونقله عن الجعابي، وقاله الذهبي في ميزانه) وعلى الأوّل: هل هو أزدي؟ كما صرّح به الكشّي في عنوانه وهو ظاهر تعبير الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام «الأزدي الثمالي» وكذا ظاهر البرقي، حيث اقتصر فيه على الثمالي، وثمالة بطن من الأزد كما صرّح به في الجمهرة أو طائي نزل في ثمالة؟ فنسب إليهم (كما عرفته من المشيخة). كما أنّه على الثاني لا بدّ أن يكون ادّعاء آل المهلّب ولاءه لكونه مولى ثمالة بطن من الأزد وهم أيضا بطن من الأزد وان كان البطنان مختلفين، فانّ المهلّب من عتيك الأزد وأبو حمزة من ثمالة الأزد (كما عرفته من النجاشي) فغير معلوم .

و أمّا دركه الكاظم عليه السلام فكالاجماع قولا وخبرا، ولا عبرة بالخبر الأوّل الّذي نقله عن الكشّي الظاهر في موته في زمان الصادق عليه السلام لعدم العمل به وإن رواه أيضا في الكتاب الّذي اشتهر بدلائل الطبري وأمّا قول الشيخ في أصحاب

الكاظم عليه السلام: «اختلف في بقائه» فالظاهر أنّه أشار إلى ذاك الخبر الّذي لم يعلم عامل به، أي قائل به .

و أمّا جلاله: فكالاجماع أيضا، حيث إنّ عليّ بن فضّال القائل باتّهامه والخبر الخامس من الكشّي المشتمل على اتّهامه أيضا صرّحا بتوبته وحسن عاقبته. وانّما ضعّفه ابن حجر والذهبي لتشيّعه، وروى الثاني أنّ أبا حمزة ذكر حديثا في عثمان فنال منه، فمزّق ابن المبارك ما كتب عنه .

و يدلّ على جلاله ما رواه مصافحة الكافي عنه، قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل، ثمّ مشى قليلا ثمّ جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك! أو ما كنت معك في المحمل؟ فقال: أما علمت أنّ المؤمن إذا جال جولة ثمّ أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب: تحاتت عنهما، فتحاتّ يا أبا حمزة! كما يتحاتّ الورق عن الشجر، فيفترقان وما عليهما من ذنب .

و أمّا قول النجاشي: «و روى عنه العامّة» فيشهد له قول الذهبي :

« روى عنه وكيع وأبو نعيم وجماعة» .

هذا، وروى عنه منّا جمع كثير، عيّن الجامع موارد رواياتهم، من شاءها راجعه .

قال: نقل الكاظمي رواية محمّد بن فضل عنه .

قلت: بل روى محمّد بن فضيل عنه عموما في المشيخة وخصوصا في النجاشي إلى رسالة الحقوق .

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن مسكين الحنّاط عنه .

قلت: إنّما نقله عن سنّة عقود نكاح التهذيب في نسخة، وفي اخرى « محمّد بن سكين» واستصحّها لرواية الكافي للخبر بعد كراهة الرهبانيّة عن محمّد بن سكين .

قال: نقل رواية محمّد بن أحمد بن أبي داود عنه .

قلت: نقله عن دعاء رزق الكافي في نسخة، وفي اخرى أحمد بن محمّد بن أبي داود .

قال: نقل رواية عمرو بن ثابت عنه .

قلت: بل عمر بن ثابت عن باب ما جاء في إثني عشر من الكافي .

قال: نقل رواية الحسين بن حمزة ابن ابنه عنه .

قلت: بل الحسين بن أبي حمزة عنه. وموروده تأخير صيام ثلاثة الكافي. [1]

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص444-453، وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه:كذا ، إلاّ أنّ نسخة رجال الشيخ رحمه الله التي كانت عند المؤلّف رحمه الله تعالى مصحّفة ، وإلاّ فإنّ في رجال الشيخ طبعة النجف الأشرف الطبعة الحيدرية ، وكذلك نسخة القهپائي التي ينقل منها في تعليقه على مجمع الرجال من رجال الشيخ وغيرهما في أصحاب السجاد والصادق عليهما السلام : مات سنة خمسين ومائة ، فتفطّن. ولبعض المعاصرين هنا تصحيح غير صحيح ، فراجع.

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه: قال بعض المعاصرين في قاموسه 276/2 : وقول (جش) : وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : « أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه » .. وهمٌ ظاهراً. فقد عرفت أنّ الكشّي رواه عن الرضا عليه السلام .

أقول : ونسبة الوهم إلى النجاشي غريب جداً ، حيث ما المانع في رواية واحدة عن إمام تارة ، وأخرى عن إمام آخر ، وأيّ منافاة بين قول الصادق عليه السلام : « أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه » وبين قول الرضا عليه السلام : « أبو حمزة في زمانه كلقمان (خ. ل : كسلمان) في زمانه ، وذلك أنّه خدم أربعة منّا .. ».

وهل قبول رواية أو ردّها يعتمد على رغبة أحد ، أم أنّ هناك ضوابط وقواعد معيّنة ، قد تسالم عليها علماء الفنّ ولا نعرفها ، فراجع وتعجّب.

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في هامش "تنقيح المقال" ، الطبعة المحققة - ج – ص، ما نصّه: قال بعض المعاصرين في قاموسه 447/2 : وحرّف المؤلّف على النجاشي قوله : وليس من قبلهم ، مع أنّ عبارة المؤلّف : وليس من قبيلهم.

وقال بعض المعاصرين في قاموسه 447/2 : وحرّف المؤلّف على النجاشي قوله : وليس من قبلهم ، مع أنّ عبارة المؤلّف : وليس من قبيلهم.

وجاء بعض المعاصرين في قاموسه 273/2 متحاملا على المؤلّف قدّس سرّه فقال : وحرّف أيضاً [أي المؤلّف] على الخلاصة فقال : قال : يكنى : أبا صفيّة.

أقول : إنّ مراجعة جدول الخطأ والصواب يوضّح سقوط كلمة (دينار) من قلم الناسخ لا أنّه تحريف من المؤلّف قدّس سرّه ، وعبارة الخلاصة التّي نقلها المؤلّف وتطبيقها مع الأصل يتّضح منها أنّه لم يقع تحريف ، ثم لم أهتدِ إلى وجه تحامله ؟ ولماذا لم يحسن ظنّه ؟ ولم يقل وقع تحريف من النسّاخ ، وما منشأ هذه العقدة المستعصية في نفس هذا المعاصر ، ولعلّ ما يعرفه من الألفاظ العربية مختصة بالقدح والجرح .. !

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1960 - ثابت بن دينار : = ثابت بن أبي صفية . ثم نقل دام ظلّه كلام الشيخ الطوسي (ت/460) والنجاشي (ت/450) ، ثم قال:

وقال الصدوق في المشيخة ، عند ذكر طريقه إليه : " أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي ، ودينار يكنى أبا صفية ، وهو من حي (طي) (من) بني ثعل ، ونسب إلى ثمالة ، لان داره كانت فيهم ، وتوفى سنة (150) ، وهو ثقة ، عدل ، قد لقي أربعة من الأئمة علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر عليهم السلام " . وقال الكشي (81) : " حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي حمزة ، قال : كانت صبية لي ، سقطت ، فانكسرت يدها ، فأتيت بها التيمي ، فأخذها ، فنظر إلى يدها ، فقال : منكسرة ، فدخل يخرج الجبائر ، وأنا على الباب ، فدخلتني رقة على الصبية ، فبكيت ودعوت ، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية ، فلم ير بها شيئا ، ثم نظر إلى الأخرى ، فقال : ما بها شئ قال : فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام ، فقال يا أبا حمزة ، وافق الدعاء الرضا فاستجيب لك ، في أسرع من طرفة عين . حدثني محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا الفضل ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : ما فعل أبو حمزة الثمالي ؟ قلت : خلفته عليلا ، قال : إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام ، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا ، قال أبو بصير : فقلت :

جعلت فداك ، والله لقد كان لكم فيه أنس ، وكان لكم شيعة . قال : صدقت ، ما عندنا خير له . قلت : شيعتكم معكم ؟ قال نعم إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب ، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا ، قال علي : فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيرا حتى توفي . وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني ، قال : سمعت الفضل بن شاذان ، قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أبو حمزة الثمالي ، في زمانه كلقمان (كسلمان) في زمانه ، وذلك أنه خدم أربعة منا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، عليهم السلام ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام . ويونس بن عبد الرحمان كذلك ، هو سلمان في زمانه . قال أبو عمرو : سألت أبا الحسن ، حمدويه بن نصير ، عن علي بن أبي حمزة الثمالي ، والحسين بن أبي حمزة ، ومحمد أخويه ، وأبيه ، فقال : كلهم ثقات فاضلون " . روى أبو حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، وروى عنه عمرو بن خالد . كامل الزيارات : باب في فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك في 8 ، الحديث 1 . وروى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه أبان بن عثمان ، تفسير القمي : سورة المائدة ، في تفسير قوله تعالى " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة . . . " . وعده الشيخ في رجاله ، مع توصيفه بالأزدي الكوفي ، في أصحاب السجاد عليه السلام وقال فيه مات سنة 150 ، وفي أصحاب الباقر عليه السلام وفي أصحاب

الصادق عليه السلام قائلا : " ثابت بن أبي صفية : دينار الأزدي الثمالي الكوفي ، يكنى أبا حمزة ، مات سنة 150 " . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : " اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام ، روى عن علي بن الحسين عليه السلام ومن بعده ، له كتاب " . وعده البرقي في أصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام . وعده ابن شهرآشوب : من خواص أصحاب الصادق عليه السلام ، في المناقب : الجزء 4 ، في فصل تواريخه وأحواله عليه السلام . ويقع الكلام فيه من جهات :

الأولى : - أنه وردت في أبي حمزة روايتان ، رواهما الكشي (81) . إحداهما : قال : " حدثني محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن الحديث الذي روى عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس : قال : فقال : إنما رواه أبو حمزة وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة ، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ، ومتهم به إلا أنه قال : ترك قبل موته ، وزعم أن أبا حمزة وزرارة ، ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة ، بعد أبي عبد الله عليه السلام ، بسنة أو بنحو منه ، وكان أبو حمزة كوفيا " . أقول : ظاهر كلام علي بن الحسن تكذيب الحديث الذي روى عن عبد الملك في تسمية ابنه ضريسا . بأن راويه أبو حمزة وهو كان يشرب النبيذ ، ومتهم به ، مع أن الحديث رواه علي بن عطية ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، لعبد الملك بن أعين : كيف سميت ابنك ضريسا فقال : كيف سماك أبوك جعفرا ؟ قال عليه السلام إن جعفرا نهر في الجنة ، وضريس اسم شيطان ، ذكره الكشي في ترجمة

عبد الملك بن أعين أبي الضريس (70) . وكيف كان فعلي بن الحسن لم يدرك أبا حمزة ، ليكون اخباره عن شربه النبيذ اخبارا عن حس ، بل إنما هو شئ سمعه ، ولعله اعتمد في ذلك على إخبار من لا يوثق بخبره ، أو أن أبا حمزة ، كان يشرب النبيذ الحلال ، فتخيل علي بن الحسن أنه النبيذ الحرام . وعلى كل حال لا يسعنا تصديق علي بن الحسن بعد شهادة الصدوق بعدالته ، وشهادة النجاشي بأنه كان من خيار أصحابنا المؤيدتين بما روى من أنه كسلمان ، أو كلقمان ، في زمانه . ثانيتهما : قال : " حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد : ومحمد بن موسى الهمداني ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي ، وحجر بن زائدة ، جلوسا على باب الفيل ، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ، فقال لعامر بن عبد الله : يا عامر ، أنت حرشت علي أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت : أبو حمزة يشرب النبيذة . فقال له عامر : ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر . فقال لي : كل مسكر حرام . فقال : لكن أبا حمزة يشرب . قال : فقال أبو حمزة : استغفر الله منه الآن وأتوب إليه " . أقول : هذه الرواية مرسلة ، أو موضوعة ، فإن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، مات سنة 262 ، ذكره النجاشي ، وهو من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ، ذكره الشيخ في رجاله ، يروي عنه محمد بن علي بن محبوب كثيرا ، فكيف يمكن إدراكه زمان الصادق عليه السلام

، وروايته قصة أبي حمزة . الثانية : – في إدراك أبي حمزة زمان موسى بن جعفر عليهما السلام فإنه ذكر الشيخ وقوع الخلاف فيه ، والصحيح هو ذلك : فلا يعتد بخلاف المخالف غير المعروف ، بعد شهادة الصدوق والنجاشي والشيخ نفسه بأن وفاته كانت سنة 150 ، وأما ما عن بعض نسخ الرجال ، عند ذكره في أصحاب السجاد ، من أن موته كان في سنة 105 ، فهو غلط جزما ، ويؤيد ذلك بما ذكره الكشي : من قول الرضا عليه السلام : إنه خدم موسى بن جعفر عليهما السلام أيضا ، وبما تقدم من علي بن الحسن بن فضال . الثالثة : – أن الحسن بن محبوب روى عن أبي حمزة الثمالي كتابه كما ذكره النجاشي والشيخ . فقد روى الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة في عدة موارد ، ومع تقييده بالثمالي ، في عدة موارد كما يأتي في الطبقات . وقد استشكل في ذلك : بأن الحسن بن محبوب ، مات سنة 224 وكان عمره خمسا وسبعين سنة ، إذن كيف يمكن روايته عن أبي حمزة المتوفي سنه 150 . والجواب عن ذلك : أنه لا سند لما ذكره : من أن الحسن بن محبوب مات سنة 224 ، وأن عمره كان 75 سنة ، إلا ما ذكره الكشي في ترجمة الحسن بن محبوب (479) عن علي بن محمد القتيبي ، حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب . . . ومات الحسن بن محبوب ، في آخر سنة 224 ، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة . وبما أن علي بن محمد لم يوثق ، وجعفر بن محمد ، مجهول ، فلا يمكن أن يعارض به خبر النجاشي والشيخ ، وما تقدم من الروايات.

وأما ما رواه الكشي ، عن نصر بن الصباح ، في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى (373 - و- 374) من أن أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب ، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة ، ثم تاب أحمد بن محمد ، فرجع قبل ما مات ، وكان يروى عمن كان أصغر سنا منه ، فان لم يناقش فيه من جهة نصر بن الصباح فهو شاهد على جواز رواية الحسن عن أبي حمزة لا على عدمه . ثم لو أغمضنا عن ذلك وفرضنا أنه لم يثبت أن الحسن بن محبو ب أدرك أبا حمزة وروى عنه فلم يثبت خلافه أيضا ، وعليه فبما أنه يحتمل روايته عنه بلا واسطة ، وعن حس ، والحسن ثقة ، فلا بد من الاخذ بروايته وذلك لبناء العقلاء على الاخذ بكل خبر ثقة يحتمل أن يكون عن حس . بقي هنا شئ ، وهو أن اتهام ابن محبوب إنما كان في روايته عن أبي حمزة نفسه كما ذكرناه عن الكشي ، على ما في النسخ المصححة وبعض النسخ المطبوعة ، ولكن في بعض النسخ أن اتهامه كان في روايته عن ابن أبي حمزة ، وهو الموافق لما ذكره في ترجمة الحسن ابن محبوب (479) على جميع النسخ . ووجه الاتهام على هذا التقدير أن ابن أبي حمزة كان منحرفا في عقيدته وضعيفا في الحديث ، فتكون رواية ابن محبوب عنه قدحا له وموجبا لاتهامه . ولكن الصحيح ما أثبتناه ، وذلك فإن وجه الاتهام ليس هو ضعف المروي عنه ، بل لأجل كون ابن محبوب من جهة صغر سنه يتهم في روايته عن أبي حمزة ، المتوفي سنة (150) ، وذلك لما في الكشي من أن أحمد بن محمد تاب عن اتهامه فرجع قبل ما

مات ، وكان يروي عمن كان أصغر سنا من ابن محبوب ، ويؤكد ذلك أن النجاشي صرح بذلك حيث قال في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى ، قال الكشي : عن نصر بن الصباح : ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي (الخ) . وطريق الصدوق إليه : أبوه – رضي الله عنه – ، عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي . والطريق صحيح ، من غير جهة محمد بن الفضيل ، وأما هو فإن كان المراد به الصيرفي الأزدي ، فالطريق ضعيف ، وإن كان المراد به محمد بن القاسم بن الفضيل ، فالطريق صحيح ، وبما أنهما في طبقة واحدة ، فالطريق مردد بين الضعيف والصحيح . وللشيخ إليه طرق وطريقه إلى كتابه صحيح ، وإلى كتاب النوادر وكتاب الزهد ضعيف ، بجهالة محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر ، ولأن طريق الشيخ إلى حميد كلها ضعيفة ، نعم إن طريقه إلى كتاب حميد نفسه صحيح في المشيخة . روى بعنوان ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام ، وروى عنه إسماعيل بن الفضل . الفقه : الجزء 2 ، باب الحقوق ، الحديث 1626 . وروى بعنوان ثابت بن دينار أبي حمزة الثمالي ، عن أبي الربيع ، وروى عنه الحسن بن محبوب . الروضة : الحديث 93 . وروى بعنوان ثابت بن دينار الثمالي ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام . وروى عنه ، إسماعيل بن الفضل ، مشيخة الفقيه ، في طريقه إلى إسماعيل بن الفضل

من ذكر الحقوق عن علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام . وروى بعنوان ثابت الثمالي عن حبابة الوالبية – رضي الله عنها – ، وروى عنه المفضل بن عمر . الفقيه : الجزء 4 ، باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب ، الحديث 898 . وتأتي رواياته بعنوان أبي حمزه الثمالي في الكنى إن شاء الله تعالى.[1]

في البحار:

ثابت بن دينار :

سالم – السجاد (ع)

(الله هل يوصف بمكان؟!): تعالى الله عن ذلك.

(اسرى بنبيه محمّد): ليريه ملكوت السماوات. (18–347) .

ثابت بن دينار – [السجاد] (ع)

النبي(صلّى الله عليه وآله): خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة. (61–162) .

ثابت الثمالي – أبو جعفر (ع)

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 292 - 294.

يا ثابت أما تستطيع أن تعتق كل يوم رقبة ؟ قلت : لا والله جعلت فداك ما أقوى على ذلك قال : أما تستطيع أن تعشي أو تغدي أربعة من المسلمين ؟ قلت : أما هذا فأنا أقوى عليه قال : هو والله يعدل عند الله عتق رقبة. (71-364) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

57 - علل الشرائع : السناني والدقاق والمكتب والوراق جميعا عن محمد الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن دينار قال : سألت زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى الله عن ذلك ، قلت : فلم أسرى بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) إلى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه ، قلت : فقول الله عز وجل : " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى " قال : ذاك رسول الله (صلى الله عليه وآله) دنا من حجب النور ، فرأى ملكوت السماوات ، ثم تدلى (صلى الله عليه وآله) فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى.[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 18 – ص347.

[414]

ثابت بن سعيد

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): ثابت بن سعيد (oo)

الترجمة : نسب بعضهم إلى الشيخ رحمه الله في رجاله عدّه من أصحاب الصادق عليه السلام ، وهو اشتباه ؛ لأنّ الذي عدّه الشيخ رحمه الله هو : ثابت أبو سعيد البجلي ـ المتقدّم ـ وليس من [كذا] ثابت بن سعيد ذكر في كلام الشيخ رحمه الله.

وإنّما الذي وقفنا عليه في الرجل ، هو رواية الكليني رحمه الله في باب الهداية من أُصول الكافي عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن إسماعيل السرّاج ، عن ابن مسكان ، عن ثابت بن سعيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « يا ثابت! ما لكم وللناس ؟ كفّوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم ، فوالله لو أنّ أهل السموات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا أن يهدوه. ولو أنّ أهل السموات والأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلّوه. كفّوا عن الناس. ولا يقول أحد : عمّي وأخي وابن عمّي وجاري .. ! فإنّ الله إذا أراد بعبد خيراً طيّب

روحه ، فلا يسمع معروفاً إلاّ عرفه ، ولا منكراً إلاّ أنكره ، ثمّ يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره ».

وأقول : هذا الخبر صريح في كونه شيعياً ، بل من خواصّ الشيعة ، ومن موارد ألطاف الأئمّة عليهم السلام ، ورواية ابن مسكان عنه تكشف عن وثاقته.

وإنّي أعتبر الرجل ـ للخبر المذكور ـ من الحسان ، والله العالم.[1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1965 – ثابت بن سعيد : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه ابن مسكان ، الكافي : الجزء 1 ، كتاب التوحيد 3 ، باب الهداية انما من الله عز وجل 30 ، الحديث 1 . أقول : هذه الرواية بعينها هي التي تقدمت عن الكافي ، في ثابت أبي سعيد ، فالمكنى بأبي سعيد ، وابن سعيد ، واحد . ثم إن المذكور في هذه الطبعة وفي الطبعة القديمة ونسخة من المرآة ثابت ابن سعيد ، كما ذكرنا ، وفي نسخة أخرى من المرآة ونسخة الوافي ثابت بن أبي سعيد ، فوقع التحريف في أحدهما لا محالة.[2]

من رواياته:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 292 - 294، رقم الترجمة العام (3401)، ورقم الترجمة الخاص (32).
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 300- 301.

بالإسناد عن البرقي (ت/274) ، كما في البحار:

26- المحاسن : أبي ، عن عبد الله بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ثابت قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ثابت ما لكم وللناس ؟.[1]

وفي الهامش قال المعلق ما نصه:

هو ثابت بن سعيد على ما يستفاد من الحديث الأول من باب الهداية من الكافي ، والحديث هكذا : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن ثابت بن سعيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ثابت ما لكم وللناس ؟ كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم ، فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه ، ولو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلوه ، كفوا عن الناس ولا يقول أحد : عمى وأخي وابن عمى وجاري فان الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ، ولا منكرا الا أنكره ، ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.[2]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 2 - ص133.
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 2 – هامش ص 133.

[415]

ثابت بن قيس الخزرجي

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

قال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

17 - خ د سي (البخاري وأبي داود والنسائي في اليوم والليلة) ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس الخزرجي . أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد المدني خطيب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه أولاده محمد وقيس وإسماعيل وانس بن مالك وعبد الرحمن بن أبي ليلى واستشهد باليمامة في خلافة أبي بكر الصديق سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ثابت بن قيس ابن شماس وشهد له بالجنة في قصة رواها موسى بن أنس عن أبيه . قلت . وشهد بدرا والمشاهد كلها ودخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليل فقال اذهب البأس رب الناس عن ثابت ابن قيس بن شماس وهو الذي نفذت وصيته بعد رؤياه في النوم في قصة رويناها في المعجم الكبير للطبراني وغيره وقال ابن الحذاء قال بعض الناس ثابت بن قيس بن شماس مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهم وله في الصحيح حديث واحد.[1]

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 2 – ص 11- 12.

وقال المامقاني (ت/1351): ثابت بن قيس بن شمّاس الخزرجي :

الضبط : شمّاس : بفتح الشين المعجمة ، والميم المشددة ، والألف ، والسين المهملة.

والخزرجي : بالخاء والزاي المعجمتين ، والراء المهملة ، والجيم ، والياء. نسبة إلى الخزرج أخي أوس أحد جدّي الأنصار.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله ـ بالعنوان المذكور ـ من أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : خطيب الأنصار ، سكن المدينة ، قتل يوم اليمامة. انتهى.

ومثله في القسم الأوّل من الخلاصة ، ورجال ابن داود.

وقال الشهيد الثاني رحمه الله في تعليقه على الخلاصة : كان خطيب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وشهد له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالجنة ، استشهد سنة إحدى عشر [ة] باليمامة. انتهى.

وعن تقريب ابن حجر أنّه : كان من كبار الصحابة ، بشّره النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالجنة. انتهى.

وفي عدّ العلاّمة وابن داود إيّاه في القسم الأوّل ، دلالة على اعتمادهما عليه ، وهو الحقّ المتين ؛ فإنّ شهادة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم له بالجنة فوق مرتبة الشهادة بالعدالة.

ولا عجب من عدّ الحاوي إيّاه في فصل الضعفاء ؛ لأنّ عادته معلومة.

وإنّما العجب من إبقاء الفاضل المجلسي إيّاه في المجهولين.

ولا يمكن الاعتذار عن الجزائري بأنّه قد اصطلح على تسمية من لم ينصّ عليه بتوثيق ضعيفاً ، بعد وضعه خاتمة لفصل الثقات ، ذكر فيها من لم ينصّ على توثيقه إلاّ أنّه استفيدت وثاقته من قرائن أخر ، فكان عليه عدّه في الخاتمة.

ولا يمكن المناقشة في دلالة شهادته صلّى الله عليه وآله وسلّم بكونه من أهل الجنة ، بأنّ الشهادة في الجهاد لعلّها أوجبت كونه من أهل الجنة.

فإنّ فيه ؛ إنّ شهادته صلّى الله عليه وآله وسلّم بكونه من أهل الجنّة لم تكن بعد استشهاده في الجهاد ، بل في حياته ؛ لأنّ شهادته كانت يوم اليمامة ، وذلك في خلافة أبي بكر.

مع أنّ كونه خطيباً له صلّى الله عليه وآله وسلّم أيضاً مرتبة عظيمة ربّما تكشف عن عدالته ، لبعد تشريفه عليه السلام بهذا المنصب الشريف غير العادل ، كما هو ظاهر.

إلاّ أن يقال : يراد بكونه خطيباً له ، كونه خطيباً لأصحابه ، وهم الأنصار ، كما سمعت تصريحهم به ، أو أنّه ذولسان وبراعة .. لا أنّه منصوب للخطبة كما هو شائع في الاستعمالات ، فتأمّل.

بقي هنا شيء ؛ وهو أنّ الشهيد الثاني رحمه الله .. وغيره أشاروا بشهادة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم له بالجنة ، إلى ما روي من أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم افتقد ثابت بن قيس ، فقال : « من يعلم لي علمه ؟ » ، فقال رجل : أنا يا رسول الله (ص) ! فذهب فوجده في منزله جالساً منكّساً رأسه ، فقال : ما شأنك ؟ قال : شرّ ، كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله (ص) . يعني عند الخطبة . فقد حبط عملي ، وأنا من أهل النار ، فرجع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأعلمه ، فرجع إليه ببشارة عظيمة ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلم : اذهب فقل له : « لست من أهل النار. ولكنّك من أهل الجنة ! ».

ومن طريف ما نقل في ترجمته : إنّه لما ثبت يوم اليمامة ، وقاتل حتّى قتل ، وكانت عليه درع نفيسة فمرّ به رجل من المسلمين فأخذها ، فبينما رجل من المسلمين نائم ، إذ أتاه ثابت في منامه فقال له : إنّي أوصيك بوصية ، فإيّاك أن تقول هذا حلم فتضيّعه ، إنّي لما قتلت بالأمس مرّ بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ، ومنزله في أقصى الناس ، وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة ،

وفوق البرمة رحل ، فأت خالداً فمره فليبعث فليأخذها ، فإذا قدمت المدينة على أبي بكر فقل له : إنّ عليَّ من الدين كذا .. وكذا ، وفلان من رقيقي عتيق ، وفلان.

.. فاستيقظ الرجل ، فأتى خالداً فأخبره ، فبعث إلى الدرع فأُتي بها على ما وصف ، وأُجيزت وصيّته. ولا يعلم أنّ أحداً أُجيزت وصيّته بعد موته سواه.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1283] ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله قائلا: «خطيب الأنصار، سكن المدينة، قتل يوم اليمامة» وقال الزين: «كان خطيب النبيّ صلّى الله عليه وآله وشهد له بالجنّة» وأشار إلى ما روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله افتقده، فقال: من يعلم لي علمه؟ فذهب رجل فوجده في منزله منكّسا رأسه، فقال: ما شأنك؟ قال: شرّ! كنت أرفع صوتي فوق صوت النبيّ صلّى الله عليه وآله يعني عند الخطبة، فقد حبط عملي وأنا من أهل النار فرجع إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فأعلمه فقال صلّى الله عليه وآله: اذهب فقل له: لست من أهل النار ولكنّك من أهل الجنّة .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 10 – ص 323 - 329، رقم الترجمة العام (3425)، ورقم الترجمة الخاص (51).

و من طريف ما نقل في ترجمته: أنّه لما ثبت يوم اليمامة وقاتل حتّى قتل، وكانت عليه درع نفيس، فمرّ به رجل من المسلمين فأخذها فبينما رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه، فقال له: إنّي اوصيك بوصيّة، فايّاك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه، إنّي لما قتلت بالأمس مرّبي رجل من المسلمين وأخذ درعي، ومنزله عند أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالدا فمره فليبعث وليأخذها، فاذا قدمت المدينة على أبي بكر فقل له: إنّ عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاستيقظ الرجل فأتى خالدا فأخبره فبعث إلى الدرع فاتي به على ما وصف ولا يعلم أنّ أحدا اجيزت وصيّته بعد موته سواه .

أقول: هو من الأخبار الّتي أمر بوضعها معاوية لصدّيقهم! فالخبر تضمّن في قصة نومه أنّه قال: وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله يعني أبا بكر وتضمّن مدح سالم مولى أبي حذيفة واغترارهم بمثل هذه الأخبار غريب! وعمدة اغترارهم أنّهم ظنّوا أنّ عنوان الشيخ في الرجال لرجل وراءه شيء! فهذا العلّامة يترك عنوان كثير من أجلّة الإماميّة ويعنون مثل هذا، لعنوان الشيخ له في الرجال وقوله: خطيب النبيّ صلّى الله عليه وآله وقتله يوم اليمامة، وأيّ شيء في ذلك إذا لم يحرز الأصل؟ فحسّان أيضا كان شاعر النبيّ صلّى الله عليه وآله ويوم اليمامة كان من قبل أبي بكر، لا من قبل النبيّ صلّى الله عليه وآله .

و من الغريب! أنّ الرجل ابتلي بالوضع له، ففي الكتاب المجعول الّذي سمّوه تفسير العسكري عليه السلام عند قوله تعالى: « خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ» ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله أيّكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة ؟

فقال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول الله! وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. الخبر .

و ذكر فيه قصّة مستهجنة، كقصّة نوم رواها العامّة وذاك الكتاب لم يروه أحد من الإماميّة حتّى من غير فضلائهم إلّا أنّ الغريب! أنّ خواصّ العامّة يروون مثل تلك الأخبار التي يعلم كلّ أحد كذبها .

و ممّا يجعل كذبه واضحا قوله: «فبينما رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه» فاستعمال «بينما» و«إذا» ليس بصحيح في مثله، وإنّما يستعملان في فعل خارجي، وإنّما يقال في مثله: «فرأى رجل من المسلمين في النوم ثابتا» .

مع أنّ أصل قتله في اليمامة الّذي وضعوا فيه الخبر غير معلوم، ففي تاريخ اليعقوبي بعد ذكره بيعة الناس لأمير المؤمنين عليه السلام بعد عثمان «كان أوّل من تكلّم من الأنصار ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، فقال: والله يا أمير المؤمنين! لئن كانوا تقدّموك في الولاية فما تقدّموك في الدين ولئن كانوا سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك

في مالا يعلمون وما احتجت إلى أحد مع علمك» ومنه يظهر لك ما في قول الشيخ في الرجال «قتل يوم اليمامة» .

هذا، وأمّا كونه خطيب النبيّ صلّى الله عليه وآله ففي طبقات كاتب الواقدي: لما وفد وفد بني تميم على النبيّ صلّى الله عليه وآله خطب خطيبهم: عطارد بن حاجب، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لثابت بن قيس بن شماس: أجبه فأجابه قال: فقالوا: والله! لخطيبه أبلغ من خطيبنا. (1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1976 - ثابت بن قيس : ابن الشماس الخزرجي ، خطيب الأنصار ، سكن المدينة ، قتل يوم اليمامة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، رجال الشيخ . أقول : روي أن النبي صلى الله عليه وآله ، شهد له بالجنة ، ولكن الرواية لم تثبت من طريقنا ، وذكرها الشهيد الثاني مرسلا ، فلا يعتمد عليها ، نعم عن تاريخ اليعقوبي - بعد ذكره بيعة الناس لأمير المؤمنين عليه السلام ، بعد عثمان - أنه كان أول من تكلم من الأنصار ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، فقال : " والله يا أمير المؤمنين ، لئن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين ، ولئن كانوا سبقوك

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص466-468.

أمس ، لقد لحقتهم اليوم ، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك ، يحتاجون إليك فيما لا يعلمون ، وما احتجت إلى أحد مع علمك " (انتهى) . وهذا يدل على معرفته بمقام أمير المؤمنين عليه السلام ، ولعله لذلك عده العلامة في القسم الأول بناء على ما استظهرناه من بنائه على أصالة العدالة ، ومن الغريب عد ابن داود له في القسم الأول (278) وفي القسم الثاني (84) . وكيف كان فينا في تاريخ اليعقوبي ما ذكره الشيخ ، من أنه قتل يوم يمامة ، والله العالم بالصواب.[1]

[416]

ثابت، مولى أبي ذر

من أصحاب أمير المؤمنين (ت/40)

بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، كما في البحار:

161 – أمالي الطوسي : جماعة عن أبي المفضل عن علي بن محمد بن مخلد عن عباد بن سعيد الجعفي عن محمد بن عثمان بن أبي البهلول عن صالح بن أبي الأسود عن هاشم بن البريد عن أبي سعيد التيمي : عن ثابت مولى أبي ذر رحمه الله قال : شهدت مع علي يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني من الشك بعض ما يدخل الناس فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عني فقاتلت مع أمير المؤمنين ثم

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص304 .

أتيت بعد ذلك أم سلمة زوج النبي [صلى الله عليه وآله] ورحمها [الله] فقصصت عليها قصتي فقالت : كيف صنعت حين طارت القلوب مطايرها ؟ قال : قلت إلى أحسن ذلك والحمد لله كشف الله عز وجل عني ذلك عند زوال الشمس فقاتلت مع أمير المؤمنين قتالا شديدا . فقالت : أحسنت سمعت رسول الله [صلى الله عليه وآله] يقول : علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.[1]

[417]

ثابت، مولى آل جرير

الراوي عن الصادق (ت/148)

قال المامقاني (ت/1351): ثابت مولى جرير :

[الضبط :] [جرير :] بالجيم ، ثم راءين مهملتين ، بينهما ياء مثنّاة من تحت ، وزان أمير.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقد مرّ في : ثابت بن جرير ما ينبغي ملاحظته.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 32 – ص 206.

وعلى كلّ حال ؛ فظاهر الشيخ كونه إمامياً ، إلاّ أنّ حاله مجهول.

[التمييز :] ونقل في جامع الرواة رواية محمد بن سنان عنه ، في باب كظم الغيظ من الكافي.(1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1985 - ثابت مولى آل حريز : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه محمد بن سنان . الكافي : الجزء 2 ، كتاب الايمان والكفر 1 ، باب كظم الغيظ 54 ، الحديث 4 . أقول : الظاهر اتحاده مع من بعده . 1986 - ثابت مولى جرير : من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ (17) . وعده البرقي مع توصيفه بمولى بني جرير من أصحاب الصادق عليه السلام.(2)

في البحار:

ثابت مولى آل جرير - الصادق (ع)

كظم الغيظ على العدو في دولاتهم تقية. (72-399).

ثابت مولى آل حريز - الصادق (ع)

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 335 - 336، رقم الترجمة العام (3435)، ورقم الترجمة الخاص (58).
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 – ص308 .

كظم الغيظ على العدو في دولاتهم تقية.... (68-409) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في البحار:

23 - الكافي : بالاسناد ، عن محمد بن سنان ، عن ثابت مولى آل حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كظم الغيظ من العدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به ، وتحرز عن التعرض للبلاء في الدنيا ، ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك أمر الله ، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ، ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا.[1]

[418]

ثابت بن هرمز الكوفي

الراوي عن الباقر (ت/114)

قال النجاشي(ت/450): ثابت بن هرمز أبو المقدام الحدّاد ، روى نسخة عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام ، رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت.

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 68 – ص409.

قال ابن نوح : حدّثنا علي بن الحسين بن سفيان ، قال : حدّثنا علي بن العباس بن الوليد ، قال : حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، قال : حدّثنا عمرو ابن ثابت ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام.[1]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

25 - د س ق (أبي داود والنسائي وابن ماجة) ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد مولى بكر بن وائل . روى عن عدي بن دينار وسعيد بن المسيب وأبي وائل وسعيد بن جبير وغيرهم . وعنه الثوري وشعبة وابنه عمرو بن أبي المقدام وشريك وإسرائيل وغيرهم . روى عنه الحكم بن عتيبة والأعمش ومنصور وهم من أقرانه . قال أحمد وابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح وروى له حديثا واحدا في الحيض قلت وقال الآجري عن أبي داود ثقة وقال الأزدي يتكلمون فيه وقال مسلم بن الحجاج في شيوخ الثوري ثابت بن هرمز ويقال هريمز وقال ابن حبان في الثقات من زعم أنه ابن هرمز فإنما تورع من التصغير وقال يعقوب ابن سفيان كوفي ثقة وقرأت بخط مغلطائي نقلا من كتاب ابن خلفون . وثقه ابن المديني وأحمد بن صالح وغيرهما ثم رأيت كتاب ابن خلفون وزاد النسائي وقال زاد ابن صالح كان شيخا عاليا صاحب سنة وأخرج ابن

---

(1) رجال النجاشي : 90 برقم 294 الطبعة المصطفوية [طبعة الهند : 84 ، طبعة بيروت 292/1 برقم (296) ، طبعة جماعة المدرسين : 116 برقم (298)].

خزيمة وابن حبان حديثه في الحيض في صحيحهما وصححه ابن القطان وقال عقبه لا أعلم له علة وثابت ثقة ولا أعلم أحدا ضعفه غير الدارقطني.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدام، العجلي مولاهم الكوفي الحدّاد :

الضبط : هُرْمُز : بضمّ الهاء ، وسكون الراء المهملة ، وضمّ الميم ، بعدها زاي ، من أعلام العجم. وفي المثل : (أكفر من هرمز) الذي قتل بكاظمة ، وكان كثير الجيش ، عظيم المدد ، قيل : ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام من هرمز ، ولذلك ضربت العرب فيه المثل. قاله في محكيّ العباب.

والفارِسي : نسبة إلى فارس ، بالفاء ، والألف ، والراء والسين المهملتين ، جيل من الناس منهم سلمان الفارِسي.

والمِقْدَام : بكسر الميم ، وسكون القاف ، وفتح الدال المهملة ، والألف ، والميم.

وقد مرّ ضبط العجلي في ترجمة : أحمد بن محمد بن هيثم.

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 2 – ص15 - 16.

وكون الرجل عجلياً لا يلائم كونه فارسياً ، إلاّ بكونه مولى بني عجل. ولذا عقّبناه في العنوان بقولنا : مولاهم ، كما فعل الشيخ رحمه الله في رجاله.

والحَدّاد : مبالغة من صنعة الحديد.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله تارة : من أصحاب السجّاد عليه السلام ، قائلا : ثابت بن هرمز الفارسي ، أبوالمقدام العجلي الحدّاد ، مولى بني عجل. انتهى.

وأُخرى : من أصحاب الباقر عليه السلام ، بقوله : ثابت بن هرمز أبو المقدام العجلي ، مولاهم الكوفي الحدّاد.

وثالثة : من أصحاب الصادق عليه السلام ، بقوله : ثابت بن هرمز العجلي أبو المقدام الكوفي. انتهى.

ثم نقل رحمه الله كلام النجاشي (ت/450) ، ثم قال: وقال في القسم الثاني من الخلاصة : ثابت أبو المقدام زيدي بتريّ. انتهى.

وعدّه ابن داود في القسم الثاني ، ونقل عن بعض نسخ الفهرست أنّه زيدي وبتريّ ، ثم نقل عن رجال الشيخ رحمه الله عدّه من أصحاب علي والسجّاد والباقر والصادق عليهم السلام.

وأقول : عندي نسخ ثلاثة من الفهرست خالية عمّا عزاه إليه ، ونسختان من رجال الشيخ رحمه الله خاليتان عن عدّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

نعم ؛ عدّه من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام كما عرفت ، وظنّي أنّ الياء التي هي علامة علي عليه السلام هي ياء بتريّ ، كرّرها الناسخ ، ثم إنّه لا ينافي كونُه بتريّاً ، كونَه من أصحاب الصادقين عليهما السلام ، وروايته عنهما ، مضافاً إلى أنّ البترية يقولون بإمامة أبي بكر وعمر أيضاً ، مع علي عليه السلام.

وقد روى في روضة الكافي ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ العامة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عزّ ذكره ، وما كان الله ليفتن أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم من بعده ؟ فقال [أبو جعفر عليه السلام] : « أما يقرؤون كتاب الله ؟! أو ليس الله يقول : « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِيْنَ » (سورة آل عمران : 144) ؟ » قال : فقلت [له] : إنّهم يفسّرون على وجه آخر ، فقال : « أو ليس الله قد أخبر عن الذين من قبلهم من الأمم أنّهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات ، حيث قال تعالى : « وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ البَيِّنَاتِ وأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مَنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَاتُ وَلكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ » (سورة البقرة: 253). وفي هذا ما يستدلّ به على أنّ

أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم قد اختلفوا من بعده ، فمنهم من آمن ، ومنهم من كفر.

فإنّ هذا الخبر ينافي كونه بتريّاً.

ويقرب منه ما عن كتاب عباد الّذي يرويه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد ابن خاقان النهدي ، عن محمد بن علي بن إبراهيم أبي سمينة ما صورته : عباد ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « نجوم السماء أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت نجوم السماء أتى أهل السماء بما يكرهون ، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها ، فإذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون ».

نعم ؛ ربّما يشهد بكونه بترياً تصريح الكشّي بذلك ، وعدّه إيّاه في عدادهم في عبارته المزبورة عند شرح البترية ، عند تعداد المذاهب الفاسدة والمقام الرابع من الجهة السادسة من الفصل السادس من مقباس الهداية.

ويمكن أن يقال ـ جمعاً بين شهادة الكشّي بكونه بترياً ، والرواية الناطقة بذلك المتقدّمة في الموضع المشار إليه ، وبين الرواية المزبورة آنفاً الكاشفة عن خلاف ذلك ـ : إنّه كان في أوّل أمره بترياً ، لما نقله من احتجاج العامة ، ثم لما وصل إلى محضر أبي

جعفر عليه السلام واستفسر عن حجّتهم ، وبيّن عليه السلام فساد حجّتهم عدل إلى الحقّ. ولكن الإشكال في أنّه لم يرد فيه مدح يلحقه بالحسان.

التمييز : ميّزه في المشتركات برواية ابنه عمر عنه ، ونقل في جامع الرواة رواية هشام بن الحكم ، عنه في مشيخة الفقيه في طريق بلال المؤذّن. ورواية عبد الله ابن غالب ، عنه في باب الصلاة على المستضعف من الكافي ، وباب الصلاة على الأموات من التهذيب.

تذييل ، فيه أمران :

الأوّل : من اشتباهات القلم في الخلاصة إبدال : (هرمز) في ترجمة عمر بن ثابت في الفصل الثاني بـ : (هرم) ، حيث قال : عمر بن ثابت ـ بالثاء أوّلا ـ ابن هرم أبو المقدام الحدّاد ، مولى بني عجلان .. إلى آخره. ولم يذكر في ثابت اسم أبيه ، وقد سمعت عبارته.

الثاني : إنّا راجعنا ابن داود في القسم الثاني ونقلنا عنه ما مرّ ، ثمّ عثرنا على ذكره له في القسم الأوّل أيضاً بقوله : ثابت بن هرمز أبوالمقدام الفارسي الحدّاد (ي) (ين) (جخ) (كش) ، مهمل ، وفيه غمز ذكر لأجله في الضعفاء. انتهى.

وهذه عبارة غريبة ، فإنّه إذا اعترف بكونه مهملا ، فما وجه ذكره إيّاه في القسم الأوّل ، ومعنى أنّ الغمز تسبب لذكره في الضعفاء ، وإنّه لو لا الغمز لكان من المعتمدين أيضاً ينافي اعترافه بكونه مهملا.

ثم إنّ رجال الكشّي قد تضمّن ذمّ الرجل ، فكيف نسب إليه الإهمال ؟ ويمكن أن يكون غرضه النجاشي حيث إنّه تعرّض للرجل ، وأهمل حاله فيكون إبدال (جش) بـ : (كش) النجاشي بالكشي من الناسخ ، وهذا أحد مضارّ الرمز ، حيث يسرع إليه التحريف.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1288] ثابت بن هرمز

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا :

« الفارسي أبو المقدام العجلي الحدّاد مولى بني عجل» وفي أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: «أبو المقدام العجلي مولاهم الكوفي الحدّاد» وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: «العجلي أبو المقدام الكوفي» .

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 337 - 346، رقم الترجمة العام (3437)، ورقم الترجمة الخاص (63).

و عنونه النجاشي، قائلا: «أبو المقدام الحدّاد، روى نسخة عن عليّ بن الحسين عليه السلام رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت» وصرّح الكشّي ببتريّته . وينافيه ما رواه الروضة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ العامّة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عزّ ذكره، وما كان الله ليفتن امّة محمّد صلّى الله عليه وآله من بعده فقال: أما يقرؤن كتاب الله؟ أوليس الله يقول: «و ما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» قال: فقلت :

إنّهم يفسّرون على وجه آخر فقال: أوليس الله قد أخبر عن الّذين من قبلهم من الامم أنّهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات؟ حيث قال تعالى: « وآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ولَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ولَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ ومِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ولَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا ولَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» وفي هذا ما يستدلّ به على أنّ أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر .

و يقرب منه ما عن كتاب عباد الّذي يرويه هارون بن موسى التلّعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همام بن سهيل، عن أبي جعفر محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي، عن

محمّد بن عليّ بن إبراهيم أبي سمينة ما صورته «عباد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نجوم السماء أمان لأهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء اتي أهل السماء بما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجما أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها، فاذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون» .

و يمكن الجمع بكونه بتريّا أوّلا كما في الكشّي، ثمّ رجع كما في الخبر .

أقول: أمّا كتاب عباد الّذي قال، فهو أصل أبي سعيد العصفري عباد بن يعقوب الأسدي، من الاصول الأربعماة، وهو مشتمل على تسعة عشر حديثا، وما حكى له الخامس وفي السابع من أخباره «عباد، عن عمرو، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منّا لساخت بأهلها» .

و أمّا الجمع الّذي قال، فمحلّ منع كيف؟ وكلام الكشّي ظاهر في بقائه أبدا ولم يختصّ تصريحه بموضع، بل في مواضع :

أحدها في عنوان البتريّة، فقال: والبتريّة هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حيّ، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد وهم الّذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند خروجه الإمامة .

و ثانيها في عنوانه مع سلمة بن كهيل وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا، وروى عن سعد بن جناح الكشّي، عن عليّ بن محمّد القميّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحدّاد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن عليّ فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولّى عليّا وحسنا وحسينا ونتبرّأ من أعدائهم؟ قال: نعم. قالوا :

نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم؟ فالتفت إليهم زيد بن عليّ قال لهم :

أتتبرّؤن من فاطمة؟! بترتم أمرنا بتركم الله! فيومئذ سمّوا البتريّة .

و في عنوان محمّد بن إسحاق وجمع معه، فقال: وثابت أبو المقدام بتريّ .

و عنونه مع امّ خالد وكثير النوا، وروى عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إنّ الحكم بن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتمّار يعني سالما أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء، وإنّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» .

فكيف نقول مع هذه الأخبار: كان بتريّا ثمّ رجع؟ كما جمع ولم اقتصر ممّا روى الكشّي فيه بتلك الكثرة على قوله: «صرّح الكشّي ببتريّته» ؟

و عنونه تقريب ابن حجر، قائلا: الكوفي أبو المقدام الحدّاد، مشهور بالكنيته، صدوق يهم، من السادسة .

و عنون الذهبي في ميزانه ثابت بن أبي المقدام عن ابن الجوزي وقال: وما ابعد أن يكون ثابتا أبا المقدام، وهو ثابت بن هرمز، يروي عن ابن المسيّب، وهو ثقة، احتجّ به النسائي .

و سكوتهما عن مذهبه ظاهر في عاميّته، ومؤيّد لقول الكشّي .

قال المصنّف: من اشتباهات الخلاصة إبدال «هرمز» ب «هرم» فقال :

عمر بن ثابت بن هرم أبو المقدام الحدّاد الخ .

قلت: إنّما صرّح أخيرا بنقل ما قال عن ابن الغضائري، ووجهه تصحيف نسخته من ابن الغضائري. ثمّ لم خصّ الاعتراض عليه بذلك؟ فانّ ابنه « عمرو» لا «عمر» وأبو المقدام كنية ثابت، لا ابنه. ويأتي في عنوانه باقي ما يرد عليه .

قال: عنونه ابن داود في القسمين وقال في الأوّل: «جخ كش مهمل، وفيه غمز، ذكر لأجله في الضعفاء» وهذه عبارة غريبة! فاذا اعترف بكونه مهملا فلم ذكره في الأوّل؟ وكونه ذاغمز ينافي اعترافه بكونه مهملا .

قلت: ما ذنب ابن داود إذا لم يتدبّر هو في مبناه؟ فانّه يعنون المهملين كالممدوحين في الأوّل ويعنون المختلف فيه في قسمي كتابه .

فعنونه في الأوّل عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليهم السلام وعن النجاشي، لإهما لهما له وفي الثاني عن الكشّي، لغمزه له بالبتريّة .

و رمز «كش» في «ي» فيه، كلاهما من تصحيف نسخته، لما عرفت في المقدّمة من كثرة تصحيفها، ولا سيّما في الرموز .

و الانصاف: وقوع التعارض بين سكوت الشيخ في الرجال والنجاشي وطعن الكشّي فيه، كما قال فلا يبعد تردّدهما في بتريّته. وحينئذ فالواجب سبر أخباره .

قال: نقل الجامع رواية هشام بن الحكم عنه في المشيخة في طريق بلال وعبد الله بن غالب في الصلاة على مستضعف الكافي .

قلت: وروى ابنه عمرو في مؤمن الكافي وفضل مساجد التهذيب وآداب حكّامه .

ثمّ عنوانه لهذا ثابت بن هرمز قبل «ثابت بن واثلة» و«ثابت بن وديعة» و«ثابت بن وقش» غلط، فانّ الواو مقدّم على الهاء وإنّما جعل الصحاح الواو بعد الهاء، لأنّه يراعي الآخر، والألف قد يكون واوا (كغزا) وقد يكون ياء (كرمى) فجعل الواو مع الياء بعد الهاء .

هذا، والنجاشي عنون هذا كما عرفت وعنون ابنه عمروا كما يأتي .

و الفهرست لم يعنون إلّا ابنه، ووجهه: أنّه فهم كون الكتاب إنّما للإبن، رواه عن أبيه. (1)

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1978 - ثابت بن هرمز : = ثابت أبو المقدام . = ثابت الحداد . = ثابت الحذاء . ثم نقل دام ظلّه كلام النجاشي (ت/450) ، ثم قال: وعده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام ، قائلا " الفارسي أبو المقدام العجلي الحداد مولى بني عجل " . ومن أصحاب الباقر عليه السلام من أصحاب الصادق عليه

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص470-474.

السلام ووصفه في الأخيرين – مضافا إلى ما تقدم – بالكوفي . وقال البرقي ، في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ، الحذاء ، وهو ابن أبي المقدام بن هرم الفارسي . أقول : كأنه هو ثابت بن هرمز الحداد ، والاختلاف من جهة النسخة . وكيف كان ، فثابت أبو المقدام . روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه ابنه عمرو ، وكامل الزيارات باب في فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام (88) ، الحديث 14 . وذكره الكشي ، عند تعرضه للبترية ، بعد ترجمة أبي الضبار (108) رواية عن الصادق عليه السلام ، أنه قال عليه السلام : " لو أن البترية صف واحد بين المشرق والمغرب ، ما أعز الله بهم دنيا (دينا) " . وتأتي الرواية ، في ترجمة الحسن بن صالح بن حي ، وعد أبا المقدام ثابت الحداد منهم . وذكر عند عد جماعة من العامة والبترية : أن ثابت أبا المقدام بتري . وقال عند ترجمة سلمة بن كهيل وأبي المقدام ، وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا (110 – 113) : " سعد بن جناح الكشي ، قال : حدثني علي ين محمد بن يزيد القمي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ، ومعي سلمة بن كهيل ، وأبو المقدام ثابت الحداد ، وسالم بن أبي حفصة ، وكثير النوا ، وجماعة معهم ، وعند أبي جعفر عليه السلام ، وأخو زيد بن علي ، فقالوا : لأبي جعفر عليه السلام ، نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من أعدائهم ، قال : نعم ، قالوا : نتولى أبا بكر ، وعمر

ونتبرأ من أعدائهم . قال : فالتفت إليهم زيد ابن علي وقال لهم : أتتبرؤن من فاطمة عليها السلام ؟ بترتم ، أمرنا بتركم الله ، فيومئذ سموا بالبترية " . وقال عند ترجمة أم خالد وكثير النوا وأبي المقدام (116 و117 و118) : " علي بن الحسن قال : حدثني العباس بن عامر ، وجعفر بن محمد ، عن أبان ابن عثمان ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الحكم ابن عتيبة ، وسلمة ، وكثير النوا ، وأبا المقدام ، والتمار – يعني سالما – أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء ، وإنهم ممن قال الله عز وجل : (ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هو بمؤمنين) . وقال العلامة : في القسم الثاني من الخلاصة من فصل الثاء : " ثابت الحداد ، أبو المقدام ، زيدي بتري " . روى ثابت بن هرمز ، عن الحسن بن أبي الحسن ، وروى عنه هشام بن الحكم . ذكره الصدوق في طريقه إلى بلال المؤذن . وتقدمت رواياته بعنوان ثابت أبي المقدام.[1]

وقال سيدنا الاستاذ دام ظلّه ايضا:

1942 – ثابت أبو المقدام : = ثابت بن هرمز . يأتي في ثابت بنت هرمز . روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه عبد الله بن غالب . الكافي : الجزء 3 ،

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 305 - 307.

كتاب الجنائز 3 ، باب الصلاة على المستضعف 57 ، الحديث 6 ، والتهذيب : الجزء 3 ، باب الصلاة على الأموات ، الحديث 451.[1]

من روايته:

بالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه (ت/367) في كامل الزيارات:

[687] 14 - حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : خلق الله تعالى كربلا قبل ان يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها ، فما زالت قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك ، ويجعلها أفضل ارض في الجنة .

[688] 15 - وروي هذا الحديث جماعة مشايخنا رحمهم الله أبي وأخي وغيرهم ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن علي ، عن أبي سعيد العصفري ، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله ، وزاد فيه : وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 289.

[689] 16 – حدثني به أبي وأخي وعلي بن الحسين رحمهم الله ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، قال : حدثنا عباد أبو سعيد العصفري ، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، وذكر مثله مع الزيادة.[1]

[419]

ثبيت

الراوي عن السجاد (ت/95)

نص الرواية:

بالإسناد عن الشيخ ابن قولويه (ت/367) ، كما في البحار:

26 – كامل الزيارة : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عيسى ، عن أسلم بن القاسم ، عن عمرو بن ثبيت ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إن السماء لم تبك منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريا والحسين ابن علي عليهما السلام قلت : أي شئ بكاؤها ؟ قال : كانت إذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه أثر البراغيث من الدم.[2]

---

(1) كامل الزيارات - لجعفر بن محمد بن قولويه - ص 454 - 455 .
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 45 – ص211.

[420]

ثعلبة

مما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

(ث – ع) 1990 – ثعلبة : روى عن زرارة ، وروى عنه سليمان بن سفيان . تفسر القمي : سورة الأنبياء ، في تفسير قوله تعالى " فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " . كذا في الطبعة الحديثة وتفسير البرهان ، والظاهر هو الصحيح وإن كان في الطبعة القديمة : تغلبة ، كما إن في تفسر البرهان سليمان ، عن سفيان – بدل سليمان بن سفيان – . وقع ثعلبة في إسناد عدة من الروايات ، تبلغ ثمانين موردا . فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وعن أبي بكر الحضرمي ، وأبي الحسن (أبي الحسين) وأبي خالد القماط ، وأبان ، وأسباط بن سالم ، وبريد ، وبريد العجلي ، وحمران ، وزرارة ، وزياد ، وسعيد ابن عمرو الخثعمي ، وسليمان بن طريف ، وصباح الأزرق ، وعبد الحميد بن عواض ، وعبد الرحمان بن مسلمة الجريري ، وعبد الملك بن عتبة ، وعبيد بن زرارة ، وعلي بن عبد العزيز وعلي بن عقبة ، وعمر بن (عمرو بن) شداد الأزدي أبي الحسن ، ومحمد بن قيس ، ومحمد بن مضارب ، ومعاوية ، ومعاوية بن عمار ، ومعمر ، ومعمر بن عمر بن عطا ، ومعمر بن يحيى ، ومعمر بن يحيى بن سام ، والمفضل بن صالح أبي جميلة ، ويعقوب بن سالم ، ويوسف بن ثابت

بن أبي سعدة أبي أمية ، ويونس بن يعقوب ، والسري . وروى عنه أبو الحسن بن ظريف ، وابن أبي عمير ، وابن أبي نصر ، وابن فضال ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن الجهم ، والحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن فضال ، وظريف ، وعبد الله بن محمد الحجال ، وعلي بن أسباط والحجال.[1]

في البحار:

ثعلبة – الصادق (ع)

(رسول من انفسكم): فينا. (24-329) .

ثعلبة:

الحكم بن مسكين - الصادق (عليه السلام)

ان الرجل ليخرج ... فيملأ صحيفته حسنات ... يمر بالقوم ويذكرونا اهل البيت. (27-87) .

ثعلبة – الصادق (ع)

الرجال ثلاثة. (67-9) .

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 310.

ثعلبة – الصادق (ع)

لكل احد شره ولكل شره فترة، فطوبى لمن كان فترته الى خير. (68-211) .

ثعلبة:

الوشاء – الصادق (عليه السلام)

انما الدنيا فناء وعناء وعبر وغير. (70-99) .

[421]

ثعلبة بن زيد

الراوي عن الباقر (ت/114)

وقال المامقاني (ت/1351): ثعلبة بن زيد

الترجمة : لم أقف فيه إلاّ على رواية الحجّال عنه ، قال : أمرت محمّد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام في الاستبصار في باب متى يجوز بيع الثمار.

واستظهر في جامع الرواة كونه سهواً من النسّاخ ، وكون الصواب : ثعلبة عن بريد ، بقرينة رواية الحجّال عن ثعلبة بن ميمون ، وروايته عن بريد بن معاوية العجلي ، وروايته عن محمّد بن مسلم كثيراً.

فلا يكون لثعلبة بن زيد وجود أصلا.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1300] ثعلبة بن زيد

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الحجّال عنه «قال: أمرت محمّد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام» في الاستبصار باب متى يجوز بيع الثمار . واستظهر الجامع كونه سهوا من النسّاخ وكون الصواب «ثعلبة عن بريد» بقرينة رواية الحجّال عن ثعلبة بن ميمون وروايته عن بريد العجلي وروايته عن محمّد بن مسلم كثيرا فلا يكون للعنوان وجود .

أقول: ورواه التهذيب أيضا، وليس السهو من النسّاخ كما قال الجامع بل من الشيخ فقال في التهذيبين: روى ثعلبة بن زيد كالحلبي كراهة بيع الثمار قبل بدوّ صلاحها والكافي روى الخبر بعينه عن ثعلبة عن بريد. [2]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 369 -370، رقم الترجمة العام (3464)، ورقم الترجمة الخاص (77).
(2) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص483-484.

1997 - ثعلبة بن زيد : روى عن بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه الحجال . التهذيب : الجزء 7 ، باب بيع الثمار ، الحديث 366 ، والاستبصار : الجزء 3 ، باب متى يجوز بيع الثمار ، الحديث 301 ، إلا أن فيه : ثعلبة بن زيد ، عن أبي جعفر عليه السلام بلا واسطة ، ولكن الموجود في الكافي : الجزء 5 ، كتاب المعيشة 2 ، باب بيع الثمار وشرائها 73 ، الحديث 1 ، ثعلبة ، عن بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام . وهو الصحيح وكلمة (ابن زيد) زيدت في التهذيبين فوقع السقط في الاستبصار أيضا . فهو ثعلبة بن ميمون الآتي.[1]

[422]

ثعلبة بن عمرو الأنصاري

من أصحاب أمير المؤمنين (ت/40)

قال الكشي (ت/328):

14 - محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثني العباس ابن عامر ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث النصري بن المغيرة ، قال سمعت عبد الملك بن أعين ، يسأل أبا عبد الله عليه السلام

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 314.

قال فلم يزل يسأله حتى قال له : فهلك الناس إذا ؟ قال : أي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون . قلت : من في الشرق ومن في الغرب ؟ قال ، فقال : انها فتحت على الضلال أي والله هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة.[1]

24 – علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس : الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد قال : قلت فعمار ؟ قال : قد كان جاض جيضة ثم رجع ، ثم قال : إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد ، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا ، فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلقة ، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع ، فبايع ، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن يأخذه في الله لومة لائم فأبي الا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به ، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة ، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة .[2]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

---

(1) اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج 1 - ص 34 - 35.
(2) اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج 1 - ص 47 - 52.

38 – ق (ابن ماجة) ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن الأنصاري النجاري . شهد بدرا ويقال إنه أبو عمر ووالد عبد الرحمن وليس بصحيح . روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا واحدا في السرقة . قلت . ذكر الطبراني في المعجم الكبير من طريق موسى ابن عقبه عن ابن شهاب أنه قتل بجسر أبي عبيد سنة وقال ابن عبد البر مات في خلافة عثمان وتفرد ابن عبد البر بزيادة عبيد في نسبه بين عمرو ومحصن وخالفه الجمهور فلم يذكروه والله أعلم وفرق ابن مندة وأبو نعيم بين هذا الذي شهد بدرا وبين راوي حديث السرقة وأظن أن الصواب معهما فإنه لم يجئ في حديث السرقة منسوبا في شئ من الروايات مع اختلاف مخرج الحديثين كما بينته في الصحابة والله اعلم.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): ثعلبة بن عمرو أبو عمرة الأنصاري :

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وروى الكشّي : عن محمّد بن إسماعيل ، قال : حدّثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 2 – ص22.

الله عليه السلام : ارتدّ النّاس إلاّ ثلاثة : أبوذرّ ، والمقداد ، وسلمان ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : « فأين أبو ساسان ، وأبو عمرة الأنصاري ؟! ».

ويأتي في ترجمة : سلمان الفارسي ، عن الكشّي رواية تضمّنت لحوق أبي ساسان ، وعمّار ، وشتيرة ، وأبي عمرة بالثلاثة ، وصيرورتهم سبعة.

ونقل في الخلاصة عن كتاب البرقي عدّه إيّاه في الأصفياء من أصحاب علي عليه السلام.

وعن مختصر الذهبي : ثعلبة بن عمرو من بني النجّار ، بدري روى عنه ابنه عبد الرحمن.

ثم في الكنى : أبو عمرة الأنصاري ، صحابي قتل مع علي [عليه السلام] انتهى.

فالرجل جليل معتمد. ولم أفهم وجه إهمال الفاضل المجلسي رحمه الله ذكره في الوجيزة.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1305] ثعلبة بن عمرو أبو عمرة، الأنصاري

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 373 - 377، رقم الترجمة العام (3468)، ورقم الترجمة الخاص (80).

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله .

و روى الكشّي عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبوذر والمقداد وسلمان، فقال أبو عبد الله عليه السلام :

فأين أبو ساسان وأبو عمرة وشتيرة؟ ويأتي في سلمان عن الكشّي رواية تضمّنت لحوق أبي ساسان وعمّار وشتيرة وأبي عمرة بالثلاثة وصيرورتهم سبعة .

أقول: ظاهره أنّ الكشّي روى الخبر الأوّل في عنوانه بالخصوص وكونه كعنوان رجال الشيخ، مع أنّه لم يعنونه أصلا، وإنّما روى الخبر الأوّل كالثاني في سلمان. والأوّل هو السادس من الكشّي، والثاني وهو خبر عبد الملك بن أعين عن الصادق عليه السلام الثالث منه .

كما أنّ ظاهره أنّ رواية الكشّي في أبي عمرة منحصر بهما، مع أنّه روى في سلمان أيضا عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة» إلى أن قال: «ثمّ أناب الناس بعد، فكان أوّل من أناب أبو ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حقّ أمير المؤمنين عليه السلام إلّا هؤلاء السبعة» . وروى في عمّار عن أبي حمزة، عن الصادق عليه السلام

في خبر «إنّ أقواما يزعمون أنّ عليّا عليه السلام لم يكن إماما حتّى شهر سيفه، خاب إذن عمّار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة» .

كما أنّ البرقي عدّ أبا عمرة في أصفياء أمير المؤمنين عليه السلام وفي شرطة خميسه .

هذا، وقال الاستيعاب في الكنى: أبو عمرة الأنصاري النجّاري وقال :

اختلف في اسمه، قيل: عمرو بن محصن، وقيل: ثعلبة بن عمرو بن محصن، وقيل :

بشير بن عمرو بن محصن .

قال إبراهيم بن المنذر: أبو عمرة الأنصاري من بني مالك بن النجّار، قتل مع عليّ عليه السلام بصفّين، وهو والد عبد الرحمان بن أبي عمرة، واسمه بشير بن عمرو بن محصن .

و قال هنا: ثعلبة بن عمرو بن عامرة بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن مبذول وهو الّذي يقال له: سدن بن مالك بن النجّار، شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلّها قال الواقدي: توفّي في خلافة عثمان، وقال عبد الله بن محمّد الأنصاري: قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر يقال: إنّه أبو عمرة الأنصاري والد عبد الرحمان بن أبي عمرة، وفي ذلك نظر .

و عنون ابن مندة وأبو نعيم أيضا على نقل اسد الغابة «ثعلبة بن عمرو الأنصاري» ولم يذكرا أنّه مكنّى بأبي عمرة. وعنونه التقريب أيضا ولم يذكر له كنية . وتبيّن لك ممّا نقلنا أنّ ثعلبة بن عمرو محقّق كتحقّق أبي عمرة، إلّا أنّه لم يعلم اتّحادهما كما جعله الشيخ في الرجال بل الأظهر كون أبي عمرة هو « بشير بن عمرو بن محصن» كما مرّ. وروى الطبري أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري لدعوة معاوية (إلى أن قال) قال أبو عمرة بشير بن عمرو: «يا معاوية! إنّ الدنيا عنك زائلة الخ» .

و بعد كون «ثعلبة بن عمرو» غير «أبي عمرة» الجليل، يكون مجهولا. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

1999 – ثعلبة بن عمرو : أبو عمرة الأنصاري : من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، رجال الشيخ . وقال الكشي في ترجمة سلمان : " محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثني العباس بن عامر ، وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث ابن المغيرة النضري ، قال سمعت عبد الملك بن أعين ، يسأل أبا عبد الله عليه السلام ، قال : فلم يزل يسأله حتى قال

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص486- 488.

له : فهلك الناس إذا ؟ فقال إي والله ، يا ابن أعين هلك الناس أجمعون . قلت : من في المشرق ومن في المغرب ؟ قال فقال : إنها إن بقوا فتحت على الضلال ، اي والله ، هلكوا إلا ثلاثة ، ثم لحق أبو ساسان ، وعمار ، وشتيرة ، وأبو عمرة ، فصاروا سبعة " . " محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ارتد الناس إلا ثلاثة : أبو ذر ، وسلمان ، والمقداد ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأين أبو ساسان ، وأبو عمرة الأنصاري ؟ " . " علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ارتد الناس إلا ثلاثة نفر : سلمان ، وأبو ذر ، والمقداد ، قال : قلت فعمار ؟ قال : قد كان جاض جيضة ثم رجع ، ثم قال : إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض أن عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض ، وهو هكذا ، فلبب ووجئت عنقه ، حتى تركت كالسلعة ، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أبا عبد الله هذا من ذاك ، بايع ، فبايع ، وأما أبو ذر ، فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ، ولم يكن تأخذه في الله لومة لائم ، فأبى إلا أن يتكلم ، فمر به عثمان فأمر به ، ثم أناب الناس بعد ، فكان أول من أناب ، أبو ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة ، وكانوا سبعة ، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة " . أقول : الرواية الثالثة وإن كانت ضعيفة بالارسال ، إلا ، أن الروايتين الأوليين كافيتان في

إثبات إيمان الرجل واتباعه أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشدة والفتنة ، ويأتي في ترجمة عمار ، والمقداد بن الأسود ما يظهر منه جلالته . وعد البرقي أبا عمرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي شرطة خميسه.[1]

الرواية فيه:

تقدم نص رواية الباقر (ت/114) فيه، في ترجمة الكشي (ت/329) ، فراجع.

[423]

ثعلبة بن ميمون الكوفي

الراوي عن الصادق (ت/148) والكاظم (ت/183)

قال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ): وما كان فيه عن ثعلبة بن ميمون: فقد رويته عن أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) م، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 314 - 316.

الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن محمّد [بن][1] الحجّال الأسدي، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون [2].

وقال النجاشي (ت / 450 هـ) في رجاله: ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد ، ثم مولى بني سلامة ، منهم أبو إسحاق النحوي ، كان وجهاً من أصحابنا ، قارئاً ، فقيهاً ، نحويّاً ، لغويّاً ، راويةً ، وكان حسن العمل ، كثير العبادة والزهد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

له كتاب تختلف الرواية عنه ، قد رواه جماعات من الناس ، قرأت على الحسين بن عبيدالله ، أخبركم أحمد بن محمد الزراري ، عن حميد ، قال : حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد المزخرف الحجّال ، عن ثعلبة بالكتاب.

ورأيت بخطّ ابن نوح فيما كان وصّى به إليَّ من كتبه ؛ حدّثنا محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال ، عن علي بن أسباط ، قال : لما أن حجّ هارون الرشيد ، مرّ بالكوفة فصار إلى الموضع الذي يعرف بـ : مسجد سمّاك ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هارون وهو في الوتر ، وهو يدعو ، وكان فصيحاً حسن العبادة فوقف يسمع دعاءه ، ووقف من

---

(1) ما بين المعقوفتين مِن مَن لا يحضره الفقيه 4: 525.
(2) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 52.

قدّامه ومن خلفه ، وأقبل يتسمّع ، ثمّ قال للفضل بن الربيع ما تسمع ما أسمع ؟! ثم قال : إنّ خيارنا بالكوفة [1].

وقال المامقاني (ت/1351): ثعلبة بن ميمون :

الترجمة : قد عدّه الشيخ رحمه الله تارة من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا : ثعلبة بن ميمون الأسدي الكوفي.

وأخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : ثعلبة بن ميمون كوفي ، له كتاب ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام يكنّى : أبا إسحاق. انتهى.

ثم ذكر قول النجاشي (ت/450) ثم قال: وقال في القسم الأوّل من الخلاصة نحو قول النجاشي .. إلى قوله : والزهد ، ثم قال : روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وكان فاضلا متقدّماً ، معدوداً في العلماء والفقهاء الأجلّة في هذه العصابة. سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر ، فأعجبه. انتهى.

وعدّه ابن داود أيضاً في القسم الأوّل ، وقال : كان وجهاً في أصحابنا ، قارئاً ، فقيهاً ، نحوياً ، لغويّاً ، زاهداً. انتهى.

---

(1) رجال النجاشي: رجال النجاشي : 91 برقم 297 الطبعة المصطفوية [وفي طبعة الهند : 85 ، وطبعة بيروت 294/1 برقم (300) ، وطبعة جماعة المدرسين : 177 برقم (302)].

وقال الكشّي : ذكر حمدويه ، عن محمّد بن عيسى أنّ : ثعلبة بن ميمون ، مولى محمّد بن قيس الأنصاري وهو ثقة خير ، فاضل ، مقدم ، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلّة من هذه العصابة. انتهى.

ومثله بعينه في التحرير الطاوسي.

والتوثيق وإن كان من محمد بن عيسى إلاّ أنّ توثيقه كتوثيق غيره حجة ، مع أنّ نقل الكشّي ، وابن طاوس إيّاه في مثل هذا المقام وتقريره ، توثيق منهما أيضاً ، مع أنّ ما في كلام النجاشي يفيد التوثيق وزيادة.

ولذا وثّقه في الوجيزة ، والبلغة ، والمشتركاتين .. وغيرها.

فما في الذخيرة من أنّ : في الحكم بثقته تأمّلا. في غاية العجب والغرابة.

ولقد أجاد الوحيد رحمه الله حيث قال : هو من أعاظم الثقات ، والزهاد ، والعبّاد ، والفقهاء ، والعلماء الأمجاد .. إلى غير ذلك. ومع ذلك ربّما يتأمّل في وثاقته ، لعدم ذكرها بلفظها ، والمذكور بلفظها يحتمل كونه من محمد بن عيسى. وربّما يكون هذا هو الظاهر.

وأنت خبير بأنّ هذا التأمّل في غاية الرّكّة ، ونهاية السخافة. ولعمري أنّ النجاشي لم يدرِ أنّه سيجيء من يقنع بمجرّد (ثقة) ، بل وبمجرّد رجحانه ! ولا يكفيه جميع ما ذكر .. إلى أن قال : على أنّ محمد بن عيسى من الثقات لما ستعرف في ترجمته ،

وأيضاً غير خفيّ أنّ ذكر الكشّي ذلك ليس مجرّد القصّة والحكاية ، بل الظاهر أنّ الإتيان به لأجل الانتفاع ؛ لأنّه في مقام الاعتداد والاعتماد.

وقد مرّ في أبان بن عثمان عند ذكر من أجمعت العصابة قالوا : وزعم أبو إسحاق الفقيه أنّ أوجه هؤلاء جميل ، والظاهر منه استنادهم إليه ، واعتمادهم عليه.

وبالجملة ؛ هو أجلّ من أن يحتاج إلى ذكر أمثال ذلك. انتهى.

ولقد أجاد قدّس سرّه فيما أفاد ، وأتى بما هو الحقّ المراد.

والعجب كلّ العجب ممّا صدر في المقام من الحائري من تجمّحه بعد ذلك كلّه في وثاقته ، وتعليقه إيّاه على وثاقة محمّد بن عيسى ، وإنّه إن لم تثبت وثاقته فجميع ما ذكره النجاشي لا يفيد أكثر من الحسن ؛ لأنّ الوثاقة مأخوذ فيها ـ مضافاً إلى العدالة ـ الضبط. قال : نعم على القول بوثاقة محمد ـ كما هو الصحيح ـ لا مجال للتوقّف في وثاقته ، إن قلنا بكون التعديل من باب الأخبار والظنون الاجتهادية. وقد ذكره في الحاوي ، مع ما عرف من طريقته في الثقات. انتهى.

فإنّ فيه ما عرفت.

التمييز : ميّزه في المشتركاتين برواية أبي محمّد عبد الله بن محمد المزخرف الحجّال ، عنه. وبروايته عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

وزاد الكاظمي التمييز برواية ابن أبي عمير ، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع ، وعليّ بن الحكم ، عنه. وبروايته عن زرارة ، وأبي بكر الحضرمي.

وزاد في جامع الرواة نقل رواية ظريف بن ناصح ، والحسن بن علي الوشاء ، والحسن بن علي بن فضّال ، والحسن بن الجهم ، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر ، وعاصم بن حميد ، وأبي داود المسترقّ ، وعليّ بن أسباط ، والبرقي.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1307] ثعلبة بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا :

« الأسدي الكوفي» وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: «كوفي، له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام يكنّى أبا إسحاق» .

و عنونه النجاشي، قائلا: مولى بني أسد ثمّ مولى بني سلامة، منهم، أبو إسحاق النحوي، كان وجها من أصحابنا، قاريا فقيها نحويّا لغويّا راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب تختلف الرواية عنه، قد رواه جماعات من الناس (إلى أن قال) ورأيت بخطّ ابن نوح في

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 388 -394، رقم الترجمة العام (3489)، ورقم الترجمة الخاص (99).

ما وصّى به إليّ من كتبه، حدّثنا محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن أسباط، قال: لما أن حجّ هارون الرشيد مرّ بالكوفة، فصار إلى الموضع الّذي يعرف بمسجد سماك، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق، فسمعه هارون في الوتر وهو يدعو، وكان فصيحا حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدّامه ومن خلفه وأقبل يتسمّع ثمّ قال للفضل بن الربيع: ما تسمع ما أسمع؟ ثمّ قال: إنّ خيارنا بالكوفة .

و عنونه الكشّي، قائلا: ذكر حمدويه عن محمّد بن عيسى: أنّ ثعلبة بن ميمون مولى محمّد بن قيس الأنصاري، هو ثقة خيّر فاضل مقدّم، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلّة من هذه العصابة .

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام بلفظ «أبو إسحاق النحوي» وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: «أبو إسحاق ثعلبة بن ميمون كوفي» .

ثمّ إنّ النجاشي وصفه بأبي إسحاق النحوي. ولكن في الكشّي بعد ذكر الستّة الّذين هم فقهاء أصحاب الصادق عليه السلام قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه وهو ثعلبة بن ميمون أن أفقه هؤلاء جميل بن درّاج. ولعلّه يوصف بكلّ من النحوي والفقيه، فكان فقيها نحويّا .

هذا، ورجال الشيخ والنجاشي جعلاه أسديّا، الأوّل مجملا والثاني ولاء والكشّي جعله أنصاريّا ولاء. ولا يخفى التضادّ بينهما. والمشيخة أطلقه وإنّما جعل راويه (الحجّال) أسديّا، ولكنّه يؤيّد كونه أسديّا. فلعلّ «الأنصاري» في قول الكشّي: «مولى محمّد بن قيس الأنصاري» محرّف «الأسدي» لكثرة تحريف نسخته .

و كيف كان: فقول النجاشي: «مولى بني أسد، ثمّ مولى بني سلامة منهم» لم أقف على من ذكر سلامة في أسد .

هذا، وعدم عنوان الفهرست له غفلة بعد قوله في رجاله: «له كتاب الخ» .

ثمّ ما في الكشّي «معلوم في العلماء» محرّف «معدود في العلماء ». وأمّا قوله :

« هو ثقة» ففي الترتيب، وفي أصله «و هو ثقة» وهو الصحيح .

هذا، ونقل الجامع رواية ظريف بن ناصح عنه في أحكام جماعة التهذيب . وعبد الله بن محمّد الحجّال في لقطته وفي أيمانه . والحسن بن عليّ الوشا والحسن بن عليّ بن فضّال في بيع واحده . والحسن بن الجهم عن ثعلبة في شركته . والبزنطي في شهادة أعمى الكافي . وابن أبي عمير عن ثعلبة في استبراء حائضه . وعليّ بن الحكم عن أبي إسحاق النحوي في تطهير ثياب التهذيب . وعاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي مرّتين في التفويض إلى رسول الكافي . ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع في الصدقة لبني هاشمه . وأبي داود المسترق في غيبته. وعليّ بن أسباط عن ثعلبة في

الرجوع في وصيّة التهذيب والبرقي في الحدّ في نكاح بهيمته ومحمّد بن خالد الأصمّ في فرض صيامه. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

2001 – ثعلبة بن ميمون : = ثعلبة أبو إسحاق . فنقل كلام النجاشي ، ثم قال: روى عن سليمان بن هارون العجلي ، وروى عنه الحسن بن علي بن فضال . كامل الزيارات : باب في فضل الفرات وشربه والغسل فيه 13 ، الحديث 4 . وقال الكشي (282) ثعلبة بن ميمون : " ذكر حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، أن ثعلبة بن ميمون ، مولى محمد بن قيس الأنصاري ، وهو ثقة ، خير ، فاضل ، مقدم ، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلة ، من هذه العصابة " . وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا : " ثعلبة ابن ميمون الأسدي الكوفي " . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : " ثعلبة بن ميمون ، كوفي ، له كتاب ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، يكنى أبا إسحاق " . وعده البرقي في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام . روى كتاب معمر بن يحيى ، وكتاب يوسف بن ثابت ، ذكره النجاشي ، في ترجمة معمر ويوسف . وطريق الصدوق إليه : أبوه ،

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص489 - 491.

ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى بن المتوكل – رضي الله عنهم – ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن الحجال الأسدي ، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون . ورواه أيضا : عن الحميري ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحجال ، عن ثعلبة . والطريق صحيح .

طبقته في الحديث :

وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات ، تبلغ مائة وسبعة وعشرين موردا . فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وعن أبي بصير ، وأبي الجارود [1] ، وعد آخرين، إلى أن قال دام ظله:

ثم إنه روى بعنوان ثعلبة بن ميمون أبي إسحاق ، عن يعقوب الأحمر ، وروى عنه ابن فضال . الكافي : الجزء 2 ، كتاب فضل القرآن 3 ، باب من حفظ القرآن ثم نسيه 3 ، الحديث 1 . وروى عن رجل قد سماه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه ابن فضال . الكافي : الجزء 6 ، كتاب العقيقة 1 ، باب الأسماء والكنى 10 ، الحديث 1 ، والتهذيب : الجزء 7 ، باب الولادة والنفاس والعقيقة ، الحديث 1747.[2]

---

(1) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص .
(2) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج 4 - ص 319.

قال الجلالي: لم اقف على موارد روايته عن الامام الباقر (ت/114) والصادق (ت/148) كما أفاد دام ظله، والموردان الذين أشار اليهما دام ظله ، انما هو بالواسطة .

المورد الاول، بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، في الكافي:

(باب) (من حفظ القرآن ثم نسيه) 1 - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، جميعا ، عن ابن فضال ، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون ، عن يعقوب الأحمر قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك إني كنت قرأت القرآن ففلت مني فادع الله عز وجل أن يعلمنيه ، قال : فكأنه فزع لذلك فقال : علمك الله هو وإيانا جميعا قال : ونحن نحو من عشرة ثم قال : السورة تكون مع الرجل قد . قرأها ، ثم تركها فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة وتسلم عليه فيقول : من أنت فتقول : أنا سورة كذا وكذا فلو أنك تمسكت بي وأخذت بي لأنزلتك هذه الدرجة فعليكم بالقرآن ، ثم قال : إن من الناس من يقرأ القرآن ليقال : فلان قارئ ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا ولا خير في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره.[1]

والمورد الثاني، بالإسناد عن الشيخ الطوسي (ت/460) ، في تهذيب الأحكام:

---

(1) الكافي، للشيخ الكليني - ج 2 – ص607.

(1747) 11 - وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن رجل قد سماه عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء ان النبي صلى الله عليه وآله قال : من ولد له أربعة أولاد ولم يسم أحدهم باسمي فقد جفاني.[1]

[424]

ثعلبة بن يزيد الحماني

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

قال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

42 - عس (مسند علي) ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي . روى عن علي . وعنه حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وقيل عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد أو يزيد بن ثعلبة بالشك . قال البخاري في حديثه نظر لا يتابع في حديثه وقال النسائي ثقة . قلت : وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه وقال ابن حبان وكان على شرطة علي وكان غاليا في التشيع لا يحتج باخباره إذا انفرد به عن علي كذا حكاه عنه ابن الجوزي وقد ذكره في الثقات بروايته عن علي وبرواية حبيب بن أبي ثابت عنه فينظر .

---

(1) تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي - ج 7 – ص438.

43 – قد (أبي داود في القدر) . ثعلبة الأسلمي . عن عبد الله بن بريدة . وعنه ثبات بن سيمون وسعيد بن أبي هلال . قال أبو حاتم لا أعرفه أخرج أبو داود في كتاب القدر من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي أيوب وثبات بن ميمون أن أبا الأسود لما قدم الكوفة سمعهم يذكرون القدر فلقى عمران ابن حصين الحديث هكذا وقع في بعض النسخ والصواب عن سعيد وثبات عن ثعلبة الأسلمي عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود وهكذا أشار إليه البخاري في التاريخ والظاهر أن السهو فيه من الكاتب لا من أصل التصنيف . قلت : وذكره ابن حبان في الثقات وأنه يروي عن عبد الله بن بريدة.[1]

في البحار:

ثعلبة بن يزيد الحماني:

قال: كتب علي الى معاوية:" اما بعد، فان الله انزل الينا كتابه...". (33-75).

ثعلبة بن يزيد الحماني – علي (ع)

...انه لعهد النبي... ان الامة ستغدر. (34-57) .

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 2 – ص23 - 24.

ثعلبة بن مرشد الحماني :

حنيف بن أبي ثابت – علي (ع)

والله انه لعهد النبي ان الامة ستغدر بك بعدي. (28–45) .

ثعلبة بن يزيد الحماني :

حنيف بن ابي ثابت — علي (ع)

كان فيما عهد اليّ النبي ان الامة ستغدر بك. (28–375) .

عمرو بن ذي قر؟؟ وثعلبة الحماني – علي (ع)

عوذة النبي (ص). (92–20) .

من رواياته:

بالإسناد عن المفيد (ت/413) ، كما في البحار:

399 – أمالي الطوسي : المفيد عن الكاتب عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان : أما بعد فإن الله أنزل إلينا كتابه ولم يدعنا في شبهة ولا عذر لمن ركب ذنبا بجهالة والتوبة مبسوطة ولا تزر وازرة وزر أخرى وأنت ممن شرع الخلاف متماديا في غمرة الامل مختلف السر والعلانية رغبة في العاجل وتكذيبا بعد

في الآجل وكأنك قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد إلى الرجوع سبيلا . وكتب صلوات الله عليه إلى عمرو بن العاص : من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص أما بعد فإن الذي . أعجبك مما باريت من الدنيا ووثقت به منها منقلب عنك فلا تطمئن إلى الدنيا فإنها غرارة ولو اعتبرت بما مضى حذرت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت به ولكنك تبعت هواك وآثرته ولولا ذلك لم تؤثر على ما دعوناك إليه غيره لأنا أعظم رجاء وأولى بالحجة والسلام . وكتب عليه السلام إلى أمراء الأجناد : من عبد الله أمير المؤمنين [علي] إلى أصحاب المسالح أما بعد فإن حقا على الوالي أن لا يغيره عن رعيته فضل ناله ولا مرتبة اختص بها وأن يزيده ما قسم الله له دنوا من عباده وعطفا عليهم . ألا وإن لكم عندي أن لا أحجبن دونكم سرا إلا في حرب ولا أطوي دونكم أمرا إلا في حكم ولا أؤخر لكم حقا عن محله وأن تكونوا عندي في الحق سواء فإذا فعلت ذلك وجبت لي عليكم البيعة ولزمتكم الطاعة وأن لا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح وأن تخوضوا الغمرات إلى الحق فإن أنتم لم تسمعوا لي على ذلك لم يكن أحد أهون علي ممن خالفني فيه ثم أحل لكم فيه عقوبته ولا تجدوا عندي فيها رخصة فخذوا هذا من أمرائكم وأعطوا من أنفسكم هذا يصلح أمركم والسلام .[1]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 33 – ص75 – 77، وقال العلامة المجلسي في البيان، ما نصه: قال الجوهري : فلان يباري فلانا أي يعارضه ويفعل مثل فعله وفلان يباري الريح

[425]

ثمامة بن الأشرس

الراوي عن الرضا (ت/203)

قال التستري – دام فضله –:ثمامة بن أشرس

قال المسعودي في مروجه: قال ثمامة: تذاكرنا في مجلس المأمون شيئاً من الفقه، فقال يحيى في مسألة دارت: هذا قول عمرو بن مسعود وجابر. قلت: أخطئوا كلّهم وأغفلوا وجه الدلالة؛ فاستعظم يحيى ذلك وقال للمأمون: إنّ هذا يخطّىء أصحاب النبي(ص) كلّهم؛ الخبر. ويأتي في أبي العتاهية. (1)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

2 – عيون أخبار الرضا (ع) : الحسين بن أحمد البيهقي ، عن محمد بن يحيى الصولي ، عن محمد بن يزيد المبرد ، قال : حدثني الحافظ ، عن ثمامة بن أشرس قال :

سخاء [أي يعارضها خيرا وبركة] . أقول: وسيأتي الكتاب الأخير برواية النهج بتغيير ما.

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققّة (تنضيد مؤسّسة : عليّ صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص301.

عرض المأمون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بأن ولاه العهد ، فقال له : إن من أخذ برسول الله لخليق أن يعطى به.[1]

[426]

ثور بن سعيد

الراوي عن أمير المؤمنين (ت/40)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/381) كما في البحار:

18 - الخصال : عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن زياد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي حمزة الثمالي عن ثور بن سعيد عن أبيه عن أمير المؤمنين قال : أكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ....الخبر.[2]

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 49 – ص163.
(2) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 63- ص432.

[427]

ثوير بن ابي فاختة [الكوفي]

الراوي عن السجاد (ت/95) والباقر (ت/114) والصادق (ت/148)

قال الكشي (ت/328) في ثوير بن أبي فاختة:

394 - حدثني محمد بن قولويه القمي ، قال حدثني محمد بن عباد بن بشير ، عن ثوير بن أبي فاختة قال : خرجت حاجا فصحبني عمرو بن ذر القاص ، وابن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام ، وكانوا إذا نزلوا منزلا قالوا : أنظر الان فقد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها ، عن ثلاثين كل يوم ، وقد قلدناك ذلك . قال ثوير : فغمني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا ، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك ابن ذر ، وابن قيس الماصر ، والصلت صحبوني ، وكنت أسمعهم يقولون : قد حزرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمني ذلك . فقال أبو جعفر عليه السلام : ما يغمك من ذلك فإذا جاؤوا فاذن لهم ، فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال : جعلت فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا ثوير قم فأذن لهم ، فقمت فأدخلتهم ، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا ، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث واقبلوا لا يتكلمون . فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة : هاتي الخوان ، فلما

جاءت به فوضعته ، فقال أبو جعفر عليه السلام : الحمد لله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه ، فقال ابن ذر : وما حده ؟ قال : إذا وضع ذكر الله وإذا رفع حمدا لله . قال : ثم اكلوا ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : اسقيني فجائته بكوز من أدم فلما صار في يده ، قال : الحمدلله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهي إليه ، فقال ابن ذر : وما حده ؟ قال يذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحمد لله إذا فرغ ، ولا يشرب من عند عروته ولامن كسران كان فيه . قال : فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون ، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال : يا ابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا ؟ قال : بلى يا ابن رسول الله ، قال : أني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر كتاب الله وأهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا . فقال أبو جعفر عليه السلام : يا ابن ذر فإذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما خلفتني في الثقلين فماذا تقول له ؟ قال : فبكي ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته ، ثم قال : أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه . فقال أبو جعفر عليه السلام : اذن تصدقه يا ابن ذر ، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث : عن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت . قال : فقاموا وخرجوا ، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له أتبعهم فانظر ما يقولون ، قال : فتبعهم ثم رجع ، فقال : جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن

ذر : على هذا خرجنا معك ؟ فقال : ويلكم ما أقول ، ان رجلا يزعم أن الله يسألني عن ولايته ، وكيف اسأل رجلا يعلم حد الخوان وحد الكوز.[1]

وقال الصدوق (ت / 381هـ) في المشيخة، كما في ترتيب الإسترابادي (1028 هـ):

وما كان فيه عن ثوير بن أبي فاختة: فقد رويته عن أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ثوير بن أبي فاختة واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة [2].

وقال النجاشي (ت / 450 هـ) في رجاله: ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه وكان مولى أم هانئ بنت أبي طالب. قال ابن نوح: حدثني جدي قال: حدثنا بكر بن أحمد قال: حدثنا محمّد بن عبد الله البزاز قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير ؟ فان إسرائيل يروى عنه. فقال: ما أصنع به، كان رافضيا [3]..[1]

---

(1) اختيار معرفة الرجال - للشيخ الطوسي (ت/640)- ج 2 - ص 483 - 485.
(2) راجع: مشيخة الصدوق، بترتيب الاسترابادي، الرقم 53.
(3) رجال النجاشي: 118، الترجمة 303.

ووصفه الطوسي (ت / 460 هـ) في رجاله في أصحاب الامام السجاد بالتابعي، وفي أصحاب الامام الصادق بالهاشمي الكوفي.[2]

وقال ابن حجر العسقلاني (ت/852) في تهذيب التهذيب:

58 - ت (الترمذي) . ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي أبو الجهم الكوفي . مولى أم هانئ وقيل مولى زوجها جعدة . روى عن أبيه وابن عمر وزيد بن أرقم وابن الزبير ومجاهد وأبي جعفر وغيرهم . وعنه الأعمش والثوري وإسرائيل وشعبة وحجاج ابن أرطأة وعدة . قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وكان سفيان يحدث عنه وقال محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي عن أبيه قال سفيان الثوري كان ثوير من أركان الكذب وقال عبد الله بن أحمد سئل أبي ثوير بن أبي فاختة ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم فقال ما أقرب بعضهم من بعض وقال يونس بن أبي إسحاق كان رافضيا وقال الدوري عن ابن معين ليس بشئ وقال ابن

---

(1) رجال النجاشي : 91 برقم 298 الطبعة المصطفوية [وطبعة الهند : 85 ، وطبعة بيروت 295/1 برقم (301) ، وطبعة جماعة المدرسين : 118 برقم (303)] هذا ؛ وفي رجال النجاشي : 44 برقم 122 قال : الحسين بن ثور بن أبي فاختة سعد (سعيد – خ ل) بن حمران مولى أمّ هاني ، وفي صفحة : 342 برقم 1172 : هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان مولى أمّ هاني. وفي مجمع الرجال 169/2 ـ نقلا عن رجال النجاشي ـ : الحسين بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جمهان. فترى أنّ في ترجمة ثوير يذكر : ثور ، ويذكر جهمان ، ثم في ترجمة ابنه الحسين يذكر : ثور ، وفي جدّه يذكره باسم : حمران ، ولكن في ابن ابنه يذكر : ثوير جده : جهمان ، وهذا الاختلاف من خطأ النسّاخ قطعاً.

(2) رجال الشيخ الطوسي (ت/460)- ص111، الترجمة 1085و 2055.

أبي خيثمة وغيره عن يحيى ضعيف وقال إبراهيم الجوزجاني ضعيف الحديث وقال أبو زرعة ليس بذاك القوي . وقال أبو حاتم ضعيف مقارب لهلال بن خباب وحكيم بن جبير وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن عدي قد نسب إلى الرفض ضعفه جماعة وأثر الضعف على رواياته بين وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره . قلت : وقال البخاري في التاريخ الأوسط كان ابن عيينة يغمزه وقال البزار حدث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما واحتملوا حديثه كان يرمى بالرفض وقال العجلي هو وأبوه لا بأس بهما وفي موضع آخر ثوير يكتب حديثه وهو ضعيف وحكى الساجي في الضعفاء عن أيوب السختياني لم يكن مستقيم الشأن . وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال يعقوب بن سفيان لين الحديث وقال علي بن الجنيد متروك وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد حتى يجئ في روايته أشياء كأنها موضوعة وقال الآجري عن أبي داود ضرب ابن مهدي على حديثه وحكى ابن الجوزي في الضعفاء عن الجوزجاني أنه قال ليس بثقة وقال الحاكم في المستدرك لم ينقم عليه إلا التشيع وذكره العقيلي وابن الجارود وأبو العرب الصقلي وغيرهم من الضعفاء.[1]

وقال المامقاني (ت/1351): ثوير أبو الجهم بن أبي فاختة، سعيد بن علاقة :

الضبط : ثُوَيْر : بضمّ المثلّثة ، وفتح الواو ، وسكون المثنّاة من تحت ، بعدها راء مهملة.

---

(1) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج 2 – ص32 - 33.

والجَهْم : بالجيم المفتوحة ، والهاء الساكنة ، والميم.

وفاخِتَة : بالفاء ، والألف ، والخاء المعجمة المكسورة ، والتاء المثنّاة من فوق المفتوحة بعدها هاء.

وعِلاقَة : بالعين المفتوحة ـ وقيل : بكسرها ـ ، واللام ، والألف ، والقاف المفتوحة ، والهاء.

وفي رجال الشيخ : سعيد بن جَمْهان : بالجيم المفتوحة ، والميم الساكنة ، والهاء والألف.

وفي كلام النجاشي والخلاصة هنا : ابن علاقة. وفي ترجمة ابنه الحسين أنّه ابن ثوير بن سعيد بن حمران.

الترجمة : عدّه الشيخ رحمه الله تارة : من أصحاب السجّاد عليه السلام ، قائلا : ثوير بن أبي فاختة ، سعيد بن جمهان : مولى أمّ هاني ، تابعي.

وأُخرى : في أصحاب الباقر عليه السلام مثل ذلك ، بحذف كلمة (تابعي).

وثالثة : من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جمهان الهاشمي ، مولى أمّ هاني كوفي. انتهى.

ثم نقل رحمه الله كلام النجاشي (ت/450) ، ثم قال:

وقال الكشّي : حدّثني محمّد بن قولويه القمّي ، قال : حدّثني محمّد بن بندار القمي ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن أحمد بن النصر الجعفي ، عن عباد بن بشير ، عن ثوير أبي فاختة ، قال : خرجت حاجاً ، فصحبني عمرو بن ذرّ القاضي ، وعمرو بن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام ، وكانوا إذا نزلوا [منزلاً] قالوا : [انظر] الآن قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام منها عن ثلاثين كلّ يوم وقد قلّدناك ذلك ، فقال ثوير : فغمّني ذلك ، حتى إذا دخلنا المدينة افترقنا ، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك إنّ ابن ذرّ وابن قيس الماصر والصلت .. صحبوني وكنت أسمعهم يقولون : قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها ، فغمّني ذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام : « ما يغمّك من ذلك ؟! فإذا جاؤوا فأذن لهم » ، فلمّا كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال : جعلت فداك ! إنّ بالباب ابن ذرّ ومعه قوم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : « يا ثوير ! قم فأذن لهم » ، فقمت فأدخلتهم ، فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا ، ولم يتكلّموا ، فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث ، وأقبلوا لا يتكلّمون ، فلمّا رأى ذلك أبوجعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها : سرحة : « هاتي الخوان ! » ، فلمّا جاءت به فوضعته ، فقال أبو جعفر عليه السلام : « الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه ، حتّى أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهي إليه » ، فقال ابن ذرّ : وما حدّه ؟ قال

: « إذا وضع ذكر اسم الله عليه وإذا رفع حمد الله » ، قال: ثمّ أكلوا ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : « اسقيني » فجاءته بكوز من أدم. فلمّا صار في يده قال : « الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه ، حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه » ، فقال ابن ذرّ : وما حدّه ؟ قال : « يذكر اسم الله عليه إذا شرب ، ويحمدالله إذا فرغ. ولا يشرب من عند عروته ، ولا من كسر إن كان فيه » ، قال : فلمّا فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث ، فلا يتكلّمون. فلمّا رأى ذلك أبوجعفر عليه السلام قال : « يابن ذرّ ! ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ » ، قال : بلى يابن رسول الله (ص) ! فقال : « إنّي تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل بيتي ، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا » ، فقال أبو جعفر عليه السلام : « يابن ذرّ ! فإذا لقيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال : ما خلّفتني في الثقلين ، فماذا تقول له ؟ » ، قال : فبكى ابن ذرّ ، حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته ، ثم قال : « أمّا الأكبر فمزقّناه ، وأمّا الأصغر فقتلناه » ، فقال أبوجعفر عليه السلام : « إذا تصدقه يا بن ذرّ ! لا والله ، لا تزول قدم يوم القيامة حتّى تسأل عن ثلاث ؛ عن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبّنا أهل البيت (ع) » ، قال : فقاموا وخرجوا. فقال أبوجعفر عليه السلام لمولى له : « اتبعهم ، فانظر ماذا يقولون » ، قال : فتبعهم ، ثم رجع فقال : جعلت فداك ! قد سمعتهم يقولون لابن ذرّ : على هذا خرجنا معك ؟ فقال : ويلكم !

اسكتوا ، ما أقول إنّ رجلا يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته ، وكيف أسأل رجلا يعلم حدّ الخوان ، وحدّ الكوز ؟! انتهى.

وإلى هذه الرواية أشار العلاّمة رحمه الله في الخلاصة في عنوان الرجل حيث قال : ثوير بن أبي فاختة ، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة ، روى الكشّي ، عن محمّد بن قولويه ، عن محمّد بن عباد بن بشير ، عن ثوير ، قال : أشفقت على أبي جعفر عليه السلام من مسائل هيّأها له عمرو بن أبي ذرّ ، وابن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام ، وهذا لا يقتضي مدحاً ولا قدحاً ، فنحن في روايته من المتوقفين. انتهى.

وأقول : لا يخفى عليك سقوط مقدار من السند من كلامه ، فإنّ من لاحظ سند الكشّي ـ المتقدّم ـ بان له أنّه قد أسقط من بين (محمّد بن) وبين (عباد بن بشير) قول : بندار القمّي ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن النضر الجعفي ، عن ..

والذي أوقعه في هذا السهو عبارة ابن طاوس ، فإنّه جعل الطريق مثل ما في الخلاصة ، فأخذ منه في الخلاصة ، من غير مراجعة الكشّي.

ثمّ إنّه قد علّق الشهيد الثاني رحمه الله على قوله : وهذا لا يقتضي مدحاً .. إلى آخره قوله : دلالة الخبر على القدح أظهر ؛ لأنّه يدلّ على عدم علمه بحقيقة الإمام عليه السلام على ما ينبغي. ثم على تقدير تسليمه ، لا وجه للتوقف فيه لذلك ، بل

لجهالة حاله كغيره من المجهولين ، فلا وجه أيضاً لإدخاله في القسم المختص بمن يعمل على روايته كما شرطه. انتهى.

وأنت خبير بأنّ ما ذكره قدّس سرّه من ظهور الخبر في القدح ، مدفوع بأنّ الإشفاق لعلّه من أن يتأذّى لخبثهم ، ورداءة لسانهم. أو لعدم تمكنّه من إظهار الحقّ تقيّة منهم ، فلا يجيبهم بصريح الحقّ ، فيجري للمعاندين في أثناء السؤال من سوء الأدب ، لا أنّ الإشفاق لظنّه قصور الإمام عليه السلام عن الجواب ، حاشاه من ذلك .. ! فلا يكون دليلا على عدم علمه بحقيقة الإمام عليه السلام ليحصل القدح فيه.

على أنّه على فرض التنزّل ؛ نقول بما قاله الوحيد في التعليقة من أنّه : لا تأمّل في كونه من الشيعة ، ومن مشاهيرهم. وحكاية الإشفاق لا يضرّ بالنسبة إلى الشيعة الذين كانوا في ذلك الزمان ، كما لا يخفى على المطّلع. انتهى.

وبالجملة ؛ فدلالة الخبر على القدح ممنوعة ، بل ما ادّعاه العلاّمة رحمه الله من عدم دلالته على المدح ممكن المنع ؛ لأنّ نزوله على الإمام عليه السلام حين وصوله إلى المدينة المشرّفة بعد الحجّ ، وافتراقه عنهم ، وإعلامه عليه السلام عن كيد المعاندين ، وذهابه بأمره عليه السلام إلى الباب ليأذن للسائلين بالدخول ، دليل على أنّه من خواصّه عليه السلام وحواريه. وفيه مدح لا يخفى.

ولذا قال ابن داود : الكشّي روى عنه أنّه ممدوح.

فالحقّ أنّ الرجل شيعي ممدوح ، فيكون حديثه من الحسان.

التمييز : نقل في جامع الرواة رواية مالك بن عطية ، وأبي عبيدة الحذّاء عنه.[1]

ومما علّق التستري – دام فضله – على ذلك بقوله:

[1317] ثوير بن أبي فاختة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: «سعيد بن جمهان، مولى امّ هاني، تابعيّ» وفي أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: «سعيد بن جمهان الهاشمي» .

و عنونه النجاشي، قائلا: أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى امّ هاني بنت أبي طالب، قال ابن نوح .

حدّثني جدّي، قال: حدّثني بكير بن أحمد، قال: حدّثنا: محمّد بن عبد الله البزّاز، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا شبابة بن سوار، قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير؟ فانّ إسرائيل روى عنه فقال: ما أصنع به؟ كان رافضيّا . وروى الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن بندار، عن أحمد

---

(1) تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة المحققة - ج 13 – ص 418 - 429، رقم الترجمة العام (3524)، ورقم الترجمة الخاص (119).

البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة، قال خرجت حاجّا فصحبني عمرو بن ذرّ القاضي وعمرو بن قيس الماصر والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا قالوا: الآن قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عليه السلام منها عن ثلاثين كلّ يوم، وقد قلّدناك ذلك فقال ثوير: فغمّني ذلك حتّى إذا دخلنا المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك! إنّ ابن ذرّ وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عنها فغمّني ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمّك من ذلك؟ فاذا جاؤا فأذن لهم فلمّا كان من غد، دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال :

جعلت فداك! إنّ بالباب ابن ذرّ ومعه قوم، فقال: يا ثوير! قم فأذن لهم، فقمت فأدخلتهم فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا ولم يتكلّموا فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستفتيهم الأحاديث، وأقبلوا لا يتكلّمون فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها: «سرحة »: هاتي الخوان، فلمّا جاءت به فوضعته، فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّا ينتهى إليه حتّى أنّ لهذا الخوان حدّا ينتهى إليه، فقال ابن ذرّ :

و ما حدّه؟ قال: إذا وضع ذكر اسم الله عليه واذا رفع حمد الله قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني فجاءته بكوز من أدم، فلمّا صار في يده، قال:

الحمد لله الّذي جعل لكلّ شيء حدّا ينتهى إليه حتّى أنّ لهذا الكوز حدّا ينتهى إليه، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: يذكر اسم الله إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه. قال: فلمّا فرغوا أقبل يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلّمون فلمّا رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا ابن ذرّ! ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله! فقال: «إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر :

كتاب الله وأهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا» فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ابن ذرّ إذا لقيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: ما خلّفتني في الثقلين؟ فماذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذرّ حتّى رأيت دموعه تسيل على لحيته ثمّ قال: أمّا الأكبر فمزّقناه! وأمّا الأصغر فقتلناه! فقال أبو جعفر عليه السلام: إذن تصدقه يا ابن ذرّ! لا تزول قدم يوم القيامة حتّى تسئل عن ثلاثة :

عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفي ما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت عليهم السلام قال: فقاموا فخرجوا فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: اتّبعهم فانظر ماذا يقولون قال: فتبعهم ثمّ رجع فقال: جعلت فداك! قد سمعتهم يقولون لابن ذرّ: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا! ما أقول؟ إنّ رجلا يزعم أنّ الله يسألني عن ولايته! وكيف أسأل رجلا يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز ؟

أقول: وعدّه البرقي أيضا في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وذكره المشيخة وطريقه إليه مالك بن عطيّة. ويصدّق قول النجاشي في روايته عن أبيه ورواية إسرائيل عنه ما رواه الخطيب في ميسرة أبي شاكر، باسناده، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاخته، عن أبيه، قال: سمعت عليّا عليه السلام يقرأ «و أتمّوا الحجّ والعمرة للبيت».

وما رواه الذهبي في ميزانه، عنه، عن أبيه، سمع عليّا يقول: «لا يحبّني كافر ولا ولد زنا ». هذا، وقال الذهبي: «مولى امّ هاني وقيل: مولى زوجها جعدة بن هبيرة» وهو وهم فاحش، فجعدة ابنها، لا زوجها .

قال المصنّف: قال النجاشي هنا: «اسم أبي فاختة سعيد بن علاقة» وقال في ابنه الحسين: «اسمه سعيد بن حمران» .

قلت: وقال في ابن ابنه هارون بن الجهم: «اسمه سعيد بن جهمان» وتبعه الخلاصة. وحينئذ فتصير الأقوال في اسم أبي سعيد أربعة: علاقة، وحمران، وجهمان للنجاشي، وجمهان لرجال الشيخ .

و يصدّق ما هنا المشيخة وخبر الأمالي «عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسين، عن أبيه عليهما السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: يا عليّ! أنت أخي» الخبر . وعليه اقتصر ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر .

و يمكن الجمع بين هذا وأحد الثلاثة الباقية، بكون هذا نسبة إلى امّه وأحدها إلى أبيه، كما في عنوانهم «بلال بن رباح» تارة و«بلال بن حمامة» اخرى، و«أيمن بن امّ أيمن» مرّة و«أيمن بن عبيد» اخرى، ويكون الأصل أحدها والآخران تحريفا من ذاك .

ثمّ الظاهر أنّ قول النجاشي: «أبو جهم» ليس كنية له، بل تعريفا له بابنه جهم، فلم يكنّه رجال الشيخ والكشّي هنا، ولا هو وغيره في ابنه الحسين ولا في ابن ابنه هارون بن الجهم، ولا ورد في خبر .

كما أنّ الظاهر أنّ عنوانه له خارج عن موضوع كتابه، حيث لم يذكر له كتابا، ولذا لم يعنونه الفهرست لعدم معلوميّة كتاب له .

كما أنّ اقتصاره فيه على روايته عن أبيه (مع عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليهم السلام وروايته عن الباقر عليه السلام في الكشّي) تقصير منه في ترجمته اللّهم إلّا أن يقال: بأنّ ذكر مثله خارج عن الواجب في موضوع كتابه . ثمّ الظاهر: أنّ غمّ ثوير وحزنه أن يسأل ابن ذرّ والماصر الباقر عليه السلام لأنّهم كانوا من المخالفين وأسئلتهم كانت تعنّتيّة، لا لقصور فيه عن معرفة الإمام .

هذا، وخبر الكشّي لا يخلو من تصحيفات، فقوله: «فقال: إنّي تارك فيكم الثقلين» الأصل فيه «فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثقلين ». وقوله: «ما خلفتني في الثقلين» محرّف «كيفما خلفتموني في الثقلين ». وقوله: «أمّا

الأكبر فمزّقناه» الأصل فيه «نقول له: أمّا الأكبر فمزّقناه ». وقوله: «ما أقول إنّ رجلا» محرّف «ما أقول أنا لرجل» .

هذا، وروى أبو عبيدة الحذّاء عنه في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، من الكافي. [1]

ومما قال سيدنا الاستاذ دام ظلّه في المعجم:

2008 – ثوير بن أبي فاختة : ثم نقل دام ظلّه كلام النجاشي (ت/450) ، ثم قال: وعده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام قائلا : " ثوير ابن أبي فاختة ، سعيد بن جهمان (جمهان) مولى أم هاني ، تابعي " ، ومن أصحاب الباقر عليه السلام ، مثله ، بإسقاط كلمة (تابعي) ، ومن أصحاب الصادق عليه السلام قائلا : ثوير بن أبي فاختة ، سعيد بن جهمان الهاشمي مولى أم هاني ، كوفي " . أقول : إن توصيفه بالهاشمي لعله من جهة كونه مولى أم هاني بنت أبي طالب عليه السلام ، وإلا فالرجل ليس من الهاشميين . وعده البرقي ، من أصحاب السجاد عليه السلام.

في البحار:

---

(1) قاموس الرجال، للشيخ التستري ، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة : علي صراط الحق ، الاليكترونية) - ج 2 – ص497-501.

ثوير بن أبي فاخته – السجاد (ع)

(تبدل الارض): بارض لم يكتسب عليها الذنوب. (7–110) .

ثوير بن أبي فاخته – السجاد (ع)

علي (ع): اذا كان يوم القيامة يشهد كل امام على اهل عالمه. (7–281) .

ثوير بن أبي فاخته – الباقر (عليه السلام)

(في جواب اربعة الاف مسألة): حد الخوان: اذا وضع ذكر اسم الله واذا رفع حمد الله. (10–160) .

ثوير بن أبي فاخته

الثمالي – السجاد (ع)

لما قرب ابنا ادم القربان قرب احدهما أسمن كبش. (11–230) .

ثوير بن أبي فاخته – السجاد (ع)

(ونجعلهم ائمة): والذي بعث محمدا ان الابرار منا اهل البيت. (24–171) .

ثوير بن أبي فاخته :

الحسن بن – السجاد (ع)

اذا قام قائمنا اذهب الله عن شيعتنا العاهة. (52-317) .

ثوير بن أبي فاخته - الباقر (ع)

(عند الطعام): الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا واذا وضع ذكر اسم الله عليه واذا رفع حمد الله. (63-383) .

ثوير بن أبي فاخته – [الباقر] (ع)

(الماء): الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ... (حده): ذكر اسم الله عليه. (63-459) .

ثوير بن أبي فاخته – الصادق (ع)

(في وصف زيارة الحسين): حتى تصير إلى باب الحائر أو الحير ثم قل إلى أن قال: ثم أخط عشر خطا ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه. (86-90) .

ثوير بن أبي فاخته – أبي الحسن (ع)

(دعاء): لم يضرك الاسد. (92-142) .

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الكليني (ت/328) ، كما في البحار:

6 – الكافي : عن العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ابن عبيدة ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن علي بن الحسين ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء – وهم الأئمة – يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ، ودعاهم إلى سبيل الله ، الخبر.[1]

[428]

ثوير، مولى أم هاني بنت أبي طالب

الراوي عن السجاد (ت/95)

نص الرواية:

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/1110) ، كما في البحار:

57 – تفسير العياشي : عن ثوير ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إذا صار أهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله إلى جنانه ومساكنه واتكأ كل مؤمن منهم على أريكته حفته خدامه ، وتهدلت عليه الثمار ، وتفجرت حوله العيون ، وجرت

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 7 – ص283.

من تحته الأنهار وبسطت له الزرابي ، وصففت له النمارق ، وأتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل أن يسألهم ذلك ، قال : ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله . ثم إن الجبار يشرف عليهم فيقول لهم : أوليائي وأهل طاعتي وسكان جنتي في جواري ألا هل أنبئكم بخير مما أنتم فيه ؟ فيقولون : ربنا وأي شئ خير مما نحن فيه ؟ نحن فيما اشتهت أنفسنا ، ولذت أعيننا من النعم في جوار الكريم ، قال : فيعود عليهم بالقول ، فيقولون : ربنا نعم فأتنا بخير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى : رضاي عنكم ومحبتي لكم خير وأعظم مما أنتم فيه ، قال : فيقولون : نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا وأطيب لأنفسنا . ثم قرأ علي بن الحسين عليهما السلام هذه الآية : " وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم .[1]

آخر حرف الثاء

ويليه في المجلد التاسع حرف الجيم

فهرس المحتوى

---

(1) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج 8 – ص140 - 141.

الموسوعة المصححةج 8 من الرقم (334) ويصحح بالرقم 335 الى(428) .1

حرف الباء.....2

[335].....2

بحر الخياط.....2

[336].....3

بحر بن [كثير] السقاء 3

[337].....9

بدر غلام أحمد بن الحسن.....9

[338].....10

بدر، مولى الامام الرضا (ع).....10

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here. **(637)**

[339] 11

بدر بن الخليل الأزدي 11

[340] 15

بدر بن الوليد الكوفي 15

[341] 18

البراء بن عازب الأوسي 18

[342] 40

البراء بن معروف الخزرجي 40

[343] 53

برد الأسكاف الأزدي 53

[344] 59

بريد الكناسي 59

[345] 66

بريد بن كلثمة..... 66

[346]..... 67

بريد بن معاوية العجلي..... 67

[347]..... 122

بريدة بن الحصيب الأسلمي..... 122

[348]..... 140

بريد القصراني 140

[349]..... 141

بريه العبادي [النصراني] 141

[350]..... 154

بزيع بن عمر بن بزيع..... 154

[351]..... 162

بسام بن عبد الله الصيرفي..... 162

[352]..... 168

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here. **(639)**

بسطام بن سابور الزيات 168

[353]..... 180

بشّار..... 180

[354]..... 182

بشر..... 182

[355]..... 183

بشر بن ابراهيم [الأنصاري] 183

[356]..... 185

بشر بن اسماعيل..... 185

[357]..... 188

بشر بن أبي غيلان الشيباني..... 188

[358]..... 190

بشر بن بشّار..... 190

[359]..... 193

بشّار الشعيري 193

[360]..... 203

بشّار بن بشّار [الضبيعي]..... 203

[361]..... 217

بشر وبشير الأسديان 217

[362]..... 219

بشر الأوزاعي 219

[363]..... 221

بشر بن أبي عقبة المدائني 221

[364]..... 224

بشر بن جعفر الجعفي 224

[365]..... 228

بشر بن سلام..... 228

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here. (641) .....

[366] 232

بشر بن سليمان البجلي 232

[367] 241

بشر بن شريح البصري 241

[368] 242

بشر بن طرخان [النخّاس] 242

[369] 252

بشير العطار 252

[370] 254

بشر بن عمرو الهمداني 254

[371] 259

بشر بن غالب الأسدي 259

[372] 263

بشر بن مروان الكلابي 263

[373]..... 265

بشر بن مسلمة..... 265

[374]..... 270

بشّار المكاري 270

[375]..... 274

بشير 274

[376]..... 277

بشير الدهان الكوفي 277

[377]..... 289

بشير بن سعيد 289

بشير بن غالب الأسدي = بشر بن غالب الأسدي 290

[378]..... 290

بشير بن مسلمة 290

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here. **(643)**

[379] 292

بشير الكناسي 292

[380] 295

بشير النبّال 295

[381] 306

بكّار بن أبي بكر الحضرمي 306

[382] 310

بكار بن كردم 310

[383] 315

بكّار القمّي 315

[384] 318

بكر بن أبي بكر الحضرمي 318

[385] 321

بكر بن أحمد العصري..... 321

[386]..... 330

بكر بن أحمد بن محمد 330

[387]..... 331

بكر الأرقط 331

[388]..... 334

بكر بن أيمن 334

[389]..... 334

بكر البجلي..... 334

[390]..... 336

بكر بن حبيب الأحمسي 336

[391]..... 340

بكر بن خالد 340

[392]..... 341

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here. **(645)**

بكر بن خليل 341

[393] 343

بكر بن صالح الرازي 343

[394] 367

بكر بن عبد الله الأزدي 367

[395] 369

بكر بن حرب 369

[396] 370

بكر بن عبد الملك البصري 370

[397] 372

بكر بن كرب الصيرفي 372

[398] 376

بكر بن محمد الأزدي الغامدي 376

[399] 403

بكر بن أعين [الشيباني] 403

[400] 425

بكير الهجري 425

[401] 426

بلال [ابن رباح الحبشي] 426

[402] 456

بنان التبّان 456

[403] 468

بنان بن حمدويه 468

[404] 468

بنان بن نافع 468

آخر حرف الباء ويليه: 470

حرف التاء 470

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here. (647)

وأوله 470

[405] 470

تميم بن حاتم 470

[406] 472

تميم بن حذيم الناجي 472

[407] 480

تميم بن طرفة 480

[408] 483

تميم بن عمرو، أبو حبش 483

[409] 489

توبة 489

آخر حرف الباء 491

حرف الثاء 491

[410]..... 491

ثابت..... 491

[411]..... 494

ثابت أبو سعيد البجلي..... 494

[1251] ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي 495

ثابت أبو المقدام = ثابت بن هرمز..... 499

[412]..... 499

ثابت بن أسلم البناني 499

[413]..... 507

ثابت بن دينار الثمالي..... 507

[414]..... 555

ثابت بن سعيد..... 555

[415]..... 558

ثابت بن قيس الخزرجي 558

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here. (649) .....

[416] 566

ثابت، مولى أبي ذر 566

[417] 567

ثابت، مولى آل جرير 567

[418] 569

ثابت بن هرمز الكوفي..... 569

[419] 586

ثبيت..... 586

[420] 587

ثعلبة 587

[421] 589

ثعلبة بن زيد 589

[422] 591

ثعلبة بن عمرو الأنصاري..... 591

[423]..... 599

ثعلبة بن ميمون الكوفي..... 599

[424]..... 610

ثعلبة بن يزيد الحماني 610

[425]..... 614

ثمامة بن الأشرس 614

[426]..... 615

ثور بن سعيد..... 615

[427]..... 616

ثوير بن ابي فاختة [الكوفي]..... 616

[428]..... 634

ثوير، مولى أم هاني بنت أبي طالب 634

آخر حرف الثاء..... 635

Error! Use the Home tab to apply عنوان 1 to the text that you want to appear here...... (651)

فهرس المحتوى 635